الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 17 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/10م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6191

London - Friday - 10 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6191



في الشرق الأوسط

رئيس مجلس إدارة بنك الرياض يحدد أولوياته

● في اول تصريح له بعد اختياره رئيسا لمجلس ادارة بنك الرياض قال عمران العمران لـ«الشرق الأوسط» ان الاولوية في المرحلة الجديدة لتعزيز المركز المالي للبنك الى جانب اختيار مدير عام (ص اقتصاد)

محامو سمبسون يتهمون الشرطة الأميركية بالفساد

● لم يكتف فريق دفاع او. جي. سمبسون بهدم «جبل الادلة» الذي بنته قائدة فريق الاتهام مارسيا كلارك بل عمد الى توريط الشهود الذين اعتمدت عليهم، واتهم شرطة لوس انجليس بالفساد (ص قضايا)

اتفاق قريب بين سورية وإسرائيل

● في حوار خاص بـ «الشرق الاوسط» اعرب السفير الأميركي السابق في كل من دمشق وتل ابيب انه يعتقد «بكل قوة، ان اتفاقية اسرائيلية - سورية قاب قوسين من التحقيق». (ص حوار)

«الجماعة الإسلامية» تجدد حملتها ضد السياحة في مصر

●جدد تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر حملة اعتداءاته على الاهداف السياحية المصرية، واعلن مسؤوليته عن الهجومين اللذين اطلق خلالهما مسلحون النار على قطارين، كانا يقلان سياحاً اجانب ومواطنين مصريين (ص 5)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

فتح السفارة واستئناف الطيران وعودة الخدمات البريدية والهاتفية

الكويت تعيد الأحد علاقاتها مع الأردن

لندن: من وفائي دياب

تبدأ الكويت بعد غد سلسلة من الخطوات العملية باتجاه تطبيع علاقاتها مع الاردن، الذي كان حتى وقت قريب، على راس الدول التي اصطلح على تسميتها بـ«دول الضد».

ومن المتوقع ان تعلن هذه الخطوات، خلال جلسة مجلس الوزراء التي تعقد كل احد برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

واكد مصدر كويتي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» امس، ان هذه الخطوات التي ستعيد العلاقات بين البلدين الى طبيعتها، تتركز في 3 اتجاهات هي:

اولا: اعادة فتح السفارة الاردنية في الكويت.

ثانيا: استئناف حركة الطيران التجارية بين البلدين.

ثالثا: عودة الاتصالات الهاتفية والخدمات البريدية الى سابق عهدها.

وتوقع المصدر ان تلي هذه الخطوة، خطوة مماثلة تجاه اليمن، حيث تجري اتصالات غير معلنة بين البلدين من اجل تنشيط العلاقات. ولم يستبعد المصدر ان يبدأ التطبيع الكويتي - الاردني خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال المصدر ان المواقف التي صدرت اخيرا من البلدين، جاءت متناسقة مع الاسس والمنطلقات التي حددها الخطاب الاميري في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 كاساس لعودة العلاقات مع الدول العربية التي لم تؤيد الكويت في محنتها.

واضاف ان الايجابية التي برزت في طروحات الاردن واليمن، تشجع على القيام بتحرك عملي في اتجاه تطبيع العلاقات.

وكان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح قد اكد ان الكويت لم تطالب الدول العربية التي ايدت العراق بالاعتذار، بل ان تحث النظام العراقي على الالتزام بتطبيق جميع قرارات مجلس الامن.

التتمة .... ص 4

مواطن سوداني من قوات الدفاع الشعبي يتسلم بندقية آلية من احد مراكز التجنيد في الخرطوم بعد دعوة الفريق البشير للتعبئة العامة (أ.ف.ب)

أوغندا توجه إنذارا للخرطوم

توتر على الحدود بين السودان وإريتريا

جدة: من سيد احمد خليفة
الخرطوم - نيروبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر على الحدود السودانية - الأوغندية، برز توتر آخر على الحدود السودانية - الاريترية. فقد اعلنت الحكومة الاريترية التعبئة العامة في البلاد ودعت كافة المسرحين من الخدمة من مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الالتحاق بوحداتهم العسكرية على الفور.

وقالت الحكومة الاريترية التي اصدرت امس الأول مرسوما بهذا الأمر «ان البلاد تواجه اخطارا عدة بفعل تدخلات خارجية ومهددات تمثلها احدى دول الجوار التي تدعم كافة الاعمال التخريبية في البلاد»، على حد قول البيان الحكومي الاريتري.

ويعتقد ان القرار الاريتري جاء كرد فوري على قرار سوداني مماثل اعلنه الفريق عمر البشير ويقضي باعلان التعبئة العامة ورفع القدرات التدريبية لقوات الدفاع الشعبي المساندة للقوات المسلحة السودانية والتي رفعت هي الأخرى درجة استعداداتها وتواصلت عمليات نقلها لحدود السودان الشرقية فضلا عن نقل اعداد منها لمواقع العمليات في جنوب السودان.

وتشهد الحدود السودانية - الاريترية تحركات عسكرية وعمليات حشد عسكري، حيث نقلت اريتريا آليات عسكرية ثقيلة الى الحدود السودانية فيما يواصل السودان عمليات حشد مماثلة ويبني منذ فترة استحكامات ومطارات عسكرية ويدعم قواته الموجودة بالمنطقة اصلا، وهو اجراء يقابله تحرك مماثل على حدود السودان مع اثيوبيا ولكن بدرجة اقل وفي هدوء واضح.

من جهة أخرى وجه الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني انذارا الى السودان وقال ان قواته سترد بقوة اذا هاجم الجيش السوداني حدود بلاده. وقال موسيفيني في مؤتمر صحافي عقده امس ان اوغندا تأخذ مأخذ الجد تهديدات الخرطوم بنقل الحرب الدائرة في جنوب السودان الى داخل

التتمة .... ص 4

وفاة الأمير محمد ابن سعود الكبير

الرياض: من صالح العلي الحمادي
جدة: واس

اعلن الديوان الملكي السعودي امس وفاة الأمير محمد بن سعود الكبير عن عمر يناهز التسعين عاما.

وقال البيان ان الأمير محمد بن سعود الكبير «كان من الملازمين المخلصين لمؤسس المملكة الملك عبد العزيز، كما كان طيلة حياته مثالا للتقى والصلاح، والسعي لعمل الخير، والتفاني في خدمة دينه ومليكه ووطنه».

وسيصلى على الفقيد بعد صلاة الجمعة اليوم في جامع الإمام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض.

وكانت صحة الأمير محمد

التتمة .... ص 4

الأحزاب المغربية تعلن مساندتها لقرار الإلغاء

الحسن الثاني استبق محاولات تعديل خطة استفتاء الصحراء

الرباط: من طلحة جبريل

ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» في الرباط، ان تلويح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالغاء استفتاء الصحراء، جاء استباقا لمبادرات على صعيد الامم المتحدة وبدعم من بعض الدول الكبرى، تهدف الى تسريع تنظيم استفتاء الصحراء حتى وان لم يتم مراعاة الشروط التي يحددها مخطط السلام لتسجيل الناخبين. وترمي هذه المبادرات الى ادخال تعديلات على خطة السلام الاصلية، وهو ما يعارضه المغرب بشدة، اذ ان ذلك سيعني تلقائيا حرمان عدد لا يستهان به من الصحراويين الذين نزحوا الى شمال المغرب خلال الخمسينات والستينات.

وتقول هذه المصادر ان الغاء الاستفتاء لم يعد احتمالا وارداً فحسب، بل قد يصبح هو الخيار اذا ما تمسكت الاطراف الاخرى بمسالة ادخال التعديلات المشار اليها.

وتجدر الاشارة الى ان الادارة الاميركية كانت قد لمحت في وقت

التتمة .... ص 4

وقف برنامج مساعدات عسكرية

أزمة بين واشنطن وتونس بعد زيارة بن يحيى لبغداد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر رفيع المستوى في الادارة الاميركية لـ «الشرق الأوسط» عن وجود أزمة بين واشنطن وتونس بسبب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى الى العراق بعد مشاركته في قمة عمان الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط التي انعقدت في الاردن آخر الشهر الماضي.

واضاف المصدر ان زيارة الوزير بن يحيى للعراق ادت إلى قرار الولايات المتحدة الغاء اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة بين البلدين، وكذلك لالغاء واشنطن توقف البرت جور نائب الرئيس الاميركي - وهو عائد من جولة آسيوية - في تونس للقيام بزيارة قصيرة لها والاجتماع مع المسؤولين في الحكومة التونسية كما كان مقررا. وتابع المصدر قائلا: «كما انعكس الاستياء في قرار الادارة الاميركية الغاء اعطاء تونس بعض المعدات والتجهيزات العسكرية التي كانت ستقدم هبة لتونس».

وقال المصدر: «ان هذه الاجراءات من جانبنا نتيجة زيارة الوزير بن يحيى للعراق لا تعكس الاستياء الاميركي الشديد فحسب، بل انما تعكس استياء أطراف أخرى، خصوصا في الوقت الذي بدأت فيه تونس تسعى لتحسين علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة وبعض الدول الخليجية وغيرها من الدول الاخرى التي تدهورت علاقات تونس معها بسبب موقف تونس الذي ايد العراق وتعاطف معه في غزوه الكويت واحتلالها، والحرب التي كانت نتيجة لذلك العدوان والاحتلال».

مسؤول أمني في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»

اليمن أبعد 3 آلاف أجنبي وملف الجزائري أحيل للنيابة

عدن: من عبد السلام طاهر

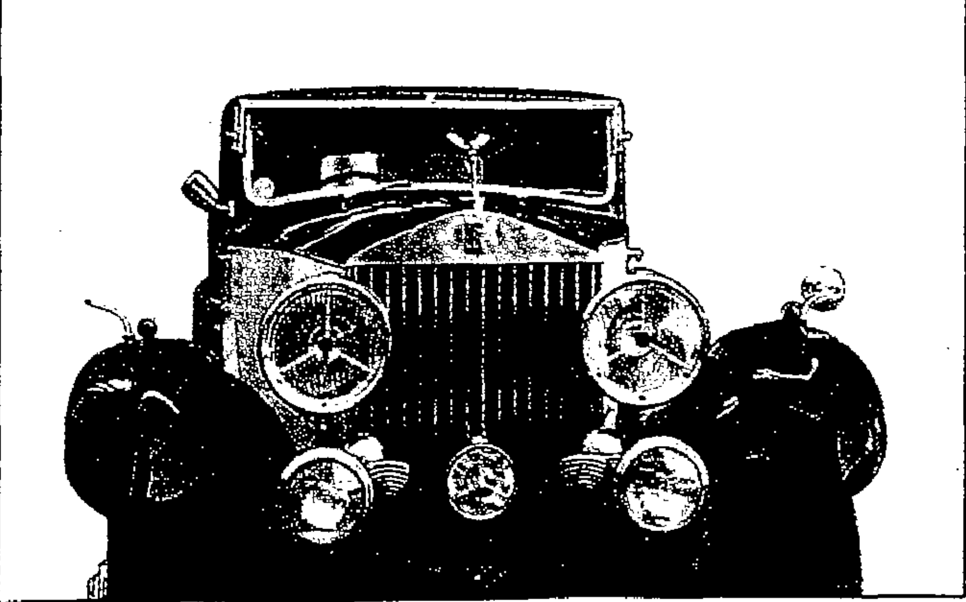
قال مصدر امني يمني كبير لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن رحل حتى اليوم ما يزيد عن ثلاثة آلاف اجنبي كانوا يقيمون بطرق غير شرعية ومعظمهم جرى ترحيلهم بالتنسيق مع سفارات بلادهم في صنعاء.

اما العناصر المتطرفة من مصر والجزائر وليبيا فقد جرى ترحيلهم بطرق مختلفة ملمحا بذلك الى انه لم يجر ترحيلهم الى بلدهم الاصلي.

واشار المصدر الى ان السلطات اليمنية فرضت حراسات مشددة على مبنى السفارة الليبية في صنعاء رغم علمها بعدم وجود تهديدات حقيقية بنسف او تدمير مبنى السفارة وقال «ان القائم بالاعمال الليبي في سفارة بلاده بصنعاء للاسف قد تسرع وصرح بان هناك تهديداً له ولطاقم السفارة، وهو تصريح كان غير منطقي لان احدا لم يتصل به ولكن قيل له ان شخصا اتصل بسكرتيرته وقال لها اذا وافقتم على ترحيلنا فسوف نتخذ اجراءاتنا» منوها الى ان السلطات اليمنية رحلت عددا من الليبيين والجزائريين في الاونة الاخيرة.

التتمة وتفاصيل .... ص 4





الأعصاب متوترة داخل الحكومة الجزائرية

زروال يواجه تصاعد ضغط حملتي نحناح وسعدي

الجزائر: من أمير طاهري

احتدمت حملة الانتخابات الرئاسية الأولى في الجزائر امس، قبل اسبوع واحد من يوم الاقتراع، وسط علائم على توتر الاعصاب داخل الحكومة، وهو توتر يرجع الى بروز مؤشرات تفيد بان المشاركة في التصويت قد تكون متدنية جدا، وان رئيس الدولة، الامين زروال، قد لا يحقق الفوز في الجولة الأولى.

ويتعرض رئيس الدولة الحالي لضغط ثنائي، من محفوظ نحناح، المرشح الاسلامي المعتدل، والدكتور سعيد سعدي، المرشح العلماني الراديكالي.

وحظي ترشيح زروال بدعم كبير امس حين اعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للعمال الجزائريين عن تاييدها لبرنامجه.

وجاء اعلان التأييد إثر محادثات سرية بين زعيم الاتحاد العام، عبد الحق بن حموده، ومدير حملة زروال، يوسف الخطيب. وكان بن حموده قد اعلن قبل ذلك ان الاتحاد العام لا يساند اي مرشح محدد. وعبرت اللجنة التنفيذية للاتحاد عن تقديرها لبرنامج سعدي ايضا.

ويبدو ان التهديد الاكبر لزروال ياتي من جهة نحناح، الذي يعبئ حشودا كبيرة. وتلقى نحناح امس تاييد العديد من المنظمات

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 4 و6

التلوث الإلكتروني يفتح الأبواب ويسرع نبضات القلب

لندن: «الشرق الأوسط»
كمبردج (الولايات المتحدة): من روبرت كوك

قليل من الناس يختلفون مع الفكرة القائلة انه لو جرى رصد اشارات قادمة من مخلوقات ذكية في الفضاء الخارجي، فان ذلك سيعتبر تحولا هائلا لم يحدث قبلا على امتداد 4 مليارات سنة من وجود الحياة على هذه الارض، وان عواقب ذلك ستترك من الاثر ما لا يستطيع احد تخيله، على حد قول الفيزيائي بول هوروتز من جامعة هارفرد الذائعة الصيت.

ان هوروتز هذا ينتظر بفارغ الصبر مثل هذه الاشارات في يوم من الأيام. لكنه في الوقت ذاته لا يجازف باي مصداقية. فقد تكون هذه الاشارات صادرة عن بعض هواة اللاسلكي، او من آلة كهربائية تعمل عند ناصية الشارع. إذ بالامكان تصور مدى الاحراج لو اعلن عن اتصال يجري مع «الغرباء» ثم يتبين ان مصدره كومبيوتر قريب يلهو به احدهم او من بين مئات الاجهزة الاخرى التي تحتل مكانها في مكاتب اليوم الحديثة. فهذا التلوث اللاسلكي او الالكتروني يؤدي في كثير من الاحيان الى احداث ذبذبات واشارات تفتح الأبواب او تؤدي لتسريع منتظم ضربات القلب.

ولتقليل مثل هذه المخاطر المؤثرة على مصداقية البحث العلمي فقد شرع هوروتز وبعض

التتمة .... ص 4



Price List

مناديا بالمصالحة الوطنية الكردية

البارزاني يدعو أوجلان للقاء ثنائي في كردستان

لندن: من عدنان حسين

في خطوة فريدة في نوعها وجه الزعيم الكردي العراقي، مسعود البارزاني دعوة علنية الى زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله اوجلان لزيارة كردستان العراق وعقد «لقاء مشترك» بحضوره ايضا «زعماء الأحزاب والشخصيات السياسية والفكرية الكردستانية».

واعتبر البارزاني أن مبادرته هذه تمثل «حرصا على السلام الداخلي للمجتمع الكردي ورغبة في مصالحة وطنية».

وجاءت دعوة البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، في رسالة وجهها الى «شعب كردستان» أول من امس من مقر اقامته في بلدة صلاح الدين بشمال العراق وانيعت في وسائل الاعلام المحلية.

وكانت العلاقات التي ظلت متوترة دائما بين الحزبين الكرديين قد تأزمت للغاية خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة عندما اتهم الديمقراطي الكردستاني حزب العمال بشن هجمات مسلحة على مواقع ومقار للحزب الديمقراطي وقرى كردية في المناطق التي يسيطر عليها حزب العمال الكردستاني قرب الحدود مع تركيا.

ودارت بين الطرفين اشتباكات مسلحة منذ 25 اغسطس (آب) الماضي قال الديمقراطي انها انتهت بطرد قوات حزب العمال الى ايران. وتوجد لحزب أوجلان الذي يخوض حربا ضد تركيا منذ 11 عاما مواقع ومعسكرات في المناطق الجبلية الوعرة في شمال العراق وشمال غرب ايران.

وقال البارزاني في رسالته «انني ومن منطلق الحرص على مصلحة ومستقبل شعب كردستان وحركته الوطنية التحررية، اعلن أمام الشعب عن استعدادي لمقابلة اوجلان في كردستان، لذا فانني بهذا:

1 - اوجه الى السيد عبد الله اوجلان الدعوة لزيارة كردستان لاجراء لقاء مشترك هنا ميدانيا.

2 - اوجه الدعوة ايضا الى جميع السادة زعماء الأحزاب والشخصيات السياسية والفكرية الكردستانية لحضور لقائنا المشترك في كردستان كي يطلعوا عن كثب على الحقائق.. لنتوصل الى الاتفاق على ضوابط واضحة تتحكم في علاقاتنا على اساس احترام التعددية واصول الديمقراطية بما يخدم القضية العادلة للشعب الكردستاني المغبون تاريخيا».

واضاف البارزاني «اذا كان اوجلان صادقا حقا مع شعبه، كما يزعم، فعليه المجيء الى كردستان.. عليه الخروج من دمشق وسهل البقاع اللبناني ولو مرة واحدة لكي يثبت انه ليس مسيرا وانه صاحب قراره هو وليس منفذا لقرارات مخابرات الدول» وختم «انني اوجه رسالتي حرصا على السلام الداخلي للمجتمع الكردي ورغبة في مصالحة وطنية تصون الدماء الطاهرة للأبرياء حيثما كانوا في كردستان، فكفى شعبنا آلاماً ودموعاً وكفاه ما عاناه حتى الآن من جراء المزايدات والمتاجرة بقضيته».

ويقود اوجلان حرب العصابات في المناطق الكردية التركية من معسكر له في سهل البقاع اللبناني، وتتهمه تركيا بانه يتلقى حماية ومساعدة من سورية.

وفي لندن لم تتوقع المصادر الكردية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» امس ان يستجيب أوجلان لدعوة البارزاني، وأشارت في هذا الصدد الى ان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي رفع دائماً الشعارات اليسارية المتطرفة «كان دائما ينظر باحتقار الى الأحزاب الكردية الأخرى وزعمائها» وان يتهمهم بـ«الخيانة» لأنهم «لم يقبلوا باذابة حركاتهم واحزابهم في حزبه الذي يعده طليعة الشعب الكردي في مكافحة الامبريالية العالمية».

رفضت المناشدات الدولية والعربية

بغداد امتنعت مجددا عن قبول شروط الأمم المتحدة في قرار «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

رفضت بغداد مجددا قرار «النفط مقابل الغذاء» (قرار مجلس الأمن الدولي 986 لعام 1995). وجاء الرفض الجديد ردا على مناشدات دولية وعربية، أساسا من الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، والأمين العام للجامعة العربية، الدكتور عصمت عبد المجيد. ودفعت الحكومة العراقية بالحجج ذاتها في رفضها المستجد للقرار مستندة الى ان شروط الأمم المتحدة في تحديد كيفية بيع النفط وشراء الامدادات الغذائية والانسانية الأخرى تشكل مساسا بالسيادة العراقية.

وكان الدكتور غالي قد اجتمع في جنيف أول من امس مع برزان التكريتي مندوب العراق لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة، وأشار عليه ان يعمل على اقناع الحكومة العراقية بقبول القرار. كذلك كان الدكتور عبد المجيد قد حث العراق في الآونة الأخيرة على اعادة النظر في موقفه من القرار.

فقد أعلن وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، امس أن العراق لن يقبل الشروط التي وضعتها الامم المتحدة لبيع كميات محدودة من نفطه من اجل سداد ثمن الاحتياجات الانسانية العاجلة. وقال الصحاف ان الموقف العراقي من قرار الامم المتحدة رقم 986 لا يزال كما هو دون اي تغيير لان بنود القرار تمس وحدة العراق وسلامة اراضيه.

وقال الصحاف انه شرح لعبد المجيد وجهة نظر العراق والاسباب التي ادت الى رفض العرض. واوضح ان الاسباب حقيقية وضرورية وهي تتعلق بأمن العراق وسيادته وسلامة اراضيه، واضاف قائلا انه ما لم تلغ هذه الشروط فان بغداد لن تعيد النظر في موقفها.

ويحث اعضاء مجلس الامن الدولي العراق على الاستفادة من القرار الذي يسمح له ببيع كميات من النفط بقيمة ملياري دولار خلال فترة ستة اشهر حتى يتمكن من شراء امدادات انسانية.

وقال الامين العام للامم المتحدة ليلة امس ان كمية النفط العراقي التي ستباع بموجب القرار قد تزيد بموافقة المجلس، لكنه أضاف ان العراق لا يزال غير مستعد للتفاوض. وبحث الدكتور غالي القرار في اجتماع استمر 15 دقيقة مع السفير العراقي لدى الامم المتحدة في جنيف. لكن قال الصحاف ان مجلس الامن لم يبد اي استعداد حتى الان لبحث وجهة نظر العراق وانتقاداته للقرار.

وتعليقا على لقاء الدكتور غالي والتكريتي امس الأول قال دبلوماسيون ان الاجتماع يبدو ببساطة احدث حلقة في سلسلة مباحثات مستمرة بين الامم المتحدة والعراقيين بشأن مسألة مبيعات النفط ولا يبدو انها توحي بأي تغيير في موقف بغداد من المبيعات.

الا ان المحادثات تأتي في اعقاب تصريح لمسؤول مطلع في الامم المتحدة في جنيف في اوائل الشهر الماضي ذكر ان تلميحات صدرت من اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك بان الرئيس صدام حسين ربما يكون في طريقه نحو التوصل الى اتفاق.

وقال دبلوماسيون كبار في نيويورك ان المبعوثين العراقيين قللوا من شأن تصريحات المسؤول.

ويذكر ان القرار ينص على تخصيص جانب من عوائد المبيعات لشراء الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي، كما يخصص جانبا آخر لتسديد نفقات اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، ودفع جانب من التعويضات عن الخسائر الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

تمديد العقوبات جاء «تحصيل حاصل»

مجلس الأمن اتخذ قراره ضد بغداد دون مناظرات أو اقتراحات مضادة

لندن: «الشرق الأوسط»
الامم المتحدة (نيويورك): وكالات الأنباء

انعقدت جلسة المراجعة الدورية للعقوبات على العراق في مجلس الأمن الدولي ليلة أمس وانفضت دون جديد يميزها من ناحية المضمون. لكن انعقاد الجلسة وسير مداولاتها اتسما بجديد من الناحية الاجرائية. فلم يحدث ان تقدمت دولة من الدول الأعضاء الـ15 باقتراح لمناقشة الواقع العراقي أو تخفيف الحصار او الغائه. وبالتالي اتخذ قرار تمديد العقوبات كمسألة تحصيل حاصل انطلاقا من «عدم امتثال بغداد بالكامل لمطالب المجلس بشأن اسلحة الدمار الشامل».

وقال السفير البريطاني، سير جون وستون، ان «ارادة المجلس تمثلت في مواصلة نظام العقوبات القائم على اساس ان الاداء العراقي في ما يتعلق بكل المواضيع ذات الصلة لا يزال اقل مما ينبغي». وذكر ان ذلك ينطبق على اسلحة الدمار الشامل واعادة الممتلكات وتعويض ضحايا الحرب ونبذ الارهاب وغيرها من مطالب المجلس.

وكان المندوب الاميركي، ادوارد غنيم، قد أبلغ المجلس قوله ان دول المجلس اكثر قلقا على الشعب العراقي من الرئيس صدام حسين. وأشار في هذا الصدد الى ان المجلس اتخذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) في محاولة للتخفيف عن الشعب العراقي لكن حكومة بغداد رفضت هذه القرار.

واتهم غنيم العراق بالعمل على انتاج مواد سرية انتهاكا لقرارات المجلس «في محاولة لاعادة انتاج اسلحة الدمار الشامل». وقال ان العراق «يواصل الكذب» بشأن برامج تسلحه ويبذل كل ما يستطيع «للحفاظ على قدرته على انتاج هذه الاسلحة في المستقبل».

وكان غنيم يشير بذلك الى تصريحات ادلى بها في الشهر الماضي رولف ايكيوس، رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بالاشراف على التخلص مما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل. وقال ايكيوس في تلك التصريحات ان العراق تقدم سرا بطلبات لشراء تكنولوجيا وامدادات ومواد ذات صلة بالصواريخ من شركات في اوروبا وروسيا لكنه زعم ان تلك المواد انتجت محليا.

ورأى المجلس اجمالا ان العراق لم يمتثل لقرارات الامم المتحدة التي تمنع بغداد من تطوير برامجها للتسلح. وطالب العراق بتسليم الامم المتحدة كل المعلومات المتعلقة بهذه البرامج السابقة والحالية. واوضح المجلس ان ارجاء البت في مصير العقوبات يرجع الى ان مفتشي الامم المتحدة مازالوا يدرسون المعلومات الجديدة التي سلمها العراق.

وكان رئيس اللجنة الخاصة قد صرح امس الأول امام مجلس الامن الدولي بان العراق قدم «معلومات مهمة» جديدة حول الاسلحة الكيميائية والبيولوجية وسيقدم معلومات اخرى حول الصواريخ في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني). وقال ايكيوس ان مضمون المعلومات الجديدة التي سلمها العراق يفترض ان يتم تحليله والتحقق منه مما يحتاج الى بعض الوقت.

أيام وقضايا
سمير عطا الله

آخر تدخل لإسحق رابين في الانتخابات الأميركية

تتضح الأشياء اكثر حين تصبح اكثر بساطة: الما باول، زوجة الجنرال كولن باول، لا تريد ان تصبح ذات يوم، ولبقية العمر، الما باول، ارملة الجنرال الراحل كولن باول.

البيت الأبيض؟ فليصطفل (عفوكم على التعابير العامية) البيت الأبيض! الحزب الجمهوري؟ يصطفل الحزب الجمهوري! الاقلية الافرو اميركية؟ فلتدبر رأسها الأقلية الافرو اميركية! انت، كولن باول، تبقى هنا، في البيت. وكل يوم سبت تقوم الى الكاراج وتغسل الفولفو «الستايشن» طراز 1968، مقتناك الوحيد من التحف والأثريات، ثم تتمدد امام التلفزيون وتأكل حبوب الذرة المفقعة. بيتك هنا، في هذه الضاحية من فيرجينيا. اترك واشنطن دي. سي. لافرو اميركي آخر يكون هو «اول» رئيس للجمهورية. ويكون «اول» افرو اميركي يقطن في بيت ابراهام لنكولن. ويكون «اول» ايزنهاور ذي ملامح من البحر الكاريبي (كبديل عن الملامح الشرق اوسطية).

تذكرت الما باول ان الرواد او «الأوائل» يدفعون، غالبا، ثمنا باهظا ما، وغالبا ما يكون هذا الثمن هو الثمن الأخير: رواد القطب ورواد الغابات ورواد الحرب ورواد السلام! ولعلها ذهلت بمدى المقاربات مع اسحق رابين حتى حملت زوجها على اعلان انسحابه بعد يوم واحد من عودة كلنتون الى واشنطن: كلاهما جنرال وكلاهما رئيس للأركان وكلاهما ربح الحرب واحدهما سقط في حلبة «الأوائل»! لا تريد الما باول لن تمضي المقاربة الى أبعد من ذلك.

في كل بلد يجال عمير يتصدى لأولئك الذين يتصدون للسباق على الموقع الأول، قبل او بعد فوات الأوان! طبعا لكل شيء بداية، لكن البدايات غالبا رديفها المجهول. والولايات المتحدة ليست مجتمعا احاديا كما هي دولة كبرى احادية. بل هي مجتمع يحاول عبثا القفز فوق الهوة التاريخية التي صنعها بيده. ولا شك ان الما باول التي حسم قرارها يجال عمير، انما كانت قبل مقتل رابين باشهر، تتردد كثيرا في ان تكون الناخب الأول للجنرال باول.

وكانت تبني ترددها على ثلاثة مشاهد تنبسط أمامها في افاق واشنطن الأهلية: مشهد الميليشيات الانتحارية، ذات الملامح الانكلو سكسونية، في قلب الولايات المتحدة الريفي في أوكلاهوما، ومشهد القضاء الأميركي الخائف من ادانة قاتل معلن، ومشهد لويس فرقان يقود مليون افرو اميركي الى قلب واشنطن كمن يقود جيشا ذا لباس واحد.

لن يخوض كولن باول معركة الرئاسة الأميركية. لقد تركها للسياسيين المحترفين. وقراره سيفرح المرشح الدائم المستر دول.

اما الرئيس كلنتون، الذي يضحك مثل الأطفال للأشياء التي تفرحه، فسوف يضحك مثل الأطفال. كلاهما مدين بانسحاب هذا الفائز المحتمل، لصديقهما الراحل اسحق رابين، الذي يرفض إلا ان يتدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية حتى من العالم الآخر!

تحدث إلى صحافيين ألمان في طهران

رفسنجاني ينتقد سياسة بون تجاه الشؤون الإيرانية

كولون: من ماجد الخطيب

انتقد الرئيس الايراني علي اكبر رفسنجاني الحكومة الالمانية لسماحها لـ«مجاهدي خلق» الايرانيين بالعمل ضد ايران انطلاقا من الارض الالمانية. كما انتقد رفسنجاني الوزير بيرند شميدباور، وزير الدولة في دائرة المستشار الالماني للتنسيق بين الاجهزة الامنية واتهمه بتحريف الاقوال في قضية «ميكونوس» التي ينظرها القضاء في برلين لمحاكمة قتلة الزعيم الكردي الايراني صادق شرف قندي الذي اغتيل في مطعم ميكونوس البرليني مع ثلاثة من رفاقه في يوم 17 سبتمبر (ايلول) 1992. وتميل محكمة برلين كما هو معروف الى اتهام ايران بتدبير حادث الاغتيال بعد ان ثبت ضلوع المتهم الاول قاسم دربي في نشاطات الامن الايراني (الفيفاك).

ووصف رفسنجاني اقوال شميدباور دون الاشارة اليه بالاسم بانها «كذبة كبيرة»، وكان شميد باور قد شهد امام محكمة برلين بالقول ان وزير الداخلية الايراني، علي فلاحيان، حاول اثناء زيارته لالمانيا في اكتوبر (تشرين الاول) 1992 التأثير على مجرى التحقيق عندما طالب بتوجيه تهمة الاغتيال الى شخص قاسم دربي وليس الى الحكومة الايرانية. وقال الرئيس الايراني في لقاء له مع الصحافيين الالمان في طهران ان بلاده تدعو محكمة برلين لاتخاذ قرارها «بشكل حر» وحتى «لا يتخذ البعض من القضية ساترا ينطلق من ورائه للاساءة الى سمعتنا».

واضاف ان ايران ترى «ان الارهاب ليس الطريقة المناسبة لتطبيق ارائها».

واشار رفسنجاني الى الارهابيين الذين قتلوا 72 شخصا في الهجوم على مركز «الحزب الجمهوري الاسلامي» الذين يعملون بحرية على الارض الالمانية. يقصد «المجاهدين». وقال للصحافيين الالمان «ان مثل هؤلاء الناس لم يمثلوا ابدا امام محاكم بلدكم».

وذكر رفسنجاني ان كل الدول الغربية تعاملت بحساسية مفرطة مع قضية سلمان رشدي، واشار الى ان المكافأة الموضوعة طلبا لرأس رشدي لم تطلق من قبل الدولة الايرانية وانما من قبل «مؤسسة خيرية خاصة» ولا يمكن لذلك الصاقها بالحكومة.

واضاف ان قضية رشدي اصبحت تستخدم من قبل البعض بغرض تسليط الضغوط على ايران. ووصف الفتوى ضد رشدي من جديد بانها «حكم قانوني صحيح».

وعن الاتفاقية التي كشف النقاب عنها قبل يومين حول مواصلة بناء المفاعلات النووية قال رفسنجاني ان بلاده لا تنوي تصنيع الاسلحة الذرية وان المفاعلات ستكون «تحت مراقبة لجنة الطاقة الذرية في فيينا».

كما انتقد رفسنجاني سياسة المانيا الاقتصادية تجاه ايران وخاطب الصحافيين بالقول «حققتم ارباحا بالمليارات في السبعينات ثم هربتم من البلد». وحول الموقف من عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط وتأثير اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عليها قال رفسنجاني «لا دور كبيرا او مقررا لايران في القضية». واكد ان ايران ستكتفي بطرح رأيها في كل امر من الامور الجارية في الشرق الاوسط، وتأمل بان يستمع البعض لها، لكنها لن تشارك في العملية.

بتعديل مقترح للقرار 687

اتجاه لحظر جميع الصواريخ عن العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر سياسية في لندن تتابع تطورات العلاقات بين العراق ومجلس الامن الدولي ان اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية برئاسة رولف ايكيوس تسعى مع اطراف نافذة في مجلس الامن الى استصدار قرار من المجلس، في وقت لاحق، يحظر على العراق حيازة وتصنيع كل انواع الصواريخ ارض - ارض، بما فيها تلك التي استثنيت في القرار 687 الذي تضمن شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية 1991.

وافادت المصادر ان هذا الاتجاه نشأ بعدما اكتشفت اللجنة الخاصة اخيراً ان الحكومة العراقية نفذت في السنوات الثلاث الماضية برنامجاً سريا لتطوير اسلحتها المحظورة بموجب القرار 687 الذي منع على بغداد انتاج وحيازة كل انواع اسلحة الدمار الشامل ووسائل انتاجها وصواريخ ارض - ارض التي يزيد مداها عن 150 كيلومترا، مما اضعف الثقة بامتثال العراق لقرارات مجلس الامن الدولي على هذا الصعيد.

وحسب هذه المعلومات فان اللجنة الخاصة واطرافا في مجلس الامن تخشى ان تحاول بغداد في المستقبل تطوير صناعة صواريخ ارض - ارض لتعوض بها عن عدم امتلاكها اسلحة الدمار الشامل. ورجحت المصادر نفسها ان تتقدم لجنة ايكيوس او اطراف في مجلس الامن بمشروع للقرار الجديد بعد شهرين من الآن عندما يحين موعد المراجعة الجديدة من جانب المجلس للعقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزو الكويت في اغسطس (آب) 1990.

المعارضة العراقية تطالب بتصعيد الضغط على بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

عرض وفد يمثل المعارضة العراقية على الدول الاعضاء في مجلس الامن ما اعتبره سجل تجاوزات حكومة بغداد ضد الشعب. وطلب الوفد من الدول الاعضاء «الضغط على العراق من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة جميعا وايقاف حملات القمع في جميع انحاء العراق ووقف الدعم العراقي للارهاب».

جاء ذلك في بيان صادر عن «مكتب ارشاد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق». وقال البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان وفدا من «المؤتمر الوطني العراقي» يتكون من الدكتور حامد البياتي وعزيز عليان التقى غالبية اعضاء مجلس الامن الدولي في نيويورك خلال الايام الماضية «وقد طرح الوفد على بعثات الدول الاعضاء آخر ما ارتكبه النظام العراقي ومنها الهجوم الكبير ضد اهوار جنوب العراق خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وتفجير قنبلة في مكاتب المؤتمر الوطني في صلاح الدين اضافة الى حملة اعتقالات في محافظة ديالي والمحافظات الاخرى».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington - D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

وزير الشرطة يتحدث عن مجموعة خططت لاغتيال وزراء آخرين

ليكود يدعو إلى التهدئة بعد تهديدات بقتل نتنياهو

تل أبيب - القدس - نيقوسيا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال وزير الشرطة الاسرائيلي أمس ان الشرطة تعتقد ان مجموعة معارضة لخطوات السلام التي كان يقوم بها اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل «تآمرت على اغتياله».

وقال موشيه شاحال: «نعتقد ان هناك صلة بين مجموعة من الاشخاص الذين خططوا ورتبوا لاغتيال رئيس الوزراء».

وتحدث شاحال بينما ارتفع عدد المعتقلين في القضية الى خمسة اشخاص، وقالت الشرطة لمحكمة تحقيق انها ضبطت اسلحة في منزل قاتل رابين في تل ابيب «تتباهى بها أي جماعة ارهابية».

وقال شاحال: «نعتقد انهم اقاموا نوعا من التنظيم لاغتيال رئيس الوزراء وشخصيات سياسية اخرى حسب. ايديولوجيتهم في محاولة لمنع عملية السلام».

وقال: «وربما تجرى اعتقالات اخرى في المستقبل».

وقالت وكالة انباء «عيتيم» الإسرائيلية للأنباء وراديو الجيش الاسرائيلي ان الشرطة ابلغت محكمة تحقيق في تل ابيب امس بان تفتيش منزل يجال عمير قاتل رابين كشف عن وجود مخزون اسلحة يشمل قنابل ومتفجرات ومواد تفجير.

وقال شاحال: «بدون البنية الاساسية التي وفرها لعمير اشخاص آخرون كان سيستحيل اغتيال رئيس الوزراء».

وكثفت اجراءات الامن امس حول شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء وباقي المسؤولين بعد ان بدأ المحققون تحقيقا رسميا في الثغرات الامنية التي كلفت رابين حياته.

واعرب بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني الاسرائيلي عن امله في مقابلة رئيس الحكومة الاسرائيلية بالإنابة شمعون بيريز ليوجها سويا نداء لرفض العنف والضغائن.

وجاء ذلك بعد ان قال المتحدث باسم نتنياهو انه تلقى تهديدات بالقتل منذ اغتيال رابين. واتهم المتحدث شاي بازاك نشيطين يساريين باجراء مكالمات تهديد وتخريب عدة مكاتب لحزب الليكود اليميني، وقال انه تم تشديد الامن حول نتنياهو.

وقال بازاك: بعض الناس اتصلوا بمقر ليكود وقالوا ان دور نتنياهو جاء ويجب ان يعد تابوته».

وعندما سئل بازاك من يمكن ان يكون مصدر التهديدات رد قائلا: «اليساريون الذين يقولون انهم ضد العنف هم الذين يفعلون ذلك، من غيرهم يمكن ان يكون الفاعل».

وقال بازاك ان مخربين حطموا ايضا نوافذ مكاتب ليكود في ثلاث مدن اسرائيلية وكتبوا عبارات تتهم نتنياهو وزعماء آخرين في ليكود بالقتل، فقد اعلن نتنياهو في حديث اذاعته شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» انه اقترح اللقاء على رابين قبل اغتياله الا انه رفض.

واضاف قائلا: «ان هذا اللقاء بين رئيس الحكومة وزعيم المعارضة كان سيثمر شيئا بالتاكيد لو كان الرجلان قد ظهرا سويا ليقولا: كفى احقادا وكفى شتائم». وقال ان عقد لقاء كهذا مع بيريز قريبا «فكرة جيدة».

ومن جانب آخر انتقد نتنياهو «المحاولة الوقحة» لتحميل حزبه المسؤولية المعنوية عن اغتيال رئيس الوزراء، واضاف قائلا انه «استغلال لهذه المأساة لاغراض سياسية».

واعرب عن أسفه لان هذه «المناورة صدرت عن وزراء في الحكومة الحالية». وقال ان ذلك «فشل للزعامة».

واكد زعيم الليكود ايضا انه اسكت دائما الاصوات التي اتهمت الحكومة الحالية بالخيانة او دعت الى القتل وذلك في تجمعات «تضم ستين او سبعين الف شخص ياتي خلالها ستة افراد من جماعة كاهانا ليصيحوا بالشتائم من خلال مكبرات للصوت».

واخيرا كرر نتنياهو تاييده «لاستمرارية الحكومة الحالية» حتى انتخابات 1996 مؤكدا انه يجب «اختيار حكومة اسرائيل عن طريق صناديق الانتخاب وليس برصاص الاغتيال».

واعلن متحدث باسم الليكود أمس ان الحزب اتلف جميع المنشورات الدعائية ضد رابين. وتشتمل هذه المنشورات على ملصقات وبيانات كانت في مخازن مركز الليكود في تل ابيب، وقد تم اتلافها خلال الايام الماضية.

ونفى المتحدث اي علاقة بين هذا التحرك والتحقيق الذي تقوم به الشرطة حول التحريض على العنف ضد شخص رابين.

واشار اخيرا الى ان المنشورات «لم تعد صالحة وتجاوزتها الاحداث».

من جهة ثانية قال مصور هاو استخدم تصريحا مزورا ليدخل الى المسرح الذي القى اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل من منصته كلمة في مهرجان السلام: ان الاقتراب من رابين لم يكن مشكلة.

وقال المصور الذي طلب عدم نشر اسمه لراديو الجيش الاسرائيلي امس «لقد كنت ابعد عن رئيس الوزراء خلال القاء كلمته بنصف متر ولا اعتقد انه من الممكن الاقتراب اكثر من ذلك».

وقال انه تمكن من المرور من حراس الامن بسهولة مثلما فعل كثيرا من قبل، واضاف: «انهم بالكاد فتشوني».

وقال أوري درومي المتحدث باسم الحكومة ردا على ذلك «اشك كثيرا في هذه الرواية، فمن تجربتي الشخصية اعرف ان رجال الامن يأخذون مهمتهم بجدية».

واعلن مصدر رسمي ان ميخائيل بن يائير المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية قد اعطى أول من امس تعليمات لوسائل الاعلام المحلية بعدم نشر اقوال عنيفة لافراد من اليمين المتطرف وذلك بعد اغتيال رابين.

وقد وجه بن يائير هذه التعليمات كتابة الى رؤساء تحرير وسائل الاعلام الاسرائيلية حسبما اوضح درومي، واضاف: «انه اكد لهم ان نشر اقوال بالغة العنف يمكن ان تؤدي الى اعتداء على اشخاص يعد جريمة في حد ذاته».

واوضح ان بن يائير حذر وسائل الاعلام من عدم الالتزام بهذه التعليمات، وقال «ان من ينشر نداءات للقتل سيحاكم».

وانتقد وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد هذه التعليمات في التلفزيون، مؤكدا ان وسائل الاعلام «يجب ان تكشف عن كل مظاهر العنف على الا تدعو من يعبر عن العنف الى المشاركة في مناقشات عامة بالتلفزيون».

وقال متحدث رسمي أمس ان الجامعة الدينية التي كان يدرس بها قاتل رابين ستطرد على الارجح طالبا اشاد علانية بالاغتيال.

وقال دافيد واينبرج ان اللجنة التأسيسية بجامعة بار ايلان في تل ابيب كانت قد اجتمعت امس لبحث توصية قدمها العميد بطرد الطالب اسحق نيومان الذي بعث برسالة على نشرة شبكة انترنت رحب فيها بالاغتيال.

وقالت صحيفة «جيروزالم بوست» ان رسالة نيومان التي ارسلت في الاثنين الماضي جاء فيها: «عطلة سعيدة للجميع. المشعوذ مات. لقد مات الساحر الماكر». واكد واينبرج تقرير الصحيفة.

وقال واينبرج ان نيومان هاجر من الولايات المتحدة في عام 1990 وانه طالب في السنة الاولى بكلية الاعلام.

وكان قاتل رابين يدرس القانون في الجامعة ذاتها التي تضم 20 الف طالب.

وذكرت صحيفة «هارتس» امس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يشتبه في ان بعض الحاخامات اعطوا دعما معنويا الى قاتل رابين.

واضافت الصحيفة ان فتوى دينية صادرة عن حاخامات من المستوطنين تجيز قتل رابين لانه فرط بـ«اسرائيل الكبرى» التي تشمل الاراضي المحتلة، شجعت عمير على الإقدام على فعلته.

وقال مسؤول رفيع المستوى في جهاز (شين بيت) اوردت تصريحاته الصحيفة «اننا نتحقق من احتمال ان يكون حاخامات اباحوا معنويا ودينيا مثل هذا العمل»، ورفض اعطاء توضيحات اضافية لان التحقيق جار.

وهدد حاخام من المستوطنين علنا بنشر اسماء زملائه الذين حثوا على اغتيال رابين اذا لم يستقيلوا من مناصبهم العامة والدينية بحلول مساء السبت المقبل مع انتهاء اسبوع الحداد على رابين.

ودعا الحاخام يوئيل بن نون الذي يسكن مستوطنة قرب رام الله في الضفة الغربية خلال تجمع في القدس للاحزاب والحركات الصهيونية الدينية الى «مراجعة الضمير».

واعلن للمشاركين في التجمع انه يعرف اسماء هؤلاء الحاخامات وهدد بمحاربتهم «من دون هوادة»، ونشر اسمائهم «امام شعب اسرائيل كافة».

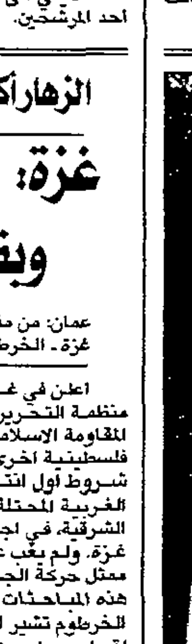
وقال: «هذا تحذير (...) ساحاربهم حتى لو دفعت حياتي ثمنا لذلك لان احدا من الشباب ما كان ليتجرا على تنفيذ عملية الاغتيال من دون دعم معنوي من مراجعه الدينية».

وخلال هذا التجمع اعرب مئات من اعضاء الحزب القومي الديني وحركة ميماد المعتدلة ومجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية عن «صدمتهم الكبيرة» ان يكون احد عناصرهم نفذ عملية الاغتيال.

وادان الحاخام يهودا اميشاي زعيم حركة ميماد ما ورد على لسان القاتل في المحكمة الذي اكد انه تلقى تعليمات من الله.

واضاف «اننا مذنبون بسبب التربية التي وفرناها الى جيل كامل استعمل بشكل سيئ»

وخطر «الهلاخاه» الشريعة الدينية».



افراد من الشرطة الخاصة المكلفة حماية مقر رئيس وزراء اسرائيل يضعون اصابعهم على ازندة اسلحتهم تحسبا لأي طارئ (رويتر)، وفي الاطار افيشاي راقيف رئيس منظمة ايال المتطرفة الذي القي القبض عليه للتحقيق معه (أ ب)

القيادة الفلسطينية تناقش حادث اغتيال رابين

غزة - أ.ف.ب: تجتمع في القاهرة بعد غد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لبحث حادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، والآثار المترتبة عليه.

وقال جمال الصوراني - امين سر اللجنة - ان قانون الانتخابات الفلسطيني الجديد سيكون على جدول اعمال اللجنة، بعد ان طرحت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية مسودته النهائية خلال الفترة الأخيرة.

وكانت اللجنة قد عقدت آخر اجتماع لها يوم 26 سبتمبر (ايلول) الماضي في تونس، عشية توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني.

فكرة

مصطفى امين

المصريون يذكرون يحيى ابراهيم باشا أول وآخر رئيس وزراء أجرى انتخابات حرة في تاريخ مصر.

ويذكرون ممدوح سالم أول وآخر من أجرى انتخابات حرة بعد الثورة.

واذا أراد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الحالي أن يدخل التاريخ ولا يخرج منه فعليه أن يفعل ما فعله يحيى ابراهيم وممدوح سالم.

ومن حق الشعب المصري أن يستمتع بانتخابات حرة يعبر فيها الشعب عن رأيه ويختار نوابه. بدلا من أن تختارهم الحكومة بالنيابة عنه.

ومن حق المواطن المصري أن يحلم بانتخابات حرة كالتي تجرى في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وانجلترا والمانيا والسويد والنرويج ولا يجوز أن يقال لنا اننا دولة متأخرة من العالم الثالث لا حق لها في انتخابات حرة فنحن نعرف أن الهند وهي دولة من العالم الثالث تجرى فيها انتخابات حرة وأنها في يوم من الأيام أسقطت أنديرا غاندي رئيسة الوزراء وأودعتها السجن ثم جرت بعد ذلك انتخابات حرة وعادت أنديرا رئيسة للوزراء. وفي انجلترا أسقط الشعب رئيس الوزراء ونستون تشرشل الذي قاد العالم الى نصر عظيم ضد هتلر وقال الشعب أن تشرشل يصلح للحرب ولكنه لا يصلح للسلام. وقبل تشرشل هذه النتيجة ورضخ لارادة الأمة ولم يخطر بباله أن يطعن بالانتخابات ويتهمها بالتزوير. وكان تشرشل هو رئيس الوزراء الذي أجرى الانتخابات التي أدت لسقوطه.

والشعب الامريكي اسقط الرئيس كارتر في انتخابات رئاسة الجمهورية.

والشعب الفرنسي انتخب الجنرال ديجول رئيسا للجمهورية بأغلبية بسيطة ولم ترض كرامته هذه الأغلبية البسيطة فرفض أن يتولى رياسة الجمهورية واعتزل السياسة.

أما بلاد العالم الثالث سيئة الحظ فهي تنتخب حكامها بأغلبية مائة في المائة أو تسعة وتسعين في المائة.

كان الله في عون شعوب العالم الثالث.

رافق الملك حسين في رحلته إلى القدس وبدأ باستقبال السياسيين

عودة زيد الرفاعي إلى الأضواء في الأردن تؤكد الاتجاه إلى تشكيل حكومة جديدة

عمان: من مازن حجازي

عاد رئيس الحكومة الأردنية الأسبق زيد الرفاعي الى الاضواء مجددا، في وقت يتزايد فيه الحديث عن تغيير حكومي شامل في الأردن، ومع توقعات بتكليفه تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة زيد بن شاكر الحالية التي اجمعت أوساط نيابية وسياسية على تقديم استقالتها قريبا.

فقد توافد العديد من السياسيين على منزل الرفاعي في اليومين الماضيين، ترافق ذلك مع انباء رددها ناطق باسم كتلة عبد الهادي المجالي في مجلس النواب عن عزمه على الانسحاب من الترشيح لرئاسة المجلس، وتسريب انباء عن طريق مقربين بأنه يفضل تولي منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة المقبلة، التي اصبح موضوعها الشغل الشاغل للسياسيين والنواب في الأردن.

«الشرق الأوسط» اتصلت بعدد من النواب الذين اجمعوا على ان التغيير الحكومي بات ضروريا ومؤكدا، بعد ان تم تجاوز الخلافات العديدة بين طاقم الفريق الوزاري الحالي، وتاجيل البت فيها الى ما بعد مؤتمر عمان الاقتصادي.

تلك الخلافات كانت قد ادت الى استقالة قطبي الوزارة وهما ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء، وابراهيم عز الدين وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء.

واشار عضو بمجلس النواب الأردني، طلب عدم ذكر اسمه، انه لأول مرة منذ احداث ابريل (نيسان) عام 1989، التي ادت الى استقالة حكومة زيد الرفاعي وغيابه عن الساحة السياسية، يصطحب الملك حسين الرفاعي نفسه في زيارته للقدس المحتلة للمشاركة بتشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اضافة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء السابق، ورئيس الوزراء الحالي بن شاكر. ويضيف عضو مجلس النواب انه اذا كان اصطحاب الدكتور عبد السلام المجالي له ما يبرره، كونه قاد المفاوضات الأولى مع اسرائيل، وحتى توقيع معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية، فان اصطحاب زيد الرفاعي من دون باقي رؤساء الوزارات السابقين له مدلولاته الواضحة وبخاصة بعد غياب طال عن المشاركة الفاعلة في الساحة السياسية. وتعاقب رئيسان بعده، لم يدع اي منهما لمرافقته، وهما مضر بدران الذي عرف عنه حماسه غير المحدود للعراق اثناء حرب الخليج، واحمد عبيدات الذي تحول الى معارض رئيسي بعد تنحيته من رئاسة الوزراء وكلاهما شغل منصب مدير المخابرات العامة قبل وصولهما الى منصب رئاسة الوزراء.

وكان الأول، مضر بدران، الأطول حكما من بين الرؤساء إذ بقي على رأس الوزارة حوالي عشر سنوات، بينما لم يستمر احمد عبيدات طويلا في الرئاسة، وعين عضوا في مجلس الاعيان، ثم اقيل بعد توقيع معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية لكثرة تصريحاته الحادة وندواته التي هاجم فيها علنا سياسة الأردن، ولم يشفع له انه سبق ان انجز «الميثاق الوطني الأردني» عندما اختاره الملك حسين رئيسا للجنة التي صاغت الميثاق.

ولكن ما يؤخذ على عبيدات انه ليس سياسيا بالمعنى التقليدي المتعارف عليه في دول العالم الثالث، اي انه لا يسعى لاجادة فن اقتناص الفرص، او لاجراء الحسابات، فهو صريح يعبر عما في نفسه، دون مواربة به ولم يفكر يوما حتى وهو على رأس الوزارة بتشكيل مجموعة تابعة له او مجرد انصار او حزب او تكتل.

اما زيد الرفاعي فهو على العكس تماما، رجل سياسة ودبلوماسية رضعها قبل الدراسة الجامعية في بريطانيا، إذ كان والده سمير الرفاعي ابرز رؤساء الحكومات في تاريخ الحكومات الأردنية، وأكثرهم دهاء واخلاصا للملك. وقد نشأ زيد الرفاعي وتربى وعاش صديقا مقربا ورفيقا للملك قبل ان يتولى رئاسة الوزراء.

وتروي المصادر المقربة من العاهل الأردني ان الملك حسين لم ينقطع عن استقبال الرفاعي منذ استقالة وزارته وابتعاده عن المعترك السياسي حتى اليوم بل انهم يشيرون الى ان الملك عينه عضوا في مجلس الاعيان بالرغم من ان الشارع الأردني كان يتصور ان المديونية الخارجية والفساد المالي نجما عن تصرفات حكومة زيد الرفاعي.

ولم يلبث الرفاعي ان اصبح حاليا نائبا لرئيس مجلس الاعيان، بل ان المقربين من زيد الرفاعي يقولون انه فضل ان يتحمل كل التهم الموجهة من الشعب ويضحي بنفسه مع انه يرى ان احداث الشغب في نيسان، التي ادت الى تقديمه الاستقالة لم تكن احداثا داخلية نابعة عن تذمر حقيقي من الحكومة، وانما كانت احداثا موجهة من الخارج لتأكيد قدرة بعض الدول على التأثير على القيادة في الأردن والضغط عليها.

لكن المؤشر الاهم في اصطحاب الملك لزيد الرفاعي في زيارته للقدس لأول مرة هو تاكيد للتحليلات السابقة التي تشير الى ان الرفاعي هو رجل المرحلة المقبلة.

فالمرحلة المقبلة في الأردن، بعد انجاز معاهدة السلام والمؤتمر الاقتصادي، والقوانين الحساسة مثل قانون المقاطعة، والمطبوعات وضريبة للبيعات، بحاجة الى رئيس حكومة يستطيع التعامل مع المستجدات الجديدة واهمها: العلاقة بين الأردن ودول الخليج، والعلاقة الأردنية - السورية، والأردنية - العراقية والأردنية - الفلسطينية. وزيد الرفاعي هو مفتاح وعنوان هذه العلاقات فهو على علاقة مميزة مع دول الخليج وعلاقة شخصية مع قادة سورية، وليس بينه وبين قادة النظام العراقي ود معروف، كما انه تعرض لمحاولة اغتيال عام 1970 من قبل احدى المنظمات الفلسطينية اسفرت عن فقده احد اصابع يده.

كان وجود زيد بن شاكر رئيس للوزراء الأردني ضروريا طوال المرحلة السابقة التي تتطلب وجود رئيس من العائلة الحاكمة بحيث يصعب على مجلس النواب معارضته، اضافة الى مميزات خاصة في بن شاكر اهمها انه ليس رجلا خلافيا، فهو يترفع عادة عن الخصام والتحزب ويتقبل النقد، وكان اجراؤه لأول انتخابات نيابية في المرحلة الديمقراطية في الأردن، والتي فازت فيها اغلبية إسلامية ومعارضة ترسيخا لنزاهته في أذهان المواطنين، سيما وانه لم يمارس السياسة في تاريخه، إذ شغل منذ بداية حياته مناصب عسكرية رفيعة وقد حظي باحترام الجميع، لكن ما يؤخذ عليه هو عزوفه عن النقاش والجدل والخوض في الأمور الخلافية، إذ ان نشأته العسكرية التصقت بأسلوب ادارته.

المرشحون لرئاسة الحكومة الجديدة في الأردن اكثر من واحد. ومع ان التكهنات ترجح تولي رئيس الديوان الملكي الحالي مروان القاسم، المرشح الدائم منذ عشر سنوات، او الدكتور عبد السلام المجالي الذي قاد المفاوضات وعملية السلام، او عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الحالي الذي اثبت جدارة في اعادة العلاقات الأردنية - العربية وابعادها عن التوتر والمجافاة السابقة.

رغم تلك كله، إلا ان اكثر التكهنات تطابقا مع الوقائع والمعطيات هي عودة زيد الرفاعي، السياسي المتمرس صفي الملك حسين ورفيقه والاكثر قبولا عربيا ودوليا والأقدر على ضبط الساحة الداخلية وخاصة بعد ان تجاوزت بعض الأطراف المحلية الخطوط الحمراء في ظل الديمقراطية، وظهرت بشكل علني دعوات اقليمية تتعارض مع حرص العاهل الأردني على الوحدة الوطنية والقرار السلام.

لكن هل يعني هذا ان تكليف زيد الرفاعي بتشكيل الحكومة الأردنية سيتم في وقت قريب؟

لا احد يمكن ان يتكهن بهذا الأمر او يجزم به، فقد صرح العاهل الأردني اخيرا بأنه لا يحب تغيير الحكومات دون مبرر، لكنه في العادة يفاجئ الجميع بقراراته وقد تحمل الكثير من التجاوزات التي قام بها وزراء في وزارة زيد بن شاكر، لأن عبور المرحلة السابقة كان اهم بكثير من موضوع المحاسبة على التجاوزات.

اما وقد انتهت القضايا الرئيسية مثل ابرام معاهدة السلام، والموافقة البرلمانية على قوانين الغاء المقاطعة وغيرها وانتهاء مؤتمر عمان الاقتصادي، فان تكليف حكومة جديدة في الأردن يبدو الاجراء الاكثر احتمالا وفي وقت قريب. وما اصطحاب الملك حسين لزيد الرفاعي في زيارته للقدس إلا اشارة واضحة للرغبة في اعادته الى الاضواء سيما وقد نسي الأردنيون قضايا المديونية وغيرها بعد الاحداث المتسارعة التي ادت الى تغيير جذري في الأردن والمنطقة بشكل عام.

الحديث الحالي في الأروقة السياسية في الأردن يتركز على نوعية الوزراء الذين سيشاركون في حكومة الرفاعي المقبلة. ففي كواليس مجلس النواب تجري اتصالات حثيثة لحسم موضوع رئاسة مجلس النواب، وحتى الآن فان التنافس محصور بين سعد هايل سرور رئيس المجلس الحالي وعبد الهادي المجالي رئيس الكتلة النيابية الاكبر في المجلس، والذي ذكر انه سيتنازل لسعد سرور على اعتبار انه سيتولى حقيبة نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في حكومة الرفاعي المقبلة.

ويرى مقربون من الديوان الملكي ان الدكتور عبد السلام المجالي سيتولى منصب رئيس الديوان الملكي، في حال تولي زيد الرفاعي رئاسة الحكومة، وان مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الحالي هو المرشح الأقوى لشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

كل الأوساط السياسية والحكومية تتحدث عن تغيير وشيك للحكومة لكنها تختلف في تحديد الموعد إذ يرى البعض ان التغيير قريب، بينما يرى آخرون ان التغيير لن يتم قبل بدء الدورة العادية لمجلس الأمة في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

لا تشمل لبنان وسورية وليبيا

44 دولة تعترف بجواز السفر الفلسطيني

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد زكريا عبد الرحيم مدير عام دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية ان عدد الدول التي تعترف بالجواز الفلسطيني، والتي استقبلت حملة هذا الجواز قد بلغ 44 دولة وهي المملكة العربية السعودية، الجزائر، الأردن، المغرب، البحرين، اليمن، تونس، قطر، الامارات العربية المتحدة، مالطا، رومانيا، سويسرا، المانيا، بريطانيا، مصر، بولندا، روسيا، فرنسا، اسبانيا، هولندا، السويد، البرتغال، تشيلي، البيرو، فنلندا، افريقيا الجنوبية، الصين، الولايات المتحدة، الباكستان، تركيا، قبرص، اليونان، الدنمارك، الهند، بلجيكا، النمسا، زمبابوي، تركمانستان، موريتانيا، السنغال، سلطنة عمان، النرويج واسرائيل، التي سيستخدم فيها حملة جواز السفر الفلسطيني مطار اللد في مغادرتهم وعودتهم.

واوضح عبد الرحيم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هناك 3 دول عربية فقط لم تبد موافقة حتى الآن على الجواز الفلسطيني وهي سورية ولبنان وليبيا، بالاضافة الى سريان مفعول وثائق السفر الممنوحة من الأردن ومصر للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة.

واشار عبد الرحيم الى انه من حق هؤلاء طلب الجواز الفلسطيني.

وذكر زكريا عبد الرحيم عضو المجلس الثوري الفلسطيني انه تم حتى الان تسليم 9 آلاف جواز سفر للفلسطينيين العاملين في ادارة السلطة الوطنية، ومؤكداً على اهمية ان يكون هذا الجواز في حيازة كل فلسطيني حيثما يعيش باستثناء الفلسطينيين المقيمين داخل اسرائيل منذ عام 1948، «الذين يجب ان نحافظ عليهم كمواطنين في دولة اسرائيل».

وشدد عبد الرحيم على ان اعتراف دول العالم بالجواز الفلسطيني بشكل مؤشراً على ارادة ورغبة المجتمع الدولي على اهمية ان تقوم في المستقبل دولة فلسطينية مستقلة.

انقسام في الصحف الأردنية حول إعلان عن التعازي برابين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مقرب من نقابة الصحافيين الأردنيين انها بصدد بحث موضوع الاعلانات الاسرائيلية في الصحف الأردنية، لتحديد كيفية التعاطي معها سلبا ام ايجابا، خاصة ان المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية اصبحت واقعا قد يصعب التعامل معه، لكن لا بد من هذا التعامل بشكل ما من الاشكال.

وكانت صحيفتان اردنيتان يوميتان هما «الرأي» و«الأسواق» نشرتا اعلانا للسفارة الاسرائيلية مدفوع الثمن جاء فيه ان السفارة تشكر الذين قدموا المواساة والتعزية برحيل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل، في حين امتنعت الصحيفة اليومية الثالثة وهي «الدستور» عن نشر الاعلان.

مصدر مسؤول في صحيفة «الدستور» ابلغ «الشرق الأوسط» أن الصحيفة تلقت الاعلان المذكور، وهو مدفوع الثمن، إلا انها رفضت نشره. وقال: اننا رفضنا في السابق نشر اعلانات كثيرة من هذا القبيل، كما رفضنا نشر اعلان النعي من السفارة الاسرائيلية لدى اغتيال اسحق رابين الاسبوع الماضي في تل ابيب على يد ارهابي يهودي.

ولوحظ ان الصحف الاسبوعية الأردنية وهي اكثر من عشرين صحيفة اسبوعية، امتنعت ايضا عن نشر هذه الاعلانات التي تحرص السفارة الاسرائيلية على توزيعها مدفوعة الثمن مقدما الى الصحف، سواء كانت شبه رسمية او خاصة.

300 مراقب دولي للإشراف على عمليات الاقتراع

السلطة الفلسطينية تبدأ إجراءاتها استعدادا لموعد الانتخابات العامة

عمان - القدس المحتلة - غزة: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

أطلقت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية حملة توعية لحث فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة على المشاركة في أول انتخابات فلسطينية من المقرر ان تجري في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل.

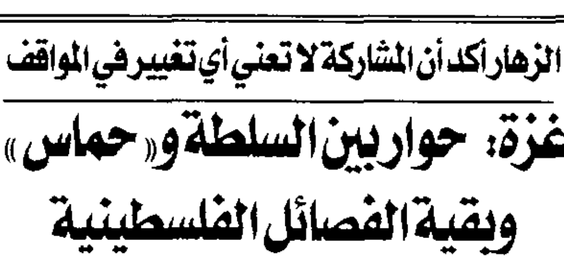
وكانت لجنة الانتخابات أعلنت انها ستقوم بعملية مسح في صفوف الفلسطينيين بدءاً من بعد غد حتى الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) للخروج بلوائح الناخبين الذين سيقترعون لانتخاب رئيس للسلطة التنفيذية ومجلس فلسطيني من 82 عضواً. وسيشارك سبعة آلاف مدرس ومدرسة في حملة التوعية التي تدعو الفلسطينيين لتسجيل اسمائهم من خلال اعلانات في الصحف المحلية والاذاعة الفلسطينية والتلفزيون. وقالت دانييلا خلف الناطقة باسم الحملة «انها حملة تثقيف وتوعية تهدف الى شرح اهمية الانتخابات وتوضيح طريقة تسجيل لوائح الناخبين».

ووصل امس الى القدس المحتلة كارل ليندبورن، رئيس اللجنة الاوروبية التي ستشرف على الانتخابات الفلسطينية المقبلة، للبدء في تولي مهامه، والأعداد لاستقبال المراقبين الدوليين، الذين يقدر عددهم حاليا بنحو 300 شخص، وسيصل المراقبون من الولايات المتحدة وروسيا واليابان وكندا ومصر والأردن، الى جانب اولئك الذين ينتمون الى دول الاتحاد الأوروبي ودول أخرى.

وستكون هذه الانتخابات هي اول فرصة لتمكين الفلسطينيين من اختيار 82 عضواً في مجس الحكم الذاتي، الذي ستتشابه اختصاصاته مع تلك التي يمارسها برلمان مستقل عادة، وانتخاب رئيس لهذا المجلس.

وترجح المصادر ان يكون المرشح الأول لرئاسة هذا المجلس هو ياسر عرفات - رئيس السلطة الفلسطينية الحالي ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية - ولكن هناك توقعات كبيرة بأن يكون الدكتور حيدر عبد الشافي، الذي تراس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي عقد في مدريد عام 1991، احد المرشحين.

الزهار أكد أن المشاركة لا تعني أي تغيير في المواقف



غزة: حوار بين السلطة و«حماس» وبقية الفصائل الفلسطينية

عمان: من مفيد عواد
غزة - الخرطوم: وكالات الانباء

اعلن في غزة ان مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وفصائل فلسطينية اخرى يتابعون البحث في شروط أول انتخابات في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والقدس الشرقية، في اجتماعات يعقدونها في غزة. ولم يغب عن المباحثات سوى ممثل حركة الجهاد الاسلامي. وجاءت هذه المباحثات لتلتقي مع انباء من الخرطوم تشير الى بذل جهود جديدة لقيام حوار بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» خاصة بعد الاعلان عن وجود مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مروان كنفاني في العاصمة السودانية ويجري محادثات مع الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير حول التطورات على الساحة الفلسطينية، في حين أكد المهندس محمد نزال ممثل «حماس» في الأردن استعداد الحركة للحوار واستعدادها للبحث بمكان بديل للقاءات.

ففي غزة أكد احد قادة «حماس» محمود الزهار ان مشاركته في المباحثات حول الانتخابات لا تعني ان الحركة غيرت موقفها او قررت المشاركة في الانتخابات التي ستجري لاختيار مجلس فلسطيني. وقال الزهار: «لكنها تهدف الى اضافة حجر الى البناء من اجل فلسطين. واضاف ان ملايين الفلسطينيين من خارج الضفة الغربية وغزة يجب ان يمنحوا حق التصويت في الانتخابات المقررة في يناير (كانون الثاني) المقبل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدات وقرى الضفة الغربية.

وفي الخرطوم نقلت وكالة الانباء السودانية عن كنفاني انه اطلع «الفريق البشير على التطورات على الساحة الفلسطينية واخر التطورات في عملية السلام في الشرق الأوسط بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين».

وكانت السلطة الفلسطينية في غزة اعلنت في وقت سابق انها تفضل اجراء حوار مع حركة «حماس» في القاهرة، الا ان حركة «حماس» ذكرت انها تلقت دعوة رسمية من السودان الذي يقوم بجهود للتقريب بين الجانبين.

وصرح الأمين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم في غزة ان مبعوثاً فلسطينياً ارسل الى الخرطوم ليوضح للسلطات السودانية ان السلطة الفلسطينية تفضل ان يجري هذا الحوار في مكان اقرب الى منطقة الحكم الذاتي (غزة واريحا) نظراً للوضع السياسي».

واعلن ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الأردن المهندس محمد نزال ان حركته ليس لديها ما تخفيه حول لقاءاتها مع ممثلين عن السلطة الوطنية الفلسطينية، او غيرها، وان الحديث عن لقاءات تحدث او اتفاقات تعقد مع «حماس» ياتي من قبل التشويش على حركة «حماس» ومواقفها.

وكان نزال يرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الاجتماع الذي عقد في عمان مؤخرا بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وعدد من قياديي «حماس». وأوضح انه عندما تلتقي «حماس» لقاء رسميا مع عرفات او غيره، فان جهات فلسطينية تسارع الى الاعلان عن هذا اللقاء، واستغرب في الوقت نفسه ان تقوم رموز السلطة الفلسطينية بين حين وآخر بالتبرع بالحديث نيابة عن «حماس» التي وصفها نزال بانها صاحبة الحق وحدها في الاعلان عن مواقفها ولن تحتاج لمن يتكلم باسمها من قبل الآخرين.

عاملان فلسطينيان امام لافتة ترحيب بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عند مدخل مدينة جنين التي ستكون اول مدينة في الضفة الغربية تسلم لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (أ ف ب)

200 جريح في أحداث صعدة اليمنية.. والخلاف عمره 16 عاما

عائلات «مفقودي يناير» يطالبون بحفريات والأحمر خُوّل التحكيم بقضية النائب القاتل

عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان اهالي المفقودين في أحداث يناير (كانون الثاني) 1986 في عدن طلبوا من بعثة لمنظمة حقوق الانسان الدولية تزور اليمن حاليا اجراء حفريات في ثلاثة مواقع يعتبرونها رئيسية استخدمت كمعتقلات لأنصار الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد وذلك للبحث عن جثث المفقودين.

وهذه المواقع هي معسكر الصولبان قرب مطار عدن في خور مكسر ومعسكر المشاريع العسكرية في منطقة دار سعد ومنطقة «العلم» التي تفصل بين محافظتي عدن وابين.

وكانت المصادر قد اكدت ان هناك عدداً من المواقع في عدن استخدمت كمراكز للاعتقالات اثناء احداث 13 يناير، يتوقع ان تكون قد شهدت حالات اعدامات من بينها الساحة الموجودة خلف وزارة الزراعة في عدن ومنطقة جبل حديد التي استخدمت كترسانة أسلحة للدولة في جنوب اليمن قبل الوحدة.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد أكد العثور على جثث ضحايا دفنوا بشكل جماعي في حاويات.

ويتجنب عدد من أنصار الرئيس السابق علي ناصر محمد الخوض في تفاصيل هذه الأحداث، ويرون ان الموضوع حساس لأسر زملائهم واصدقائهم الذين لم يعرف مصيرهم منذ اطلاق الرصاصة الأولى في صبيحة يوم الاثنين 13 يناير 86.

والتقت بعثة منظمة حقوق الانسان الدولية وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب لاطلاعه على نتائج زيارتها لعدد من السجون اليمنية.

وكان الوزير والنائب العام محمد البدري ورئيس المحكمة حمود الهتار الذي يترأس ايضا اللجنة اليمنية لحقوق الانسان قد تفقدا اخيراً عدداً من السجون في صنعاء، وجرى الافراج عن عدد من السجناء ممن انتهت فترة عقوبتهم.

وفي صنعاء قال الشيخ قايد شويط عضو مجلس النواب (البرلمان) اليمني الذي ينتمي الى مديرية سحار في محافظة صعدة ان الخلاف القائم في منطقته وادى الى مقتل وجرح العديد من ابناء القبيلتين المتحاربتين يعود تاريخه الى 16 عاماً مضت، وان عدد القتلى قد وصل الى 32 وان الجرحى تجاوزوا 200 جريح.

وأعرب عن أمله في ان تتمكن اللجنة المكلفة من مجلس النواب من حل المشكلة التي نشبت بسبب خلاف حول مراع في المنطقة.

وكان الشيخ عبد الله حسين الأحمر رئيس مجلس النواب قد كلف لجنة من 15 نائباً بالتوجه الى هناك لحل الخلاف بين قبائل سفيان وبني عوير في المنطقة التي تقع على بعد 220 كيلومترا شمال صنعاء.

على صعيد آخر قالت مصادر صنعاء ان الشيخ الأحمر قد طلب وقف محاكمة النائب محمد ناجي سعيد المتهم بالقتل بعدما حصل على «تحكيم عُرفي» من ممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية والمشايخ والأعيان في مديرية الضالع، يخوله النظر في القضية والحكم فيها كما يرى. وأضافت المصادر ان طلب الشيخ الأحمر جاء في رسالة بعث بها للقاضي محمد بن اسماعيل الحجي رئيس المحكمة في الوقت الذي كانت فيه محكمة الضالع الابتدائية على وشك النطق بالحكم بعد جلسات محاكمة استغرقت اكثر من ثلاثة اشهر.

وقد اجلت المحكمة النطق بالحكم حتى الاسبوع المقبل بانتظار ما ستسفر عنه محاولات حل القضية عرفياً.

وتتهم النيابة العامة النائب الاشتراكي بقتل احد مواطني منطقة الضالع في الأيام الأولى لحرب الصيف الماضي، وذلك بناء على شكوى من أهالي القتيل (اولياء الدم). لكن الدفاع يؤكد ان القضية مشمولة بقرار العفو العام الذي اصدره الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وتعتبر ان محاكمة النائب سعيد ومرافقيه تعد مخالفة لقرار العفو العام، كما انها تعد مخالفة للحصانة التي يتمتع بها النائب، والتي لم يثبت قطعياً انها رفعت عنه.

وفي محاولة لحل القضية لجأ مشايخ واعيان من الضالع الى الشيخ الأحمر وعرضوا عليه تحكيمه «عرفياً» وهي المحاولة التي باركتها اطراف عديدة وقد تؤدي الى حل هذه القضية المثيرة للجدل.

الناخب الأميركي يشعر بانحسار الإثارة الانتخابية

الرابحون والخاسرون من انسحاب پاول

واشنطن: من بيتر جرير *

يرى العديد من الناخبين الاميركيين أن الكثير من عوامل الإثارة والترقب قد زالت عن انتخابات 1996 الرئاسية.

وإذا صدقت استطلاعات الرأي، فإن الجنرال المتقاعد كولن پاول شخصية تحظى باحترام الولايات المتحدة كلها، وشخصية برزت كمرشح قوي للبيت الابيض.

وباتخاذه قرار الامتناع عن ترشيح نفسه، سوف يحافظ على سمعته الجيدة وينأى بنفسه عن تهجمات الحملة الانتخابية. فالأنظار سوف تتركز على المرشحين الآخرين الذين يبدون ضعفاء بالمقارنة بشعبية پاول.

ويقول ستيفن وين، وهو محلل سياسي من جامعة جورجتاون في واشنطن: «اعتقد أن قرار پاول سيكون محبطاً للأميركيين، فالكثيرون كانوا يتطلعون إليه لأسباب عديدة».

وبالطبع لم تبدأ الحملة الرئاسية الاميركية بعد. وقد يتمكن المرشح الجمهوري البارز السناتور بوب دول، من أن يطور قاعدة شعبية له فيما هو ماض نحو الترشيح. وقد يظهر فجأة مرشح جمهوري آخر ليحتل موقعاً بارزاً لمنافسته ويكسب الجولة في المؤتمرات الفرعية للحزب. وهي ظاهرة سبق أن حصلت في انتخابات رئاسية سابقة مع العلم بأن الرئيس كلينتون منظم حملات جبار، ومؤثر إلى أقصى حد.

ولكن إذا اقتصر السباق على دول في مقابل كلينتون، فإن الانتخابات الرئاسية المقبلة قد تنطوي على طابع استثنائي في صراع رئاسي من هذا النوع هو: نفور الناخب منها.

ويقول البروفسور وين: «قد نشاهد هبوطاً كبيراً في المشاركة في الاقتراع».

إن مستوى الاهتمام بمستقبل پاول يعكس مدى تأثير حتى امتناعه عن الترشيح، على نشاط الحزب الجمهوري فقد جمدت خطط واستراتيجية العديد من المرشحين، والمتبرعين، وراسمي الاستراتيجيات، فيما تنتظر الساحة السياسية الأميركية بفارغ الصبر معرفة ما يعتزمه پاول.

كان إعلان قرار پاول بـ«الامتناع» القرار المنطقي المرجح والمتوافق تماماً مع شخصية پاول المعروفة بالحذر والاحتراس.

وما يزال پاول مرشحاً قوياً لكل انماط المناصب العليا في أي إدارة جمهورية مقبلة، كأن يحتل مثلاً منصب وزير الخارجية أو حتى نائب الرئيس. ورفضه الدخول في السباق الحزبي الداخلي قد يعني أنه يحتفظ بخيار قبول تعيين ما في إدارة كلينتون.

لن تتأثر شعبية پاول او تضعف بفعل قرار الامتناع. بل سيبقى شخصية ذات جاذبية تتجاوز الخطوط العرقية والاقتصادية وهذه صورة براقة إذا ما فكر المرء في دخول سلك الخدمة العامة في اية لحظة في المستقبل.

ولعل اسرته ستكون سعيدة بقراره، فقد لوحظ على نطاق واسع أن زوجته ألما، لا تبدي حماسة لقبول مخاطر الحملة السياسية للرئاسة. وقد يكون اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين احد الأسباب التي دعت پاول لتغيير موعد الإعلان عن نواياه. إلاّ أن إحجام پاول عن الترشيح يعني بروز مرشحين من الفائزين المؤكدين: السناتور دول من كنساس، والرئيس كلينتون.

وبزوال شبح پاول من معركة الانتخابات، فقد يبدو دول بمثابة «البلدوزر» الذي لا يمكن إيقافه. ولقد كان محظوظاً هذا الاسبوع بلا ريب، فيوم الأربعاء الماضي حصل على دعم الحاكم ستيف ميريل من نيوهامبشاير، مما يضمن له الفوز بمؤتمر الولاية في فبراير (شباط). ويقول جورج ادواردز، وهو باحث في شؤون الحملات الرئاسية «إن دول كان الخاسر الاكبر حين كان پاول يبرز في استطلاعات الرأي. لكن كل المرشحين الجمهوريين يكسبون من خروج پاول. فبدونه، تتاح لهم فرصة أكبر للترشيح».

ويضيف إدواردز: إن الحزب الجمهوري قد يكون الخاسر. فپاول مرشح قوي، ينقل الحزب إلى موقع الوسط ويزيد فرصه في إخراج كلينتون من البيت الأبيض في الخريف المقبل.

وقد يكون الرئيس كلينتون اسعد حالاً بامتناع پاول عن ترشيح نفسه، من اي مرشح جمهوري. فپاول هو المرشح الجمهوري الوحيد القادر على التغلغل في قلب مواقع الحزب الديمقراطي وكسب قواعده، وبخاصة كسب أصوات السود.

وخروج پاول من حلبة الترشيح سيعيد تركيز الأنظار على المتحدث باسم مجلس النواب نيوت جينجريتش (من جورجيا)، الذي لم يستبعد بعد إمكان مشاركته في السباق الرئاسي. وقال إنه يريد معرفة قرار پاول اولاً.

لقد كان پاول أول أميركي أسود يتبوأ منصب رئيس هيئة الأركان المشتركة. وقد تقاعد عام 1993 بعد خدمة عسكرية مرموقة شملت خوض الحرب في فيتنام، والعمل كمستشار رئيس لثلاثة رؤساء اميركيين. ومنذ أن تقاعد، أصبح رجلاً ثرياً بما تحقق له من مبيعات كتابه، واجور إلقاء خطاباته واحاديثه.

وعلى صعيد آخر وصفت صحيفة «بابل» العراقية في عددها الصادر امس الجنرال كولن پاول بـ«الارنب الجبان» لانه قرر عدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية الاميركية خشية التعرض لعملية اغتيال.

وكتبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي أن رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الاميركية خلال حرب الخليج اعلن انسحابه من الانتخابات الرئاسية «لانه غير مستعد للموت من اجل اميركا».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

جدد في مهرجان جماهيري دعوته لمواجهة الإرهاب وقناعته بالحوار

الرئيس الجزائري يقدم نفسه كمرشح مستقل و«الإنقاذ» تكثف حملتها لمقاطعة الانتخابات الرئاسية

قسنطينة (الجزائر) - وكالات الأنباء:
لندن: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس الجزائري الأمين زروال دعوته الجزائريين لمحاربة «الإرهاب» في مهرجان انتخابي في قسنطينة عاصمة المناطق الشرقية الجزائرية. وقدم زروال نفسه لانتخابات الرئاسة في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري كمرشح مستقل وجرى تقديمه في المهرجان «كداعية» للحوار. وفي لندن وزعت بيانات للجيش الإسلامي للإنقاذ، التابع للجبهة، تدعو الجزائريين لعدم القيام باي مشاركة مهما كان نوعها في الانتخابات. واشارت البيانات إلى عدة عمليات عسكرية مع قوات الجيش والدرك والشرطة.

ففي قسنطينة القى زروال خطاباً أمام جمهور قدره الصحافيون بعشرين إلى ثلاثين الف شخص اتوا من عدة ولايات وتجمعوا في ملعب كبير وسط هذه المدينة الواقعة على هضبة صخرية. وقال زروال في خطابه الذي استمر نحو 20 دقيقة «يجب أن نحارب كرجل واحد هذا الإرهاب المجرم والدموي الذي يقتل ويدمر». وقدم نفسه على أنه «مرشح مستقل».

وفي معرض حديثه عن المجموعات الإسلامية المسلحة قال زروال: «فليعلموا أن المعركة التي يخوضونها خاسرة من الآن. إن الشعب الجزائري مسلم وما من أحد يمكنه أن يلقنه تعاليم دينه».

وحصل تدافع لدى وصول زروال إلى الملعب، وقبل أن يبدأ خطابه جرى تقديمه على انه مرشح «هدفه السلام وقناعته الحوار». وعلقت في محيط الملعب الكبير صور لزروال وألقت طائرة صغيرة منشورات تحمل شعار الرئيس الجزائري «لنبن الجزائر معاً». واقفلت المدارس أبوابها للمناسبة. ورفعت داخل الملعب يافطات كتب عليها «الشعب لن يتركك أبداً» أو «انتخاب زروال: نهاية العنف».

وفي بون دعت الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الخارج امس في بيان لها جميع الجزائريين إلى «مقاطعة جماعية» للانتخابات الرئاسية ودعت الجبهة في بيانها الـ15 الذي كتب بالفرنسية ووقعته الهيئة التنفيذية في الخارج، الشعب الجزائري إلى اختيار «الحل السياسي العادل والشامل» وإلى التمسك بابنائهم الذين «منحتموهم ثقتكم خلال الانتخابات الحرة الأخيرة» على حد ما جاء في البيان.

جدير بالذكر أن الجبهة فازت في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية التي اجريت في ديسمبر (كانون الأول) 1991 في الجزائر غير أن السلطة الغتها في يناير (كانون الثاني) 1992. وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن عدة بيانات للجيش الإسلامي للإنقاذ، التابع للجبهة الإسلامية للإنقاذ تؤكد كلها على دعوة الجزائريين لعدم المشاركة بأي شكل من الأشكال في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وجاء في أحد تلك البيانات:

أيها الشعب الجزائري المسلم: إن مشاركتك في الانتخابات ما هي إلاّ وسيلة تريد من ورائها السلطة تمديد عمر الأزمة، وسقوط المزيد من الضحايا وكسب الشرعية المزيفة، والتي ليس لها أي علاقة بحل الأزمة المطروحة على الساحة. لا من بعيد ولا من قريب الذي تريده الأمة بمشاركة جميع أبنائها المخلصين. ولهذا ننصحك بعدم تزكية هؤلاء الذين يريدون البقاء في الحكم ولو على حساب الشعب. وأكد البيان على المقاطعة التامة للانتخابات. ووقع البيان الأمير الجهوي للغرب الشيخ احمد بن عائشة.

أما نشرة «السبيل» التي تصدر في لندن باسم انصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ في بريطانيا فهاجمت في افتتاحيتها الأحزاب المشاركة في الانتخابات وأكدت انها تمثل أقلية بسيطة. ونشرت أرقاماً حول حجم الأصوات التي حصلت عليها تلك الأحزاب في الانتخابات التشريعية مطلع نهاية 1991.

أما نشرة «الرباط» وهي نشرة مماثلة، فقد أكدت على ضرورة مقاطعة الانتخابات وحذرت من أساليب الضغط التي يتعرض لها الجزائريون لكي يدلوا باصواتهم، من تلك الأساليب منع الجزائريين من دخول الجزائر إذا لم يشاركوا في الانتخابات في الخارج، وطرد الموظفين من وظائفهم، وغير ذلك.

وأكدت النشرة في تقرير لها على أن الجيش الذي يمسك بزمام الأمور هو الذي يلح على إجراء هذه الانتخابات بالشكل الذي يريده، ولصالح مرشحه الرئيس الأمين زروال.

من جانبهم أشار زعماء الحزب الشيوعي السابق «التحدي» إلى أن مشاركة محفوظ نحناح في الانتخابات الرئاسية تشكل «انتهاكاً جديداً للدستور» وحذروا من وقوع «مأساة جديدة تشابه تلك التي شهدتها البلاد عام 1991».

كما هاجم حزب «التحدي» حزب «جبهة التحرير الوطني» واتهمه بمساندة نحناح مرشح حركة المجتمع الإسلامي «حماس» من جهة ومفاوضة زروال من جهة ثانية.

رجل امن بريطاني يقود الجزائري رشيد رامدا الذي غطى رأسه بجاكيت الى قاعة محكمة بو ستريت في لندن لاتهامه بالتفجيرات التي شهدتها فرنسا (وفي الاطار رسم انطباعي للمتهم) (أ.ب)

جلسة ساخنة للبرلمان اليمني لمناقشة مشاكل الكهرباء والمياه

صنعاء: من ناجي الحرازي

شهدت قاعة مجلس النواب (البرلمان) اليمني جلسة ساخنة امس عندما انتقد نواب في البرلمان سياسة الحكومة المتعلقة بحل مشاكل الكهرباء والمياه والصرف الصحي في العاصمة اليمنية وبقية مدن الجمهورية، وخرج ممثل الحكومة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية من القاعة قبل ان تنتهي الجلسة.

وقد بدأت المواجهة بين البرلمان اليمني والحكومة وعندما أراد باجمال تبرير عدم تمكن الحكومة من تنفيذ مشاريع متعلقة بالكهرباء والمياه والصرف الصحي، بعدم توفر التمويل الخارجي المطلوب لهذه المشاريع.

لكن عددا من اعضاء مجلس النواب انتقدوا حل مشكلة الكهرباء والمياه والمجاري.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال النائب عبد الوهاب الروحاني «ان الحكومة التزمت في برنامجها الذي نالت بموجبه ثقة مجلس النواب بمعالجة مشاكل الصرف الصحي والمياه والكهرباء خلال خمسة اشهر وقد مضت فترة اطول من تلك دون ان نرى شيئا ملموسا».

واكد النائب اليمني ان لديه معلومات تشير الى ان الحكومة رصدت لوزارة الكهرباء والمياه حوالي ثلاثة مليارات ريال من موازنة العام الحالي 1995، مخصصة للمشاريع التي ستحل المشاكل، لكن هذه المبالغ لم تطلب.

أحيلوا إلى محكمة الجنح بدلا من الجنايات

الادعاء الموريتاني يخفف الاتهامات الموجهة للبعثيين

نواكشوط: «الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

طرأت امس تطورات جديدة على قضية البعثيين الموريتانيين المعتقلين وعددهم 46 بتهمة التجسس لحساب العراق. فقد ذكرت المعلومات الواردة من نواكشوط ان النائب العام للجمهورية (المدعي العام) قرر ليلة امس الأول اخلاء سبيل معتقل واحد من اصل الـ 46 معتقلا في حين قرر تخفيف الاتهامات الجنائية الموجهة الى الـ45 الآخرين، واستبدالها بتهم «الجنح»، غير ان المدعي العام نفسه وجه تهمتين جديدتين لهؤلاء المعتقلين وبينهم شخصيات مرموقة ومقربة من الحكم الموريتاني:

اولاهما: المشاركة في تنظيم لم يسمح به القانون.

وثانيتهما: تأسيس حركة سياسية مخالفة للقانون المتعلق بالأحزاب السياسية. وهذا يعني ان التهمة الأخيرة - وبرأي المطلعين - قد تؤدي الى حظر حزب الطليعة الوطنية (البعث) مع ان وزارة الداخلية الموريتانية كانت تسمح له بمزاولة نشاطاته السياسية حتى الآن، وقبل ان تنفجر قضية المعتقلين المذكورين.

وقالت المصادر القضائية الموريتانية ان المدعي العام اتخذ القرار بتخفيف التهمة الجنائية بحق المعتقلين الى جنحة لانه درس الوثائق والمحاضر الخاصة بهذه القضية واستمع الى افادات المتهمين انفسهم، ووجد أن الأدلة التي قدمت لا تثبت انهم «تجسسوا فعلا لمصلحة دولة اجنبية». واضافت هذه المصادر «انه لو ثبتت التهم بحق المعتقلين لكانوا قد واجهوا عقوبات بالسجن تتراوح بين الـ10 والـ20 سنة». واشارت هذه المصادر الى «ان محاكمة الـ45 معتقلا امام محكمة الجنح حددت في الـ20 من الشهر الحالي وان المتهمين قد يواجهون احكاماً بالسجن تتراوح بين الخمسة اشهر والست سنوات».

التعديل الثالث على الحكومة الحالية

الأسد يعفي وزير السياحة من منصبه

دمشق: من سلوى الاسطواني

في ثالث تعديل من نوعه في الحكومة السورية التي يراسها محمود الزعبي، اصدر الرئيس حافظ الاسد امس، مرسوما جمهوريا اعفى بموجبه وزير السياحة محمد امين ابو الشامات من منصبه، وعين بدلا منه الدكتور دنحو داوود الذي كان يشغل منصب وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء.

وكان الرئيس الاسد قد اعفى العام الماضي كلا من وزير الكهرباء محمد كامل البابا ووزير العدل عبد الله طلبة من منصبيهما الوزاريين. ولم يذكر المرسوم الجمهوري اسباب هذا الاعفاء. لكن مصادر مطلعة قالت ان الهدف هو تحسين الاداء الحكومي في مختلف الوزارات.

وكان الزعبي قد كلف رئاسة الحكومة الحالية في يونيو (حزيران) 1992.

الحسيني يدعو لمؤتمر قمة بشأن القدس

عرفات ينتظر ضمانات من كلينتون بعدم نقل السفارة

القاهرة: من سوسن أبو حسين
واشنطن - أ.ف.ب:

علم في واشنطن مساء أول من امس ان قرار نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس عام 1999 اصبحت له قوة القانون وذلك بعدما انقضت مهلة الايام العشرة التي تلي تصويت الكونجرس من دون ان يوقع الرئيس بيل كلينتون على مشروع القانون او يستعمل ضده حق الفيتو (الاعتراض).

وكان الكونجرس بمجلسيه قد صوت في 24 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بغالبية كبيرة لمصلحة مشروع القانون الذي اثار استنكارا واسعا في العالم العربي والاسلامي.

ومشروع القانون يمنح كلينتون حق تأخير نقل السفارة الى اجل غير محدد في حال توافرت الاسباب الضرورية لذلك.

وقال فيصل الحسيني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان قضية القدس مسؤولية عربية واسلامية وانها تحتاج لقرار عاجل ولقمة تحدد موقفها من ابعاد قرار الادارة الاميركية والحصول على خطاب ضمانات بعدم التزام الرئيس الاميركي بيل كلينتون بقرار الكونجرس.

وأشار الحسيني الى ان هناك تخوفا من ضياع هذه القضية وعدم وضوح الموقف الاميركي المتناقض الذي يدعو للالتزام بعملية السلام ويقوم بنسفها بطريقة اخرى عن طريق القدس.

من ناحية اخرى قالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يسعى للحصول على خطاب ضمانات من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ولكن هذا الموقف غير كاف ولا بد ان يتحرك العالم العربي والاسلامي.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

وفاة الأمير محمد بن سعود

بن سعود الكبير قد تأثرت في الفترة الاخيرة وسافر للعلاج في الخارج. وله من الابناء على قيد الحياة 11 ابنا وثماني بنات، اذ كان ابنه الاكبر عبد الله قد سبقه الى الدار الآخرة قبل عام عن 70 عاما. وابناؤه هم: فيصل وسلطان وتركي وبندر وفهد وسعود وخالد وسلمان وسعد وعبد العزيز وبدر.

ويعد الفقيد احد اكبر اعضاء الاسرة المالكة السعودية اذ عاصر الملوك الخمسة عبد العزيز وسعود وفيصل وخالد (رحمهم الله) وفهد. وكانت له مشاركات مع الملك عبد العزيز في معارك توحيد المملكة العربية السعودية.

وعرف عنه حبه للفروسية وحرصه الدائم على اعمال البر.

ومنذ القدم كان احد كبار المهتمين والراعين للرياضات الاصيلة المتمثلة بسباقات الخيل والهجن سيما الاخيرة.

وتتقبل اسرته التعازي في وفاته في منزله الكائن شمال مدينة الرياض قرب نهاية شارع التخصصي.

«الشرق الأوسط» تتقدم بخالص التعازي وصادق المواساة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني وكافة افراد اسرة الفقيد.

توتر على الحدود

الأراضي الأوغندية.

واضاف: «لماذا يريدون (في الخرطوم) زيادة مشاكلهم... ان لديهم ما يكفي من المشاكل في معاركهم مع الجيش الشعبي لتحرير السودان... على أي حال فانهم اذا أقدموا على هذه الخطوة وهاجمونا فاننا سنرد عليهم بقوة».

ونفى موسيفيني بشدة ان تكون بلاده متورطة في دعم قوات قرنق، كما نفى اي تدخل مباشر في القتال قائلا «انه باستثناء مراقبة استخباراتنا العسكرية للموقف هناك (في جنوب السودان) وتمنياتنا لحكومة السودان بعدم التوفيق، فاننا لا نتدخل».

ومضى قائلا: لو تدخل جيشنا لأصبح الأمر مختلفا، ولما اقتصر الأمر على سقوط بضع بلدات (وذلك في اشارة الى ما أعلن عن سقوط عدد من البلدات في أيدي قوات قرنق).

وكانت قوات قرنق قد اعلنت امس انها اصبحت على بعد 36 كيلومترا من جوبا. وقال متحدث باسمها انهم يعتزمون السيطرة على ملكال قبل التحرك نحو جوبا (عاصمة الجنوب).

وذكر المتحدث ان قوات قرنق سلمت الى كمبالا 128 من المعارضين الأوغنديين المسلحين اعتقلتهم اثناء المعارك في الجنوب.

الكويت تعيد

وتأتي هذه الخطوة باتجاه الاردن، بعد يوم واحد على اعادة العلاقات بين الكويت وموريتانيا. ولم يشر المصدر الى اي جديد في مواقف الدول الاخرى، كالسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية.

والسفارة الاردنية في الكويت مغلقة منذ اربع سنوات، ولا يوجد بها اي موظف، اما السفارة الكويتية في الاردن، فقد بقيت مفتوحة طوال الوقت، ويديرها قائم بالاعمال هو فيصل المخيزم، يعاونه عدد من الموظفين. وآخر سفير اردني في الكويت هو نبيل التلهوني، وهو حاليا سفير الاردن في ابوظبي.

وكانت وزارة الخارجية الاردنية قد اوفدت موظفا رفيع المستوى الى الكويت قبل اشهر، حيث تفقد مبنى السفارة واشراف على الاصلاحات الناسبة ثم عاد الى عمان، ولم توفد عمان اي موظف او دبلوماسي الى سفارتها بسبب معارضة الكويت.

ورغم ان الاتصالات الهاتفية بين الكويت وعمان، عادت بشكل متقطع خلال الفترة الماضية، فان الخدمات البريدية بقيت متوقفة، وكانت الرسائل الواردة من عمان الى الكويت ترد الى اصحابها.

وسبق ان طالب وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي اثناء اجتماع الجامعة العربية في مارس (آذار) الماضي، باعادة العلاقات البريدية، لكن لم يتحقق اي شيء في هذا الخصوص.

اليمن

وكانت مصادر «الشرق الأوسط» قد ذكرت انه تم ترحيل 16 ليبيا في 2 نوفمبر الجاري الى بلد يعتقد انه السودان.

وقال المصدر ان الداخلية اليمنية انهت التحقيقات مع المتطرف الجزائري اسم صلاح الدين الملقب بالشيخ ابي عبد الرحمن المسؤول عن احداث الضالع التي جرت اواخر الشهر الماضي ووقع فيها قتلى وجرحى وانها سلمت ملفه وخمسة من انصاره من اليمنيين الى النيابة العامة التي ستقوم باحالتهم الى المحاكمة. واكد في تصريحه قائلا «لقد رفعت الداخلية يدها عن الموضوع».

وفي ما يتعلق بقضية احداث ردفان - مركز الملاح - بمحافظة لحج اكد المصدر ان السلطات الامنية في المحافظة تمكنت الاثنين الماضي من القاء القبض على فضل خالد محسن بعد اشتباكات مع قوات الامن اسفرت عن سقوط ضحايا لم يحدد عددهم مشيرا الى ان هذه القضية ليس لها طابع سياسي وان التحقيقات تجري الآن مع المقبوض عليه فضل خالد محسن (يقال انه عضو في حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم في اليمن).

واوضح المصدر في ختام تصريحه لـ«الشرق الأوسط» بان الوضع الامني في صنعاء وفي عموم اليمن مستتب ولا يوجد ما يدعو للقلق وان اليمن لا يمانع بوجود اجانب في اراضيه بطريقة شرعية مشيرا الى ان هناك 15 الف اجنبي في اليمن من جنسيات مختلفة.

الحسن الثاني

سابق الى انه لا يمكن الانتظار الى ما لا نهاية لتنظيم الاستفتاء، وتتحمل واشنطن العبء الاكبر من ميزانية البعثة المكلفة بتنظيم الاستفتاء (المينورسو). وكانت هذه الميزانية قد بلغت في الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي وحتى 30 يونيو (حزيران) من العام الحالي 43 مليون دولار.

وعلى صعيد ردود الفعل الداخلية لقرار العاهل المغربي، عبرت مختلف القوى السياسية عن تأييدها للقرار، وفي هذا الصدد اصدر المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي (معارضة) بيانا عبر فيه عن كامل الارتياح للقرار. وقال البيان انه موقف يرتكز على الشرعية الدولية ويحظى بتجاوب الامة.

واشار البيان الى ان الحزب يعلن عن مساندته المطلقة لقرار مراجعة الموقف من الاستفتاء اذا ما تمادت بعض الجهات في الخروج عن ما تضمنه للخطط الاممي.

وفي السياق نفسه ابلغ محند العنصر الامين العام لحزب الحركة الشعبية (اغلبية حكومية) «الشرق الاوسط» ان هناك شعورا عاما بالارتياح لخطاب العاهل المغربي، وقال انه تضمن موقفا واضحا وصريحا، مشيرا الى ان حزبه يساند هذا الموقف مساندة مطلقة.

وقال العنصر ان المغرب لا يمكنه ابدا ان يتنازل عن حق جميع الصحراويين في المشاركة في الاستفتاء.

وحول التفاوض مع البوليساريو قال ان التجارب السابقة بينت ان الحوار مع البوليساريو غير مجد. واشار العنصر الى ان اية محاولة تعديل للخطة الدولية ستعني حتما الغاء الاستفتاء.

ودعا العنصر مجلس الامن «الى اتخاذ قرار يردع الطرف الآخر، الذي يعرقل الاستفتاء، وذلك بتعمده عدم حضور ممثليه في مكاتب تحديد الهوية» على حد قوله.

وختم العنصر تصريحاته قائلا: لقد مرت الآن ثلاث سنوات على الموعد الاصلي للاستفتاء، ولا يمكن للمغرب ان ينتظر هذا الاستفتاء الى ما لا نهاية.

الى ذلك اكد احد قادة حزب الاستقلال (معارضة) ان المغرب يرغب في ان يفرغ من هذا الملف في اقرب وقت ولكن ليس بأي طريقة بل فقط طبقا لما هو مضمن في مشروع الامم المتحدة، وقال محمد العربي المساوي عضو اللجنة التنفيذية للحزب: اما ان يكون الاستفتاء كما حفظناه عن ظهر قلب منذ عام 1988 واما ان نتحرر نهائيا من هذا الكابوس.

من جهة اخرى سألت «الشرق الاوسط» احد المسؤولين في المينورسو حول الاحتمالات المستقبلية بعد قرار العاهل المغربي، فرد بقوله ان طبيعة مهمتهم تفرض عليهم عدم التحدث الى الصحافة، لكن هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه قال انه اذا الغى المغرب الاستفتاء فان مهمة المينورسو قد تنحصر عندئذ في مراقبة وقف اطلاق النار الى ان يتم التوصل الى تسوية النزاع.

وفي جنيف اعرب بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة عن الامل في التوصل في غضون الثلاثة او الاربعة اشهر المقبلة الى نتيجة نهائية بشأن مسألة تحديد الهوية للمشاركة في الاستفتاء في الصحراء.

وقال غالي في اعقاب اجتماعه مع ممثله الخاص المكلف بقضية الصحراء، ايريك يانسن في جنيف «نحن نواجه مشكلة وقت حيث ان هناك بالفعل ضغطا من جانب مجلس الامن». واضاف: اننا بصدد التفكير في وسائل تسريع عملية تحديد الهوية، ونأمل ان نتمكن من تقديم النتيجة النهائية لهذا التفكير في غضون الثلاثة او الاربعة اشهر المقبلة.

زروال يواجه

الثقافية والجمعيات الخيرية. كما حظي بمساندة اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الجزائرية، وهي حزب موال لبن بيلا.

وفي نظر عبد الرزاق توتاوي، زعيم جماعة بن بيلا، فان نحناح هو المرشح الوحيد المقبول لدى غالبية الجزائريين في هذا الوقت. ومن جهته يقول الشيخ سليمان، المتحدث باسم نحناح «نحن راضون عن الحملة، اننا نسير حتى الآن سيرا حسنا». وبينما يسعى نحناح الى تعبئة وكسب الأصوات التي ذهبت عام 1991 الى جبهة الانقاذ المحظورة، فان سعدي يتوجه الى القواعد المحتملة لزروال.

واتبع سعدي خطا مناوئا للاسلاميين، مستخدما لغة اشتراكية التوجه، وقد ترك اثره على الناخبين المتقلقلين في العاصمة كما في مسقط رأسه منطقة القبائل.

ويبدو ان سعدي يشق صفوف جبهة الأصوات التي يعتمدها زروال، ويتضح ذلك من حقيقة ان الكثير من المجموعات التي ايدت الجنرال، اومأت برأسها لـلدكتور علامة الموافقة والرضى.

وان الأطباء، وروابط المرأة، والنقابات الثقافية، ونقابات المعلمين والمحامين منقسمة جميعا بين مؤيد لزروال ومؤيد لسعدي.

وحذر سعدي امس من ان الحكومة قد تحاول مكسب الاصوات التي يدلي بها الجزائريون في الخارج لقلب الموازين لصالح زروال.

وتضم سجلات الناخبين 14 مليون اسم، من بينها حوالي مليون في الخارج. ولا يتوقع ان يزيد عدد المقترعين عن نصف الناخبين المسجلين، وعليه فان اصوات للقيمين في الخارج قد تكون حاسمة.

والسؤال الكبير يدور حول عدد الناخبين الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع.

ويقول المتحدث باسم نحناح «ان المشاركة ستكون هائلة. فالمجتمع بدأ يدرك، خلال الأيام القليلة الماضية، ان التنافس حقيقي، وأنه يمكن ان يقود الى انفصال حقيقي عن ثلاثة عقود من الاستبداد وثلاث سنوات من العنف».

في اثناء ذلك كان المرشح الرابع، نور الدين بوكروح، يناضل للبقاء في السباق.

وانكر مصدر مطلع في مكتبه الشائعات التي تقول انه يوشك على الانسحاب لصالح زروال. وقال المصدر «سنخوض معركة الرئاسة حتى النهاية».

التلوث الإلكتروني

العلماء الآخرين لوضع مشاريع ومخططات واضحة لعزل اي اشارات مصدرها الفضاء الخارجي من تلك التي تتداخل معها من الأرض. وكان خط دفاعهم الأول هو التشكيك دائما بأي اشارات قد يتلقونها لأول مرة. فاذا لم تتكرر هذه الاشارات فانهم يهملونها تماما رغم انهم سجلوا نحو 75 في المائة من مجمل الاشارات التي لم تكرر نفسها ابدا. اما اذا تكررت الاشارات وظهرت انها مثيرة للاهتمام فان الخطوة التالية، كما يقول هوروتز، هو الاتصال بعلماء الفلك في المراصد البعيدة وسؤالهم اذا كانوا قد سمعوها هم الآخرون لكونهم بعيدين من مصادر التشويش اللاسلكي القريبة. واذا ما اكد هؤلاء هذه الاشارات فانه سيجري اعلانها على الجمهور فورا، على حد قول لويس فريدمان المدير التنفيذي للجمعية الفلكية الأميركية التي تدعم البحث عن اشارات من «الغرباء».

وذكر فريدمان ان ثمة امورا معينة ينبغي البحث عنها وهي: الاشارات القوية الطبيعية التي تتغلب على الضجيج والتداخل المحيطين بها والصادرة عن الابراج التلفزيونية وشبكات الاتصال العسكرية، او الأقمار الصناعية الدائرة في محيط الأرض. كما ان على هذه الاشارات قبل كل شيء، ان تدل بشكل ما انها صادرة عن مخلوقات تكنية او عاقلة، وان تكرر نفسها على فترة طويلة من الزمن.

وخلال السنوات العشر الماضية ذكر فريدمان انه تم تلقي اشارات تلبي هذه الشروط لكنها لم تكرر نفسها ابدا.

وقضية التشويش اللاسلكي والاشارات الشاردة من الأدوات الكهربائية بدأت ايضا تتدخل حتى في حياتنا العامة. فقد كان توماس لي قبل اشهر يتناول طعام العشاء في منزله في سانتا مونيكا في كاليفورنيا عندما بدأ منظم ضربات القلب (بيس ميكر) المزروع في قلبه يعمل بشكل سريع. وبدأ قلبه الضعيف ينبض بسرعة. ولكن ما ان وصلت سيارة الاسعاف الى منزله على جناح السرعة لنقله الى المستشفى، حتى عادت نبضات القلب الى سرعتها الطبيعية. وبعد البحث تبين ان جار لي كان يعمل على مقدحه الكهربائي الذي اشتراه حديثا. وقد توقف عن عمله حالما شعر بوصول سيارة الاسعاف.

ولكن اكثر الأدوات الكهربائية المؤثرة هي افران الميكروويف واجهزة الهاتف النقالة (الخليوية). فقد لاحظ احد سكان مدينة لاس فيجاس ان باب مرآبه الاوتوماتيكي الذي يفتح ويغلق عن بعد يعمل تلقائيا احيانا من دون أي أوامر صادرة اليه لا سيما في فترة المساء. وتبين بعد التحريات ان السبب هو تشغيل افران الميكروويف مساء لإعداد وجبة العشاء. واشد ما يخشاه مطورو الأطراف الصناعية الذين يحملون على الأنواع الاليكترونية الجديدة منها ان يؤثر الهاتف النقال عليها ويجعلها تعمل لا ارادياً، وهنا الخطورة الكبرى، بعدما تبين امكانية ذلك خلال التجارب. ولهذا السبب فقد دعت عدة جامعات وهيئات اميركية الى ايجاد السبل اللازمة للسيطرة على التلوث اللاسلكي والالكتروني الذي يزداد تباعا مع التطور التكنولوجي. فقد ذكرت مصادر علمية اميركية ان «الأرض كوكب مضج جدا ويزداد ضجيجا» مع كل اقماره الصناعية، وطرق معلوماته السريعة، ومحطاته التلفزيونية والاذاعية، وشبكات اتصاله.

مقتل سعودي في أميركا

مينوموني (ويسكونسن) - رويترز: احتجز أربعة أشخاص اول من امس في اميركا لاستجوابهم في تعذيب شاب سعودي وضربه حتى الموت.

وقالت الشرطة انه عثر على جثة القتيل يوم الاحد الماضي في منزل كان يقيم فيه مع افراد من عائلته. وقالت الشرطة ان ثلاثة من الاربعة الذين احتجزوا يمتون بصلة القربى للقتيل وان الرابع صديق للعائلة.

وذكر قائد الشرطة في ويسكونسن دينيس بيتي انه سيجري تشريح الجثة لكن يعتقد ان القتيل توفي «كنتيجة مباشرة لمضاعفات... سببتها اصابات لحقت به على مدى فترة زمنية».

مصر وبريطانيا تبدآن تنفيذ اتفاقية تبادل المسجونين

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت مصر وبريطانيا بعد ظهر امس محضر تبادل وثائق التصديق على اتفاقية تبادل المسجونين بين البلدين، ودخلت مرحلة التنفيذ الاتفاقية الخاصة بذلك التي كانت قد وقعت في القاهرة يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993.

وقال مصدر في السفارة المصرية في لندن ان كلا من الدكتور محمد شاكر السفير المصري وكريستوفر تشارلز هاورد مدير ادارة الجنسية والاتفاقات الدولية والدعاوى في وزارة الخارجية البريطانية بالوكالة وقعا على المحضر في مقر دار الجوازات البريطانية.

قصف مدفعي متبادل في المنطقة الحدودية

المقاومة اللبنانية تهاجم مواقع لميليشيا «الجنوبي» والقوات الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبادل مسلحو «حزب الله» مع القوات الإسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان امس قصفا مدفعيا مكثفا طال العديد من البلدات والقرى في الجانبين، ولم يبلغ عن وقوع اصابات في حين شن هؤلاء المسلحون هجمات استهدفت احد عشر موقعا للقوات الإسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل، وذكرت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان حوالي 125 قذيفة من عيار 155 ملم و175 ملم اطلقتها المدفعية الإسرائيلية طوال فترة بعد الظهر، واستهدفت مرتفعات جبل الظهر، وقاطع ميمس، واطراف مشغرة، وعين التينة، ومزرعة عين قجور، ومحيط سحمر، ولبايا في القطاع الشرقي في الجنوب، كما استهدفت بقصف مماثل مناطق قبريخا وعيتا الجبل، وبرعشيت في القطاع الاوسط، واطراف عربصاليم واللويزة، وتلة مليتا، وجبل صافي، والجبل الرفيع، ومجرى نبع الطاسة، ووادي حبوش، وحبوش، وكفر رمان، والوادي الاخضر، في منطقة النبطية واقليم التفاح.

وكانت المدفعية الإسرائيلية قد قصفت فجر امس بلدات حداثا، وبرعشيت وشقرا، وحاريص، ووادي السلوقي، ومجرى نهر الليطاني بقذائف هاون من عيار 120 ملم.

في المقابل اعلن «حزب الله» ان مقاتليه هاجموا بين الخامسة فجرا والعاشرة والنصف قبل الظهر، مواقع الاحتلال الاسرائيلي في حداثا، وبيت ياحون، برعشيت، السويدا، وعلي الطاهر، تلة الطهرة، تومات نيحا، الاحمدية، وزمريا، وان هذه الهجمات ادت الى وقوع اصابات في صفوف حاميات هذه المواقع.

واشار الحزب الى ان صواريخ من عيار 107 ملم استخدمت في الهجمات الى جانب الاسلحة الرشاشة. وقد اعترفت مصادر امنية في بلدة مرجعيون المحتلة بهذه الهجمات الا انها نفت وقوع اصابات بين الجنود الاسرائيليين وعناصر الميليشيات الحدودية.

وبعيد الظهر قصف مسلحو «حزب الله» بالصواريخ موقعين للاحتلال في تلتي سجد وبئر كلاب في منطقة جبل الريحان.

وفي هذا الاطار نظمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، امس، زيارة قام بها اكثر من 40 شخصا من ذوي المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام الاسرائيلي وقابلوا 16 اسيرا من ابنائهم واقاربهم. وقد سلكت القافلة بوابة في جبل الشوف ذهابا وعادت بعد الظهر عبر بوابة كفرتبنيت في منطقة النبطية.

ومن ناحية اخرى التقى القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني امس الرئيس السابق للحكومة امين الحافظ وعرض معه قضايا اقليمية ومحلية في ضوء ما تشهده المنطقة من تطورات بعد اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين.

وبعد اللقاء قال الحافظ «تناولنا الافكار والآراء في المواضيع المحلية والاقليمية، وطرحنا كيف ستكون الفترة المقبلة المتعلقة بما يسمى عملية التسوية في المنطقة»، واضاف الحافظ «قدرنا كثيرا الموقف الذي اتخذه الرئيس السوري حافظ اسد عقب مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برمي الكرة في الملعب الإسرائيلي واغتنام فرصة التمزق الذي يعتري اسرائيل في الوقت الحاضر لابراز الخيار الاستراتيجي الذي نسلكه وهو خيار السلام العادل والشامل والدائم المرتكز على الشرعية الدولية وتنفيذ القرارات وتحقيق السلام وهذه المبادئ اشك في ان يكون الراي العام الاسرائيلي موافقا عليها في الوقت الحاضر. ونحن ننتظر ما ستتمخض عنه الاحداث هناك لكي نستبشر في ما يمكن ان نفعله هنا ويؤمن استقرارنا ويحقق اهدافنا».

بعد ثاني هجوم على قطار قرب أسوان

«الجماعة الإسلامية» تجدد حملتها المسلحة ضد السياحة في مصر

قنا - أسيوط (مصر): «الشرق الأوسط»

شن مسلحون مجهولون هجوما مسلحا ثانيا مساء اول من امس على قطار للركاب «يحمل رقم 85» كان في طريقه الى القاهرة من اسوان، أدى الى اصابة 3 اشخاص، هم السائح الهولندي فريدريك بسمار ويليام والسائحة الفرنسية لوبيور لينك مارتن، والمواطن المصري محمد احمد البحراوي، الموظف في شركة فايزر للأدوية. وهو الهجوم الثاني من نوعه خلال يومين، بعد حادث مماثل وقع مساء الثلاثاء الماضي، وادى الى اصابة 11 راكبا مصريا. واعلن تنظيم «الجماعة الإسلامية» مسؤوليته عن الحادث، وقال - في بيان ارسل الى وسائل الاعلام الأجنبية في القاهرة عقب الحادث «تعلن كتائب الشهيد طلعت ياسين مسؤوليتها عن العملية التي وقعت مساء الثلاثاء ضد احد الاهداف السياحية، وهو القطار الذي كان متوجها من الاقصر (في جنوب الصعيد) الى القاهرة». وأضاف البيان ان «هذه العملية تأتي لتحذير السائحين من المجيء الى مصر، وتنصح الموجودين منهم بمغادرة البلاد فورا، حفاظا على ارواحهم».

جاء هذان الهجومان لينهيا حالة من الهدوء النسبي في أعمال العنف ضد الاهداف السياحية، استمرت منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي. وجدير بالذكر ان طلعت ياسين الذي تنتسب اليه المجموعة المسلحة التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجومين، كان احد المتطرفين الذين قتلوا برصاص قوات الامن في العام الماضي.

وكان الهجوم الاول (الذي وقع يوم الثلاثاء) قد ادى الى اصابة سائحتين ارجنتينيتين، اضافة الى المصريين الاحد عشر، وفي الاعتداء الثاني كانت اصابة البحراوي خطيرة، ونقل الى المستشفى عندما توقف القطار في مدينة جرجا بمحافظة سوهاج، في حين تلقى السائح الهولندي والسائحة الفرنسية اسعافات اولية في القطار، ثم غادراه لمواصلة الرحلة الى القاهرة بطريقة اخرى، لان اصاباتهما كانت طفيفة، واستمر القطار في رحلته بعد توقف استمر ساعة واحدة. ويمثل الهجومان تجديدا لمحاولات الجماعات المتطرفة ضرب النشاط السياحي في مصر عن طريق مهاجمة الاجانب بعد ان اعلن الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة في الآونة الاخيرة ان مصر تتوقع عودة الاقبال السياحي الاجنبي عليها، في اعقاب 3 سنوات من التدهور، بسبب الخطر الامني الذي تعرض له السياح في تلك الوقت. ووقع الهجومان نتيجة اطلاق النار على القطارين اثناء مرورهما في منطقة مركز فرشوط شمال محافظة قنا.

وعلى صعيد مواجهة اجهزة الأمن للعناصر المتطرفة أعلنت مصادر الداخلية المصرية في اسيوط أمس تفصيلات عن القبض على 12 تاجر سلاح كانوا يعملون في اطار تنظيم متشابك في مناطق ديروط والقوصية ومنفلوط (شمال المحافظة) لبيع الأسلحة النارية غير المرخصة للأهالي والمتطرفين.

وقالت المصادر ان عمليات القبض عليهم جرت في وقت سابق من الشهر الحالي وأسفرت عن ضبط 39 بندقية آلية وعدد من الأسلحة النارية المصنعة محليا و4 قنابل يدوية و3 مفجرات و1965 طلقة من أعيرة مختلفة، و896 جزء بندقية من انواع متعددة.

مصريتان تشتريان الملابس في القاهرة امس غير عابئتين بحمى الحملة الانتخابية التي تسود الشارع المصري (أ ب)

المدعي العام العسكري في لبنان لـ«الشرق الأوسط»

عبور الحدود إلى إسرائيل جرم يعرض مرتكبه للعقوبة

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف المدعي العام العسكري في لبنان القاضي نصري لحود امس ان الاجهزة الامنية المختصة تحقق حاليا مع بعض المشتبه بدخولهم الى اسرائيل عبر الحدود الجنوبية الأمر الذي تعاقب عليه القوانين المرعية باعتبار ان لبنان ما يزال في حال حرب مع اسرائيل.

وقال القاضي لحود لـ«الشرق الاوسط»: «ان النيابة العامة العسكرية تشرف على التحقيق مع اي شخص لبناني يدخل الى اسرائيل سواء بقصد العمل او للزيارة»مواضافة: «ان عبور الحدود اللبنانية الى اسرائيل تعتبره القوانين المرعية جرما يعرض مرتكبه للشبهة والادانة بتهمة التجسس الى ان يثبت العكس، ولذلك فإن الاجهزة الامنية تتحرك للتحقيق حفاظا على الأمن القومي».

ولم يشأ القاضي لحود تحديد عدد الذين تجري تحقيقات معهم على هذا الصعيد، الا ان مصادر امنية اكدت ان العدد «اقل بكثير من الرقم الذي تحدثت عنه بعض وسائل الاعلام في بيروت امس الاول. وهذا الرقم مبالغ فيه».

الى ذلك نفت مصادر امنية معنية في جنوب لبنان علمها بوجود معتقلين بتهمة التجسس لاسرائيل، وقالت ان ما نشر في هذا الصدد لا اساس له من الصحة.

الحريري وشلايكر يستعرضان الوضع في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس القائم باعمال السفارة الاميركية في لبنان رون شلايكر وعرض معه التطورات الجارية محليا واقليميا ودوليا وموقف الادارة الاميركية منها، خصوصا ان شلايكر عاد قبل ايام من واشنطن التي كان استدعي اليها على اثر اقرار مجلس النواب اللبناني القانون الدستوري الذي قضى بتمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وبعد الاجتماع قال شلايكر انه ناقش والرئيس الحريري الوضع الاقليمي في ضوء الاحداث التي حصلت في الجنوب اخيرا على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

أرسلان ينفي طرح أسماء لمشيخة عقل الدروز في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر النائب الأمير طلال أرسلان طرح اسماء لمشيخة عقل الطائفة الدرزية في لبنان وقالت ان لجنة الوساطة لحل الخلاف بشأن المشيخة تشكلت من الوزير مروان حمادة والسيد سليم خير الدين وان الوزير انور الخليل يحضر الاجتماعات بناء على دعوة من الوزير حمادة. وأكدت المصادر ان البحث لا يزال في اطاره العام خاصة في ما يتعلق بالشكل القانوني، نافية في هذا الاطار كل التسريبات التي تتحدث عن التوصل الى حل. وقالت المصادر: حتى الآن لم نتدخل بشكل جدي في آلية الحل، والبحث بدأ حول القانون بشكل عام ولم ندخل في تفاصيل البنود واعتبرت ان المسائل ستأخذ وقتها لأن العمل ينصب في اتجاه وضع قانون جديد يشمل مشيخة العقل والمجلس المذهبي والأوقاف.

وحول طرح النائب طلال ارسلان ثلاثة اسماء لاختيار احدهم من قبل نواب الطائفة لمنصب مشيخة العقل نفت الأوساط طرح أي اسماء حتى الساعة وقالت ان خلدة (مقر الأمير طلال أرسلان) لن تنجر وراء الحيثيات الصغيرة، خاصة بعد انتقادها الوزير وليد جنبلاط لتفرده في أخذ المبادرات، داعية الى اتفاق شامل يرضي الجميع على منصب مشيخة العقل وايجاد مخرج ملائم ومشرف للمشيخ بهجت غيث.وفي امكانية التوصل الى اتفاق حول آلية الحلول قبل انعقاد الاجتماع المرتقب بين الرئيس نبيه بري والوزير وليد جنبلاط اعتبرت المصادر ان النائب أرسلان ليس بوارد الاستعجال في شأن هذه الآلية.

الحكم في قضية «الإخوان» الأولى يوم الاثنين المقبل

توجه لاستبعاد 49 قياديا من الحياة العامة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصدر المحكمة العسكرية العليا في القاهرة يوم الاثنين المقبل حكمها في القضية الأولى لجماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا في مصر) التي تضم 49 متهما، ابرزهم سكرتير نقابة الأطباء الدكتور عصام العريان النائب البرلماني السابق، والذين نسبت اليهم النيابة العسكرية تشكيل جماعة محظورة قانونا اضافة الى محاولة القيام باعمال متطرفة لزعزعة الاستقرار.

وتترقب الأوساط السياسية والحزبية والقضائية في مصر صدور تلك الاحكام التي ستصدر قبل اسبوعين من اجراء الانتخابات الجديدة للبرلمان المصري التي يشارك فيها نحو 110 مرشحين من أعضاء جماعة الاخوان في محاولة للحصول على مقاعد في البرلمان المصري الجديد بهدف نقل تفاعلات الأزمة المثارة حاليا بين الجماعة ونظام الحكم الى قاعة البرلمان.

وتتزامن احكام المحكمة العسكرية العليا ضد جماعة الاخوان المسلمين مع استمرار محاولات هيئة الدفاع عن المتهمين في تلك القضية لاثارة ظلال من الشك حول تلك الأحكام ومخالفتها للدستور بعد ان تقدمت بطلب للمحكمة الدستورية العليا للفصل في تنازع الاختصاصات بين المحكمة العسكرية ومحكمة الجنايات.

وتجنب اعضاء وقيادات الجماعة اصدار اي بيانات أو تعليقات حول الجدل الدستوري والقانوني الذي شهدته جلسات المحاكمة بين هيئة المحكمة العسكرية واعضاء هيئة الدفاع انتظارا لصدور تلك الاحكام وتحديد الخطوة المقبلة التي ستتخذها الجماعة خاصة انه في حالة صدور احكام بالادانة ضد اعضائها لا يوجد مجال لنقض تلك الأحكام بل ستصبح سارية التنفيذ فور تصديق الحاكم العسكري عليها، ويتعثر على الجماعة التقدم بأي التماسات لتخفيف تلك الأحكام.

ويؤكد المراقبون السياسيون في مصر أن الجماعة قد تدفع باعضائها الموجودين خارج مصر لتحريك الراي العام العالمي والهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان لممارسة ضغوطها على الحكومة المصرية للتراجع عن تنفيذ تلك الأحكام وقبول فكرة اعادة المحاكمة أمام القضاء المدني وليس العسكري ووقف المحاكمة الجارية حاليا لباقي المتهمين في القضية الثانية.

نبيه بري ووليد جنبلاط: فصول التحالف والخصام

العلاقة عمقتها وفرقتها الحرب وجامعهما المشترك التحالف مع دمشق

بيروت: من نقولا ناصيف

بين الرئيس نبيه بري والوزير وليد جنبلاط فصول من التحالف والعداوة، عمرها من عمر سني الحرب والسلم. ما ان يقفل فصل حتى يفتح آخر.

من اين تبدأ تلك الفصول؟

من بوابة هذه الحرب دخلا الى سنيها: بري انتخب رئيسا لحركة «امل» عام 1980 وارثا حسين الحسيني (وسيرثه للمفارقة بعد سنوات في ر ئاسة مجلس النواب) لملء فراغ غياب مؤسس الحركة الامام موسى الصدر المخطوف في الجماهيرية الليبية منذ سبتمبر (ايلول) 1978، ثم يعاد انتخابه مرة بعد مرة الى اليوم. وجنبلاط لابسا عباءة الزعامة الدرزية الجنبلاطية وارثا والده كمال جنبلاط الذي اغتيل في 16 مارس (آذار) 1976 ثم رئيسا للحركة الوطنية (ائتلاف الاحزاب العقائدية اللبنانية) التي لا تلبث ان تتفكك مع الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في 4 يونيو (حزيران) 1982.

تحالفا معا مع المقاومة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات في مواجهة احزاب «الجبهة اللبنانية»، وقت كان الفلسطينيون بأجنحتهم المختلفة لا يزالون يسيطرون على نحو نصف الاراضي اللبنانية، مع فارق بسيط لكنه عميق بمغازيه: جنبلاط ظل مخلصا لتحالفه مع الفلسطينيين الذين مدوا الحزب التقدمي الاشتراكي ما بين 1975 و1982 بالمال والعتاد والمسلحين، فيما وجد بري في مراحل مختلفة من هذا التحالف نفسه - وخصوصا في الجنوب - وجها لوجه في خنادق متقابلة مع الفلسطينيين، في مواجهات دامية (ولا يلبث ان يخوض بعد سنوات، في 1985، حرب استنزاف يومية مع المخيمات الفلسطينية التي حاصرها بمسلحي «امل» وجنود اللواء السادس (الشيعي) في الجيش اللبناني الذي كان انشق بعد انتفاضة 4 فبراير (شباط) 1984 عن القيادة العسكرية الأم. ويخوض بري من ثم حروبا داخلية مع الاحزاب العقائدية اللبنانية كحزب البعث (جناح العراق) والحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي و«المرابطون»).

تضامنا، بري وجنبلاط مع سورية في مواجهتها الاجتياح الاسرائيلي للبنان وقد بلغ ابواب العاصمة، وقاوماه. واستسلما للانسحاب العسكري السوري من بيروت ومناطق الجبل حتى طريق بيروت - دمشق تحت الضغوط الاميركية التي قادها في حينه الموفد الاميركي فيليب حبيب وانت في اغسطس (آب) 1982 الى مغادرة متزامنة للقوات السورية والفلسطينية مع دخول وحدات من القوى المتعددة الجنسية. منذ ذلك الحين جمعهما تحالف قوي مع دمشق سيلعب بعد اشهر دورا كبيرا بل حاسما في تعويم بري وجنبلاط داخل اللعبة اللبنانية السياسية والعسكرية التي كانت متروكة يومذاك لسلطة الرئيس امين الجميل وحكومته بدعم اميركي.

في عهد الرئيس الياس سركيس جمعتهما به علاقة متارجحة، جنبلاط رئيسا للحركة الوطنية عرف سركيس منذ بداية عهده وولاه في مرحلة اولى. كان اغتيال كمال جنبلاط واحدا من اقسى الضربات التي تلقاها عهد سركيس في بداياته. ثم ما لبث ان عاداه يوم اخذ رئيس الجمهورية يتقرب من بشير الجميل ليصبح بعد سنوات مرشحه لانتخابات رئاسة الجمهورية. ومع ذلك ظل على مسافة منه غير مستقرة تماما، على ان والده كمال جنبلاط كان عارض انتخاب سركيس - المرشح الوحيد الذي يحظى بدعم سوري - اميركي وبتأييد «الجبهة اللبنانية» - في 8 مايو (ايار) 1976. اما بري فعرف سركيس في الثلث الثالث من ولايته. تقلبت العلاقة بينهما كذلك. كان سركيس يؤيد رئيس مجلس النواب آنذاك كامل الاسعد ويتعاطى معه على انه الزعيم الشيعي ويتعاطف في الوقت الحاضر مع حسين الحسيني عضو «جبهة المحافظة على الجنوب» الوجه المعبر عن الاعتدال الشيعي (على طريقة الاعتدال السني الذي عبر عنه في حينه «التجمع الاسلامي» بقيادة المفتي الراحل حسن خالد) في مواجهة تطرف حركة «امل». الى درجة ان سركيس واظب على حصر التمثيل الشيعي في حكومات عهده بالإسعد.

بالنسبة الى بري فان الاسعد خصم اساسي ورمز للشخصية الاقطاعية في الجنوب (وهو ما سيحمله على القول بعيد الانتخابات النيابية صيف 1992 التي شهدت سقوطا كبيرا للاسعد في انتخابات محافظة الجنوب انه انهى 300 عام من الاقطاع السياسي) وقد ورث بري عن موسى الصدر عداءه للاسعد واستمر عليه.

وافق بري وجنبلاط على الاشتراك مع بشير الجميل في يوليو (تموز) 1982، في هيئة الانقاذ الوطني التي الفها سركيس لمواجهة الاجتياح الاسرائيلي (1982) من خلال موقف وطني موحد، ثم ما لبث ان قاطعها جنبلاط بعد اجتماعين عقدتهما. اما بري فافضت مشاركته في هذه الهيئة الى ازمة داخلية داخل حركة «امل» بفعل معارضة قياديين فيها التعاون مع الجميل، فكان ان انت هذه الازمة الى انشقاق اعضاء في الحركة عنها كونوا لاحقا خلايا عمل سرية لمقاومة الاجتياح الاسرائيلي تعبيرا عن رفضهم اي تفاوض مع اسرائيل. هذه الخلايا شكلت لاحقا نواة «حزب الله».

رفض بري وجنبلاط معا انتخاب قائد «القوات اللبنانية» بشير الجميل لرئاسة الجمهورية في 23 اغسطس (آب) 1982، ثم قبلا على مضض بانتخاب شقيقه امين الجميل رئيسا في 21 سبتمبر (ايلول) 1982. تعاونا معه بتقطع نحو اقل من سنة، ثم اختلفا معه وحارباه. قوضا معا، من خلال تحالف عسكري لقي دعما سوريا قويا ما بين 3 سبتمبر (ايلول) 1983 و6 فبراير (شباط) 1984 السلطة المركزية لحكومة الجميل في بيروت بعد «حرب الجبل». اشتركا معا، وبرعاية سورية بعد مصالحة الجميل ودمشق، في مؤتمري جنيف ولوزان للحوار الوطني اللبناني عامي 1983 و1984 اللذين انتهيا باسقاط «اتفاق 17 ايار (مايو)» مع اسرائيل ووضع برنامج اصلاحات سياسية ودستورية في النظام اللبناني لم يطبق منها شيء ثم تشكلت في الاول من مايو (ايار) 1984 - على اثر هذين المؤتمرين اللذين اقصي عنهما رئيس البرلمان كامل الاسعد - حكومة جديدة برئاسة الرئيس رشيد كرامي ورثت حكومة الرئيس شفيق الوزان، تمثل فيها وللمرة الاولى بري وجنبلاط ظلا لفترة طويلة يتذرعان بانهما جاريا الجميل لاسقاطه فاذا بهما وزيرين عنده. كان بري، قبل تأليف هذه الحكومة، طالب بتقصير ولاية الجميل، بيد ان تفاهم رئيس الجمهورية مع دمشق بشروطها انقذ حكمه من مقصلة تقصير الولاية الرئاسية.

وضع بري وجنبلاط معا - استمرارا لتحالفهما مع بعضهما البعض ومع دمشق - في ديسمبر (كانون الاول) 1985، مع ايلي حبيقة (رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» التي كانت انتفضت في 12 مارس (آذار) 1985 على قيادة حزب الكتائب المؤيد للجميل) «الاتفاق الثلاثي» بدعم سوري اسقطه بعد اقل من شهر، في 15 يناير (كانون الثاني) 1986 تحالف الجميل و«القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع الذي آلت اليه السلطة في هذه الميليشيا. ومعا قاطعا - تضامنا مع دمشق وكرامي - عهد الجميل، فاضحت حكومة كرامي اثنتين: كرامي وبري وجنبلاط والرئيس عادل عسيران في مكان، والجميل والرئيس كميل شمعون وجوزف الهاشم (الذي خلف رئيس حزب الكتائب بيار الجميل بعد وفاته في 29 اغسطس (آب) 1984) وجوزف سكاف في مكان آخر. اصبحت الدولة دولتين والحكم حكمين.

تقاتلا، بري وجنبلاط، في مارس (آذار) 1987 على الاحياء الداخلية في بيروت التي كانا بميليشياتهما (حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي) يتقاسمان النفوذ السياسي والعسكري فيها، بعدما كان اخلاها الجيش اللبناني منذ «انتفاضة 6 شباط (فبراير)» التي قادها بري ضد حكم الجميل، فادى تقاتلهما الى نهاب القيادات الاسلامية وعلى رأسها رئيس مجلس النواب آنذاك حسين الحسيني ورئيس الحكومة رشيد كرامي الى دمشق مطالبين بعودة الجيش السوري الى بيروت الغربية، فعاد.

وقفا معا في مرحلة الحكومتين، منذ 22 سبتمبر (ايلول) 1988، ضد الحكومة العسكرية الانتقالية برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون فسحب بري العميد الشيعي لطفي جابر، وجنبلاط اللواء الدرزي محمود طي ابو ضرغام، وحاربا عون في مرحلة «حرب التحرير» منذ 14 مارس (آذار) 1989، ثم تفرجا معا على حربي العماد مع «القوات اللبنانية» في 14 فبراير 1989 و31 يناير 1990.

ايدا بتحفظ معا كذلك - او لعلهما ارغما على القبول - باتفاق الطائف في اكتوبر (تشرين الاول) 1989 مع انهما لم يشاركا فيه مباشرة: لم يكن لبري نواب في البرلمان فيما لحزب جنبلاط نائب واحد هو توفيق عساف (انتخب في برلمان 1972 بدعم الاب كمال جنبلاط) لا تربطه به علاقة وطيدة. دخلا معا في عهد الرئيس الياس الهراوي في حكومات الرؤساء سليم الحص (25 نوفمبر (تشرين الثاني) وعمر كرامي (24 ديسمبر (كانون الاول) 1990) ورشيد الصلح (16 مايو (ايار) 1992). في خلالها عينا نائبين بمرسوم صدر عن مجلس الوزراء في حكومة عمر كرامي مع 38 آخرين في 6 يونيو (حزيران) 1991.

ايد بري وجنبلاط اول انتخابات نيابية عامة في البلاد منذ 20 عاما صيف 1992 التي قاطعها المسيحيون باعداد كبيرة، فافضت هذه الى مكسبين كبيرين لهما: اولهما وضع قانون انتخاب يغلب المصلحة الانتخابية لجنبلاط في جبل لبنان بتقسيمه - خلافا لبقية الدوائر الانتخابية في المحافظات اللبنانية - دوائر انتخابية جعلت الزعيم الدرزي يفوز بكامل لائحته الانتخابية في الشوف تكريسا له زعامة وحيدة في الجبل ذي الغالبية المسيحية. وثانيهما تحقيق انتصار انتخابي ساحق لبري في محافظة الجنوب (دائرة انتخابية واحدة) بفوز كل لائحته وسقوط كل لائحة خصمه كامل الاسعد، هذا الانتصار الذي كرس بري بدوره زعيما وحيدا للجنوب بعد الضغط على «حزب الله» للقبول بالالتحاق بلائحته بعضوين فقط، اكتمل لاحقا بانتخاب الزعيم الشيعي رئيسا لمجلس النواب في 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1992.

بعد هذه المرحلة بدأ الحليفان يختلفان.

جنبلاط استعاد معاناة والده الراحل مع النظام اللبناني: اقصى منصب يمكن ان يبلغه هو ان يصبح وزيرا فقط. اما بري فاضحى رئيسا للبرلمان، من منصته يدير مجلس النواب بمطرقته ويحدد له اتجاهاته.

بدأ كذلك الحليفان يختلفان على كل الامور تقريبا، الا على عقد واحد فحسب يجمعهما، هو التحالف مع سورية.

بدأ الخلاف بين الرئيس نبيه بري والوزير وليد جنبلاط يشق طريقه بعيد تأليف حكومة الرئيس رفيق الحريري التي عين فيها جنبلاط وزيرا لشؤون المهجرين حاظيا باهتمام خاص من الحريري، كانت اولى عناصره مع تصويت مجلس النواب عام 1993 على انشاء الصندوق المركزي للمهجرين تبرعه بمليون دولار لتغذيته من «مؤسسة الحريري». في الواقع كان ثمة خطان جديدان ينشأن في البلاد ويقودهما في اتجاهات سياسية مختلفة ملأى بالنتوءات والازمات. ليسا خطين متعارضين لكنهما متوازيان. لا يلتقيان ابدا كالسكك الحديد، بيد ان احدهما لا يسبق الآخر. تحكمهما ضوابط سورية بطريقة التي بطريقة او باخرى يلتقي هذان الخطان عندها وحدها حليفين متساويين. الاول هو تحالف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والحريري وجنبلاط، والثاني تزعم بري مجلس النواب. في البرلمان تتولد الازمات بانتظام فيقتضي الامر حلها في «الترويكا» التي يتمثل فيها جنبلاط - عبر الهراوي والحريري - من دون ان يحضر.

اضحى جنبلاط الزاوية الرابعة في مربع السلطة الذي يتقاسم المناصب والتعيينات والموازنات والنفوذ والادارات والقرارات. ولعل واحدا من اكثر تجليات الانقسام في الرأي بين هذين الخطين هو تمديد سن التقاعد لقائد الجيش العماد اميل لحود عام 1994 بمبادرة نيابية ثم بقانون صادر عن مجلس النواب عوض ان يكون بمرسوم صادر عن مجلس الوزراء. هذا التمديد منذ تلك الحين كان ايذانا - قبل سنة - بالمواجهة بين الحكومة الحريرية السابقة والبرلمان على انتخابات رئاسة الجمهورية. الحكومة بممثلها القوي (الهراوي والحريري وجنبلاط) مشت باكرا بالتمديد لرئيس الجمهورية رافضة وصول العماد لحود الى رئاسة الجمهورية، وكان جنبلاط رأس الحربة في هذا الرفض اذ شن حملات قاسية ضد لحود متهما اياه باستعمال المؤسسة العسكرية والمخابرات لبلوغ الرئاسة. اما البرلمان فمشى بتعديل مزدوج للمادة 49 من الدستور بغية ازالة المانع الدستوري من طريق انتخاب العماد لحود لرئاسة الجمهورية. بعد سنة من هذه المواجهة التي ادخلت البلاد في انقسام حاد حسمت دمشق الكفة لمصلحة التمديد للهراوي، فصوت عليه البرلمان الذي كان مال بغالبية مرجحة الى لحود ثم استجاب عشية 19 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى ما سمي «اللحظة الاقليمية»، اي الرغبة السورية في استمرار الوضع اللبناني على ما هو عليه الآن في خضم مرحلة مفاوضات السلام التي تواجه فيها سورية اسرائيل مصحوبة بضغوط اميركية. لكن الوجه الآخر لصفقة التمديد للهراوي 3 سنوات جديدة هو التمديد للحود كذلك 3 سنوات جديدة في قيادة الجيش، في ما يمكن اعتباره استمرار توازن القوى السياسية الاساسية التي تطمئن دمشق الى التعاون معها. اي الهراوي وبري والحريري ولحود.

على ان الخلاف بين بري وجنبلاط من «ماكرو» المشهد السياسي اللبناني الذي يجسده ذلك الخطان بكل تشعباتهما الى «ميكرو» بعض عناصره المتطلبة لهذا الخلاف، يوجب التوقف عند واقعين اثنين على الاقل:

- الاول: هو الموقف من المسيحيين، اذ حيث نجح بري نسبيا فشل جنبلاط كثيرا. تلك ان تجربة اعادة المهجرين المسيحيين الى قرى الشوف وعاليه - مع كل ما رافقها من انتقادات ومآخذ على طريقة حصولها والمبالغ التي اهدرت من دون استفادة المسيحيين العائدين منها تماما - ابقت الشرخ قائما بين جنبلاط وفريق كبير من القيادات المسيحية في مقدمها البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير، في حين لم تتبدد العداوات السياسية بين جنبلاط وعدد من الاحزاب المسيحية.

في وقت بدا ان صعود الجيش اللبناني الى الجبل وانتشاره فيه بكثافة، وتحديدا في ما عرف ابان الحرب اللبنانية بـ«الامارة»، اي الشوف، ابرز فضل العودة للقيادة العسكرية التي اخذت على عاتقها ضمان الامن والاستقرار اضافة الى تأمين شروط العودة، بينما طمح جنبلاط الى ان يكون مال دوره في هذه العودة - وهو يريده ان يكون دوره وحده وقرار العودة قراره وحده - الى تكريسه زعيما وطنيا وحيدا على جبل لبنان. وقد حاول جنبلاط انجاح هذه المحاولة بفكرة ذكية هي فك حصار المقاطعة المسيحية له بأن زار في 5 سبتمبر (ايلول) 1993 بكركي على رأس وفد كبير من نواب الجبل، بعد مساع عدة، موجها دعوة الى البطريرك الماروني لزيارة الجبل ترمي - او اراد بها جنبلاط ان ترمي - الى تعزيز عودة المسيحيين وطمأنتهم، وفي الوقت نفسه كسب تغطية بكركي لخطته في اعادة المهجرين. واستنادا الى المساعي التي سبقت زيارة جنبلاط لبكركي كان مقررا ان يلبي رأس الكنيسة المارونية العودة في 18سبتمبر (ايلول) فيتفقد القرى المسيحية. على ان صفير، وبعد تدخلات مختلفة من قيادات مسيحية لا سيما منها المعارضة لجنبلاط واخرى درزية من بينها طلب من الزعيم الارسلاني طلال ارسلان بأن تشمل زيارة البطريرك الماروني البيت الارسلاني لئلا تتبنى هذه الزيارة تمييزا بين البيتين الارسلاني والجنبلاطي، احجم عن تلبية الزيارة مما تسبب بأزمة بينه وبين بكركي لم ينكسر جليدها الا في مايو (ايار) القائت عندما جمع السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي جنبلاط وصفير في حضور الهراوي والحريري. يومها قيل امران اثنان: الاول أن المجتمعين اتفقوا على دعم التمديد لرئيس الجمهورية (وهو ما اظهر عكسه البطريرك لاحقا)، والثاني ان هذا الاجتماع موجه تحديدا ضد بري.

بالنسبة الى رئيس المجلس فإن العلاقة مع المسيحيين مختلفة وعلى شيء بارز من الود، اذ استطاع بري كسر جدار مقاطعة القيادات للبرلمان الناتجة من مقاطعتها انتخابات صيف 1992 من خلال مساع قام بها نائبه ايلي الفرزلي على مراحل. بدأ انفتاح بري على القيادات والمراجع المسيحية بزيارته بكركي في الاول من يوليو (تموز) 1993 وبعيداً عن الاضواء، الرهبانية اللبنانية المارونية في جامعة الروح القدس في الكسليك في 6 يوليو (تموز) 1994، ثم الرهبانية المارونية المريمية في 18 اغسطس (آب) 1994 مفتتحا حوارا حول كل المواضيع التي هي محور انتقاد مسيحي. في مقابل هذا التحرك استقطب بري عددا كبيرا من القيادات المسيحية والاحزاب التي قاطعت الانتخابات متخلية عن طعنها في شرعية برلمان 1992.

ولعل في الموقف من زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان التي كانت متوقعة ربيع 1994 خير مؤشر لاتجاهات الرجلين. في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 زار بري الفاتيكان واستقبله البابا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) تعبيرا عن رغبة بري في ترجمة انفتاحه على المسيحيين اللبنانيين.

في بساطة، المعادلة المسيحية بين بري وجنبلاط - وهو محور افتراقهما عن بعضهما البعض - ان رئيس المجلس وان نجح في كسر جدار القطيعة بينه وبين القيادات المسيحية المعارضة الا انه لم ينجح تماما في تلبية اعتراضاتها خصوصا عندما اثار اولا احتمال تأليف الهيئة الوطنية المكلفة العمل على وضع اجراءات الغاء الطائفية السياسية فكان اول اعتراض على هذا الموقف من بكركي، وعندما عجز ثانيا عن ضمان اجراء انتخاب رئاسي سليم دونما اي تعديل دستوري استثنائي (التمديد للهراوي)، اذ لمست قيادات مسيحية وفي اوقات مختلفة من اوساط بري امكان اجراء انتخاب طبيعي يحفظ سلامة المؤسسات الدستورية وعملها واللعبة الديمقراطية.

التقى بري وجنبلاط اذا على التوجه الى المسيحيين وهم في ذروة ضعفهم السياسي، لكنهما اختلفا على طريقة الاستقطاب. وظل جنبلاط يدرج التقارب بين القيادات المسيحية وبري في اطار محاولة استهداف تحالفه مع الهراوي والحريري. انه في واقع الامر تعبير عن نقطة ضعف كبيرة لدى الزعيم الجنبلاطي هي عدم قدرته بعد على استعادة الزعامة الوطنية لوالده الراحل كمال جنبلاط في الجبل ذي الغالبية المسيحية وعلى امتداد جغرافيا البلاد، مع انه ورث من الاب معادلة الطموحات السياسية للجيش اللبناني وقادته.

- الثاني: هو الموقف من قانون الانتخاب، وهو في واقع الامر يتخطى اللعبة الانتخابية للوصول الى مجلس النواب ليبلغ طبيعة التحالفات السياسية في ضوء ما يمكن ان يسفر عنه وضع قانون انتخاب جديد. ولا شك في ان الخلاف الحاد بين وجهتي نظر بري وجنبلاط من قانون الانتخاب والتصعيد السياسي الذي تبادلاه مباشرة او بالواسطة بين مدى شقة الخلاف بينهما، لا على القانون فحسبه بل كذلك على التحالفات السياسية. فاصرار بري على جعل محافظة الجنوب دائرة انتخابية واحدة ابرز مدى تمسكه بزعامته على هذه المنطقة التي ترجمتها انتخابات صيف 1992 بحيث يكون الرجل القوي والوحيد تقريبا القادر على التحكم بلعبة التمثيل النيابي فيها واستقطاب التحالفات اليه. في المقابل فان اصرار جنبلاط على تصغير الدائرة الانتخابية في محافظة جبل لبنان يرمي في اهدافه الى ما ذهب اليه بري، اي الامساك الكلي بالدائرة الانتخابية. وهو امر لا يستطيع جنبلاط بلوغه من دون قصر الدائرة الانتخابية على قضاء الشوف وحده الذي به يفوز ولائحته الانتخابية باصوات مسيحية - درزية لا باصوات الغالبية المسيحية فيما لو اضحت محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة من الشوف الى جبيل. على طريقة بري كذلك الذي يفوز في دائرة الجنوب بارجحية المقترعين الشيعة المطعمين بمسيحيين وسنة.

بعد انتخابات 1992 لم يعد في وسع بري الاختيار ما بين الدولة واللادولة وقد اضحى عاملا اساسيا في قرارات سلطاتها الدستورية. حتى الآن يقول انه لا يزهو في المناصب: «فما دامت الطائفية السياسية والوظيفية لم تلغ، سيبقى شريكا في كل الحصص. ولم يعد في وسع جنبلاط الاختيار ما بين الدولة واللادولة وقد فككت «الامارة»، سواء بالقرار السوري بعودة المهجرين او بانتشار الجيش اللبناني في الجبل فاصبح هو فيه صاحب القرار الامني» ووحده.

قانون الانتخاب اللبناني يتحول إلى عقدة

الخلاف على تقسيم محافظة الجبل يستشري بين نواب الجبل

بيروت: من طارق ترشيشي

تواصلت الاتصالات والمشاورات اللبنانية على مستويات عدة امس في شأن قانون الانتخاب الجديد وتقسيم الدوائر الانتخابية المزمع وضعه تحضيراً لاجراء الانتخابات النيابية العامة الصيف المقبل على اساسه.

وبدا من خلال هذه الاتصالات ان العقدة الاساسية التي تعترض الاتفاق على الصيغة النهائية للقانون تكمن بمحافظة جبل لبنان التي لم ينته الجدل والطروحات في شأنها فصولاً بعد، بين اعتمادها دائرة انتخابية واحدة او دائرتين او ثلاثا، والموقف الذي اعلنه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في جلسة مجلس الوزراء مساء امس الاول في ان اي اتفاق نهائي في شأن قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية لم يحصل بعد الا على محافظتي الجنوب والنبطية حيث ستعتمدان دائرة انتخابية واحدة، كاد ان يعطي انطباعاً ان ثمة خلافاً مستحكماً بين المسؤولين حول هذا الموضوع يخشى ان يتطور على غرار الخلاف الذي سبق تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي 3 سنوات ورافقه خصوصاً ان موقف الحريري جاء بعد ساعات على اعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري اثر زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ان قانون الانتخاب الجديد «موضوع على نار حامية وسيكون متساويا ولمصلحة الجميع وبرضاهم»، وان ليس هناك خلاف اساسي على تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس المحافظة على دائرة واحدة، فيما اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، ومن القصر الجمهوري ايضا، ان هناك اتفاقا بنسبة 80 في المائة على قانون الانتخاب وان نسبة الـ20 في المائة المتبقية لا تعني ان هناك خلافاً.

واذ تفاعل موقف الحريري امس في الأوساط اللبنانية الى حد ذهب معه بعض الوزراء والنواب الى القول بانه مثابة رد على موقف بري والمر، قال احد النواب لـ«الشرق الأوسط» ان ما قاله رئيس الحكومة ليس رداً على بري والمر، لأن ما قالاه لا يعني ان هناك اتفاقاً نهائياً حصل على تقسيم الدوائر الانتخابية، فقول الرئيس بري ان قانون الانتخاب موضوع على نار حامية لا يعني ان هذا القانون انجز وكذلك قول الوزير المر من ان هناك اتفاقاً بنسبة 80 في المائة على هذا القانون، وتوقع هذا النائب ان يشهد هذا الموضوع مزيداً من الأخذ والرد قبل الوصول الى اتفاق شامل على صيغته النهائية.

غير ان نائباً آخر اكد ان اركان الحكم متفقون الى الآن على ان تكون كل من محافظات بيروت والجنوب والبقاع والشمال دائرة انتخابية واحدة وانهم يعملون حالياً على ايجاد حل لمحافظة الجبل. وتوقع هذا النائب ان تعتمد هذه المحافظة دائرة واحدة وان يوافق وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على ذلك.

وكان موضوع محافظة الجبل موضع بحث في لقاء النواب في هذه المحافظة دعا اليه النائب زاهر الخطيب وعقد في فندق «البريستول» وحضره 11 نائباً من أصل 35 نائباً ينتمون اليها. وهم الى الخطيب وزير الخارجية فارس بويز، بيار حلو، فؤاد السعد، رياض ابو فاضل، مروان ابو فاضل، اوغست باخوس، رشيد الخازن، كميل زيادة، ميشال سماحة، طلال ارسلان. وحضر الاجتماع ايضا نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج وعضو المكتب السياسي للحزب سيمون الخازن، وفيما لم يحضره اي من نواب «حزب الله»، اكد مصدر من جبهة النضال الوطني (كتلة نواب الوزير جنبلاط) ان الجبهة لم تدع الى هذا الاجتماع.

وقالت مصادر المجتمعين لـ«الشرق الأوسط» انهم ناقشوا موضوع التقسيم الانتخابي لمحافظة الجبل من زاوية طرحها على اساس حل مشكلة انتخابية يعاني منها الوزير جنبلاط، واكدوا انه لا يجوز التعاطي مع الجبل انتخابياً على هذا الاساس وانما ينبغي ان يتم طرح حل مشكلة الجبل ككل، فهذه المنطقة هي التي شهدت خلال سني المحنة مواجهة طائفية حادة ولذلك ينبغي ان تكون لها الاولوية في عملية الانصهار الوطني عبر جعلها دائرة انتخابية واحدة.

ورأى المجتمعون، حسب مصادرهم، ان اعتماد الدوائر الانتخابية الموسعة هي ضرورة لمحافظة جبل لبنان اكثر من غيرها في المحافظات لأن من شأنها ان تزيل رواسب الحرب والفتن الطائفية التي شهدتها خلال سنوات المحنة.

وصدر في ختام الاجتماع الذي دام نحو ساعة بيان تلاه النائب الخطيب أكد فيه الرفض المطلق لمبدأ تمايز أي محافظة على سواها من المحافظات، والمطالبة بأن تكون محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة اذا كانت الانتخابات النيابية المقبلة ستجري في المحافظات الأخرى على اساس الدائرة الواحدة.

وقال الخطيب: «عقد الاجتماع وجرى التداول في موضوع قانون الانتخابات وتبادلنا الآراء ووجهات النظر في صدده، استكمالاً لحركة مشاورات واتصالات ولقاءات مع سائر الأطراف المعنية وتوقف المجتمعون بصورة خاصة أمام وضع محافظة جبل لبنان وعند بعض الأفكار التي تروج عن امكانية لاستثناء يخص محافظة جبل لبنان وتقسيمها الى اكثر من دائرة انتخابية وفي حصيلة المداولات على ضوء المصلحة الوطنية للبلاد عملاً بميثاق الوفاق الوطني، قرر المجتمعون اعلان تمسكهم بالمبادئ التالية: اولاً ضرورة اعتماد قانون انتخابي واحد لجميع اللبنانيين يضمن توزيع الدوائر الانتخابية على اساس معيار واحد في كل لبنان يجسد المصلحة الوطنية ولا تحكمه أي معايير استثنائية او مقاييس محررة لأي اعتبار كان.

ثانياً في حال الاتجاه الى اعتماد سائر المحافظات دوائر انتخابية، التمسك باعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة كسواها من المحافظات، فلا مبرر لأي استثناء يخص هذه المحافظة بتقسيمها الى اكثر من دائرة انتخابية خلافاً لسواها. وقد جرى في الختام التوافق على التحرك لتوحيد المواقف حول هذه الأسس المبدئية متوجهين منذ اللحظة بنداء الى رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي ومجلس الوزراء وجميع الزملاء النواب والى سائر القوى المكونة للراي العام اللبناني والى اهلنا في محافظة جبل لبنان داعين الجميع الى الالتزام بالأسس المبدئية والعمل من اجل قانون انتخابي وطني عصري موحد يحقق المساواة ويعزز الوحدة الوطنية ويطور نظامنا السياسي الديمقراطي ويصحح الخلل الناجم عن استثناءات لم يعد لها ما يبررها في مسار السلم الأهلي وبناء دولة المؤسسات».

الانتخابات الجزائرية



السلطات استكملت استعداداتها وتؤكد وقوفها على الحياد

الجزائريون لم يحسموا أمرهم حول الانتخابات والرهان الحقيقي يتركز على نسبة المقترعين

الجزائر: من أمير طاهري

يبدو كل شيء في احد مراكز الاقتراع في وسط العاصمة الجزائرية منتظما، فالجدران قد دهنت، والأثاث جديد، يلمع. هناك مقصورتان يلجأ لهما المقترعون مختلين بانفسهم، ليختاروا ما يمليه عليهم الضمير من مرشحين، بوضع علامة (X) في قسيمة الاقتراع عند الاسم المطلوب.

ويقول ميهوب ميهوبي، المتحدث الرئاسي وعضو لجنة تنظيم الانتخابات ان «كل شيء جاهز. ويستطيع الجزائريون الخروج والمشاركة في اول انتخابات نظيفة، نزيهة، صادقة تشهدها البلاد. ان كل شيء جاهز لهم».

ولكن هل سيأتون؟

ان هذا السؤال يدور في قلب الاحاديث اليومية في الجزائر. والجواب النزيه هو ان لا احد يعلم الجواب.

لكن الشيء المؤكد ان غالبية الجزائريين تبدو عازفة عن الانحياز بعد نزاع دام مستمر منذ 3 سنوات بين الجماعات المسلحة وقوى الأمن. وهم لا يعتبرون ان «السلطة القائمة» نابعة من اختيارهم، ومع ذلك فانهم لا يضمرون شيئا حسنا للبديل.

ويقول صحافي بارز «ان معظم الناس لا يريدون الانحياز في هذا النزاع. وان الانتخابات ترغمهم على الانحياز، وهم لا يحبذون ذلك. فاغلب الناس ليسوا مستعدين لحزم أمرهم».

لكن الرئيس الجزائري، الامين زروال، قرر المضي بهذه الانتخابات في وجه معارضة من كل الجهات، بما في ذلك من مؤسسة السلطة نفسها وذلك لدفع الناس، تحديدا الى الاختيار والانحياز.

ويقول ميهوبي انه «ما من جزائري يستطيع ان لا يبالي ازاء ما يجري في بلاده. ونعتقد ان معظم الجزائريين يريدون التعبير عن آرائهم. وان افضل طريقة للانحياز في القضايا التي تهم البلاد، هي الانتخابات بالطبع».

بتعبير آخر ان السلطات تأمل ان تكون هناك مشاركة كبيرة.

وتزعم جماعات المعارضة ان السلطات قد قررت سلفا نسبة المشاركة الواجب اعلانها رسميا.

ويقول خالد بن اسماعيل، زعيم الحركة الديمقراطية الجزائرية «ان هذه النسبة اكبر من 58% المسجلة في الانتخابات البرلمانية لعام 1991، والتي الغيت، والغرض من ذلك كسب اعجاب العالم الخارجي».

ويقدر بن اسماعيل ان نسبة المقترعين لن تزيد عن 40 في المائة ممن يحق لهم التصويت، كما ان اوراق الاقتراع ستأتي بيضاء في اغلب الاحوال. ويقول «في بعض الحالات سيصوت الناس تجنبا لتشخيص وانتقام السلطات له، املنا ان من يتوجهون الى صناديق الاقتراع سوف يرمون اوراقا فارغة، او يجعلون قسيمة الاقتراع ناقصة فلا تحتسب».

وتعطي لويزا ضون، وهي محللة سياسية في العاصمة الجزائرية، تقديرا ادنى في ما يتعلق بالمشاركة المتوقعة وهي 10% من 14 مليون جزائري مسجلين للاقتراع، لكن ميهوبي يرفض هذا الراي. ويقول «ان هناك اكثر من 1.8 مليون شخص وقعوا على عرائض ترشيح اربعة مرشحين للرئاسة، وان الـ 35 مرشحا الاخرين الذين لم يجمعوا ما يكفي من التواقيع، حصلوا، مع ذلك، على عشرات الآلاف من التوقيعات، ويقدر حجم هؤلاء بحوالي 15 في المائة من اجمالي الناخبين، والمفروض ان نتصور ان الموقعين سوف يصوتون».

وكانت حملة جمع التواقيع بمثابة «بروفة» للانتخابات. فالموقعون توجهوا الى مكاتب القرى او بلديات المدن لكي يملأوا بيانات رسمية ويوقعوا وثائق معينة دعما لمرشحهم المختار. ولا يحق لاحد ان يوقع لاكثر من مرشح واحد من مجموع 39 رجلا وامرأة.

ويقول محمد عباس، وهو صحافي ومعلق مخضرم، ان نسبة المشاركين يمكن ان تصل الى 40%. ويرجع ذلك برايه الى ان الجزائريين، وبخاصة في البلدات الصغيرة والقرى، يرضخون لتوجيه السلطات.

ويعتقد مصطفى بوهدف، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، وهي حزب وسطي، ان نسبة المشاركة ستناهز 30% كمعدل وسطي لعموم البلاد. ويتكهن بان التصويت سيكون على اشده في القرى والبلدات الصغيرة، اما المدن الكبيرة، بما في ذلك العاصمة، فستدير ظهرها الى صناديق الاقتراع.

وفي رأيه فان تدني نسبة المشاركة، يرجع اساسا الى حقيقة ان الناس لا تؤمن بان لها حرية الاختيار.

ويقول بوهدف «ببساطة لا توجد اثارة. الكل يعرف ان زروال سيفوز. لا يوجد ترقب في هذه الانتخابات. وان الذين راقبوا انتخابات عام 1991 يتذكرون حدة العواطف والترقب والقلق التي اثارتها. اما الآن، فكل شيء يبدو مملا، رتيبا».

اهتمام وإثارة

ويرفض الشيخ محفوظ احد المرشحين الاربعة هذا الرأي ويقول «ان الناس في حالة اهتمام واثارة، ونحن نتعامل معها كمعركة حقيقية، والناس يدركون ذلك» ويقول نحناح انه اذا جاءت المشاركة متدنية فاللوم يقع على «جبهات المقاطعة» ويؤكد ان التهديد المنتظم للناخبين على يد «الجماعات المسلحة العنيفة» وتهديدات احزاب «المقاطعة» بالعزل الاجتماعي قد تقنع بعض الناس بالمكوث في منازلهم يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويرفض نحناح اعطاء اية تقديرات عن النسبة المحتملة للمشاركين ولكنه يرى ان انتخابات نزيهة، صادقة، بمشاركة متدنية خير من انتخابات مزيفة بمشاركة واسعة.

وتقول صحيفة «الوطن» اليومية، التي تساند عموما «الخط الاستئصالي»، انها اجرت استطلاعا للرأي العام يبين ان نسبة 64% من المقترعين المسجلين ستتوجه الى صناديق الاقتراع يوم 16 نوفمبر. وتشير صحيفة «الوطن» ايضا الى الحملة النشطة التي يقوم بها سعيد سعدي، «العلماني»، اضافة الى نحناح، و«الاسلامي التحديثي» نور الدين بوكروح ويطوف هذا الثلاثي في انحاء البلاد، مجازفين بسلامتهم الشخصية، من اجل حشد التاييد للعملية الانتخابية.

مع ذلك يتوقع يوسف الخطيب، الذي يقود حملة الرئيس زروال الانتخابية، ان حوالي 40% من الناخبين سيلزمون منازلهم.

ويقول «نحن نحاول بالطبع ان تتحقق المشاركة بنسبة 100%، لكن بوصلتنا الحالية تشير الى اننا سنحصل على نسبة 60%».

ويؤكد الخطيب ان هدف الانتخابات هو تركيز انتباه الجمهور على القضايا الاساسية الراهنة لليوم والغد. ويقول «حسب كل واي منطق، يفترض بهذه الانتخابات ان تعم الجميع».

وهناك دبلوماسي كبير، سابق، يقول ان تكهناته الخاصة تفيد ان نسبة المشاركة ستقل عن 50%. ويقول: «الجزائريون يحبون التصويت. لقد صوتوا حتى في ظل دولة الحزب الواحد حين كانت القاعدة السارية حصول المرشح على 99.99%. ويرجع ذلك الى ثقة الناس آنذاك بما اعتبروه حكومتهم، رغم استبداد وفساد الحكام. لقد تبخر شطر من هذه الثقة، وان العديد من الجزائريين يحكمون على حكومات الجزائر المستقلة حكما قاسيا بل اشد قسوة من حكمهم على الادارة الاستعمارية الفرنسية. لكن هناك قدرا من الوفاء القديم يكفي لضمان مجيء نصف الناخبين».

ومن بين الحجج التي تستخدمها السلطات لتبرير قرار الغاء الانتخابات العامة لسنة 1991 انها تعرضت لعمليات غش وتلاعب كبيرة، معظمها على يد جبهة «الانقاذ» المحظورة.

ومما يلفت الانتباه ان زروال ووزراءه ومستشاريه لا صلة لهم اطلاقا بقرار الغاء انتخابات 1991. ويعرف الرئيس الحالي ومساعدوه ان اي تلميح الى وجود غش او تلاعب في الانتخابات القادمة من شأنه ان يضعف تهمة الغش الموجهة الى جبهة «الانقاذ» على مدى السنوات الثلاث الماضية.

مليون ناخب آخر

وقد ازداد عدد الناخبين بمقدار مليون ناخب جديد منذ عام 1991. وهؤلاء شباب يافعون، تتاح لهم فرصة التصويت لاول مرة، وقد يفضلون الابتعاد، او قد يشاركون بالجملة، فالبين ما يعتبره البعض «الموازين القاتلة».

فالمعركة الانتخابية لا تدور حول اختيار رئيس من بين اربعة مرشحين، بل بين استمرار الغموض والفوضى الحالية من جهة، او بزوغ أمل، مهما كان ضعيفا، لوضع نهاية سياسية للازمة.

وحتى لو صوت نصف الناخبين المسجلين فسيكون من المستحيل على جبهة «الانقاذ» وحلفائها في «الميثاق الوطني» اغفال النتائج. واما اذا كانت نسبة المشاركين متدنية تدنيا كبيرا، فسيغدو واضحا ان معظم الجزائريين لا يؤمنون بحصر اختيارهم في زروال ونحناح وسعدي وبوكروح. وان تدني نسبة المشاركة سيقضي، لا محالة، على المستقبل السياسي لزروال، حتى لو انتخب. وسوف يعزز ذلك سطوة «الاستئصاليين» الذين لم يحبذوا قط فكرة الانتخابات اصلا.

والانتخابات الرئاسية، كما هو مرسوم لها، ما هي إلا حلقة في سلسلة متصلة، تعقبها انتخابات برلمانية فاخرى بلدية، والغرض من ذلك هو ان هذه السلسلة المثلثة سوف تكون كافية لطي صفحة الانتخابات الملغاة عام 1991 ولهذا السبب فان لجبهة «الانقاذ» مصلحة حيوية في منع وقوع انتخابات الشهر الحالي او، في حالة فشلها في ذلك، ضمان ابتعاد اغلبية الناخبين المسجلين عنها ومرجع ذلك ان جبهة «الانقاذ» تأمل في ابقاء نتائج 1991 حية في الاذهان، حتى تواصل تقديم نفسها في صورة اكبر تشكيل سياسي منفرد، لكن معظم شركاء الجبهة في «الميثاق الوطني» لا يشاطرونها هذا الاهتمام لانهم يريدون طي انتخابات 1991 في صفحة الماضي. فالواقع ان الغاء انتخابات 1991 جاء في جانب منه، استجابة لاحتجاجات جبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني اللتين اتهمتا «الانقاذ» بالغش.

الحقيقة ان المرء ليكتنفه الاحساس بان قسما كبيرا من المعارضة يود، في سريرته، لو تنجح الانتخابات حتى يطوي النسيان انتخابات 1991. لكن هذه القوى لا تريد في الوقت نفسه ان تنجح هذه الانتخابات بطريقة تدفع السلطات الى العمل مع القوى التي قدمت مرشحين هذه المرة وفي عودة سريعة لعالم هذه الحكاية المعقدة، فان هناك مجموعتين فقط تعارضان الانتخابات الرئاسية الحالية وتريد لها ان تنهار انهيارا مدويا. المجموعة الاولى تضم شتى الحركات المسلحة المتباينة التي تقاتل للاستيلاء على السلطة. وتعتبر كل الانتخابات بدعة غربية وتؤمن بوجوب أخذ السلطة عنوة. وقد عارضت عامي 1990 و1991 قرار قيادة جبهة «الانقاذ» بالمشاركة في الانتخابات. اما المجموعة الثانية التي تعارض الانتخابات فهي جماعة «الاستئصاليين» الذين يبشرون بشن حرب شاملة ضد «الوحش» وهو الاسم الرمزي الذي يطلقونه على جبهة «الانقاذ» وحلفائها من الجماعات المسلحة.

والواضح ان الاحزاب التي لا تؤمن بالعنف رفضت، بل سخرت وقاطعت انتخابات هذا الشهر. لكنها لا تريد لها ان تفشل على نحو يقوي ساعد «الاستئصاليين».

والعديد من قيادة جبهة «الانقاذ» داخل الجزائر يؤيدون وجهة النظر هذه. ويتولد لدى المرء الانطباع الحاد بان النخب السياسية الجزائرية، بما في ذلك قسم كبير من المعارضة، يفكر اصلا في التهيؤ للانتخابات البرلمانية التي يرجح ان تجري في وقت ما خلال العام المقبل.

ويقول سياسي معارض كبير، طلب عدم الافصاح عن اسمه، ان «فوز جبهة الانقاذ في انتخابات 1991 لم يكن منصفا. ولكننا كنا مستعدين للقبول بالنتيجة بل حتى السماح لجبهة الانقاذ بتشكيل حكومة. وبموجب الدستور الجديد، وهو دستور رئاسي، ما كان بوسع جبهة الانقاذ ان تقلب المجتمع الجزائري راسا على عقب، بل كانت الجبهة ستفقد نفوذها وسمعتها بسبب سذاجة سياساتها الاقتصادية، والطابع المشين لغطرستها الاجتماعية والثقافية. ونحن الآن مستعدون لقبول انتخابات اخرى جائرة، نظمت هذه المرة لتمديد سلطة زروال. ولكن ان عاجلا او آجلا، لا بد من اعطاء الشعب الجزائري الفرصة لممارسة حقه في الاختيار الحر، الحقيقي، وعندها يحين وقتنا».

والتحليل الوارد في هذا القول قد لا يكون واقعيا، بل قد تخالطه سذاجة، لكنه يشير الى وجود قاعدة قوية في الجزائر للديمقراطية والتعددية السياسية، قاعدة ترى حتى الانتخابات الناقصة حالا افضل من انعدام الانتخابات بالمرة.

وليس مؤكدا بالطبع كم من الناس من هؤلاء المحسنين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع. وينبغي اعتبار وجود فريق قوي من المراقبين الدوليين بمثابة ضمانة لمنع الغش الواسع. ويتوقع حضور 400 صحافي اجنبي لتغطية مجريات الانتخابات، وسيكون حضورهم عنصرا هاما في التقويم النهائي لنجاح او فشل ما يعتبر ممارسة محفوفة بالخطر لسائر المعنيين.

جزائريون يقبلون على شراء الصحف لمتابعة المعركة الانتخابية (صورة خاصة «الشرق الأوسط»)

الشرق الاوسط تزور المقر الانتخابي في القنصلية الجزائرية في لندن

ترتيب صور المرشحين تحكمه الأبجدية ولجنة متنقلة لتسهيل اقتراع الناخبين

لندن: من نادية محديد

ابتداء من غد السبت ولمدة 6 أيام، يدلي افراد الجالية الجزائرية المقيمون في بريطانيا وايرلندا باصواتهم في انتخاب رئيس جديد للجمهورية في بلادهم، في حين يجري الاقتراع في الجزائر يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وامس زارت «الشرق الأوسط» مركز الاقتراع في القنصلية الجزائرية بلندن، حيث يلاحظ من يدخل اليه انه ليس إلا غرفة الاستقبال في مقر القنصلية، ولكنه يجد نفسه دون خيار في اجواء الانتخابات الرئاسية، وسط جدران مغطاة بصور المرشحين الأربعة.

اكد القنصل الشاب صلاح عطية، الذي خلف السيد خليف العمري، ان «ترتيب تعليق صور المرشحين جاء على اساس تسلسل الحروف الأبجدية العربية. فبدأت من اليمين بالسيد بوكروح ثم زروال وسعيد سعدي، وفي اقصى اليسار صورة نحناح، وبجانب صورة كل مرشح نبذة عن تاريخه الشخصي، كما نقلته وكالة الانباء الجزائرية».

لم يكن هناك في القاعة ما يوحي بتحيز ادارة القنصلية الى احد المرشحين، غير صورة فخمة للرئيس الحالي الأمين زروال. وفسر القنصل الجزائري سبب الاحتفاظ بهذه الصورة، في غرفة الاستقبال التي حولت الى مركز للاقتراع، بانها رمز للوحدة والسيادة الوطنية. اما بقية جدران الغرفة فقد خصصت لتعليق المعلومات الخاصة بعملية التصويت، والحالات المحدودة التي يسمح فيها باستعمال الوكالة للادلاء بصوت الناخب.

ويجد الزائر على يساره - عند دخول مركز الاقتراع - طاولتين، خصصتا لمتطوعين يقومان بالاشراف على تسجيل الناخبين من ابناء الجالية الجزائرية، وخلف الطاولتين اقيمت 3 معازل، يدخل فيها المواطن للادلاء بصوته.

واعلن السيد عطية لـ«الشرق الأوسط» عن وجود مركزين للتصويت، الأول ثابت في مقر القنصلية حيث كانت الزيارة، والثاني متنقل. وحدد القنصل مراكز الانتخاب بقوله ان يوم السبت والاحد 11 و12 نوفمبر (تشرين الثاني) والخميس 16 سيخصص للاقتراع في المركز الثابت بالقنصلية في لندن، بينما يتحرك المركز المتنقل الى مدينة مانشستر يوم الاثنين 13 نوفمبر، ثم في يوم الثلاثاء 14 نوفمبر يكون في اكسفورد، ويتوجه بعد ذلك يوم 15 نوفمبر الى العاصمة الايرلندية دبلن.

وسترافق المركز المتنقل - في رحلته - اللجنة الادارية الانتخابية، التي تتكون من 4 اعضاء، برئاسة القنصل الجزائري، وتضم اثنين منتخبين من اعضاء الجالية، اضافة الى كاتبة وذكر السيد عطية ان من مهام اللجنة الادارية الانتخابية هي التدقيق في قوائم الناخبين الموجودة في القنصلية وتطهيرها، وتحديد القائمة الجديدة. كما تقوم اللجنة بالفصل في الطعون التي قد يتقدم بها الناخبون من افراد الجالية، قبل او بعد اجراء الانتخابات. وتتمتع هذه اللجنة بصلاحية ابلاغ اللجنة الوطنية الادارية الانتخابية في وزارة الخارجية الجزائرية بنتائج الانتخابات في المراكز الانتخابية البريطانية والايرلندية.

ويقدر عدد اعضاء الجالية الجزائرية ببريطانيا بحوالي 4 آلاف مواطن، غير ان القنصل الجزائري رفض التصريح بتقدير تقريبي عن عدد افراد الجالية الجزائرية غير المسجلين في قوائم القنصلية، واكد ان حوالي 3 آلاف جزائري فقط - من جملة 4 آلاف - بامكانهم الادلاء باصواتهم لاستيفائهم الشروط المنصوص عليها في قانون الانتخابات، وهي ان يكون عمر الناخب 18 عاما يوم الاقتراع، وان يتمتع بالحقوق المدنية والوطنية، ويكون مسجلا لدى السفارة او القنصلية في محل الاقامة.

وكذلك ينص قانون الانتخابات على عدم اهلية المواطن للاقتراع، اذا ادين بارتكاب جريمة، او صدر ضده حكم بالحبس، او اقترف جنحة تحرمه من حق التصويت طبقا للمادة 812 والمادة 14 من قانون العقوبات الجزائري، اضافة الى المسجونين والموقوفين. ومن جهة ثانية، اكد السيد عطية على تجاوب واهتمام الجالية الجزائرية بالانتخابات الرئاسية، التي يقول انها «تمثل حدثا تاريخيا، فهي اول انتخابات رئاسية في عهد التعددية الحزبية، التي تعيشها الجزائر منذ عام 1989».

وتفاءل بمشاركة كبيرة لافراد الجالية في هذه الانتخابات، غير انه امتنع عن توقع تحديد نسبة معينة لهذه المشاركة.

اما في ما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لهذه الجالية في المملكة المتحدة، فقد اكد القنصل ان حوالي 70 في المائة من الجالية الجزائرية يقطنون مدينة لندن وضواحيها. وتشتمل هذه الجالية على فئة كبيرة من الطلاب والاساتذة، والعمال والصحافيين وارباب العمل. وكما يمثل العنصر النسوي حوالي 30 في المائة من هذه الجالية. وعلى صعيد اخر، تحدث «الشرق الأوسط» مع القنصل الجزائري عن الظروف الامنية التي ستجري فيها الانتخابات، بعد ان لقيت معارضة ورفضا من قبل مجموعة كبيرة من الساسة الجزائريين في الداخل والخارج، بمن فيهم جبهة «الانقاذ» المنحلة رسميا منذ عام 1992.

وكانت جماعات اسلامية جزائرية في بريطانيا قد دعت في العدد 172 من نشرة «التبصرة» الى «الاعتصام امام القنصلية الجزائرية لمدة 4 أيام لعرقلة هذه الانتخابات، والتعبير عن احتجاجها وغضبها تجاهها».

وفي ظل هذه الظروف اكد القنصل الجزائري لـ«الشرق الأوسط» على اتخاذ القنصلية كافة الاجراءات اللازمة والضرورية لتوفير الاجواء «العادية» للناخب الجزائري للادلاء بصوته.

وشدد - في حديثه - على ان القنصلية لا تتعامل مع الافراد الذين لا يحترمون القانون، والذين يعتبر وجودهم في بريطانيا غير قانوني، او طالبي اللجوء السياسي.

ولدى مغادرة مبنى القنصلية يلفت الانتباه حضور غير عادي لاحد عناصر الشرطة البريطانية، رد على سؤال عن سبب وجوده في المنطقة بقوله ان ذلك «لحراسة مبنى السفارة الجزائرية تحسبا لاي حادث غير عادي»، وذكر ان هذه الحراسة ستستمر حتى اكتمال عملية الانتخابات الرئاسية يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

قرب التوقيع على اتفاقية السلام

الجمهوريون يقرون تقييد حركة الرئيس الأميركي في البوسنة

بروكسل - واشنطن: من عبد الحميد البجياوي ووكالات الانباء

وافقت الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب الاميركي على مشروع قانون يحظر على الرئيس بيل كلينتون ارسال قوات اميركية الى البوسنة قبل ان يوافق الكونجرس على تمويلها.

وقال نائب جمهوري ان مشروع القانون الذي وافق عليه الجمهوريون باغلبية ساحقة خلال اجتماع مغلق قد يطرح على مجلس النواب بكامل هيئته الاسبوع القادم. ويحظر مشروع القانون الجديد على كلينتون ارسال قوات للاشتراك في قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي التي ستنتشر في البوسنة في حال التوصل الى اتفاق للسلام الا اذا وافق الكونجرس الاميركي على الاموال التي ستخصص لتمويل مشاركة القوات الاميركية.

ومن المؤكد ان يستخدم الرئيس الاميركي حق النقض (الفيتو) ضد هذا الحظر في حال موافقة الكونجرس بمجلسيه عليه. وفي هذه الحالة سيحتاج الكونجرس الى موافقة ثلثي اعضائه ليتخطى فيتو الرئيس.

من جهة اخرى قال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان دولا من وسط وشرق اوروبا جددت تعهداتها امس بدعم القوة التي يتزعمها حلف شمال الاطلسي التي سترسل الى البوسنة لفرض تطبيق اي تسوية سلمية هناك.

وقال بيري للصحافيين بعد مادبة افطار مع ممثلي الدول الاعضاء في مشروع «الشراكة من اجل السلام» ان 12 دولة عرضت ارسال قوات أو تقديم دعم في الامدادات لقوة حلف الاطلسي المؤلفة من 60 الف رجل. وقال: «انا واثق من انه سيتم تشكيل هذه القوة بالكامل بل ربما يفوق عدد المتقدمين للمشاركة فيها العدد المطلوب».

وتعهدت دول تشعر بانه لا يمكنها ارسال قوات الى يوغوسلافيا السابقة مثل سلوفينيا والمجر بارسال معدات وعرضت السماح بالمرور في اراضيها لدعم عمليات هذه القوة. غير ان بيري اكد ان الدول التي ستشارك في القوة المتعددة الجنسيات لن تحصل على اي مساعدة مالية من الولايات المتحدة أو حلف الاطلسي. وقال ان الخطة الحالية هي ان «يسدد كل بلد تكاليفه الخاصة به». على صعيد آخر يعتبر الخبراء ان التسوية التي تمت امس الأول بين الولايات المتحدة وروسيا حول مشاركة قوات روسية في قوة سلام في البوسنة بقيادة حلف شمال الاطلسي «تسمح للبلدين بانقاذ ماء الوجه لكن لن يكون لها تقريبا اي قيمة على الصعيد العسكري».

وافاد خبير في النزاع البوسني ان على روسيا من خلال هذه التسوية «ان تثبت وجودها والا تتهم في الكرملين بالانسياق الكلي لارادة حلف شمال الاطلسي، في حين على الولايات المتحدة أن تدافع عن وحدة قيادة العملية. وهذا امر ضروري لكي يسمح الكونجرس لادارة كلينتون بارسال قوات اميركية الى البوسنة».

ومع التسوية التي توصل اليها وزير الدفاع الاميركي ونظيره الروسي بافيل جراتشوف تمكن البلدان من انقاذ ماء الوجه بعد اكثر من شهر من المحادثات الشاقة بينهما. فقد تجنبت واشنطن حصول قيادة مزدوجة او قيادة دورية كما كانت تطالب موسكو. ومن جهة اخرى يمكن للروس ان يؤكدوا ان قواتهم لن تخضع لقيادة حلف شمال الاطلسي.

وواجه بيري وجراتشوف صعوبات في تفسير مشروعهما الى الصحافيين. ويعتبر هذا المشروع تاريخيا اذ ان قوات روسية وقوات تابعة لحلف الاطلسي ستعملان معا في عملية حقيقية.

وللتوصل الى هذه النتيجة قام الطرفان ببعض التنازلات. فقد وافقت الولايات المتحدة على ان تنتشر قوات في البوسنة خارج قيادة حلف الاطلسي في حين خفضت روسيا بشكل كبير عديد قواتها التي ستشارك في هذه العملية. وكان عدد القوات الروسية المشاركة يقدر قبل شهر بـ20 الف جندي.

وقال جراتشوف: «ستنتشر فرقة تتالف من كتيبتين او ثلاث كتائب، اي ما يقارب 1500 عنصر، اضافة الى الدعم التمويني الذين يحتاجون اليه. ويضاف الى هؤلاء الفا عسكري روسي سيشكلون مع الاميركيين وحدة امدادات وتموين. وبذلك لن تتجاوز المشاركة الروسية في البوسنة خمسة آلاف عنصر. وهذا العدد قليل مقارنة مع 60 الف عسكري، من بينهم 20 الف اميركي، سيشاركون في قوة سلام بقيادة الحلف الاطلسي.

وقال مسؤول في الحلف طلب حجب هويته: «قلنا للروس اننا لن ندافع عنهم فخفضت روسيا عدد قواتها المقترح بسبب نقص في التمويل». وبسبب عدد القوات الروسية القليل فان دورها على الصعيد العملي سيكون محدودا. ويفيد الخبراء ان مشاركتها في هذه القوة تبدو رمزية الى ابعد الحدود.

● اتهمت محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التابعة للامم المتحدة امس ثلاثة من كبار ضباط الجيش اليوغوسلافي بارتكاب جرائم حرب وجرائم في حق البشرية.

وقالت المحكمة ان هذه الاتهامات «لها علاقة بعمليات قتل جماعي وقعت بالقرب من فوكوفار في سلافونيا الشرقية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994». وكان مجلس الامن الدولي قد شكل هذه المحكمة عام 1993 وتعد اول هيئة من نوعها منذ محاكمات نورمبيرج وطوكيو قبل 50 عاما.

والضباط الثلاثة الذين وجهت لهم اتهامات هم ميل مركسيتش وميروسلاف راديتش وفيسيلين سليفانكانين.

وقالت المحكمة ان مركسيتش الذي كان في ذلك الوقت قائدا لإحدى وحدات الجيش اليوغوسلافي مسؤول عن الهجوم الذي وقع في 20 نوفمبر 1991 وما تلا ذلك من احتلال لفوكوفار والذي تعرض خلاله 261 رجلا من غير الصرب للضرب واطلاق النار والقتل ثم الدفن في مقبرة جماعية في اوفكارا القريبة.

وكان راديتش في ذلك الوقت ضابطا برتبة كابتن في الجيش اليوغوسلافي وقاد وحدة مشاة خاصة في حين كان سليفانكانين ضابطا برتبة ميجر في الجيش اليوغوسلافي وضابطا امنيا في بلجراد.

● قال مسؤولون كبار ان المفاوضين الاميركيين كانوا يستعدون امس لتسليم زعماء البلقان الذين يجرون محادثات سلام مجموعة من الوثائق المنقحة التي يمكن ان تؤدي الى التوصل الى تسوية نهائية في المنطقة.

وقال مسؤول كبير قريب من المحادثات مساء امس الأول ان تلك مقترحات اميركية «معدلة وهي وثائق مهمة».

ونجمت هذه الوثائق المعدلة عن مناقشات بداها منذ اسبوع زعماء جمهوريات البوسنة وصربيا وكرواتيا بشان وثائق اعدتها الولايات المتحدة وتهدف لان تكون لب اتفاقية سلام ترمي الى انهاء الحرب الدائرة منذ اربع سنوات في يوغوسلافيا. وقال المسؤول: «اننا على وشك التوقيع على اتفاقية بشأن الاتحاد البوسني».

ماذا يخبىء القدر؟

طفل شيشاني يسترق النظر إلى الشارع قبل خروجه من منزله في جروزني امس. ورغم هدوء الأحوال في العاصمة الشيشانية، يبقى الوضع متوترا (رويتر)

مبدأ باول: لاتخض الحرب الا اذا كان النصر سريعا يسيرا

لندن: «الشرق الأوسط»

تحليل اخباري

باع زهاء خمسة ملايين نسخة من سيرته الذاتية بعشرين لغة. وتؤكد استطلاعات الراي باستمرار انه الرجل الاكثر شعبية في الولايات المتحدة. ومنذ اشهر، والضغط يشتد عليه لترشيح نفسه في معركة الرئاسة.

مع ذلك قرر الجنرال كولن باول، رئيس الاركان المشتركة المتقاعد، الا يرمي قبعته في الحلبة السياسية، على الاقل «ليس هذه المرة».

ويتفق امتناع باول عن ترشيح نفسه، في الواقع، مع عقيدة عسكرية نمت لديه على مدى الاعوام. وتعرف باسم «مبدأ باول». ويفيد هذا، ببساطة، ان على الولايات المتحدة الا تدخل اي حرب ما لم تضمن دعما كاسحا داخل البلاد، وتكفل نصرا سريعا، قليل التكلفة خارجها. بتعبير آخر لا تدخل اي لعبة الا اذا كنت واثقا الثقة كلها من الفوز بالحد الادنى من المجازفات.

وقد اظهرت استطلاعات الرأي على مدى اشهر ان بوسع باول ان يفوز بترشيح الحزب الجمهوري، وان يتحرك بعد ذلك لانتزاع كرسي الرئاسة من بيل كلينتون العام القادم. لكن استطلاعات الرأي شيء، ونيل ترشيح الحزب شيء آخر. فالشيء المهم داخل الحزب هو الاعضاء النشطاء، وجماعات الضغط، وجماعات المصالح، وبالطبع العشرة المتطلعون الى نيل الترشيح لانفسهم.

ولم يكن مؤكدا تماما فوز باول بذلك كله داخل الحزب. الواقع ان عددا من كبار الزعماء اليمينيين ذوي النفوذ نصحوه علنا بالا يدخل السباق.

وولوج حلبة الصراع السياسي الرئاسي امر مزعج تماما بالنسبة الى رجل اعتاد الاعتماد على ترقيات «اهل البيت» لكي يرتقي مدارج الرتب العالية. ويعرف باول ان كسب حرب من الحروب اسهل عليه من ضمان انتصار مؤكد في النظام السياسي الاميركي. وفكر باول، لفترة وجيزة، في ترشيح نفسه مستقلا، ليتجنب بذلك المعارك داخل الحزب الجمهوري. لكنه يعرف ما يكفي من التاريخ الاميركي لكي يدرك ان مرشحي الحزب الثالث لا امل لهم في النجاح.

الدافع الجلي وراء قرار باول هو قلقه من ان يتعرض حتى اصغر تفاصيل حياته الخاصة للتدقيق والتمحيص.

اولم تكن هناك اذن مجازفة بتحطم صورة البطل اذا او حينما تتعرض لتدقيق وفحص متمعن؟ فقد اثار خصومه - على سبيل المثال - قضية دوره في التغطية على مذبحة ماي لاي في فيتنام.

وكتب وليم سافاير، وهو كاتب عمود صحافي يميني شهير، يقول ان باول قد يوصم بانه «منقذ صدام حسين» بسبب اصراره على وقف «عاصفة الصحراء» بيومين اقل مما كان مطلوبا. اما جورج ويل، وهو معلق يميني آخر، فقد نشر قائمة بعشرين سؤالا موجها الى باول، ووعد بطرح المزيد من الاسئلة. وادى التاثير المتنامي لهذه التساؤلات الى تصوير باول كبيروقراطي مدان اكثر من مرة.

وقرار باول بالعزوف عن الترشيح الرئاسي لا يقل اهمية عن عزمه على الترشيح لو كان قد اتخذ مثل هذا القرار. فانسحاب الجنرال سيشجع الملياردير روس بيرو، على دخول السباق كمرشح مستقل، مرة اخرى، مقوضا بذلك فرص الجمهوريين ازاء كلينتون.

وبخروج باول من الحلبة، اصبح في حكم المؤكد ان يفوز دول بترشيح الحزب الجمهوري له. لكن الكثير من الجمهوريين يعتقدون ان السناتور المسن، البالغ 72 عاما، لن يقدر على هزيمة كلينتون.

والعديد من كبار الشخصيات الجمهورية، من قبيل وزير الدفاع السابق فرانك كارلوتشي، ونائب رئيس هيئة الاركان السابق بيل كريستول، وكبير مفكري الحزب جيمس بينكرتون، قد اسهموا جميعا في حث باول على ترشيح نفسه. لكن الكلمة الاخيرة جاءت، كما هو جلي، من زوجة باول التي لم تخف رغبتها في الركون الى الحياة الهادئة بعيدا عن الصخب السياسي.

واخذ باول في الاعتبار الانقسامات العميقة التي نشات عن محاكمة او. جي. سمبسون، نجم كرة القدم الاميركية الذي اخليت ساحته من تهمة جريمة القتل المزدوج. لقد تحول سمبسون، بوصفه اسود، الى بطل للاميركيين السود. لكن تبرئة ساحة سمبسون اثارت حنق الاميركيين البيض وسخطهم.

وبالرغم من قرار باول فهو يشكل مركز قوة في السياسة الاميركية. ومساندته لمرشحين آخرين قد تنطوي على تاثير حاسم. كما ان حقيقة انضمامه رسميا الى الحزب الجمهوري قد تسهم في تعزيز مواقع هذا الحزب بوصفه حزب الاغلبية الجديدة في الولايات المتحدة.

واستبعد الجنرال المتقاعد في تصريح له الاربعاء الماضي امكان قبوله خوض الانتخابات كنائب للرئيس. لكن موقفه من هذه النقطة لم يكن قاطعا، مما ترك الباب مفتوحا لصفقات تبرم في المستقبل. وقال باول ايضا انه يخطط للاحتفاظ بصوته السياسي ولعب دور فاعل في الحياة العامة. وهذا يترك الباب مفتوحا لمساهمته في ادارة جديدة قائمة ليحتل فيها مواقع بارزة - كان يكون وزيرا للخارجية. الواقع ان كلينتون عرض عليه هذا المنصب بعيد دخوله البيت الابيض.

ولعل باول تصرف وفقا لاستراتيجية بعيدة المدى. ولعله راى ان من المستحيل عليه الفوز بترشيح الحزب الجمهوري له هذه المرة. لذا يستحسن ترك الجمهوريين الآخرين يمزقون بعضهم اربا، ويخسرون امام كلينتون، ويدركون ان عليهم العودة الى مواقع الوسط في السياسة الاميركية. وبعد اربع سنوات سيكون باول موجودا، وقادرا على ان يقدم للجمهوريين خيارا وسطا.

ومن جديد نرى «مبدأ باول» قيد التطبيق: الانتظار حتى التيقن الكامل من احراز نصر يسير!

وضع القانون الانتخابي أمام المحكمة الدستورية الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت المتحدثة باسم المحكمة الدستورية الروسية ان المحكمة تسلمت الطعن في دستورية المادة 62 من القانون الانتخابي التي تنص على ان يحصل اي حزب على نسبة 5 في المائة من اصوات المقترعين لكي يحق له احتلال مقعد في مجلس النواب (الدوما). وقالت المتحدثة انا ماليشيفا ان الطعن قدم من المحكمة العليا وان نصه لم يوزع بعد على القضاة. وتنص المادة 62 ايضا على ان تفوق نسبة المشاركة 25 في المائة من المسجلين حتى تكون الانتخابات قانونية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن رئيس المحكمة الدستورية فلاديمير تومانوف ان المحكمة لم تقرر بعد مهلة لبحث هذه القضية.

ويذكر ان مسالة وضع قانون انتخابي جديد اثيرت منذ بضعة اسابيع من اجل المطالبة بارجاء الانتخابات التشريعية المقررة في 17 ديسمبر (كانون الاول).

ويشير بعض الاصلاحيين من النواب مثل ايرينا خاكامادا الى ان نسبة الخمسة في المائة المطلوبة «تناقض خيار الناخبين وتمنع الاحزاب الصغيرة من ان تتمثل في البرلمان».

ويقول هؤلاء ان هناك اكثر من اربعين حركة سياسية ستدفع بمرشحيها الى خوض الانتخابات. وهذا يعني ان الاصوات ستكون موزعة بشكل كبير وبالتالي فإن الفرصة لن تتاح الا للاحزاب الكبيرة وحدها كالحزب الشيوعي والقوميين المعتدلين بزعامة الكسندر ليبيد وحزب الاصلاح «يابلوكو».

وستجد الاحزاب الاخرى وبينها التحالف الذي يتزعمه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين صعوبة في تحصيل نسبة الخمسة في المائة المطلوبة استنادا الى بعض الاستطلاعات. وتتحدث شائعات قوية عن رغبة العديد من الشخصيات السياسية في ارجاء الانتخابات خوفا من نتائجها.

على صعيد آخر قال كبير المتحدثين باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس انه تم ابلاغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون بان يلتسين الذي يتماثل للشفاء في المستشفى بعد اصابته بازمة قلبية خفيفة لا يحتاج الى مساعدة طبية من الخارج.

وقال سيرجي مدفيديف للتلفزيون الروسي: «ابلغنا بيل كلينتون بان بوريس نيكولايفيتش لا يحتاج الى مساعدة طبية خاصة من الخارج». واضاف: «لدينا في روسيا وبخاصة في المستشفى المركزي كل ما يلزم من المعدات والمتخصصين».

وكانت تصريحات مدفيديف هي احدث رد فعل من الكرملين للشائعات عن صحة يلتسين بعد تجدد الازمة التي سبق ان اصيب بها وجعلته يتوقف عن مباشرة مهامه لمدة شهر في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).

وكانت بعض وسائل الاعلام الاجنبية قد المحت الى ان حالة يلتسين تتدهور وانه ربما يفكر في العلاج في الخارج.

راموس متفائل إزاء محادثات السلام

مانيلا - وكالات الانباء: قال الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس انه يامل في ان يتم التوصل الى اتفاق سلام مع ثوار مسلمين في محادثات ستجري هذا الشهر في اندونيسيا. لكنه قال ان هناك حاجة الى «التحلي بصبر بناء».

وتساعد اندونيسيا من خلال الوساطة في محادثات بين مانيلا و«الجبهة الوطنية لتحرير مورو» تهدف الى انهاء حرب يخوضها المسلمون منذ 23 عاما من اجل الحصول على الحكم الذاتي في الجزر الجنوبية بالفلبين.

وقال راموس انه تم حل 95 في المائة من القضايا الشائكة وبدا ممثلو منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتوسط في المحادثات متفائلين ازاء ان الجانبين سيتمكنان من التوصل الى اتفاق نهائي.

وقال راموس في حفل غداء مع مراسلين اجانب عندما سئل عما ان كان التوصل الى اتفاق ممكن في مرحلة المفاوضات التي ستجري في جاكرتا: «امل ذلك. لكن علينا التحلي بالصبر».

ومن المقرر ان تجري المحادثات في الفترة من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الى الاول من ديسمبر (كانون الاول) وتمثل الجولة الثالثة من المفاوضات لانهاء الصراع الذي قتل فيه اكثر من 50 الف شخص في ذروته في السبعينات.

مساع للضغط على نيجيريا

لاجوس - وكالات الانباء: حثت جماعات نيجيرية لحقوق الانسان الغرب امس على اتخاذ خطوات عاجلة لمنع اعدام كين سارو ويوا احد زعماء حقوق الاقليات وثمانية اخرين. وقال ايو اوبي رئيس منظمة الحريات المدنية: «السرعة التي صدرت بها الاحكام تبين اصرارهم على اراقة الدماء».

وقال كليمنت نواكوو رئيس مشروع الحقوق الدستورية: «يجب ان يتخذ الغرب خطوات سريعة لمنع اعدامهم». وكان حكام نيجيريا العسكريون قد اقروا امس الأول احكام الاعدام شنقا، التي صدرت على سارو ويوا رئيس حركة بقاء شعوب اوجوني وثمانية اعضاء آخرين في حركته بتهمة قتل اربعة من زعماء الاوجوني المعتدلين.

كارتر سيزور رواندا وبوروندي

اتلانتا - وكالات الانباء: قال الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر انه وزوجته روزالين سيزوران رواندا وبوروندي في وقت لاحق هذا الشهر للمساعدة على ايجاد حل لازمة اللاجئين الشديدة في المنطقة.

وقال مساعدون لكارتر ان المتوقع ان يصل الى رواندا في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويسافر بعد ذلك الى بوروندي في 20 منه ويقوم بجولة في اليوم التالي في مخيمات اللاجئين في جوما، زائير.

وقال كارتر في كلمة القاها في حفل عشاء لجمع الاموال بلغ ثمن الوجبة فيه الف دولار لصالح وكالة كير الدولية للاغاثة: «خلال ايام سأسافر انا وزوجتي الى رواندا وبوروندي نظرا لان هناك اكثر من مليوني لاجئ من هاتين الدولتين الصغيرتين الآن في تنزانيا وزائير».

رئيس الوزراء البريطاني يلاعب مجموعة من اطفال المدارس في اوكلاند، نيوزيلندا، امس (اب)

رئيس الوزراء البريطاني يقابل بالاحتجاج في نيوزيلندا

اوكلاند (نيوزيلندا) - وكالات الانباء: احتشد اكثر من الفي متظاهر مناهض للتجارب النووية امس وشجبوا جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا واتهموه بالخيانة وطالبوه بسحب تاييده للتجارب النووية التي تجريها فرنسا في المحيط الهادئ.

وانضم زعماء النقابات العمالية من دول مختلفة الى نشطي سكان نيوزيلندا الاصليين من الشعب الماوري ورجال السياسة ونشطي جماعة «جرين بيس» (السلام الاخضر) المدافعة عن البيئة في تجمع معاد لميجر في اوكلاند حيث يستعد قادة دول الكومنولث لافتتاح قمتهم.

وقال جيم اندرتون زعيم حزب التحالف اليساري للحشد: «مساندة ميجر للتجارب الفرنسية تظهر ازدراءه المطلق للآراء المناهضة للتجارب النووية وتقاليد نيوزيلندا».

وسلم المتظاهرون رسالة الى الشرطة يعربون فيها عن غضبهم ازاء استئناف فرنسا تجاربها النووية. وسلمت الشرطة بدورها الرسالة الى ميجر خلال مادبة غداء اقامها له امس جيم بولجر رئيس وزراء نيوزيلندا.

وفي هذه المادبة - من جهة اخرى - اعرب ميجر رئيس وزراء بريطانيا عن ثقته بامكان التوصل الى تسوية في ايرلندا الشمالية رغم التعثر الحالي بسبب شروط انضمام «شين فين»، الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري - لمحادثات تشارك فيها كل الاحزاب.

وقال ميجر ان بريطانيا تريد ترسيخ السلام الهش الذي بدا قبل 14 شهرا في ايرلندا الشمالية ببدء مفاوضات سياسية «في اقرب فرصة ممكنة». واضاف: «بالمشاركة النشطة للحكومة الايرلندية والتعزيز القيم للولايات المتحدة فتحنا الطريق امام مستقبل ديمقراطي لكل شعب ايرلندا الشمالية». غير انه قال: «لن يكون هناك مكان في طاولة المفاوضات للحلفاء السياسيين لمنظمة الجيش الجمهوري والمتطرفين البروتستانت الموالين لبريطانيا الى ان يلقوا سلاحهم».

خطر اليمين الإسرائيلي المتطرف على إسرائيل والسلام معا

باسم الجسر

● أرملة إسحق رابين: أفضل العيش مع فلسطينيين وعرب مسالمين على العيش مع المتطرفين الإسرائيليين الذين قتلوا زوجي

هذا الاهتمام العالمي بمصرع رئيس وزراء إسرائيل، له اكثر من سبب، ويشكل اكثر من دليل، وسيكون له اكثر من اثر على عملية السلام، وقد أسهبت وسائل الإعلام العالمية والعربية في الخوض فيها، مما لا يترك كبير مجال لإضافة. إلا ان ثمة زاوية تحتاج، في نظري، إلى وقفة أطول عندها، واعني التطرف والعنف والإرهاب في إسرائيل، منذ قيام الدعوة الصهيونية، حتى مقتل إسحق رابين.

فمنذ قيام إسرائيل، وربما من قبل، سادت في الغرب، الأوروبي والأميركي، قناعة بأن العرب والمسلمين هم دعاة عنف ومتطرفون وإرهابيون، في نضالهم السياسي، وأن اليهود هم دعاة سلام وتعايش وديموقراطية. ولم تتغير هذه القناعة كثيراً، بعد قيام إسرائيل ونشوب الحروب بينها وبين الدول العربية، بل استمرت ولعلها ازدادت رسوخاً في الأونة الأخيرة، بعد بروز المعارضة الراديكالية الدينية في العالمين العربي والإسلامي لعملية السلام.

ولقد جاء مقتل إسحق رابين ـ وهو من هو في تاريخ إسرائيل المعاصر ـ على يد يهودي ـ إسرائيلي متعصب دينياً ومتطرف سياسياً وعقائدياً، ليكشف أمام الرأي العام العالمي والغربي والإسرائيلي، بأن العنف والتطرف والإرهاب، ليس «ماركة مسجلة» عربية وأن إسلامية، كما خيل أو صور. بل إنها ظاهرة وواقع راهن في كل الدول والمجتمعات في العالم، وأن لليهود والإسرائيليين ماضياً وتاريخاً فيها، وأن عملية السلام في الشرق الأوسط لا يهددها المقاومون الفلسطينيون والرافضون العرب والإسلاميون لها، بل أيضاً وخصوصاً، المتطرفون الدينيون والقوميون اليهود والإسرائيليون.

ولعل ابلغ ما قيل بهذا الصدد، هو ما جاء في حديث أرملة إسحق رابين للتلفزيون الأميركي، من قول: «إنني أشعر بأنني استطيع العيش والتفاهم مع العرب والفلسطينيين الذين يريدون السلام اكثر مما استطيع العيش مع اليهود والإسرائيليين المتعصبين والمتطرفين الذين كانوا يتهمون زوجي بالخيانة وقتلوه».

لقد راحت وسائل الإعلام الغربية، حتى المعروفة بتأييدها أو تحيزها لإسرائيل، تذكر، بعد مقتل رابين بعمليات الإرهاب والاغتيالات السياسية التي عرفتها إسرائيل، قبل قيامها وبعده. وهي عديدة، ولكنها لم تذكر أو تتوقف طويلاً عند بعض العمليات الإرهابية والإجرامية التي استهدفت «غير إسرائيليين»، وأقدم عليها إسرائيليون بعضهم ظل مجهولاً، لانتمائه إلى المخابرات الإسرائيلية، وبعضهم أصبح رئيساً لوزراء إسرائيل (كبيغن وشامير). ترى هل يجوز اعتبار الجرائم التي ترتكب، خلال الحرب (دير ياسين، صبرا وشاتيلا، تصفية الأسرى المصريين)، «طبيعية»، عندما ترتكبها مؤسسات حكومية أو قوات نظامية، بحجة «الدفاع عن الوطن أو سلامة إسرائيل»، بينما تنعت أعمال المقاومة الفلسطينية أو العربية للاحتلال، بأنها أعمال إرهابية؟ إن المنطق الخاطئ الذي قد يساعد مقتل رابين بيد إسرائيلية، على تصحيحه، هو الذي كاد يتحول إلى قناعة لدى الغربيين واليهود في إسرائيل ويهود العالم، والقائل بأن ما يرتكب من أعمال عنف وإرهاب على يد يهود أو إسرائيليين، افراداً كانوا أم مؤسسات رسمية، «له ما يبرره» أو يعتبر «حالة دفاع عن النفس»، بينما يعتبر كل عمل يقوم به فلسطيني أو عربي لاسترجاع أرضه أو حقه، إنما هو عمل إرهابي، أو ذلك المنطق الآخر الذي يقول بأن ما يهدد عملية السلام في الشرق الأوسط يأتي من جانب واحد، هو الجانب العربي.

لقد تضاربت الآراء حول تأثير عملية الاغتيال على الأجواء السياسية في إسرائيل، سلبياً أو إيجابياً. فالبعض يرى أن أحزاب اليمين، ولا سيما المتطرفون الدينيون قد خسروا كثيراً وسيخسرون أكثر في الانتخابات المقبلة التي سيكون لها دور حاسم في عملية السلام، وأن «حزب السلام» في إسرائيل، سيقوى بعد هذه الجريمة التي هزت ضمائر الإسرائيليين واليهود في العالم. ولكن ثمة من يعتقد العكس، ويرى أن غياب رابين سوف يرمي أكثرية الإسرائيليين في أحضان الليكود. ولقد كان كبير معلقي التلفزيون الإسرائيلي صريحاً في حديثه مع مراسل الـ«سي.ان.ان» عندما قال بأن «في نفس أكثرية الإسرائيليين مخاوف من جراء الانسحاب من الضفة الغربية ومن الجولان، وأن رابين كان وحده قادراً، نظراً لشخصيته وتاريخه العسكري والسياسي، على إيحاء شيء من الثقة، للإسرائيليين، بأن الانسحاب لن يهدد سلامة إسرائيل». ولكن سواء استطاع شيمون بيريز قيادة إسرائيل في طريق السلام أم فشل في الصمود بوجه التيار اليميني ـ الديني المتطرف الذي دفعت شعاراته، باعتراف الجميع، قاتل رابين إلى ارتكاب جريمته، فإن الحقيقة التي لم يعد بإمكان أحد إنكارها، هي: أن اليمين المتطرف الإسرائيلي، ولا سيما الديني، هو الذي يشكل العقبة الكبرى في طريق السلام بين إسرائيل وجيرانها، بل وأيضاً وخصوصاً، في طريق حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ودائماً. فهذا الادعاء «التاريخي ـ الديني» (غير الصحيح علمياً وتاريخياً، كما قال إسحق رابين نفسه قبل أسبوعين من مصرعه)، بأن «أرض إسرائيل التي أعطتها التوراة لهم»، تمتد إلى الضفة الغربية وأراض عربية أخرى، يجب أن ينزع من العقل اليهودي والإسرائيلي، كما أن العقيدة الصهيونية التي قامت إسرائيل، في الأساس عليها، يجب أن تتطور بعد زوال اضطهاد اليهود في الغرب (بل وتحوله إلى هيمنة فكرية وإعلامية وإلى حد ما سياسية يهودية على الدول والمجتمعات الغربية).

وأن دور الولايات المتحدة الأميركية، بنوع خاص، هام جداً، إن لم يكن رئيساً، في عملية مقاومة وضرب اليمين الإسرائيلي واليهودي المتطرف. أولاً، لأن دورها في عملية السلام كبير ولن تسهل عليها النجاح فيه، عودة الليكود إلى الحكم في إسرائيل (حتى لو تلقت، كما قيل، وعداً من زعيمه بالاستمرار في مسيرة السلام). وثانياً لأن انبراءها لمقاومة العنف والتطرف والإرهاب في العالم يلزمها بأن تقاوم هذه الأخطار، لا في العالمين العربي والإسلامي، كما يبدو، ولكن في كل مكان، وفي إسرائيل، وعلى أراضيها، أيضاً. وثالثاً، لأن القوى اليمينية المتعصبة في إسرائيل وبين الجاليات اليهودية في العالم، تتلقى من داخل الولايات المتحدة الأميركية القسم الأكبر من المساعدات المالية ومن الدعم السياسي، فكاهانا، ومطلق النار على المصلين في الخليل، وأبرز المتطرفين بين المستوطنين، وأشد المنظمات والجمعيات عرقلة لمسيرة السلام، إنما هي «ظواهر» أميركية المصدر أو التمويل.

ترى هل يجوز السماح لممولي الأحزاب والقوى اليمينية العنيفة المتعصبة والرافضة للسلام، بأن يجمعوا أموالاً لها من جيب المواطنين الأميركيين، في الوقت الذي يحرم ذلك على الفلسطيني أو العربي المقاوم للاحتلال والداعي للسلام؟

ثمة ناحية إيجابية أخرى أبرزتها وسائل الإعلام في تعليقاتها على مصرع رابين، ألا وهي تحول هذا الرجل العسكري الذي قاد أكثر من حرب ضد العرب، إلى مؤمن بالسلام، عن طريق المفاوضات والاتفاق السياسي، لا عن طريق القوة والغلبة الحربية. هل كان سبب هذا التحول سياسياً فحسب؟ أي تابعاً من تطور الأحوال والظروف في المنطقة والعالم؟ أم كان نفسانياً، أي تابعاً من تطور تفكيره السياسي، مع تقدمه في السن واتساع تجربته وثقافته وآفاقه؟ الاثنان معاً، كما قال هنري كيسنجر، في تعليقه على مواقف رابين في الجيش وفي الحكم. حقائق وعبر كثيرة برزت من خلال هذه «الضجة العالمية» التي تلت مقتل رئيس وزراء إسرائيل على يد متطرف متعصب إسرائيلي. لعل أهمها هو إدراك الإسرائيليين كما قالت أرملة رابين، بأن الخطر على إسرائيل قد يكون في داخلها عليها، أكثر مما هو خارجها. وربما انتباه الرأي العام الغربي إلى أن العنف والتطرف والإرهاب يمكن أن يكون إسرائيلياً، وأن معارضة السلام ليست مقتصرة على بعض العرب المتطرفين.

والمهم أن لا تضيع هذه الحقائق والعبر، أو تغيب عن أذهان الإسرائيليين في الانتخابات المقبلة وعن مخططي السياسة الأميركية. والمهم، أيضاً، أن يستفيد العرب من بروزها، وأن لا ترتكب أخطاء، تحمل الإسرائيليين على إعطاء الحق «لقاتلي» رابين، بدلاً من احترام خياره السلمي، بعد وفاته.

الأصولية اليهودية تهدد الحياة البرلمانية في إسرائيل

عبد الجبار عدوان

● الغول الأصولي الاستيطاني الذي صنعته إسرائيل لتخويف العرب يجرب أنيابه في اللحم اليهودي

هل انتهى خطر الأصولية اليهودية بعد اغتيال رابين وصحوة المجتمع الاسرائيلي على دورهم؟

هل يستطيع معسكر السلام الاسرائيلي تجنيد الفئة الصامتة ـ حوالي 20% ـ لتصبح المعادلة 60% مع السلام؟

الانجرار التحليلي العاطفي قد يدفع للاجابة بـ«نعم»، خصوصا اذا اعتمد هذا التحليل على التصريحات والمواقف التي تبعت الاغتيال والجنازة مثل «ان اتفاقيات السلام ستطبق نصاً وروحاً» او «التراجع عن مسيرة السلام هو النصر للمتطرفين». واقع الحال اكثر تعقيدا، فالقاتل عبر عن قناعات تغلغلت في اسرائيل منذ 1967 ولها خلفية دينية اصولية اقدم من قيام اسرائيل، ويؤيدها او يتغاضى عنها نسبة عالية في اسرائيل ويهود العالم ويهود الولايات المتحدة، كما ان قناعات الأصولية المتطرفة هذه تتحكم في احزاب اليمين ومنها الليكود ولها تشعبات مهمة في الجيش الاسرائيلي، وهي التي تسيطر على المستوطنات عموما وتعتبر صراعها ضد عملية السلام بمثابة صراع موت او حياة... وترى الأصولية اليهودية انها تمثل الارادة الالهية، وهي بالتالي لا تحترم قيم الديمقراطية المدنية اذا كانت هذه القيم تخالف اهدافها... وربما هنا بالذات يكمن المازق الاسرائيلي، إذ لن يستطيع الليبراليون والعلمانيون مواجهة التطرف الأصولي المعشش بينهم إلا باجراءات قمعية تهدد بالنتيجة مضمون الحياة الديمقراطية والبرلمانية. النقاش بين الدنيوي والديني للتوصل لحل وسط على السلام لن يجدي، وهو قائم اصلا منذ زمن طويل ولكنه ظهر الآن مع اقتراب موعد اعادة الضفة الغربية التي هي في نظر الأصولية المتطرفة جزء من «أرض الميعاد»، بينما ترى العلمانية ان ظروف العالم اليوم لن تسمح باستمرار الاحتلال.

ربما من المفيد هنا التذكير بالحقيقة الناصعة ان الفكرة الصهيونية التي قامت اسرائيل عليها وتطبيقها للآن، هي فكرة مرتبطة تماما بالدين اليهودي اكثر من ارتباطها بـ«أهمية» اقامة كيان وطني يهودي، ولهذا بالذات تراجع هرتزل عن اطروحة اقامة دولة يهودية في افريقيا... ولم يقبل حزب العمل «العلماني» رسم الحدود لاسرائيل قبل او بعد اقامة اسرائيل... بل استغل العامل الديني واعتبر احتلال الضفة والقطاع وسيناء والجولان عام 1967 كجزء من تحقيق «اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات»، وشجع الاستيطان في هذه الاراضي خدمة لذلك الهدف. وعمليا لم يتشجع حزب العمل على الاقدام لمسيرة السلام إلا بعد اتفاقية كمب ديفيد التي وقعها زعيم الليكود مناحيم بيجن الذي افهم الأصولية ان اعادة سيناء الى مصر لا تعني اعادة الضفة والجولان، بل اندفع بيجن بعد كمب ديفيد مباشرة لاحتلال جنوب لبنان... وقد اعترف وريث بيجن ـ اسحق شامير ـ ان استجابته للضغط الأمريكي بالاشتراك في مؤتمر مدريد كان هدفها استمرار المفاوضات لعشر سنوات حتى تفشل، بينما يؤكد وريث شامير في قيادة الليكود، نتنياهو انه حين يتسلم الحكم فسيتراجع عن الاتفاقيات التي عقدها حزب العمل مع الفلسطينيين... بل سعى قادة الليكود للتحريض ضد رابين حتى تم اغتياله بهدف وقف العملية السلمية.

وللحقيقة ايضا لم تكن الأصولية اليهودية المنظمة قد تحكمت على الأرض في عهد بيجن. فحين عقدت اتفاقيات كمب ديفيد لم يكن عدد المستوطنات وسكانها قد بلغ ربع حجمه مع بداية مؤتمر مدريد، وكان المستوطنون باغلبيتهم من انصار حزب العمل... لكن بعد الكمب ولجانب التوسع في جنوب لبنان انطلقت الأصولية في شكل حركة «غوش ايمونيم» في عملية استيطان موسع ومدعم من حكومات الليكود. ولم يعد من الممكن التفريق بين الليكود وبين حركة الاستيطان الأصولية، او بين الليكود وبين الأحزاب المتطرفة الأخرى. وقد قال بيرس في يونيو (حزيران) 1987 حول الليكود «لم يعد موجوداً. فقد بات ـ الليكود ـ من ملحقات غوش ايمونيم وتحيا والأحزاب الدينية. لم يعد هناك ليكود بل الحاخام ليفنغر وانيتيلا فايس فحسب». وتؤكد زوجة رابين بعد اغتياله العلاقة بين الليكود والمتطرفين وخلق حالة التحريض التي أدت لقتل زوجها زعيم حزب العمل. ويؤيدها في ذلك قطاع واسع من السياسيين والجمهور الاسرائيلي... وهذا في حد ذاته يؤكد حجم الخلاف المقبل في اسرائيل كون حزب الليكود كان يعادل عشية اغتيال رابين حزب العمل في التأييد الجماهيري 40 مقابل 40 في المائة مع 20 في المائة من الصامتين.

ان صدمة اغتيال رابين قد تدفع الكثير من الصامتين للانحياز لجانب حزب العمل، وقد تدفع بعض المعارضين للصمت، ولكن هل يصمد هذا التحول لفترة زمنية طويلة بعد زوال الصدمة وفي الوقت الذي تستمر فيه عملية السلام واعادة الضفة للفلسطينيين وربما الاتفاق على اعادة الجولان لسورية؟ وهل تتقبل الأصولية اليهودية قرارات الأغلبية البرلمانية حول الانسحاب؟ واذا فشلت الأصولية اليهودية عبر قتل رابين في وقف المسيرة السلمية، فهل تلجأ لتصعيد آخر متواصل لتحقيق هدفها؟

ليس في وسع احد التنبؤ حول شكل اسرائيل المستقبلي ولا حول مصير العملية السلمية، لكن ما يجب أخذه في الحسبان ان التطرف الأصولي اليهودي ليس جماعة صغيرة يمكن ردعها واعتقالها بسرعة وسهولة... وان حل الصراع العربي الاسرائيلي عبر التفاوض غير ممكن اطلاقا بدون احباط هدف الأصولية اليهودية الساعي للاحتفاظ بالضفة الغربية ـ على الأقل ـ ضمن حدود «اسرائيل الكبرى» وان هذه الأصولية مستعدة لعمل اي شيء وصولا لهدفها حتى ولو هددت الحياة البرلمانية، أو اعلنت دولتها الخاصة في الضفة الغربية وتصارعت مع بقية اسرائيل.

ان دورات العنف سوف تستمر ضمن الأجواء الاسرائيلية المحمومة بين الطرفين، احدهما يريد السلام بثمن «التنازل» عن الأرض، والطرف الآخر يريد الاحتفاظ بهذه الأرض مهما كان الثمن. فلسفة حزب العمل ضمن هذا الصراع وكما عبر عنها رابين مرارا هي: الاحتفاظ باسرائيل يهودية قدر الامكان، وطالما ان عالم اليوم لا يسمح بطرد العرب من الضفة والقطاع، ولأن اسرائيل لا تريد سكان هذه الأراضي حتى لا تطبق عليهم الحكم العنصري المنبوذ عالميا، فالنتيجة هي خروج اسرائيل من هذه الأراضي. اما فلسفة الأصولية، والليكود ايضا، فهي: الاحتفاظ بالأرض بدون سكانها العرب... وهذا الأسلوب في نظرهم هو الأفضل لضمانة أمن اليهود من جهة وتطبيق «الرؤية الالهية» من جهة اخرى.

ان التوسع الأصولي ليس في اسرائيل فقط بل امتد، او بالأحرى خرج من اوساط يهود الولايات المتحدة إذ تغلب كفة هؤلاء الآن تأثيرا على اليهود وعلى السياسة الأمريكية تجاه المنطقة والسلام. ولا يمكن ان تغيب ملاحظة ان معظم سكان المستوطنات هم من يهود الولايات المتحدة الذين تسمح لهم السياسة الأمريكية بحمل الجنسيتين وجمع الأموال في امريكا واقامة المنظمات المتطرفة واجراء التدريبات العسكرية واطلاق فتاوى الموت ضد رابين... كل ذلك يتعارض عمليا مع استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة التي لا تريد حتما اقامة نظام اصولي يهودي في اسرائيل لا تستطيع التأثير عليه ولا الارتباط به وبقيمه، ان الفشل الحاصل لا يقتصر على اخطاء العلمانية الاسرائيلية فقط وانما له علاقة مباشرة بالتقصير الأمريكي في فهم ما يدور او على الأقل في تجاهل التطورات.

لكن ماذا سيعني ذلك كله على صعيد المفاوضات والعملية السلمية؟ ان حجم التأييد العالمي الكبير واسرائيل وبيرس بعد اغتيال رابين يراد له التشجيع على الاستمرار في المسيرة... وهذه ايجابية يجب ان يعززها العرب خصوصا الطرف الفلسطيني وسورية ولبنان بالاصرار على المسيرة طالما ان اسرائيل مستعدة وقادرة على الالتزام، وفي نفس الوقت الاصرار على عدالة الحل وعدم تقبل أي محاولات ابتزاز لتقديم تنازلات اضافية تسهل مهمة بيرس وحكومته أمام التطرف والمعارضة الاسرائيلية. وعلى الطرف الفلسطيني ان يستوعب الآن لدرجة الثمالة بأن التنازلات لن تهدئ من عنف المعارضة الاسرائيلية، وان هذه المعارضة الأصولية في المستوطنات لا يمكن التعايش معها ابداً ومطلقا، لأن استمرار التجاور الفلسطيني الاستيطاني هو الوصفة الحتمية لاستمرار الصدام الدموي الذي يعطل السلام... فكيف يمكن لسكان الخليل التعايش مع سكان كريات اربع التي قدست باروخ جولدشتاين منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي، والتي رقص سكانها فرحا لمقتل رابين ايضا؟

رأي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
●مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
●مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
●مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خطا) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الأمم المتحدة.. احتفال أم مأتم؟

● من محمد بن سعد التميمي ـ جدة:

تعقيبا على ما تنشره صحيفة العرب الدولية من اخبار وتحليلات وتحقيقات عن الامم المتحدة التي تحتفل هذه الايام بالذكرى الخمسين لانشائها اقول: هذه الذكرى التي تدعونا الى شيء من العودة بالتفكير الى الوراء لتفتش عن انجازاتها التي لا نستطيع ان نراها الا بمجهر بين كم هائل من الاخفاقات التي اضيفت الى رصيد هذه المنظمة العالمية بجانب اخفاقها المالي الذي انهكه امينها العام بهذا الاحتفال الكبير، حيث كانت الفكرة الاساسية لانشاء هذه المنظمة (الامم المتحدة) صائبة وفعالة لانها وجدت من مسؤولي هذه المنظمة من يستطيع اتخاذ القرار دون ان يعود بالراي الى دول دون غيرها، كما يستطيع ان يرغم الجانب الآخر بما اتخذه من قرار بقوة تدعمها النية الصادقة، اضافة الى الهيبة الدولية لهذه المنظمة التي باتت هشة هذه الايام بفعل النهج الذي اصبح مرسوما لها من خارج اطارها، حيث لم تعد هذه قادرة على تحديد مسار حقيقي لها يمكنها من خلاله توحيد مواقفها وقراراتها التي اصبح كل منها يحمل كما هائلا من التساؤلات والتناقضات التي تعود اولا وآخراً الى مدى الهيمنة والضغط الذي ترزح تحته هذه المنظمة من قبل بعض الدول الكبرى، حيث اصبحت في اواخر سنينها كالسلطات بلا سلطة فهي منزوعة الادارة ومنزوعة القرار وما ذلك الا لانها فضلت الانزواء تحت ظل رحمة هذه الدولة او تلك. فكرة المساعدات وايجابية الدعم تجعلان هذه المنظمة محرجة امام تلك الدول الداعمة من ان تصوت ضدها او تتهمها باي صنف من التقصير او التقاعس. وما هذا الا دليل على اخفاق هذه المنظمة في الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك وعدم قدرتها على اتخاذ القرار العادل في ما تراه واضحا امام اعين مسؤوليها من تقتيل للاطفال الى اغتصاب الفتيات، ولا يفوتنا القتل الجماعي الذي اصبح هواية الصياد الصربي المؤيد من صديقه الروسي. كل ذلك والامم المتحدة مكتوفة اليدين امام هذه الجرائم. فهل نحتفل بانجازاتها ام نقيم مأتمها؟

مصر في القرآن الكريم

● من فاطمة محمد حافظ العجمي ـ جدة:

لا يفوتني وانا اتناول القلم لأخط اول رسالة لي على الاطلاق لصحيفة، ان اشيد بجريدة «الشرق الأوسط» التي هي بحق جريدة العرب الدولية لما تتميز به من طرح شامل وموضوعي لكافة ما يهم القارئ العربي من المحيط الى الخليج والتي هي بحق الجامعة المفتوحة والزاد الثقافي لكثير من القراء ان لم يكن لمعظمهم، وما تمتلكه من رصيد راسخ من المصداقية في الخبر والدقة في المعلومة لدى جميع قرائها وانا واحدة منهم. لذا انتهز هذه الفرصة لأثني على جريدة العرب الدولية وجميع القائمين عليها متمنية لهم التوفيق ومزيد التقدم والانتشار لاثراء الفكر والثقافة العربية. وكعادتي مع جريدتي المفضلة «الشرق الأوسط» فإن اول ما اطالعه هو كاريكاتير الفنان محمود كحيل الذي اصفه بأنه السهل الممتنع لما يتميز به من حس فني مرهف وعقلية سياسية تحليلية فذة. كذلك فإن اول ما اقرأ بعد ذلك «فكرة» الكاتب مصطفى امين التي تتميز بالوضوح والطرح المباشر، الا ان «فكرة» يوم 1995/10/6 في العدد رقم 6165 بمناسبة ذكرى اكتوبر جاء فيها ان اسم «مصر» ذكر في القرآن الكريم عدة مرات دون ان يذكر الكاتب العدد بالتحديد لذا فإنني احب التعقيب على ذلك بتوضيح عدد المرات التي ذكر فيها اسم مصر في القرآن الكريم كما ورد في اكثر المراجع موثوقية. فقد ورد اسم مصر خمس مرات كالتالي: في الآية 87 من سورة يونس، الآيتان 31 و99 من سورة يوسف، الآية 51 من سورة الزخرف، والآية 61 من سورة البقرة.

وذلك على خلاف بين المفسرين على المعنى في الآية 61 من سورة «البقرة»، وهل المراد مصر بمعنى (بلد من البلدان) ام مصر (جمهورية مصر العربية).

اغتيال رابين

● من عبد العزيز محمد النمكاني ـ جدة:

لم يكن رابين اول الشخصيات السياسية التي تتعرض للاغتيال ولا اعتقد انه سيكون الاخير لأن ارضاء الناس غاية لا تدرك، وبقدر ما كنا لا نرتاح ولا نثق في رابين كان هناك من الجانب الاسرائيلي جماعات ايضا لا ترغب ولا تثق به.

ونحمد الله ان القاتل يهودي والا كانت آثار هذه العملية سوف تسحق ارواح بريئة كثيرة.

لكن السؤال المطروح الآن: الى ماذا سوف تصل عملية السلام؟

المؤكد انه لا مجال للتراجع وطريق للسلام في اتجاه واحد وفيه الكثير من المصاعب ويحتاج الى الكثير من التضحيات.

وربما مقتل رابين يكون دافعا للحكومة الاسرائيلية لتحريك عملية السلام بسرعة اكبر (ورب ضارة نافعة).

السودان في دوامة الاتهامات

● من عاصم الأمين ـ الرياض:

تعقيبا على بعض فقرات ما جاء في مقال محمد الحسن احمد بجريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6139 وتاريخ 24 ربيع آخر بعنوان «الخرطوم من ازمة الاتهام الاثيوبي الى المواجهة مع الشارع السوداني» والذي كنا نامل من كاتب المقال ان يتناول فيها مشكلة السودان بكل تداعياته وابعاده وان يضفي عليها طرحا موضوعيا مبنيا على حقائق الاوضاع في السودان بدلا من صب الزيت على النار، اقول: ما يهمنا في المقام الاول هو مصلحة السودان «الوطن والشعب» قبل مصالح الحكومات لانهما الاصل في القضية، ولذا يجب ان ننظر الى المسألة السودانية بكل تجرد وواقعية وبالذات في المسائل التي تتعلق بالسيادة والامن القومي الوطني. وفي ما يخص باتهامات اثيوبيا للسودان واحتمال عدم تسلم الحكومة السودانية للمتهمين في محاولة الاعتداء الغاشم على الرئيس المصري حسني مبارك، كما ذكر كاتب المقال، اولا نحن نرى ان مجرد اتهام اثيوبيا او مصر للسودان بايواء هؤلاء المتهمين لا يكفي لاثبات الحقيقة وذلك في غياب الدليل المادي في حيثيات الاتهام.

ثانيا كيف تمكن الجناة في الافلات من اجهزة الامن الاثيوبية التي لديها من المقدرة والكفاءة ما يمكن معرفتها للجهة التي لاذ اليها المتهمون؟ ثالثا، هل دخولهم الى السودان يكفي لاثبات ضلوع السودان في مؤامرة الاغتيال؟ رابعا، اذا سلمنا جدلا بأنهم دخلوا السودان فلماذا لا يكونون مجرد عابرين الى اي دولة اخرى مجاورة وخاصة ان للسودان حدودا واسعة ويجاور ثماني دول ويصعب مراقبتها بشكل دقيق.

هذا في ما يخص المشكلة الاثيوبية السودانية. اما الجانب الآخر من الموضوع والذي وصفه محمد الحسن احمد بالمأزق السوداني مع الدول العربية والذي بلغ حد طلب الامين العام لجامعة الدول العربية من السودان سحب المذكرة الخاصة بالمصالحة العربية من اجندة اجتماعات الجامعة، في اعتقادنا، وحسب ما اكدته وكالات الانباء، كان سبب هذا الطلب بسحب المذكرة هو وجود بند للمصالحة العربية في جدول اعمال اجتماع الجامعة العربية.

ولا يسمى ذلك مأزقا لأن الهدف واحد والرغبة مشتركة والارادة جماعية ما بين الدول العربية في انهاء الخلافات وعودة الصف العربي.



مصرع رابين إنذار للإسرائيليين

أحمد عباس صالح

روت الصحف الامريكية ان احد حاخامات اسرائيل ذهب الى بيت اسحق رابين قبل مقتله باسبوعين ووقف في مواجهة مدخله وراح يؤدي طقوسا يدعو فيها الى تعذيب وقتل رابين. وان هذه الطقوس معروفة في الاساطير اليهودية، وتؤدي الى مقتل الشخص الذي تجرى ضده، وان مدة سريانها حوالي شهر. وبالفعل قتل رابين في اقل من ذلك!

والواقع ان مشكلة التعصب والكراهية في اسرائيل ليس منشأها الثقافة المتخلفة فقط بل الفكر السياسي نفسه. ومن يتابع مواقف الحكومة الاسرائيلية تجاه القضايا الدولية العامة يجد انها كانت دائما الى جوار عمليات القهر. فقبل سقوط نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، وعند بلوغ الاضطهاد العنصري فيها اقصى درجة كانت اسرائيل من الدول القليلة في العالم المتحالفة تحالفا وثيقا مع دولة جنوب افريقيا. وكذلك الامر بالنسبة لثورات التحرر الوطني التي اشتعلت في اواخر الاربعينات وما بعدها في كل مكان. وكانت اسرائيل (الدولة) حليفا للحكام العسكريين الطغاة في امريكا اللاتينية ومنغمسة الى اذانها في تحالف قوى سياسية تسحق مواطنيها.

اما الممارسات السياسية فكان انطلاقها من حركات عسكرية مكونة في شكل ميلشيات لتفرض وجودها على الفلسطينيين والعرب الذين كانوا يعانون هم انفسهم من قهر استعماري ونظم متخلفة فرضت عليهم فرضا. ومنذ البداية كانت فكرة قيام الدولة الاسرائيلية ترتكز على مبدأين الاول الحق الذي ينشئه العمل العسكري والثاني هو اعتراف الدول الكبرى. وكما ترى فان الحق الاول ينتمي الى العصور القديمة المتخلفة ولا يستطيع ان ينشئ شرعية الآن. اما المبدأ الثاني فيقوم في حقيقته على القهر والاذعان ايضا، اذ كان السند الاساسي في الاعتراف هما الدولتين الكبريين اللتين تقودان العالم وتفرضان مواقفهما على الآخرين.

اما المبدأ الثالث الذي يستند الى اصول توراتية فكان اضعف من ان ينشئ شرعية ما بعد انقطاع اكثر من الفي عام. وكان مجرد ارضية دعائية.

هناك خلل اساسي في الفكر الاسرائيلي تصعب معالجته وهو المسؤول عن نشوء تيارات للعنف والتعصب والكراهية حيث تتداخل اسوأ مواريث الفكر الديني اليهودي، مع الافتقار الى شرعية صحيحة يرتكن اليها المواطن الاسرائيلي ويثق فيها.

وتعاني الثقافة الاسرائيلية من خطأ شائع يؤدي الى مغامرات انتحارية في النهاية. فهناك اعتقاد بقوة اسرائيلية خارقة. ألم تنشأ الدولة على الرغم من ارادة اكثر من مائة وخمسين مليون عربي عدو للحركة الصهيونية ودولتها؟ ألم تخض اسرائيل عدة حروب ضد عدة دول عربية مجتمعة وانتصرت في النهاية؟ أليست هي القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط؟ وأليس اليهود هم احفاد (داود) الذي قهر (جوليات) الخصم الجبار الاقوى منه كثيرا؟

هذه الصورة المغلوطة، ان كانت تتضح في تعبئة الناس للحرب، فإنها اذا استمرت تتحول الى خزان للعنف والقتل والتدمير.

ليس مطلوبا من السياسي الاسرائيلي ان يقول لمواطنيه ان الدولة قامت بمساندة دولية، وان الانتصارات الاسرائيلية لم تتحقق الا من خلال تواطؤ دولي وان السلاح النووي والتفوق العسكري ليس الا جزءا من عمليات التواطؤ التي التزمت فيه الدول الكبرى بحماية اسرائيل.

ليس مطلوبا من السياسي الاسرائيلي ان يشرح استراتيجيات القوى الكبرى، وموقع العالم العربي من هذه الاستراتيجية، ليؤكد لمواطنيه ان وجود اسرائيل يرجع اولا واخيرا الى تلك المصادفة التاريخية السيئة.

حقا ان شيئا من هذا مفيد لعملية السلام حتى يعرف الرأي العام الاسرائيلي ان المستقبل حافل بالاحتمالات الخطرة، وان الاساس الذي قامت عليه اسرائيل مهتز وضعيف ولا بد من تثبيته بسلام يقوم على التراضي والنوايا الحسنة، فمن يضمن مثلا بقاء الاستراتيجيات الدولية على حالها؟ ألم ينهر الاتحاد السوفياتي الذي قام على فكرة اثبت واقوى من الفكرة الصهيونية فيما لا يزيد على سبعين عاما؟

من الطبيعي الا يطالب احد من السياسي الاسرائيلي ان يقول هذا. ولكن الى الآن مازالت التيارات الثقافية الغالبة تنكي العنف والكراهية، وكلمة «عدو» من اكثر الكلمات تداولا على الألسنة، وصورة العربي في الذهن الاسرائيلي قبيحة ومبالغ فيها ولا تمت الى الحقيقة بصلة. وما يحدث من انتهاكات للمبادئ الانسانية الاساسية لا يلقى رد الفعل المناسب من السلطات الاسرائيلية ومن المثقفين الاسرائيليين. لقد قام رجل باغتيال ثلاثين مسلما بينما كانوا يؤدون الصلاة في المسجد. وكان رد الفعل باهتا خوفا من رأي عام ربته هذه السلطات نفسها على كراهية العرب والمسلمين وغسلت مخه وأعدته لقتلهم.

والواقع ان اسرائيل تدخل الى السلام بعقلية الحرب والى التعايش بعقلية الكراهية، ولم تقم بتحول حقيقي الى ثقافة السلام والتعايش. وبعد مقتل رابين راحت الصحف الامريكية تقول ان عملية السلام الحالية جاءت بضغط امريكي، وان الرئيس الامريكي السابق جورج بوش قام بتجميد عملية القروض المشهورة (10 مليارات دولار) ليفرض على المناخ الاسرائيلي ميلا لانتخاب حكومة العمل الموافقة حينذاك على الدخول في عملية السلام.

مثل هذا الكلام ليس بعيدا عن الصواب، وقد رأينا جميعا كيف مورس هذا الضغط لترجيح كفة السلام ومع ذلك فان حزب العمل لم يظفر باغلبية كافية لاستقراره في الحكم، واضطر الى ان يدخل في تحالفات صعبة، وان يقف على ارضية متحركة، وان يزايد على خصومه في كثير من المواقف الخاطئة، كموضوع المستوطنات، ومشكلة القدس ومرتفعات الجولان.

كانت ارضية السلام هشة داخل اسرائيل وفي حاجة الى دعم خارجي، اما الآن، وبعد مصرع رابين فالامر يختلف. وها هي ذي السهام التي اطلقها السياسيون الاسرائيليون ترتد الى صدورهم، ولا يعلم احد الى أي مدى ستصل موجة الارهاب داخل اسرائيل. لقد روى وزير الاسكان الاسرائيلي كيف واجهه المستوطنون الاسرائيليون واعتدوا عليه وكادوا ان يقتلوه. وقال انه روى لمجلس الوزراء الاسرائيلي ان شيئا جديدا يحدث في المجتمع وانه قد نظر الى وجوه المعتدين عليه وقرأ فيها ملامح مصممة على القتل والتدمير، وانه يتوقع مذابح دامية داخل اسرائيل. وكان هذا قبل اسبوعين فقط من مصرع لسحق رابين.

كل ذلك الارث من الانحياز اليميني المتطرف منذ نشوء الدولة حتى الآن، لا يمكن ان يؤدي الى سلام او استقرار. لقد ادركت زوجة رابين هذه الحقيقة وهي تشيع جثة زوجها الى مقرها الاخير. وقالت بشكل صريح ان دم رجلها يقع على كاهل التطرف اليميني الذي كان ومازال ينكبه حزب الليكود. وعندما وجه نتنياهو زعيم هذا الحزب بما قالته الارملة اجل الاجابة - وفقا للتقاليد الاسرائيلية على حد زعمه - حتى تنقضي فترات الحزن، فتلك التقاليد تحض على الصمت حتى تهدأ العواطف.

ومن يرجع الى الماضي القريب يدرك ان نتنياهو قد سبح في تيار العنف والكراهية ليصل الى قيادة الليكود. انه الآن يتنصل من ذلك، ويزعم انه يؤيد السلام ولكن بطريقة أخرى، فهو احرص على سلام يضمن ويؤكد امن أسرائيل من زميله المقتول وحزبه!

ومن الافكار المغلوطة والشائعة في التراث اليهودي، ان تجربة التيه الاسرائيلي قد ربطت بين اليهود وانه من المستحيل ان يقتل اليهودي يهوديا آخر، لقد كان هذا مفهوما قبل قيام الدولة اما بعد ذلك، فالامور تختلف، والانقسام ممكن والصراع الداخلي امر متوقع، وفي مناخ العنف وامتلاك الحق بواسطة القوة يسهل اللجوء الى العنف. فاكثر من تيار يحض عليه، ولقد كان السيد نتنياهو مثيرا للسخرية وهو يردد شعارا يقول انه يؤمن به. وهو التغيير عن طريق صندوق الانتخابات وليس عن طريق الرصاصة، مستخدما السجع الناشئ عن مشابهة كلمة الاقتراع في اللغة الانجليزية لكلمة الرصاصة، فها هو ذا رجل يعد نفسه لقيادة بلده يكشف عن عقلية شكلية تفكر باسلوب الشعارات والبلاغات اللفظية، حتى في محنة خطيرة مثل مصرع رئيس الوزراء!

لقد جرت مياه كثيرة تحت الجسور منذ نشوء الدولة الاسرائيلية في سنة 1948، وتغيرت معالم عديدة في الفكر والواقع. ومنذ أقل من عشر سنوات انتقل العالم من حالة المواجهة العسكرية الى حالة السلام من فكر العداء والكراهية الى فكر الاستقرار والتعايش. وهذه الانتقالة لم تحدث بسبب الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن سباق التسلح وتكاليفه الباهظة اقتصاديا ونفسيا فقط بل بسبب نمو الوعي وانتشار المعلومات، ودخول العالم في مرحلة جديدة تقوم على معرفة موضوعية، وعلى استحالة الحرب، وعلى امكانية حل الكثير من المشاكل التي كانت ومازالت تجعل حياة الناس شاقة وبالغة الصعوبة في اماكن كثيرة على سطح هذا الكوكب.

إن التأثير الصهيوني على فكر الناس في مراكز القوة في العالم عن طريق امتلاك بعض وسائل الاتصال الجماهيري يتضاءل الآن. وان استخدام الضغوط المختلفة على السياسيين الامريكان سيصبح مفضوحا ومرفوضا عما قليل. حقا لقد رأينا هرولة القيادات الامريكية الى اسرائيل، بل وتنافسهم فيما بينهم لاثبات الولاء لاسرائيل، الا ان كل هذا معرض للتغيير بشكل كلي. فالحركة الثقافية في الدول الكبرى تتجه الى التفتيش في كل شيء، الى محاسبة واصلاح وسائل نشر المعلومات بحيث تنطلق من ارضية موضوعية غير متحيزة، الى معرفة مصادر التمويل في المعارك الانتخابية، وخاصة في انتخابات رياسة الجمهورية. ففي الولايات المتحدة تجرى محاولات لاصدار تشريع يعدل او يصلح الاسلوب الجاري حيث تدعم القوى الاقتصادية النافذة مرشحا ما وبالتالي تضمن ولاءه. اصحاب هذه المحاولة يريدون تحرير السياسي الامريكي من الضغوط الاقتصادية وهو امر سيؤدي الى اضعاف التكتلات التي تفرض نفسها على السياسي نتيجة قدرتها على تمويل دعايته الانتخابية.

العالم الذي نشأت فيه اسرائيل، وكانت الفكرة الصهيونية مقبولة فيه يتغير. وما لم تغير اسرائيل نفسها، وتدرك التغيير وتتوافق معه سيفوتها القطار.

لقد قال السياسي الاسرائيلي القديم أبا ايبان مؤخرا، وهو يتحدث عن انضمام سورية الى قافلة الصلح الاسرائيلي، ان القطار سيفوتها اذا لم تبادر فورا الى اللحاق به. وهو - كما ترى - تفكير ديماغوجي لا يقوم على اساس علمي او موضوعي. فالحق ان اسرائيل تتلكأ في تطوير نفسها بما يتفق مع ما يحدث في العالم من تغيير، وتتلكأ في فهم واستيعاب حقيقة ما يقوم عليه الفكر الاسرائيلي الحالي من مواريث خاطئة ومضللة. وبالتالي في العمل على تصحيحه.

ان مصرع اسحق رابين انذار قوي من داخل اسرائيل بان الوقت قد حان لاعادة النظر في اشياء كثيرة، خصوصا في الجذور الرئيسية التي تغذي الفكر الاسرائيلي، وتؤدي به الى دمار انتحاري كامل.

ان العقل الذي يؤمن باسطورة داود، وتشغله فكرة تحطيم المعبد وجنون شمشون، لا يتوصل الى سلام ليس مع اعدائه فحسب، بل مع نفسه اولا وقبل كل شيء.

دم الضحايا لا يذهب هباء

إميل حبيبي

كانوا يُجرون لي فحوصاً طبية بلا جدوى، في مستشفى على اسم موسى بن ميمون في حيفا، حين التقطتُ همسة في أذن طبيبي انه جرى اعتداء على حياة إسحق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية. فهرولتُ إلى صالة المستشفى العامة حيث كان جهاز التلفزيون يبث الأخبار الأولى عن الحدث المذهل.

كان عدد من المرضى اليهود والعرب قد سبقوني إلى الصالة وتحلقوا حول جهاز التلفزيون. وكان الناس بين مصدّق ومكذّب. وكان بعض كبار السن اليهود يروحون ويجيئون وهم يتمتمون بالفاظ غير معقولة. فدعاني بعض معارفي العرب إلى الجلوس بينهم. وقال قائلهم لي: قد لا يكون حزبياً على هذا الاعتداء سوى العرب في هذه البلاد..

وكانت افئدتنا تنهب شعاعاً حين استمعنا إلى إحدى المذيعات، في التلفزيون الرسمي باللغة العبرية، تبدي شكّها في أن يكون شاب يهودي «هو الذي اقترف هذا الإثم الذي قد يغيّر وجه تاريخنا»، ودعت مستمعيها إلى التريث قبل تصديق بيان الشرطة الإسرائيلية الرسمي عن أن القاتل هو يجال عمير من مدينة هرتسليا، طالب حقوق في السنة الثالثة في جامعة «بار إيلان» الدينية، وانها القت القبض عليه متلبساً بجريمته. وأرادت المذيعة، بلا حياء، ان تُثير الظن بالعرب. وكانت هذه المذيعة، نفسها، قد غطت بصورة مغرضة مهرجان مئات الألوف في تل ابيب الذي عقدته قوى السلام في إسرائيل تحت شعار: «نعم للسلام لا للعنف». وكان رئيس الحكومة، إسحق رابين، قد القى فيه كلماته الأخيرة محذراً من مغبّة العُنف والتطرف وشارك في نشيد السلام الذي اختتم فيه ذلك المهرجان، ثم توجه إلى سيارته حيث كان القاتل في انتظاره. وكنّا علّقنا على تصرف هذه المذيعة وبعض زملائها بانهم خائفون على وظائفهم تحسباً من عودة الليكود إلى الحكم في الانتخابات القادمة.

غير أن هذه الصورة القاتمة سرعان ما انقلبت رأساً على عقب، وأخذ اليمين المعادي للمسيرة السلمية في إسرائيل يختبئ في جحوره او يتنصل من المسؤولية امام موجة من الغضب الشعبي في داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه لم نشهد لها مثيلاً في هذه البلاد. وكانت أكبر حتى من الموجة التي اجتاحت الرأي العام هنا حين وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا في ظل العدوان الإسرائيلي الليكودي على لبنان في العام 1982. وحتى نساعد الرأي العام في العالم العربي على فهم ما يجري هنا على اثر هذه الجريمة المذهلة، هنا في إسرائيل، أسمح لنفسي بإجراء مقارنة مع قيامة ملايين الشعب المصري حين قدم الرئيس الراحل، جمال عبد الناصر، استقالته على اثر العدوان الإسرائيلي الحزيراني على مصر (حرب الأيام الستة). وكذلك حين جاء الشعب المصري العريق نعي عبد الناصر. حوالي مليون إنسان في إسرائيل نجحوا في الوصول إلى باحة الكنيست حيث سجي جثمان أول رئيس حكومة في إسرائيل يموت بجريرة الاغتيال السياسي، في حين ضاق الوقت عن قيام مئات الألوف الأخرى عن إلقاء النظرة الأخيرة على جثمان إسحق رابين الذي أصبح واضحاً أن دمه لا يمكن ان يذهب هباء ولن يذهب هباء شأنه شأن بقية ضحايا أعداء السلام.

واخيراً، كما نرى، لم يعد في مقدور الأكثرية السلمية الصامتة في إسرائيل ان تلتزم هذا الصمت الذي أثار أشد القلق في أوساطنا. وأهم من هذا الأمر هو أن الأوساط الرسمية الإسرائيلية، المشاركة في العملية السلمية، لم يعد في مقدورها الاستمرار في الغمغمة والتراجع أمام نئاب اليمين الإسرائيلي المعادي لمسيرة المصالحة التاريخية مع الشعب العربي الفلسطيني ومع العالم العربي كله المحيط بإسرائيل حتى كأنها جزيرة في بحر متلاطم الأمواج. والجزيرة العاقلة لا تُغضب البحر المحيط بها، مثلما جاء في الأمثال الصينية القديمة.

وحاشا ان نلوم الضحية، اية ضحية. ولكننا كُنّا أعدنا على مسامع المسؤولين الإسرائيليين، المرة تلو المرة، الحكاية التي أوردها الكاتب الروسي الكلاسيكي ليون تولستوي عن الوالدة التي سافرت مع أولادها الثلاثة على زحافة عبر صحراء من الثلج فهاجمها قطيع من الذئاب الجائعة. فاصيبت بالفزع. فالقت بأحد اطفالها إلى قطيع الذئاب علّها تشبع نهمها، فازدادت نهماً واستفرست. فالقت لها بطفلها الثاني. فلم تنقذ الأخير ولم تنقذ نفسها. فالقت بالثالث حتى افترسها قطيع الذئاب.

وليس من تقاليدنا العريقة أن نُجري عتاباً على مأتم. ولكنني اذكر انني، في مقال سابق، انتظرتُ من المسؤولين الإسرائيليين ان يستيقظوا على نواقيس الخطر التي قرعها في آذانهم وآذاننا الهجوم اليميني المتسيّب عليهم وعلينا في اجتماع الكنيست قبل اسبوعين الذي أقر اتفاق «أوسلو - ب» بفارق صوت واحد. وكان عشرات الألوف من انصار هذا اليمين قد احتشدوا أمام الكنيست محاولين عرقلة عملها. اعتدوا على سيارة وزير المواصلات، بنيامين بن اليعيزر، وحاولوا تحطيمها والوزير في داخلها. ورفعوا صوراً لإسحق رابين في لباس ضابط نازي وهتفوا بانه «خائن» و«سفاح». لقد عادت زوجته ليئا رابين، بعد مقتل زوجها، إلى بيتها حيث احتشد الألوف من الناس العائدين المعزين في تضامن عفوي معها ومع أولادها. فخرجت إليهم وقالت ما معناه: «كان عليكم أن تكونوا هنا حين كان الشاتمون والمشهّرون يتظاهرون هنا». وأضافت: «ولكن مجيئكم، الآن، يخفف الألم ويُطيّب الخاطر». فلخصت موقفنا، منذ ان بدأت المسيرة السلمية، في جملة عفوية واحدة.

لقد صدق الوزير وزعيم حركة «ميرتس» اليسارية، يوسي سريد، في قوله إن إسرائيل، بعد هذه الجريمة، لن تبقى كما كانت قبلها. صحيح أن بعض المهاويس، من المستوطنين وانصار الحركات اليمينية المتطرفة، ابدوا مظاهر الفرحة العلنية بمقتل إسحق رابين. وبعضهم صرح، علناً، بأن «تصفية» إسحق رابين هي من «أفضال العناية الإلهية»، وصحيح أنه، بعد الجريمة مباشرة، حاول عدد من قادة اليمين التهرب من مسؤوليتهم المباشرة عن وقوع الجريمة. ولكنهم لم يستطيعوا مواصلة هذا التهرب. وبعضهم اضطر إلى الاعتراف بضرورة محاسبة الذات ايضاً.

وحتى الجماهير الواسعة، من مؤيدي المسيرة السلمية، شعرت بالتقصير في سكوتها وفي ترك اليمين العنصري يتسيب ويسيطر على الشارع الإسرائيلي. إن ما عجز عنه الحبر، المسفوح على مقالاتنا، قد حققه الدم المسفوك على الشارع الإسرائيلي نفسه. ويبدي زملائي، الكتاب والفنانون والاكاديميون من انصار السلام اليهود، مشاعر الندم على انهم تركوا إسحق رابين وزملاءه وحدهم في الميدان. ويصرون الآن على إحياء لجنة المبدعين المشتركة، الفلسطينية الإسرائيلية ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل. يقيناً اننا نتوقع ما توقعه الوزير يوسي سريد: أن تختلف إسرائيل بعد الجريمة - اختلافاً جذرياً - عنها ما قبلها. ننتظر من محبي الحياة هنا أن «يبقوا الحصوة»، وأن يُنزلوا المهاويس في مجتمعهم عن بغالهم البيناصورية. فدماء الضحايا ما ذهبت ولا يمكن أن تذهب هباء.

وقام زعماء عرب، مرة أخرى وبمجيئهم إلى إسرائيل معزين ومتضامنين، بتقديم الدليل وراء الدليل على استعداد الأمة العربية أن تستقبل إسرائيل أخرى في وسطها - إسرائيل تتقيد بالتزاماتها السلمية وتحترم إرادة الشعب العربي الفلسطيني وإرادة الأمة العربية كافة. إسرائيل بدون الاحتلال الإسرائيلي وبدون الاستيطان الإسرائيلي الاستعماري، إسرائيل جزيرة مسالمة في بحر العالمين العربي والإسلامي المتلاطم الأمواج.

لقد ابدى العديد من المسؤولين الإسرائيليين ندمهم على انهم رأوا هذه الجريمة المذهلة مكتوبة على حائط الشارع الإسرائيلي وانهم تجاهلوا هذا المكتوب وغضوا الطرف عنه. يقيناً أن شمعون بيرس، الذي يرئس الحكومة بعد رحيل إسحق رابين، لا يستطيع أن يغض الطرف عن المكتوب الآن - بعد الجريمة - على حائط الشارع الإسرائيلي: فامضوا إلى أمام حيث لم يعد من تراجع إلا على اجداث ضحايا اعداء السلام، والرأي العام الإسرائيلي والفلسطيني والعربي والعالمي معكم أكثر حتى مما كان معكم في يوم المصالحة والمصافحة في واشنطن بين إسحق رابين وياسر عرفات.

لقد تحدثت، حتى الآن، عما يجري من يقظة لدى المجتمع الإسرائيلي نفسه. ولا بد أن يكون مثيله يحدث الآن لدى المجتمع الفلسطيني. ولا يُغير من هذه الحقيقة ما شاهدناه من افراد عرب يدعون، هم ايضاً، أن «العناية الإلهية» بهم هي التي ادت إلى مقتل إسحق رابين. فالآن اصبح واضحاً أن الأزمة، داخل المجتمع الإسرائيلي، هي ازمة فعلية وليست «تكتيكاً»، مثلما اوهم نفسه بعض انصار السلام الفلسطينيين.

يقيناً أن الشعب العربي الفلسطيني، وقيادته المسؤولة، يظل الجانب الذي يحتاج إلى أكبر الدعم والاحترام في اختياره مسيرة السلام والمصالحة التاريخية. فإسرائيل لا تزال هي التي تحتل ترابه الوطني وتعرقل استعادة حقوقه الشرعية في وطنه. غير أنه من الخطيئة الكبرى، أيضاً، الاستمرار في ترك «الفرس الإسرائيلي» وحيداً. ولا يتطلب التضامن معه أي تنازل إضافي من قبل الجانب الفلسطيني حاشا وكلا: إنما يتطلب من انصار السلام، على جانبي الحدود، المزيد والمزيد من التنسيق والعمل المشترك من اجل الهدف الواحد: سلام الشعوب بحق الشعوب. ولا تهولنا جعجعات البناصير البائدة، من أي جانب جاءت، لأن هذه البناصير تصلح لعرض سينمائي مشوق لا أكثر ولا أقل.

وانهي خطابي التابيني هذا بتكر «الحجر الذي رفضه البناؤون» ولا خلاص، في اعتقادي، إلا بأن يصبح «رأس الزاوية»، أعني العرب الفلسطينيين من مواطني إسرائيل الذين اجترحوا معجزة البقاء في وطنهم الذي لا وطن لهم سواه. لقد اثبت إسحق رابين انه من أشجع قادة إسرائيل في اعتماده النبيل على النواب العرب في مواجهة هجمات اليمين في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست). فمن حق المواطنين العرب الشعور بالخسارة الفادحة بفقدانه، وأن الاعتداء على حياته جاء من اوساط يهودية متطرفة. ومن حقهم، بالتالي، أن يتوقعوا من شمعون بيرس وحكومته أن يدركوا، صميمياً، استحالة تجاهل دورنا الإيجابي - بله القاعدي - في مواجهة نئاب اليمين العنصري إذا ارادوا الانتصار عليها. فلولانا لما استطاعت حكومة المسيرة السلمية كسب الأكثرية في المجتمع الإسرائيلي، وبدوننا، بالتالي، لا يمكن التغلب على كل المصاعب في طريق المسيرة السلمية وتحقيق أهدافها المرجوة - سلام الشعوب بحق الشعوب.

لقد استمعنا إلى القاتل يجال عمير يحاول أن يُبرر جريمته الشنعاء بصب جام حقده الشديد علينا نحن العرب. فتذكرنا الشعار العنصري الذي رفعه اليمين في جميع تظاهراته تقريباً أن: «الموت للعرب». فازداد فهمنا لدورنا الحياتي في صد هجمات هذا اليمين. فعسى أن يدرك انصار السلام الإسرائيليون جميعاً دورنا الثابت والأصيل هذا في مقاومة أعداء السلام. إننا نحارب من أجل مجرد الحياة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الجنرال يتنحى جانبا

● رغم خروج كولن باول من السباق الرئاسي فإنه ما يزال قوة يحسب حسابها في السياسة الأميركية

بعدما بقيت الولايات المتحدة، واوساط عالمية كثيرة تنتظر على مدى اشهر قرار كولن باول، اعلن الجنرال اخيرا انه قرر ألا يدخل سباق الانتخابات الرئاسية العام المقبل. اعلن كولن باول قراره هذا بصورة قاطعة ورقيقة.

ترى، هل هذه هي المرة الاخيرة التي نسمع فيها عن الجنرال باول؟ من المؤكد ان الاجابة عن هذا السؤال هي: كلا. لقد اثار كولن باول احساسا بالاعجاب لدى غالبية الاميركيين، خصوصا لجهة عصاميته وما حققه من نجاح، بالاضافة الى بروزه كعسكري ناجح خلال اخطر واكبر ازمة تعاملت معها الولايات المتحدة، وهو في منصب رئاسة الاركان، ونعني ازمة الاحتلال العراقي للكويت.

وفي استطلاعات الرأي العديدة في الفترة الاخيرة، برز كولن باول بوصفه الشخصية العامة الاكثر شعبية في الولايات المتحدة.

بالطبع كولن باول ليس اول اميركي اسود يحظى بالنجومية. فهناك قبله كثيرون ومن شرائح وقطاعات وتخصصات متباينة تمتد ما بين الغناء والتمثيل الى الرياضة وحركات الدفاع عن الحقوق المدنية.

غير ان المجال الذي لم يصب فيه السود الاميركيون حظا كبيرا هو المجال السياسي. وقد بدا للمراقبين كما لو ان باول كان الرجل المؤهل لأنه يغير ذلك، اذ ان سبب افتقار السود الاميركيين النسبي للنجاح في حقل السياسة يرجع، بعكس حقول الرياضة والغناء والفن والقانون والعلم، الى انهم يلعبون بورقة العرقية لكي يكسبوا الاصوات.

غير ان قوة باول تكمن في انه لم يلعب تلك الورقة ابدا. ولقد اصر الجنرال على وجوب الحكم عليه وفقا لخصاله الشخصية، لا على اساس لون بشرته. وتجاوب المجتمع الاميركي، عموما، بشكل ايجابي مع هذا الموقف.

الى ذلك، يمكن لباول ان يعود الى الحلبة ساعيا الى الرئاسة بعد اربعة اعوام. وقتذاك، سيكون قد نمى ذلك التوق والاندفاع، تلك «النار في الاحشاء»، التي لا يستطيع احد ان ينجح بدونها في غمار السياسة الاميركية.

ورغم خروج باول من السباق الرئاسي فانه يظل قوة يحسب حسابها. ولسوف ينتظر الكثيرون ان ينطق بتأييده لهم، ونعني بذلك الجمهوريين التواقين لنيل ترشيح حزبهم لهم. ولعله سيلعب دورا ما في اية ادارة جمهورية في المستقبل. الاهم من ذلك ان الجنرال كولن باول وطّد لنفسه صوتا خاصا مسموعا، ليحظى بجمهور عريض يصيخ السمع تماما. وهو اذا ما قرر خوض انتخابات الرئاسة عام 2000 فلعله سيكون صاحب صوت متميز في سباق رئاسة صاخب على عتبة القرن الحادي والعشرين.

«الشرق الأوسط»

* * *

السودان... تسخين على عدة جبهات

● الأزمة الراهنة بين السودان وأوغندا تخفي وراءها أزمات أكبر تقود كلها إلى طريق التسخين الشديد للأوضاع

السؤال الذي يتردد في اذهان الكثيرين هذه الأيام هو: هل تحدث حرب بين السودان وأوغندا في ظل التصعيد المستمر وتبادل الاتهامات والتهديدات بينهما، وفي ظل التسخين الشديد في الحرب الأهلية بين القوات الحكومية وحركة قرنق؟

الاجابة ليست سهلة، خصوصا ان هنالك حسابات غير معلنة لدى الطرفين تختلف بطبيعة الحال عما يتردد في العاصمتين. كما ان هنالك وساطات من بينها الوساطة الليبية لمنع تدهور الامور الى حد المواجهة المفتوحة بين البلدين.

لذلك فان الأرجح هو ان تبقى الحرب بين السودان وأوغندا حربا بالوكالة، بمعنى ان كل بلد سيدعم معارضي الطرف الآخر، وهو الأمر المستمر منذ بضع سنوات بينهما وان لم يصل الى الحدة الحالية في التعبئة وفي التخاطب.

ولعل مشهد العلاقات السودانية - الأوغندية الحالي يعيد الى الأذهان المشهد الذي مرت به العلاقات السودانية - المصرية لأكثر من مرة خلال السنوات الأربع الماضية. فقد انتقلت العلاقات بين الخرطوم والقاهرة من مرحلة التوتر الصامت الى مرحلة العداء المكشوف، مرورا بفترات تردد خلالها الحديث عن حشود عسكرية، واثيرت تساؤلات ايضا عن احتمالات وقوع مواجهة كبرى بين الطرفين. لكن مصر اعلنت انها لن تحارب السودان عسكريا ولن تدخل في حرب مع الشعب السوداني، وان لم تنف انها ستحارب الحكم السوداني دبلوماسياً واستخباراتياً.

والواقع ان مشكلة السودان اليوم هي انه يكاد يكون في حالة عداء صارخ او توتر صامت مع معظم جيرانه الفاعلين والمؤثرين، إذ انه حتى ليبيا التي كانت تربطها علاقات جيدة مع الحكم السوداني الحالي بدأت ترحل اعدادا كبيرة من السودانيين وتلمح الى احتمال وجود دعم سوداني للجماعات الاسلامية التي صعدت من حربها على حكم العقيد معمر القذافي. فالى جانب مصر واوغندا، فان الحكومة السودانية تعيش نزاعا متصاعدا مع اريتريا واثيوبيا وتتبادل معهما الاتهامات بدعم الحركات المعارضة المسلحة، وبالعمل على تقويض الاستقرار.

واذا كانت لغة الخطاب السياسي المعلن في الخرطوم تنضح بالعداء والاتهامات باتجاه اوغندا، فانه كان لافتا للنظر ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اطلق دعوته قبل ثلاثة ايام للتعبئة العامة ودعا الشباب الى حمل السلاح، من مدينة الحصاحيصا التي ربما كانت اقرب من ناحية البعد المكاني، الى الحدود مع اريتريا واثيوبيا منها الى الحدود مع أوغندا. ذلك انه ليس سرا ان الحكم في الخرطوم يشعر بالقلق ازاء حدوده الشرقية اكثر مما يشعر بالخطر من ناحية حدوده الجنوبية.

ففي الحسابات السياسية والعسكرية والامنية، يرى الكثيرون انه من المستبعد رؤية قوات قرنق تزحف نحو الخرطوم، في حين انه من غير المستبعد رؤية تحركات اعلامية وسياسية وعسكرية يكون مصدرها الحدود الشرقية للسودان وتكون انعكاساتها على الحكم اكبر واخطر. لقد تردت العلاقات بين السودان وجيرانه بحيث اتسعت دائرة المخاطر، بينما ادت سياسة التصعيد العسكري في الجنوب الى استنزاف متزايد، بحيث سيصب الأمر زيتا على موقد الوضع الداخلي الذي اشتعل بضع مرات خلال الأشهر الاخيرة في شكل مظاهرات ومواجهات.

واذا أضيف لكل ذلك، الضيق المعيشي والاختناق الاقتصادي، فان الصورة تبدو قاتمة للغاية بالنسبة للسودان، بينما يبقى وضعه مفتوحا على احتمالات تبدو كلها اشبه بطقس البلد الذي يقول عنه السودانيون انه يتكون من فصلين لا ثالث لهما: حار وحار جدا.

عثمان ميرغني

* * *

الشيوعية ومخاوف الانتخابات الروسية

● احتفلت موسكو بعيد ثورة البلاشفة بينما تواصل سعيها من اجل تأجيل الانتخابات تحسباً لعدم وصول الشيوعيين إلى الحكم

الصحافة الروسية المركزية والمحلية احتجبت عن الصدور هذا الاسبوع لثلاثة ايام متوالية. اما مؤسسات الدولة الحكومية فقد اغلقت ابوابها يومي الاثنين والثلاثاء بقرار رسمي يدعمه مرسوم رئاسي وقانون برلماني ينص على العطلة احتفالا بـ«ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» (!) السلطة الديموقراطية تحتفل بعيد الثورة الشيوعية (!) تناقض جديد يضاف الى الكثير من التناقضات التي يموج بها المجتمع الروسي اليوم.

ورغما عن مقاطعة اجهزة الدولة الرسمية الاحتفال التقليدي بهذه المناسبة خرج الشيوعيون الى شوارع العاصمة موسكو وكبريات المدن الروسية، يرفعون الرايات الحمراء واعلام الاتحاد السوفياتي السابق والشعارات التي تنادي بتغيير النظام القائم من خلال الانتخابات البرلمانية والرئاسية. وقد جاءت هذه المناسبة فرصة جديدة لأنصار التنظيمات الشيوعية لشن الدعاية اللازمة لممثليهم الذين يخوضون الانتخابات البرلمانية في نهاية هذا العام وتجاوز العراقيل التي ينثرونها على طريقهم امتثالا لتعليمات رئيس الدولة. وكان بوريس يلتسين قد اعلن قبل مرضه بضرورة بذل كل الجهود اللازمة للحيلولة دون وصول الشيوعيين وانصار فلاديمير جيرينوفسكي الى البرلمان في الوقت الذي دعا فيه الى مؤازرة وتدعيم الديموقراطيين بمختلف اتجاهاتهم. وهو تدخل واضح وصريح رأى فيه الشيوعيون تجاوزا يستوجب اللجوء الى القضاء. ولما كانت نتائج الانتخابات البرلمانية يمكن ان تحدد بدرجة كبيرة مستقبل انتخابات الرئاسة وقرار الرئيس يلتسين بهذا الشأن، فقد بدأت الأجهزة الرسمية نشاطا مكثفا لعرقلة تقدم الشيوعيين الذين يفوزون في كل استطلاعات الراي بمركز متقدم ثمة من يعتبره اساسا لاحتمالات تشكيل الاغلبية «الشعبية» في مجلس الدوما المقبل وهو ما يعني ضمنا انتزاع الكثير من اوراق القوى الديموقراطية. ولعل ذلك الواقع الجديد هو ما يدفع القوى الديموقراطية و«شبه» الديموقراطية الى محاولات التراجع عن اجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرر 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقد فرضت هذه الفكرة نفسها عقب قرار اللجنة المركزية للانتخابات وهي لجنة مستقلة تشكلت بمرسوم رئاسي للاشراف على الانتخابات، وليست وزارة الداخلية كما اشارت بعض المصادر، حول عدم السماح لكتلة جريجوري يافلينسكي بخوض الانتخابات بسبب اخطاء من تشكيل القوائم، فيما تلقفها ايفان ريبكين رئيس مجلس الدوما وآخرون. اما الأسباب الحقيقية لهذه المحاولات فتكمن وحسبما تشير الدلائل الى تخوفات غالبية القوى الديموقراطية من عدم تخطي حاجز الخمسة في المائة من اصوات الناخبين اللازمة لدخول البرلمان وهو ما يعني ضمنا ان الفوز سيكون قاصرا على ثلاث او اربع كتل منها في اغلب الظن الحزب الشيوعي والحزب الزراعي و«روسيا بيتنا» تمثل 25% تقريبا من مجموع الناخبين. تلك كلها دلائل تشير الى ان المجتمع الروسي لا يزال يسير وفق منطق واساليب «التجربة والخطأ» التي طالما ادانها الديموقراطيون ابان صراعهم مع الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، على اعتبار انها كانت احد اسباب انهيار الدولة.

صحيح ان الجزم باحتمالات التراجع واتخاذ قرار تأجيل الانتخابات لا يزال سابقا لاوانه، لكن طرح هذه الفكرة يظل في حد ذاته مؤشرا بالغ الخطورة يهدد بتقويض الكثير من اركان هيبة النظام ومكانة الدولة التي تقول انها ودعت الشيوعية وانظمتها الى غير رجعة.. ومع ذلك تظل تحتفل بعيدها على نفس النحو الذي شهدته الملايين هذا الاسبوع!

سامي عماره

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (21) يونس/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.08	6.29	12.05	3.17	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.11	6.34	12.06	3.15	5.38	7.08
القدس الشريف	4.39	6.02	11.24	2.23	4.45	6.03
الرياض	4.43	6.06	11.37	2.46	5.09	6.39
القاهرة	4.46	6.16	11.39	2.41	5.02	6.21
الخرطوم	4.25	5.55	11.33	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.24	6.52	12.16	3.06	5.31	6.58
تونس	5.23	6.52	12.10	2.53	5.16	6.43
الكويت	4.46	6.07	11.32	2.35	4.56	6.15
ابوظبي	5.18	6.38	12.14	3.23	5.41	7.11
المنامة	4.33	5.52	11.21	2.29	4.50	6.07
الدوحة	4.18	5.48	11.20	2.30	4.48	6.18
مسقط	4.57	6.17	11.57	3.13	5.28	6.53
صنعاء	4.50	6.00	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.37	6.00	11.20	2.19	4.39	6.02
بغداد	5.25	6.55	11.59	2.30	5.00	6.20
اسطنبول	6.11	7.44	12.49	3.30	5.52	7.21
نيقوسيا	4.23	5.47	11.34	2.50	5.20	6.39
اثينا	5.01	6.27	12.12	3.26	5.57	7.19
لندن	5.40	7.10	11.46	2.08	4.20	5.50
باريس	5.24	7.01	12.39	3.47	6.14	7.46
روما	5.17	6.52	11.55	2.33	4.56	6.26
بروكسل	6.04	7.48	11.28	2.40	5.05	6.43
مدريد	6.21	7.53	1.00	3.42	6.04	7.32
جنيف	5.47	7.28	12.20	2.47	5.11	6.48
فيينا	5.10	6.52	11.40	2.00	4.25	6.01
برلين	5.28	7.12	11.51	2.02	4.29	6.07
فرانكفورت*	5.45	7.29	12.10	2.25	4.50	6.28
ستوكهولم	5.36	7.27	11.33	1.10	3.36	5.22
كوبنهاجن	5.45	7.33	11.55	1.49	4.15	5.57
امستردام	6.06	7.51	12.26	2.32	4.58	6.37
نيويورك	5.02	6.35	11.41	2.22	4.45	6.12
واشنطن	5.13	6.44	11.53	2.38	5.01	6.26

وما ينطق عن الهوى

(من قال حين يأوي الى فراشه «استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه» ثلاث مرات، غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد رملِ عالجٍ وان كانت عدد أيام الدنيا)

دعاء اليوم

(اللهم طهِّر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور)

استعرضت جهود الدولة السعودية منذ تأسيسها

دراسة تاريخية وميدانية عن الأعلام المحيطة بالحرم المكي الشريف

الرياض: من خالد الحسينان

«مكة المكرمة».. مركز الارض ومقر بيت الله الحرام ومنطلق الرسالة السماوية، موقعها جعلها جديرة بان تكون مركزا للدعوة الاسلامية التي عمت العالم وخاطبت الامم وهي دعوة خاتم النبيين الذي بعث الى الناس كافة.

هذه نتيجة غير مستبعدة وتوصل اليها بعض المختصين بوسائل علمية قامت على نوع من الاسقاط المساحي الخاص فتوصلوا الى هذه النتيجة وذلك انه بعد وضع الخطوط الاولى لتصميم جهاز علمي يساعد على تحديد القبلة تم اكتشاف ان مكة المكرمة تقع في وسط العالم.

بهذه العبارات افتتح الباحث الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الرئيس العام لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية - سابقا - الفصل الاول من بحثه المسمى «تاريخ أعلام الحرم المكي الشريف» الصادر عن مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة وهو دراسة تاريخية وميدانية قامت على البحث الميداني والمشاهدات البصرية. وهي دراسة رائدة في بابها، لم يكتب فيها من قبل، وصف فيها الباحث مواضع اعلام منتثرة كانت على هذه المواضع مسترشدا بالثقات من اعيان القبائل المحيطة بمكة العارفين بشعابها ووهادها واعلامها وحدود الحرم فيها ومنهم خبراء عملوا في هيئة النظر في محكمة مكة المكرمة تنتدبهم لفض المنازعات وتثبيت الحدود والحقوق والممتلكات في المواضع المحيطة بمكة المكرمة.

والدكتور الدهيش احد الذين تاقت نفوسهم الى معرفة مواضع الحرم المكي الشريف منذ اكثر من عقدين من الزمان، ذلك انه شارك بعض اللجان المكلفة هذا الأمر بصحبة والده - رئيس محاكم مكة المكرمة آنذاك - الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش، كما يسر الله له سابقا الوقوف على صورة من مخطوط كتاب «اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» للامام الفاكهي، فقام على تحقيقه واخراجه مع فهارس في ستة مجلدات.

كما اتيحت له فرصة المشاركة في ترميم الكعبة وتجديد بنائها في زمن الملك سعود - رحمه الله - وبمرافقة الامير فيصل بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية (الملك السابق رحمه الله) نيابة عن الملك سعود يرافقه ولي عهد المملكة المغربية الحسن الثاني (الملك حاليا) ووالد الدكتور الدهيش.

أهمية البحث

وتأتي اهمية البحث كونه احد المراجع المهمة في علم «حدود الحرم الشريف» وهو من العلوم التي لم تكتب كتابة مستقلة ولم تدون منذ اول وجود لها على الارض تدوينا قائما بذاته، الى يوم الناس هذا.

وكان هذا العلم يؤخذ مشافهة من اصحابه اذا احتيج اليه، والمحتاجون اليه ما كان بوسعهم الرجوع الى مصدر مدون شامل التدوين في هذا الامر، ولذلك بقي غالب هذا العلم في صدور الرجال حتى الساعة وتعتبر هذه الدراسة، هي اول تقييد وتدوين شامل لمواضع حدود الحرم واعلامه.

وقد رأى الباحث خلال رحلته الطوافة حول مكة (923) علما تحيط بالحرم المكي احاطة تامة. استطاع بعدها ان يخرج ببحثه الى حيز النور والذي بدأ الباب الاول منه بسبب ترميم الحرم؟ ومتى حرمت مكة المكرمة؟ وهل المسجد الحرام هو الحرام كله! وهو ما طافت به اعلامه؟ وخصائص الحرم ودوائره التي تدور عليها اعلامه من جهاته الاربع من خلال الطرق الحديثة (المداخل) لمكة القديمة والحديثة مستعينا بذلك بالمخططات الجوية لمكة.

كما تناول في الباب الاول تاريخ اعلام الحرم الشريف واول من نصبها وتواريخ تجديدها الى يومنا هذا وجهود مؤرخي مكة في هذا الجانب والمواضع التي ذكروها في كتبهم عن حدود الحرم الشريف والمقاسات التي ضبطوا بها مواضع حدود الحرم.

يقول المؤلف «لقد تبين لي ان مواضع حدود الحرم من العلوم التي لم يدون فيها شيء الى اليوم حيث ان هذا العلم كان يؤخذ شفاهة من اهل الخبرة، ولم يسجل فيه مصدر رسمي ولا شخصي الى الآن». وهو - اي البحث - اول دراسة ميدانية مصورة في بابه ويعد رافدا للمكتبة الفقهية والتاريخية للبلد الحرام وللباحثين والمهتمين بهذا الأمر والمجددين لأعلام الحرم الشريف في ما بعد.

اما الباب الثاني فقد استعرض فيه المؤلف مجددا الأعلام ورتبهم حسب تواريخ تجديداتهم مفردا اعمال الدولة السعودية في تجديد اعلام الحرم في مبحث خاص وذلك منذ بداية عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - الى تجديدات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حيث بلغ مجموع ما بني وجدد في العهد السعودي ثلاثة عشر علما.

اما بقية الاعلام فهي تخضع للدراسة والمراجعة والتثبت من قبل لجان مختصة كلفت ذلك بأوامر ملكية واعطيت التسهيلات اللازمة، هذا بالاضافة الى جهود مركز ابحاث الحج في السعودية.

وما هذا البحث الا ثمرة لاستكمال الجهود المبذولة في ذلك، كما استعرض المؤلف ايضا في هذا الباب مواضع حدود الحرم من الجهات الاربع.

واما في الباب الثالث فقد اكد الباحث جملة من النتائج والمقترحات التي كان من بينها ان تحديد حدود الحرم امر توقيفي لا مجال فيه الى الاجتهاد، فوجود الأعلام على الجبال، انما كان من وضع نبي الله ابرهيم - عليه السلام - بدلالة جبريل - عليه السلام - له. مشيرا الى ان تجديد اعلام الحرم كان من اعظم المهمات واشرفها، وما ان وطئت قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض مكة فاتحا لها، حتى امر اصحابه - رضي الله عنهم - بتجديد الأعلام.

وهكذا فعل عمر، وعثمان - رضي الله عنهما - بل وصل الامر في زمن عثمان - رضي الله عنه - لتأليف لجنة دائمة تجدد اعلام الحرم كل عام. اما آخر تجديد للأعلام فكان في زمن الخليفة العباسي المهدي بن منصور سنة 160هـ.

وبالاضافة الى الصور التي شملها الباب الثاني من البحث اضيف اليه ملحق للخرائط احتوى 45 خارطة وفهارس للآيات واطراف الاحاديث والاعلام والقبائل والامم والمواضع والمراجع والموضوعات.

صعوبات

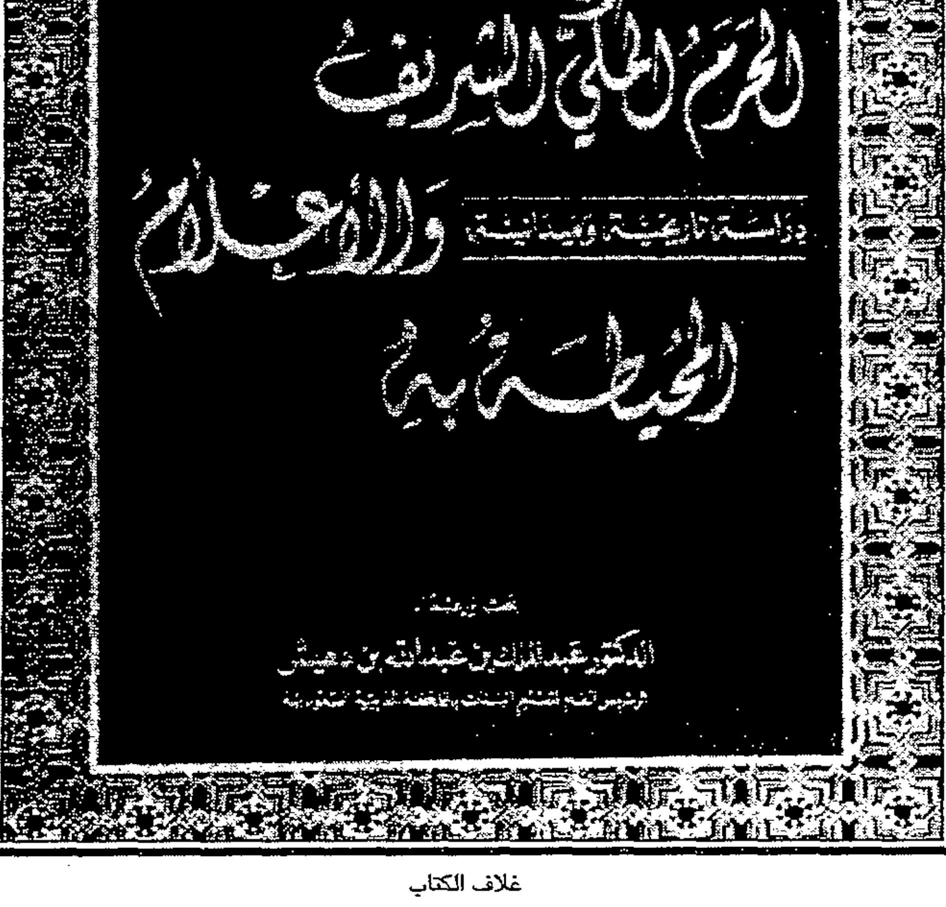
إن عملا ميدانيا كهذا البحث لا شك انه يتطلب جهدا ومشقة وتثبيتا من الباحث، فهو يقول عن المواضع التي ذكرها الامام محمد بن اسحاق الفاكهي المكي المتوفى في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري «فكنت اذهب اليها، واتسلق الجبال، وكم تكون فرحتي غامرة وشديدة عندما اجد تلك الأعلام التي ذكرها الامام الفاكهي، وكم تكون فرحتي اشد واكثر عندما اجد على هذه الإعلام آثار النورة البيضاء القديمة.

ولقد كانت هذه الفرحة تنسيني التعب والمشقة في تسلق العالي من الجبال وتنسيني ما يدخل في قدمي من اشواك، وما يسيل منها من دماء».

ويصل ارتفاع الجبال التي يتطلب البحث تسلقها اكثر من 500 متر فوق سطح البحر، ومعروف ان جبال مكة شديدة الانحدار صخرية قليلة الشجر منعدمة الماء وملتهبة الحرارة.

وقد استغرقت هذه الرحلة من الباحث الدكتور عبد الملك بن عبد الله الدهيش تسعة اشهر سجل فيها ما راه من اعلام على مخططات رسمها بنفسه، كما سجل ما بين علم وعلم من مسافة واتجاه كل علم كذلك، ثم سجل وصفا كاملا لكل علم... وهكذا حتى تكون الصورة مكتملة للقارئ واخيرا التقط لكل علم صورة او اكثر توضح معالمه الباقية حتى بلغ مجموع الصور لديه أكثر من 2000 صورة انتخب افضلها لملحق الصور في بحثه وكانت بذلك 444 صورة.

وبعد انجاز البحث قام المؤلف برسم خارطة عامة معتمدا بذلك على خرائط جوية للجبال مستعينا - بعد الله - بمكتب هندسي لمساعدته تنزيل الاعلام على هذه الخرائط الجوية، وقد وقع المؤلف في 395 صفحة من القطع الكبير بطباعة وتجليد فاخرين. ونال به الباحث درجة الدكتوراه.



غلاف الكتاب

تأسيس مركز الشارقة للإبداع الفكري ونشر دائرة المعارف الإسلامية باكورة إنتاجه

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعلن في الشارقة عن تأسيس مركز الشارقة للابداع الفكري والذي سيكون مقره في كل من القاهرة والشارقة مهمته طبع ونشر الموسوعات وامهات الكتب الاسلامية والتراثية والمؤلفات الفكرية والثقافية الهامة الحديثة.

ويأتي تأسيس المركز بمبادرة من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وبالتعاون بين دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة والهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

وجاء الاعلان عن تأسيس المركز في مؤتمر صحافي لمدير عام دائرة الثقافة والاعلام عبد الرحمن حسن عبيد ومدير عام الهيئة المصرية للكتاب الدكتور سمير سرحان على هامش معرض الكتاب المقام حاليا بالشارقة.

وسيكون باكورة إنتاج المركز والتي اعلن عنها لأول مرة ترجمة ونشر موسوعة دائرة المعارف الاسلامية، حيث تم تجهيز 6 أجزاء منها عرضت في جناح الهيئة المصرية للكتاب، في حين يجري العمل على طبع 10 اجزاء اخرى من هذه الموسوعة التي وضعها مجموعة من المستشرقين المهتمين بالاسلام لعرضها في معرض القاهرة الدولي للكتاب في بداية العام المقبل.

وقال عبد الرحمن حسن عبيد ان هذا المركز يشكل اضافة جديدة في مجال حركة النشر العربي، وتيسير السبل لحركة تنقل الكتاب في الوطن العربي.

ويذكر ان موسوعة دائرة المعارف الاسلامية والتي نشرت ما بين عام 1913 و1936 في طبعات ثلاث بالانجليزية والالمانية والفرنسية ولا تزال حتى يومنا هذا العمل الموسوعي الوحيد المكتمل عن الاسلام. واشرف على ترجمة وتدقيق الموسوعة وتصويب بعض الأمور التاريخية والمعرفية بها نخبة من العلماء وأساتذة الجامعات في مصر ودول عربية.

من عيون التراث

حق الملك

قالوا: من حق الملك ان يفحص عن اسرار الرعية. وكان اردشير متى علم شيئا قال لأرفعهم وأوضعهم: كان عندك في هذه الليلة كيت وكيت. حتى كان يقال يأتيه ملك من السماء، وما ذاك الا لتصفحه وتيقظه.

وكان عمر رضي الله عنه علمه بمن نأى عنه كعلمه بمن بات معه على وسادة واحدة، واقتفى معاوية اثره وكذلك زياد، وتعرف الى زياد رجل فقال: اتتعرف الي وانا اعرف بك منك بأبيك وأمك، واعرف هذا البرد الذي عليك؟ فرعب الرجل حتى ارعد.

«عيون الأخبار»

تقوى الله وايثار طاعته

كتب علي عليه السلام عهدا لمالك الاشتر النخعي حين ولاه مصر جمع فيه بين حاشيتي التقوى والسياسة على بعد افكارهما. وجدته يغني عن كثير من كلام الحكماء والقدماء. وهو من فرط الاطالة مأمون الملالة، لجمعه بين البلاغة البارعة والمعاني الرائعة، ولولا رغبة الناس في تغاير الكلام وميل النفوس الى التنقل في الالفاظ لاكتفيت بايراد هذا العهد عن غيره، اذ كان حاويا لاشتات الآداب والسياسات، جامعا للاسباب التي تلزم للملوك والولاة والعهد: «هذا ما امر عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الاشتر في عهده اليه حين ولاه مصر: جباية خراجها وجهاد عدوها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها: امره بتقوى الله، واتباع ما امر به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد احد الا باتباعها. ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها، وأن ينصر الله تعالى بيده وقلبه ولسانه، فإنه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره واعزاز من اعزه، وامره ان يكسر من نفسه عند الشهوات ويزعها عند الجمحات، فإن النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم الله.

ثم اعلم يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور. وأن الناس ينظرون من امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك. ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم، وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده، فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح، فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك فإن الشح بالنفس الانصاف منها فيما احبت وكرهت واشعر قلبك الرحمة بالرعية، والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا يغتنم اكلهم، فإنهم صنفان: اما اخ لك في الدين، واما نظير لك في الخلق، يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل. ويؤتى على ايديهم في العمد والخطأ، فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك. والله فوق من ولاك، وقد استكفاك امرهم وابتلاك بهم. ولا تنصبن نفسك لحرب الله، فإنه لا يد لك بنقمته، ولا غنى بك عن عفوه ورحمته. ولا تندمن على عفو، ولا تبجحن بعقوبة. ولا تسرعن الى بادرة وجدت عنها مندوحة، ولا تقولن اني مؤمر آمر فاطاع، فإن ذلك ادغال في القلب ومهلكة للدين وتقرب من الغير، فاذا احدث لك ما انت فيه من سلطانك ابهة ومخيلة، فانظر الى عظم ملك الله عز وجل فوقك، وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك، فإن ذلك يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك (كربك) ويفيء اليك بما عزب عنك من عقلك. واياك ومساماة الله في عظمته والتشبه به في جبروته، فإن الله يذل كل جبار ويهين كل مختال، انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصة اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك. فإنك الا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده. ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى يرجع ويتوب. وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم.

وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل، واجمعها لرضى الرعية، فإن سخط العامة يجحف برضى الخاصة. وان سخط الخاصة يغتفر مع العامة، وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونة الرخاء واقل معونة له في البلاء واكره للانصاف واسأل بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء.. وابطأ عذرا عند المنع، واضعف صبرا عند ملمات الدهر من اهل الخاصة، وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء العامة من الأمة فليكن صغوك لهم وميلك معهم.

وليكن ابعد رعيتك منك واشنأهم عندك اطلبهم لمعايب الناس، فإن في الناس عيوبا الوالي احق من سترها. فلا تكشفن عمن غاب عنك منها. فانما عليك تطهير ما ظهر لك. والله يحكم على ما غاب عنك، فاستر العورة ما استطعت يستر الله عليك ما تحب ستره من عيبك. اطلق عن الناس عقدة كل حقد. واقطع عنهم سبب كل وتر، وتغاب عن كل ما لا يضح لك، ولا تعجلن الى تصديق ساع. فإن الساعي غاش، وان تشبه بالناصحين، ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك بالفقر، ولا جبانا يضعفك عن الامور. ولا حريصا يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله».

من «التذكرة الحمدونية»
تحقيق احسان عباس

No. 6191 - Friday 10/11/1995 ● 1995/11/10 العدد 6191 - الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

2



في أول لقاء صحافي بعد توليه رئاسة مجلس الإدارة

العمران: أولوياتنا تعزيز المركز المالي لبنك الرياض ولا مانع من شغل أجنبي منصب المدير العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن عمران محمد العمران، رئيس مجلس ادارة بنك الرياض في اول حديث له بعد تعيينه في هذا المنصب في المرحلة الجديدة من مسيرة البنك ان مجلس الادارة يستعرض حاليا عدة اسماء مرشحة لشغل منصب المدير العام.

واكد العمران في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس ادارة البنك لا يهمه كثيرا ان يكون المرشح المقبل لهذا المنصب سعوديا او اجنبيا بقدر ما يهمه ان يعين الشخص المناسب الذي تتوفر فيه كافة المؤهلات والخبرات المطلوبة لشغل هذا المنصب الذي يعد منصبا تنفيذيا.

وقال ردا على ما يشاع حول تعيين مدير عام اجنبي ومدى تاثيره على البنك وتوجهاته، قال: نحن في مجلس الادارة لا نركز كثيرا على جنسية المدير العام بقدر ما نركز على توفر المؤهلات والخبرات في المرشحين لهذا المنصب بغض النظر عن الجنسيات.

ونوه العمران ان من الاولويات التي سيعمل على تنفيذها مجلس الادارة الجديد، المحافظة على المكانة المتميزة للبنك واستمرار بقاء مركزه المالي في وضع قوي وتحقيق تطلعات المساهمين والعملاء نحو تعزيز مكانة البنك.

واشار الى ان المجلس شكل لجاناً متخصصة ستعمل على دراسة شاملة لاوضاع البنك وخدماته واستثماراته واسلوب عمله واحتياجاته الفنية والتشغيلية.

ونوه الى ان من الاهداف التي يسعى مجلس الادارة لتحقيقها هو تبني خطة شاملة توضح اهداف البنك وطموحاته للسنوات المقبلة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● في اول اجتماع له، اعلن مجلس الادارة عن اجراء تغييرات في المناصب القيادية للبنك بالغاء منصب العضو المنتدب ودمج مهامه بمهام المدير العام.. ما هو الهدف من هذه التغييرات.. وكيف ستكون علاقة المدير العام بالمجلس.. وما حجم قوة هذا المنصب في التغيير الجديد.. وهل يتجه الى تعيين مدير عام اجنبي كما شاع في السوق؟ وهل سيتأثر توزيع المناصب القيادية في البنك وتوجهاته بهذه التغيرات؟

- ما تم انجازه في الجلسة الاولى للمجلس هو تطبيق للنظام الاساسي للبنك حيث تنص المادة 28 من النظام الاساسي على ان لمجلس الادارة الحق في تعيين من بين اعضائه رئيس ونائب للرئيس يقوم باعمال الرئيس في حالة غيابه.

وقد اتخذ المجلس قراراً بالغاء منصب العضو المنتدب الذي كان قائما ودمج مهامه بمهام المدير العام دعما لصلاحيات المدير العام الذي سيكون الجهة التنفيذية امام المجلس ولجانه وحتى لا تكون هناك ازدواجية او تأخير في اتخاذ القرار وبالتالي تحقيق المرونة التامة لمنصب المدير العام الذي سيطلب منه الاسراع في تنفيذ خطط البنك التطويرية التي يقرها المجلس.

اما في ما يتعلق بجنسية المدير العام ومدى تاثيره على البنك وتوجهاته فالمجلس في الواقع لا يركز على جنسية المدير العام بقدر ما يركز على توفر المؤهلات والخبرات في المرشحين لهذا المنصب بغض النظر عن الجنسيات لأن هذا المنصب سيكون منصباً تنفيذياً يحرص المجلس على ان يعين فيه الشخص المناسب والذي تتوفر فيه كافة المؤهلات والخبرات المطلوبة لشغله والمجلس يستعرض في الوقت الحاضر المؤهلات والخبرات للاسماء المرشحة لهذا المنصب.

وبالطبع فإن المدير العام سوف يعطى الفرصة الكاملة لدراسة اوضاع البنك ومراجعة توجهاته وتقديم ما لديه من مقترحات تطويرية او تغييرات ضرورية لمجلس الادارة.

وفي الوقت الحاضر فقد وافق الاخ راشد مشكورا على طلب المجلس بالاستمرار في ادارة البنك والاشراف عليه بالاضافة الى عمله كنائب لرئيس المجلس حتى يتم تعيين مدير عام للبنك في وقت قريب إن شاء الله.

وحرصا من المجلس للدخول بعمق في اعمال البنك فقد قام المجلس باتخاذ قرارات بتشكيل عدة لجان من بين اعضائه للاشراف على جميع اعمال البنك اذكر منها:● اللجنة التنفيذية وهي مشكلة من: - راشد العبد العزيز الراشد - رئيسا - عبد الله الحديثي - عضوا - الدكتور خالد نحاس - عضوا - فهد الهويمل - عضوا. ومهمة هذه اللجنة معاونة مجلس الادارة في النظر والبت في المواضيع المعروضة عليه والتي لها طابع الاستعجال، ويخول مجلس الادارة هذه اللجنة اتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة بشأنها، كما يفوضها في البت في التسهيلات الائتمانية البنكية.

● لجنة التدقيق وتتكون من: - الدكتور خالد الفايز - رئيسا - عبد الرحمن شربتلي - عضوا - يوسف الحمدان - عضوا - محمد شرارة - عضوا. ومهمتها هي استعراض البيانات المالية ومراجعة اجراءات الادارات لمراقبة فاعلية الانظمة المحاسبية ولجراءات الرقابة الداخلية، ومراجعة الترتيبات التي تضعها الادارة لمراعاة انظمة ومتطلبات اعداد التقارير المالية، ومراجعة النواحي المتعلقة بادارة المخاطر بالنسبة للمنتجات الجديدة.

● لجنة التقنية وتتكون من: - راشد العبد العزيز الراشد - الدكتور خالد الفايز - الدكتور خالد نحاس - عبد الله الحديثي ومهمة هذه اللجنة تتلخص في الاشراف على مشاريع التقنية وتطوير العمل في البنك.

وأود ان أؤكد حرص المجلس الجديد على دعم مسيرة بنك الرياض ورغبة وحماسة الاعضاء الجدد على دفع عجلة البنك الانتاجية حتى يتحقق للبنك كل طموحاته في السوق المصرفية.

● ما هي توجهات المجلس الجديد لتطوير الاداء العام للبنك وهل هناك خطة وضعت في هذا الاتجاه؟

- مجلس الادارة الجديد يمثل طموحات وتطلعات مساهمي البنك لذلك فقد بدأ البنك منذ الجلسة الاولى له في التعمق في دراسة اوضاع البنك بشكل عام للتعرف على ما يواجهه من صعوبات وكيف يمكن التغلب عليها. وبالتأكيد سوف يتم التوصل الى وضع خطة محددة لدفع عملية التطوير للبنك ومنتجاته.. فإن بنك الرياض بنك ضخم.

ومن اولويات المجلس المحافظة على هذه المكانة المتميزة وعلى مركز البنك المالي القوي ودفعه الى الامام لتحقيق تطلعات المساهمين والعملاء نحو تعزيز مكانة بنك الرياض من خلال رفع قدراته وتطوير خدماته. وتعكف اللجان التي شكلها المجلس على دراسة متخصصة لأوضاع البنك كافة في سبيل الوصول الى تصور عام لما سيكون عليه البنك في المستقبل القريب.

اجتماع جنيف: حرية الحركة محدودة والخيارات معدومة

«أوبك» تحارب على جبهتين داخلية وخارجية وتخشى الشبح العراقي

لندن: من عبد المجيد الهيتي

بات من المؤكد ان تواجه منظمة «اوبك» بسبب استمرار الارتفاع في انتاج البلدان غير الاعضاء، عاما آخر من الحرمان من اي استفادة ممكنة قد تنجم عن الزيادة في الطلب العالمي. غير ان ذلك لا يمثل جل المشكلة التي سيحاول وزراء نفط المنظمة معالجتها في اجتماعهم المقرر عقده في جنيف في 21 من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

هناك على الاقل مشكلتان اخريان لا تقلان في اهميتهما عن الاولى ستستحوذان على اهتمام المجتمعين. هما الخروقات في الحصص الانتاجية التي تتم من قبل بعض الاعضاء، وتصاعد احتمالات قبول العراق بمبيعات نفطية محدودة بموجب قرار الامم المتحدة رقم 986 الصادر في ابريل (نيسان) الحالي.

يقول جوناثان رايت، المحلل النفطي في مؤسسة «ميريل لينتش» الاستثمارية «ان اجتماع «اوبك» القادم سيعقد في جو من المشاعر التي يمكن لن تنعكس سلبا على الاسعار. فهو ياتي في ظل تعزز التوقعات بزيادة حصة البلدان خارج المنظمة من سوق النفط العالمية على حساب حصة المنظمة. كما ياتي مع استمرار تجاوز انتاج المنظمة لسقفها المقرر ومع استمرار شبح العودة المحدودة للعراق الى السوق. لذلك فان القضية الاساسية التي قد تهيمن على الاجتماع ستتمثل في محاولة تجنب اي شيء قد يؤدي الى تفسيرات تساهم في انخفاض الاسعار».

بالنسبة الى المشكلة الاساسية التي تواجه «اوبك» والمتمثلة في استمرار الزيادة في انتاج البلدان غير الاعضاء هناك اجماع على ان هذه الزيادة ستؤدي الى حرمان بلدان «اوبك» للسنة الثانية على التوالي، من زيادة حصتها في السوق العالمية بقدر يتناسب مع النمو في الطلب العالمي. اذ يذكر معهد دراسات الطاقة الدولية في لندن، في نشرة صحافية اصدرها مؤخرا، انه «في حال ارتفاع الانتاج من خارج «اوبك» بنحو 1.5 مليون برميل يوميا خلال 1996، حسب التوقعات النفطية الحالية، فان المنظمة ستواجه خيارات صعبة جدا في ذلك العام».

لعل خطورة الزيادة في الانتاج من خارج «اوبك» تنبع من حقيقة تباطؤ النمو في الطلب العالمي على النفط الى مستوى قد لا يتعدى حجم هذه الزيادة. وكانت وكالة الطاقة الدولية قد توقعت امس الاول في تقريرها الشهري نموا للطلب العالمي على النفط خلال العام المقبل لا يزيد على 2.3 في المائة او ما يعادل 1.6 مليون برميل يوميا عن مستواه في 195 البالغ 71.3 برميل يوميا. وهذا يعني ان «اوبك» لن تستفيد من نمو الطلب، وذلك لانه لا يكفي لتغطية الزيادة المتوقعة في انتاج غير الاعضاء والتي تتوقع الوكالة بلوغها 1.8 مليون برميل يوميا ليصل اجمالي العرض من هذه البلدان الى 44 مليون برميل يوميا في العام المقبل. والجدير بالذكر ان انتاج غير الاعضاء قد ارتفع في العام الحالي بمقدار 1.1 مليون برميل يوميا عن مستواه في عام 1994.

واعتمادا على هذه التوقعات فقد خفضت الوكالة توقعاتها الخاصة بالطلب العالمي على نفط «اوبك» خلال العام المقبل بمقدار مليون برميل يوميا عن مستواه البالغ 25.6 مليون برميل يوميا الذي كانت قدرته في الشهر الماضي.

واذا ما صحت تكهنات الوكالة فان المنظمة، التي ابدت في مثل هذا الوقت من العام الماضي تفاؤلا بالغا حول الاسعار وأبدت استعدادها لرفع الحصص الانتاجية لاعضائها خلال هذا العام نتيجة لتوقعاتها بزيادة الطلب العالمي، اخفقت مرة اخرى على ما يبدو في تقدير الامكانات التي يتمتع بها المنتجون من خارجها على زيادة انتاجهم. ويشير معهد دراسات الطاقة الى ان هذه الزيادة في انتاج غير الاعضاء لم تأت من اكتشاف ابار جديدة، بل جاءت انعكاسا للنجاح الكبير الذي حققته الصناعة النفطية في هذه البلدان في تاجيل او منع الانخفاض في انتاج الحقول القائمة بفضل التحسن الذي طرأ على تكنولوجيا الحفر والدراسات الزلزالية. اذ يعني هذا التحسن ان بامكان الحقول القديمة انتاج كميات اكبر من النفط الخام لفترات اطول، وذلك على الضد من التوقعات بانخفاض وشيك في قدرات الحقول القائمة.

القضية الاخرى التي سيواجهها مؤتمر «اوبك» تتمثل في معالجة مشكلة زيادة الانتاج من قبل بعض اعضائها تجاوزا للحصص المقررة. اذ لا يزال الانتاج الحالي للمنظمة عند مستوى يفوق كثيرا السقف المتفق عليه. فحسب ارقام نفطية نشرت هذا الاسبوع بلغ اجمالي انتاج «اوبك» خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 25.5 مليون برميل يوميا، او بزيادة تقارب من مليون برميل يوميا عن السقف الانتاجي الذي اقرته المنظمة منذ عام 1993 والبالغ 24.52 مليون برميل يوميا. وقد جاءت هذه الزيادة عن السقف المقرر بسبب تجاوز بعض الاعضاء حصصهم الانتاجية، وخصوصا فنزويلا ونايجيريا. فعلى سبيل المثال ما زال انتاج النفط الفنزويلي يتراوح عند 2.72 مليون برميل يوميا، اي بزيادة تصل الى 360 الف برميل يوميا عن حصتها المقرر.

يقول الاقتصادي العراقي الدكتور فاضل الجلبي، من معهد دراسات الطاقة الدولية في لندن، «ان خطورة خرق الحصص الانتاجية تكمن في ان الطلب المتوقع على انتاج «اوبك» لن يتعدى في العام المقبل 24.6 مليون برميل يوميا، الامر الذي يعني ان على المنظمة ليس فقط الابقاء على الحصص الانتاجية المقررة والعدول عن التفكير برفعها، بل عليها ايضا حمل الاعضاء على الالتزام بالحصص المقررة. وهذا يعني في الواقع خفض الانتاج الفعلي الحالي حتى تستطيع تجنب الهبوط في الاسعار الحالية». ويتوقع الجلبي في حالة فشل «اوبك» على حمل اعضائها على الالتزام بالحصص المقررة ان يحصل هبوط حاد في الاسعار، وخصوصا في النصف الثاني من العام حيث ستصل الزيادة في انتاج البلدان غير الاعضاء الى اعلى مستوياتها.

وعن طريقة حمل الاعضاء على الالتزام بحصصهم الانتاجية، يقول الجلبي «لا توجد في الواقع آلية معينة تلجأ اليها المنظمة لاجبار اعضائها على الالتزام بحصصهم. اذ ان الاعضاء عبارة عن دول ذات سيادة على اراضيها وعلى انتاجها. غير ان هناك وسيلة وحيدة لـ«اوبك» في تحقيق ذلك الهدف تكمن في توفير القناعة لدى الاعضاء بان خرق الحصص سيؤدي في النهاية الى هبوط في الاسعار بنسبة قد لا تكون كافية لتعويض الزيادة في الايرادات والناجمة عن خرق الحصص».

المشكلة الثالثة التي تواجه «اوبك» تتمثل في العودة المرتقبة للعراق الى سوق النفط وعلى الرغم من رفض بغداد المتكرر للشروط التي وضعتها الامم المتحدة لعودتها والمتمثلة بصادرات نفطية محدودة، الامر الذي قد يبعد شبح العودة عن اجتماع «اوبك» القادم فإن هناك قناعة متزايدة لدى اوساط المراقبين في ان العراق سيضطر عاجلا ام آجلا الى القبول بشروط القرار رقم 986 القاضي بالسماح له بتصدير كميات محدودة من النفط قيمتها مليارا دولار خلال ستة اشهر. ويقول الدكتور الجلبي «ان رفع الحظر بالكامل عن صادرات النفط العراقية اصبح امرا غير وارد في ظل التطورات السياسية التي شهدها العراق في الاشهر الاخيرة. وعليه فان الاحتمال الارجح في الوقت الحاضر يتمثل في قبول العراق بشروط القرار 986 القاضي بتصدير ما قيمته مليار دولار من النفط الخام خلال كل ثلاثة اشهر او 4 مليارات دولار في العام. وعلى الرغم من رفض العراق القبول بهذا القرار فإن الخيارات البديلة امامه باتت محدودة للغاية بسبب التدهور الخطير في الاوضاع المعيشية للمواطنين».

ومن الطبيعي ان يترك قبول العراق بهذا القرار آثارا خطيرة على سوق النفط العالمية وعلى مساعي «اوبك» الرامية الى الحصول على اقصى قدر ممكن من الايرادات. اذ سيؤدي قبول العراق بتصدير كميات نفطية محدودة الى ضخ 700 الف مليون برميل يوميا، حسب اسعار النفط الحالية. وهذا يعني ان على المنظمة، بغية الحفاظ على الاسعار الحالية ومنعها من الهبوط، ان لا تكتفي فقط بخفض انتاجها الى مستوى السقف المقرر، بل ايضا خفضه بكمية اضافية تعادل كمية الصادرات العراقية.

ويرى الجلبي في ان المشكلة الاساسية التي ستواجه «اوبك» لن تتمثل في الخفض بحد ذاته بل في توزيعه على البلدان الاعضاء بطريقة منصفة. اذ يقول «هناك بلدان استفادت من غياب العراق عن السوق واخرى لم تستفد. وعليه فان توزيع خفض الانتاج سيلقى معارضة شديدة من قبل البلدان التي لم يتاثر انتاجها بغياب العراق عن السوق».

لإزاء القضايا الثلاث المذكورة يجمع المراقبون على ان اجتماع «اوبك» المقبل لن يخرج باكثر من تمديد العمل بالحصص الانتاجية الحالية. ويقول جوناثان رايت «ان مجال المناورة الآن امام «اوبك» محدود للغاية بسبب الضغوطات الثلاثة التي تواجهها. وعليه فان اكثر ما يمكن توقعه من هذا الاجتماع هو خروجه بقرار آخر يقضي بتمديد العمل بالحصص الانتاجية الحالية لمدة ستة اشهر اخرى».

غير ان الدكتور الجلبي يرى ان معالجة المشاكل التي تواجهها «اوبك» لا تكمن فقط في اتخاذ قرارات وقتية تمنع هبوط الاسعار، رغم اهمية تلك القرارات، بل في اتباع استراتيجية بعيدة الامد كفيلة بان تحول اليها اي زيادة تطرأ في الطلب العالمي على النفط.

اذ يقول «حان الوقت لان تفكر «اوبك» باستراتيجيات بعيدة الامد تهدف الى تحويل الطلب الى خاماتها. ولا يمكن لتلك الاستراتيجيات تحقيق ذلك الا اذا قامت على سياسات سعرية واضحة وسياسات استثمارية طويلة الاجل تمكنها من منافسة البلدان غير الاعضاء على استقطاب الاستثمارات في انشطة التنقيب والحفر والاستخراج. ان انتظار حصول هبوط في انتاج البلدان غير الاعضاء لن يكفي لوحده في زيادة حصة «اوبك» من السوق العالمية».

اجتماع بروكسل الـ15 انتهى أمس دون اتفاق

الزهور والسردين يعطلان حل أزمة الصيد البحري بين المغرب وأوروبا

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي

اكدت المفوضية الأوروبية «ان اجتماع الممثلين الدائمين لدول الاتحاد الأوروبي الـ15 الذي اختتم قبل ساعات في بروكسل قد فشل في حل عقدة الأزمة التي يطرحها الخلاف الزراعي الأوروبي مع المغرب قبل الدخول في مفاوضات مع الرباط حول اقامة شراكة اقتصادية معه».

واكد المتحدث الرسمي للجهاز التنفيذي الأوروبي لـ«الشرق الأوسط» «ان الخلاف القائم حاليا حول حجم صادرات الطماطم والبرتقال والزهور المقصوصة وكذلك معلبات السردين المغربية الى الأسواق الأوروبية تعطل ايضا توقيع اتفاقية الصيد البحري مع ذلك البلد بعدما وصلت اسبانيا والبرتغال مع المغرب الى صيغة توفيقية».

وينتظر ان يعاود اليوم (الجمعة) في بروكسل مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي دعي بشكل طارئ للانعقاد بحث الخلاف الأوروبي - المغربي خاصة ان اسبانيا التي تراس حاليا الاتحاد تدفع نحو التعجيل في الاتفاق مع الرباط ويعتزم تسوية جميع الملفات المتوسطية العالقة قبل انعقاد مؤتمر برشلونة المتوسطي ايام 27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان الخلاف الأوروبي القائم حاليا مع المغرب قد تفجر خلال الاجتماع الوزاري الأخير الذي انعقد يوم 30 اكتوبر (تشرين الأول) في لوكسمبورج بسبب معارضة المانيا الشديدة لقبول مفوضية بروكسل برفع حجم الصادرات المغربية الحالية من الزهور المقصوصة بـ5 آلاف طن اضافية معتمدة ومستندة على التفويض الذي حصلت عليه مفوضية بروكسل في السابق بالسماح فقط وعلى أكثر تقدير بـ1500 طن في اقصى تقدير وان المفوضة الأوروبية ايما بونينو باتت متهمة من بون وبروكسل خاصة بانها قد راعت المصالح المغربية اكثر من المصالح الأوروبية. وأكد اريك دوريك وزير الخارجية البلجيكي في ذلك الاتجاه «ان مبادرة ايما بونينو تضر بمصالح المزارعين البلجيكيين في قطاعات الطماطم والزهور وان مثل ذلك الاجراء سيحدث تراجعا في اسعار المنتوجات البلجيكية وان الزهور المقصوصة مثلا وبعد دخول المنتوجات المغربية من 560 ايكو الى 500 ايكو للطن الواحد. كما تحامل الوزير البلجيكي على مفوضية بروكسل ايضا في ما يخص رفع مقترح رفع حجم صادرات الطماطم المغربية اكثر من 4500 طن المسموح بها حاليا مؤكدا ان نفس القطاع في بلجيكا يشكو من عجز يفوق الـ19 مليار فرنك بلجيكي.

ولعل ابرز نقطة مهمة في الخلاف المغربي الأوروبي التي سيبحثها مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تنحصر في اصرار كل من بلجيكا وهولندا على تضمين الاتفاقية المقبلة مع المغرب في الشراكة المتوسطية بندا ينص على ضرورة قبول المغرب بعودة مغتربيها غير المرغوب فيهم في دول الاتحاد الأوروبي وتوطينهم.

وفسرت المصادر المطلعة في بروكسل ذلك الالحاح البلجيكي الهولندي الذي تعززه المانيا وفرنسا بشكل صامت بانه يهدف لمنع الهجرة غير المشروعة ممن يفتقدون وثائق رسمية صالحة. واكدت المصادر ان المعنيين بشكل خاص هم المهربون الذين يتعاملون مع السوق السوداء للعمالة.

ناطحات «أسعار» في ماليزيا

اكبر ناطحتي سحاب في ماليزيا بارتفاع 88 طابقا توشكان على الانتهاء. غير ان اكتمالهما سيضيف مزيدا من الضغوط وربما تسبب في هبوط اسعار العقارات مجددا في تغيير كامل عن فترة ازدهار الاسعار خلال حقبة الثمانينات.

التوقعات ان عام 1988 سيسجل فائضا ملموسا في العقارات المعروضة في ماليزيا بعد اكتمال مزيد من الانشاءات الاخرى.

مصرع رابين ونقص السيولة يخفضان الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

طغت اصداء خبر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي على اداء الاسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي وانحدرت احجام التداول منذ منتصف الاسبوع وحتى نهايته الى ما دون المليون دينار كمعدل يومي، ورافق الاحجام عن التداول تراجع في مستويات الاسعار.

وقال متعاملون في البورصة ان خبر الاغتيال والاستحقاقات المترتبة على ذلك وتضارب الانباء حول استمرار مسيرة السلام القى بظلاله على البورصة التي كانت اصلا قد استجابت بشكل سلبي لتداعيات مؤتمر عمان.

وذكر محللون ان اداء البورصة كان محيرا، فمع كافة التوقعات المتفائلة التي اعقبت انعقاد المؤتمر الا ان الاسهم لم تتاثر بهذه التوقعات ثم جاء مصرع رابين ليعزز الاتجاه التشاؤمي ولتبقى ضبابية الرؤيا هي عنوان المرحلة.

واضافت المصادر المالية ان التداعيات السياسية كان لها اثر بما حدث، الا ان السوق الاردني يعاني من نقص في السيولة، حيث ان البنك المركزي ومن خلال عمليات السوق المفتوح امتص جانبا كبيرا من السيولة على شهادات الايداع ذات الفائدة المرتفعة.

وانعكست تلك التحليلات على الرقم القياسي العام للاسعار لاغلاق الاسبوع الماضي، حيث اقفل المؤشر عند 156.8 نقطة بانخفاض مقداره (2) نقطة بما نسبته 1.3%.

وعلى الصعيد القطاعي انخفض الرقم القياسي لقطاع الصناعة بنسبة 1.3% بعد ان تصدر القطاع تداولات البورصة بمقدار 1.58 مليون دينار وبنسبة 40% من حجم التداول الاجمالي، وانخفض مؤشر الاسعار لقطاع البنوك بما نسبته 1.3% في حين بلغت تداولات القطاع ما قيمته 1.43 مليون دينار بنسبة 31%. بدوره تراجع قطاع الخدمات بنسبة 7% رغم انتعاش نسبي بتداولات القطاع التي بلغت قيمتها 1.3 مليون دينار تحققت بفضل الصفقات الثنائية على سهم الفنادق والسياحة الاردنية الذي قاربت تداولاته المليون دينار، اما قطاع الخدمات فحل رابعا بتداولات متواضعة وتراجع طفيف في الاسعار متاثرا بالقطاعات الكبيرة.

واستمرت التداولات الهزيلة تخيم على البورصة رغم ارتفاع حجم التداول للاسبوع الماضي مقارنة بالذي سبقه، الا ان احجام التداول اليومية بقيت دون مستوى المليون دينار.

وقد عبر المتعاملون عن استيائهم من استمرار تواضع الاداء في البورصة، وطالب البعض بحلول جوهرية وتلمس حقيقة ازمة السوق المالي ان وجدت بدلا من الاكتفاء بالمراقبة.

كانت أهم قاعدة لتجارة إعادة التصدير في المنطقة

الحريري يفتتح المنطقة الحرة في مرفأ بيروت

بيروت: من يوسف ثابت

افتتح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري المنطقة التجارية الحرة في مرفأ بيروت امس الخميس في حضور عدد من المسؤولين من بينهم وزير النقل عمر مسقاوي ومسؤولي مرفأ بيروت اضافة الى ممثلين للقطاعات الاقتصادية.

وتبلغ مساحة المنطقة نحو 70 الف متر مربع يمكن ان ترتفع الى 100 الف متر مربع، وذلك باضافة طابق رابع على البناء المقترح ثم اضافة طابق خامس يخصص للمعارض. وافتتح الرئيس الحريري اول مبنيين في المنطقة التي اعيد بناؤها بعد الحرب، وهما بمساحة 24 الف متر مربع.

وكانت المنطقة الحرة في بيروت، حتى تعرضها للدمار خلال الحروب اللبنانية المتواصلة، تمثل قاعدة رئيسية لتجارة اعادة التصدير اللبنانية الى المنطقة العربية.

وقال الحريري في كلمة له في حفل الافتتاح «لقد نجحت تجربة الاسواق الحرة نجاحا باهرا في الدول التي اعتمدتها، وأسهمت في تامين حركة اقتصادية واعدة. وإني لعلى ثقة بانها ستحقق النجاح عينه في لبنان وتتكامل مع النشاط المتزايد في قطاع الخدمات فيه وتساهم في تعزيزه».

وافتتح الحريري قبل القاء كلمته مبنيين في المنطقة الحرة مساحتهما 24 الف متر مربع. وتبقى اربعة ابنية قيد الانشاء ينتهي العمل فيها قبل نهاية عام 1998.

وقال انطوان الريس رئيس لجنة ادارة واستثمار مرفأ بيروت الحكومية في كلمة له في الاحتفال «لقد كانت المنطقة الحرة في ما مضى احد الاسباب الرئيسة التي ادت الى نجاح مرفأ بيروت في المرحلة التي سبقت الحرب اذ اختصرت هذه المسافات بين المنتج والمستهلك بتخطيها العقبات الجمركية».

واضاف «اننا نامل ان تؤمن المنطقة الحرة الجديدة المناخ الملائم للصناعات التحويلية الخفيفة وان تكون المعرض الدائم للمنتجات العالمية فتجتذب اليها المنتج والمستهلك».

على صعيد آخر ذكر تقرير لـ«رويتر» أن الحكومة اللبنانية تقوم بتنفيذ مشروع لرفع مستوى الخدمات في مرفأ بيروت بكلفة 130 مليون دولار بهدف استعادة الموقع الذي كان هذا المرفأ يحتله قبل الحرب كاحد المرافئ الاساسية في شرق البحر الابيض المتوسط.

ونسبت الوكالة للريس قوله ان مشروع المنطقة التجارية الحرة سيتم تمويله من عائدات المرفأ.

مفاوضات أردنية مع شركات أميركية للتنقيب عن النفط في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري سلطة المصادر الطبيعية الأردنية خلال الاسبوع المقبل مفاوضات مع شركتي «ترانس جلوبال» و«ناداركو» الأميركيتين لابرام اتفاقيات مشاركة في الانتاج من خلال التنقيب عن البترول واستغلاله.

وقال المهندس خالد الشياب مدير البترول في سلطة المصادر الطبيعية ان هاتين الشركتين ستلتزمان بتنفيذ برنامج حفر الآبار بوسائل جيولوجية متطورة على حسابهما الخاص، مبيناً انه سيتم الاتفاق خلال عملية التفاوض على حصص الانتاج بالنسبة لكلا الطرفين بشكل يضمن مصالح سلطة المصادر الأردنية في المقام الاول.

واضاف ان الدراسات الاولية التي اجرتها هاتين الشركتين بالتعاون مع السلطة اكدت وجود امكانيات كبيرة لاكتشاف البترول بكميات تجارية في مناطق اهتمام هاتين الشركتين الكائنة في شرق الأردن وفي غربه، اي المناطق المحاذية للحدود العراقية والسعودية ومنطقة البحر الميت. وكانت السلطة قد اكتشفت حقولا للنفط بمحاذاة الحدود مع العراق في حقل الريشة إلا ان انتاج هذا الحقل حتى الآن من النفط والغاز لا يكفي لسد حاجة الأردن.

من جهة اخرى قال وزير الطاقة والثروة المعدنية سميح دروزة ان الحكومة البلجيكية اجرت لتصالات مع وزارة الطاقة لتاكيد اهتمامها بمشروع انابيب الغاز التي سيتم تمديدها من حقل الريشة شمال شرق الأردن الى ميناء العقبة في الجنوب لتزويد محطات توليد الطاقة الكهربائية والصناعات الكبرى في الأردن.

ولي عهد الأردن يحث القطاع الخاص على المشاركة بقوة في قمة برشلونة

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك الاردن في اعمال قمة برشلونة التي ستعقد يومي السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الحالي لبحث التعاون المستقبلي بين دول الاتحاد الاوروبي والدول المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن اعد ملفا لتقديمه للقمة يتضمن الوضع السياسي والاقتصادي ومستوى المعيشة ومدى استعداد الاردن لتطبيق برنامج الشراكة الاوروبية المتوسطية الذي تهدف القمة الى اعداده واخراجه الى حيز الوجود. واضافت المصادر ان ولي عهد الاردن الأمير حسن بحث الملف الاردني مع عدد من فعاليات القطاعين العام والخاص خلال اجتماعه بهم امس الخميس، مؤكدا ضرورة مشاركة القطاع الخاص الاردني في قمة برشلونة التي تعتبر من اهم المؤتمرات التي يشارك فيها الاردن سياسيا واقتصاديا نظرا للمساعدات التي تعتزم دول الاتحاد الاوروبي تقديمها للدول المطلة على البحر الابيض المتوسط وبرنامج الشراكة الاقتصادية الذي تعتزم تنفيذه بعد عقد المؤتمر.

وذكرت المصادر ان دول الاتحاد الاوروبي تعتزم تقديم مساعدات نقدية للدول المشاركة في القمة مقدارها 4.65 مليار دولار بغية تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول وتوفير فرص عمل لمواطنيها ومعالجة مشكلتي الفقر والبطالة في الدول المطلة على المتوسط لوقف هجرة ابنائها الى دول الاتحاد الاوروبي للبحث عن العمل وخاصة دول المغرب العربي التي تمتاز بكثافة هجرة قواها العاملة الى دول الاتحاد الاوروبي وخاصة فرنسا والمانيا وبلجيكا.

واضافت ان الاردن يامل في الحصول على مساعدات اقتصادية ومالية لتنشيط فعالياته الاقتصادية وتنفيذ مشروعات تهدف الى رفع المستوى المعيشي للسكان والحد من مشكلة البطالة خاصة ان الاردن قد تباحث مع قادة عدد من دول الاتحاد الاوروبي والمسؤولين فيها بهذا الصدد خلال مشاركتهم في اعمال قمة عمان الاقتصادية التي عقدت في اواخر الشهر الماضي.

واوضحت ان الاردن مؤهل للانضمام الى برنامج الشراكة الاوروبية المتوسطية من حيث مرونة نظامه الاقتصادي وانتهاجه مبدأ الديمقراطية والتعددية السياسية والسير على طريق ضمان حقوق الانسان بالاضافة الى ارتفاع نسبة التعليم بين ابنائه وهي الشروط التي يتطلبها الانضمام الى برنامج الشراكة الاوروبية المتوسطية.

الشركة الفلسطينية للاستثمار تطرح 100 مليون دولار من رأسمالها للاكتتاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس الشركة الفلسطينية للاستثمار والتنمية منيب المصري لـ «الشرق الأوسط» ان شركته قررت طرح 50 في المائة من راسمالها البالغ 200 مليون دولار للاكتتاب اعتبارا من مطلع العام المقبل لتغطية رأسمالها بالكامل، مشيرا الى ان الاكتتاب متاح امام رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب.

واضاف ان الشركة بدأت اجراءات تاسيس 5 شركات يتجاوز رأسمالها 126 مليون دولار منها الشركة العقارية في قطاع غزة برأسمال 20 مليونا والشركة الصناعية في نابلس برأسمال 30 مليونا والشركة السياحية في القدس برأسمال 25 مليونا وشركة للاتصالات برأسمال 50 مليون دولار وخامسة للسوق المالي برأسمال مليوني دولار. واوضح ان شركة فلسطين تساهم بنسبة تتراوح بين 25 و30 في المائة في راسمال تلك الشركات فيما تطرح النسبة المتبقية للاكتتاب العام امام رجال الاعمال والمساهمين الافراد. واشار الى أن تكلفة المشروعات التي بدأت الشركة في تنفيذها او تدرس تنفيذها لاحقا بلغت مليار دولار وتتعلق بمجالات الاسكان والسياحة والاتصالات وان مشروعات الاتصالات والاسكان تتصدر القائمة بقيمة حوالي 760 مليون دولار.

وتابع رجل الاعمال الفلسطيني منيب المصري قائلا: ان الشركة تدرس حاليا اقامة مشروع ضخم لكهربة قطاع غزة بتكاليف استثمارية تتراوح بين 150 و200 مليون دولار، مشيرا الى ان مشاريع الكهرباء التي تحتاج اليها فلسطين تتجاوز تكاليفها الاستثمارية مليار دولار. واعرب عن امله في تدفق رؤوس أموال رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب المهاجرة على الاراضي المحررة لاعادة اعمارها دون النظر الى الربح الضخم، موضحا ان المشاريع في الوقت الحالي تحقق ارباحا معقولة لاسيما في ضوء القوانين الجديدة التي بدأت تنظم الاستثمار، وان المناخ الاقتصادي والاستثماري الفلسطيني يتحسن تدريجيا والواجب الوطني يحتم على رجال الاعمال الفلسطينيين انشاء مشروعات تنموية دون انتظار لتهيئة المناخ خاصة ان السلطة الفلسطينية لم تقصر في هذا الصدد وتسعى لتهيئة الاجواء الاستثمارية والاقتصادية بشكل واضح.

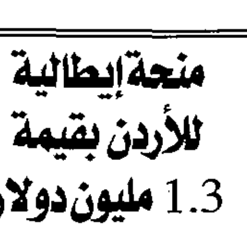
واعتبر المصري اداء السلطة الفلسطينية خلال الفترة الماضية لاسيما في الجانب الاقتصادي مرضيا الى حد بعيد حيث انشئت سلطة نقد وطنية تتمتع بالمساءلة والشفافية العالية ووضعت العديد من القوانين المشجعة لجذب رؤوس الاموال أبرزها قانون الاستثمار، كما وضعت مشاريع البنية التحتية خاصة المتعلقة بالاسكان والمواصلات والاتصالات والطرق والكهرباء والمياه على قمة اولوياتها بهدف الاسراع في تهيئة المناخ الاستثماري وخلق قاعدة قوية ينطلق منها الاقتصاد الفلسطيني، وكذا فانها انشأت وزارة المالية والاقتصاد، وشجعت على انشاء العديد من البنوك التجارية اللازمة للمساهمة في تمويل مشاريع القطاع الخاص باعتبار انه شريك رئيسي في عملية التنمية واعادة الاعمار، موضحا ان المشوار مازال طويلا واداء السلطة يتحسن ويحتاج لتشجيع القطاع الخاص للمساهمة في المشاريع القومية الهامة.

وتوقع منيب المصري ان تؤدي نتائج ندوة اعادة اعمار وتنمية فلسطين التي اختتمت اعمالها امس الخميس الى انشاء مؤسسة للمعلومات والية تمويل فلسطينية يساهم القطاع الخاص بالجزء الأكبر في راسمالها لتغطية مشروعات الاعمال المقترحة علاوة على عدة شركات ومؤسسات لزيادة حجم الصادرات وفتح منافذ للمنتجات الفلسطينية في كل الاسواق لاسيما العربية.

وتناول رجل الاعمال الفلسطيني مسألة التعاون مع رجال اعمال اسرائيليين في مشروعات مشتركة مشددا على ان معظم رجال الاعمال الفلسطينيين مازالوا يرفضون هذه الصيغة لاسيما في المرحلة الراهنة. واشار الى ان الشركة الفلسطينية للاستثمار والتنمية باعتبارها من اكبر شركات القطاع الخاص في الاراضي المحتلة رفضت عروضا اسرائيلية كثيرة لانشاء مشروعات مشتركة، وانه من الصعوبة بحث اقامة تعاون مشترك ومازال الاحتلال قائما ويتصدر قائمة المعوقات التي تعرقل اعادة اعمار وتنمية فلسطين بممارساته وقيوده المفروضة على حركة رجال الاعمال ورؤوس الاموال علاوة على الضرائب وغيرها من العراقيل التي تستهدف تكريس تبعية الاقتصاد الفلسطيني لاسرائيل، وان فك الارتباط بينهما يجب أن يتم في اطار عربي متكامل وتنسيق مستمر حتى لا تتمكن اسرائيل من تطبيع العلاقات الاقتصادية بشكل منفرد وتدريجي مع كل دولة عربية دون اقامة سلام شامل وعادل لكل الاطراف.

وقال منيب المصري ان مؤتمر عمان وغيره من المؤتمرات والندوات الاقتصادية ليست هي الحل لان القضية الفلسطينية سياسية في المقام الأول ولم تكن قضية اقتصادية، وبالتالي فان كل تلك المشاريع والأوراق المقترحة بتكلفة تتجاوز عشرات المليارات لن تجد طريقها للنور قبل حل القضية السياسية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي وازالة المعوقات والعراقيل الاخرى المتمثلة في تباطؤ تدفق المعونة المالية من الدول المانحة.

وحذر المصري من خطورة استغلال اسرائيل البنك الشرق الأوسطي لتحقيق مصالحها على حساب مصالح الاطراف الأخرى، مشددا على ضرورة توزيع منافع وانشطة البنك بطريقة عادلة وحسب ثقل كل طرف مشارك في راسماله، موضحا انه اذا حدث تنسيق عربي حقيقي وواع فسوف تتم الاستفادة من انشطة هذا البنك بشكل مرض.



... من تطوير البنى الأساسية إلى تأهيل الكوادر البشرية

توقف موجة ارتفاع أسعار أسهم الإمارات بعد تقارب مستويات العرض والطلب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تقاربت مستويات العرض والطلب في سوق الاسهم الاماراتية، وسط تداول اتسم بنشاط نسبي.

وقال متعاملون ان الاسعار شهدت ثباتا عند المستويات التي بدأ فيها التعامل اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وتوقعوا ان يستمر هذا الوضع حتى موعد نتائج الشركات والبنوك لعام 1995، وذلك بعد ان تعرضت الاسهم الى طفرة كبيرة في زيادة الاسعار استمرت مباشرة منذ بداية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وحتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، مما ادى الى هضم الزيادة المتوقعة للاسعار حتى توزيع الارباح خلال فترة محددة.

وقد احجم نتيجة لذلك كثير من البائعين عن طرح اسهمهم للبيع بسبب زيادة الطلب خلال الفترة الماضية، كما ان العروض كانت شبه معدومة، مما ادى الى ارتفاع الاسعار بشكل كبير.

واضاف المتعاملون انه بعد ان وصلت الاسعار الى مستويات مرتفعة اصبحت هناك قناعة لدى البائعين بأن الاسعار الحالية مغرية للبيع، مما ادى الى توفر العروض. وعلى الرغم من ذلك ونتيجة لتعطش السوق الى الاسهم بشكل عام فقد تم استيعاب الاسهم المعروضة للبيع بشكل سريع في السوق.

واوضح مدير عام مركز الامارات التجاري ان سوق الاسهم المحلية في الامارات يتميز بخصوصية تختلف عن معظم اسواق الاسهم في المنطقة، وهي ان نسبة عالية من المستثمرين في دولة الامارات يستثمرون على المدى الطويل ويتطلعون الى العوائد السنوية من ارباح الاسهم، ولا يهمهم ارتفاع سعر السهم او انخفاضه خاصة ان اداء معظم الشركات والبنوك في الدولة في ارتفاع مستمر بشكل عام وهي تحقق ارباحا افضل كل عام.

كما ان تكلفة الاسهم على هؤلاء المستثمرين منخفضة جدا، حيث تم شراؤها منذ فترة طويلة.

وبحساب توزيع الارباح الحالي على تكلفة الشراء المنخفضة فان نسبة العائد تكون مرتفعة بشكل كبير تصل في بعض الاحيان الى اكثر من 20%، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان الاسهم المتاحة للتداول في سوق الامارات لا يجاوز 1% من القيمة الاجمالية للأسهم المصدرة البالغة 36 مليار درهم حيث تتركز معظم الاسهم في حصص مملوكة للحكومة او في محافظ لمستثمرين على المدى الطويل. كما ان هذه النسبة في طريقها للتراجع اذا لم يتم طرح اسهم شركات جديدة في السوق ويخشى المستثمرون انكماش السوق وتحول الاسهم الى محافظ استثمارية مجمدة.

وذكر حراحشة ان حجم التداول خلال الاسبوع الماضي كان نشطا بشكل عام، حيث بيعت كميات تجارية من اسهم «اتصالات» بسعر تراوح ما بين 955 الى 960 درهما.

وتوفرت الطلبات بهذه الاسعار، كما سجلت السوق تداولات بكميات تجارية على اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 18 درهما، وتم تداول اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين بكميات تجارية لاول مرة منذ فترة طويلة بسعر 860 درهما، واسهم البنك العربي المتحد ايضا بسعر 160 درهما، وتم تداول اسهم بنك دبي الوطني بسعر 570 درهما، وبنك الاتحاد الوطني بسعر 170 درهما، وتم تداول اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 15.50 درهم وعرضت الكميات الكبيرة بسعر 16.50 درهم، وكانت اسعار اسهم الشركة قد تراجعت منذ ستبمبر (ايلول) عام 1994 من 25 درهما، وحتى 14 درهما، ثم ارتفعت حاليا حتى 15.50 درهم. وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة الفنادق بسعر 920 درهما. ولا تزال شركة دبي للاستثمار تتصدر السوق من حيث عدد الصفقات نتيجة لاتساع قاعدة المستثمرين فيها، حيث تباع بسعر ثابت وهو 7 دراهم بزيادة قدرها 40% عن السعر المكتتب به وهو 5 دراهم مما ادى الى هضم الزيادة المتوقعة لها بشكل مباشر.

ويعتمد تحرك السهم طبقا لنوعية المشاريع التي ستنفذها الشركة مستقبلا، كما تم تداول اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 160 درهما.

وفي نفس الوقت توفرت الطلبات على اسهم شركة الجرافات البحرية بسعر 425 درهما، وطيران ابوظبي بسعر 715 درهما، وابوظبي للمواد الغذائية 215 درهما والعين الاهلية للتامين بسعر 1200 درهم، والظفرة للتامين 680 درهما، وبنك دبي الوطني بسعر 570 درهما، وبنك الاتحاد الوطني بسعر 170 درهما، وبنك الاستثمار بسعر 135 درهما، وبنك ام القيوين بسعر 210 دراهم وبنك دبي التجاري بسعر 37 درهما، وبنك الفجيرة بسعر 165 درهما، وبنك ابوظبي التجاري بسعر 160 درهما، الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

منحة إيطالية للأردن بقيمة 1.3 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار المساعدات الفنية الايطالية المقدمة للاردن وقعت امس بعمان مذكرة تفاهم بين الأردن وايطاليا تقدم بموجبها الحكومة الايطالية منحة بقيمة (1.95) مليار لير ايطالي اي ما يعادل (1.3) مليون دولار اميركي لتمويل مشروع تطوير الريف في محافظة اربد شمال الاردن الذي ستقوم بتنفيذه المنظمة الايطالية «ريكيركا اي كوبرا زيون» وصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي.

ويهدف المشروع الى تطوير وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمزارعين والأسر التي تقطن في منطقة الطيبة وبني كنانة في محافظة اربد، وذلك من خلال توفير فرص العمل ورفع مستوى الدخل للحد من الهجرة من الريف الى المدن حيث سيتم انشاء مركزين تدريبين فيهما للتدريب على اعمال التصنيع البسيطة والصناعات الحرفية.

وتقوم الحكومة الايطالية من خلال هذا المشروع بتغطية تكاليف انشاء هذين المركزين وتزويدهما بالاجهزة اللازمة وتنظيم الدورات التدريبية.

ووقع الاتفاقية عن الحكومة الاردنية د. ريما خلف وزيرة التخطيط ود. رومالدو بيتيني السفير الايطالي بعمان عن الحكومة الايطالية.

إطلاق «البرنامج الوطني لتأهيل الإدارة اللبنانية» بكلفة 20 مليون دولار من البنك الدولي والدول المانحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت امس البدء بتنفيذ البرنامج الوطني للتأهيل الاداري ممولا بقرض من البنك الدولي بقيمة 20 مليون دولار اميركي.

وجاء هذا الاعلان في اجتماع موسع ترأسه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في القصر الحكومي وحضره وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان، وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم، وزير الاعلام فريد مكاري، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور محمد الخليل.

كما حضر الاجتماع، رؤساء الهيئات الرقابية: امين عام مجلس الوزراء هشام الشعار، رئيس مجلس الخدمة المدنية الدكتور حسن شلق، رئيس التفتيش المركزي فوزي حبيش، رئيس ديوان المحاسبة القاضي حسين حمدان، رئيس المجلس التأديبي العام القاضي موريس خوام، بالاضافة الى القائم بالأعمال الأميركي رون شلايكر، وسفراء كندا، اليابان، المملكة المتحدة، ايطاليا، بلجيكا، والقائمين باعمال السفارات والبعثات الدبلوماسية لليونان وسويسرا والمجموعة الأوروبية، ومسؤول برنامج البنك الدولي في لبنان لورانس هوينبراور، وكبير خبراء المعلوماتية في بعثة البنك الدولي طوني موسى، والممثل المقيم للوكالة الأميركية للتعاون الدولي غسان جاموس، والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي روس ماونتين، ومنسق اعمال برنامج الامم المتحدة الانمائي كريستيان دي كلارك.

وبعد الاجتماع اعلن الوزير انور الخليل، ان الهدف من الاجتماع هو «اطلاق مشروع البنك الدولي في اعادة تأهيل الادارة اللبنانية. ويبلغ حجم القرض الذي تقدمه مجموعة البنك الدولي 20 مليون دولار». واضاف انه كان للرئيس الحريري «موقف واضح من ناحية الدعم والتأييد للاصلاح الاداري الذي تقوم به وزارتنا والهيئات الرقابية ووزارة المال، وهذا العمل هو في اساس انجاح البرنامج الوطني لاعادة تعمير لبنان، وللمشروع التنموي بكامله، ولذلك كان لا بد من التأكيد على ان الادارة هي في صلب انجاح مشاريع التنمية لان العنصر البشري يبقى العنصر الأساسي في تقييم هذه المشاريع وفي انجاحها. ومن هنا انطلق مشروع اعانة التأهيل بقرض يقدمه البنك الدولي».

وتابع الوزير الخليل: «وفي الوقت نفسه اجتمعنا مع فريق كبير من الدول المانحة بينهم اليابان والولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد الأوروبي والبرنامج الانمائي للامم المتحدة (UNDP) لنضعهم في أجواء الخطوات التي قمنا بها حتى الآن ولنحثهم على اكمال دعمهم المالي والتقني لهذا المشروع الحيوي».

وعن الخطوات العملية التي ستلي اطلاق المشروع قال: «هناك خطوات عملية، والخطوة الأولى في هذا القرض ادخال المعلوماتية بشكل موسع في جميع الادارات، وقد انتقينا خطوة تبدأ باولويات معينة في بعض الوزارات والهيئات الرقابية بشكل خاص، وستكون نسبة 80 في المائة من هذا القرض مخصصة للتجهيزات والادوات التقنية اي ادخال الكومبيوتر بمفهومه الكامل».

وعن الضمانات التي اعطيت للبنك الدولي للموافقة على تقديم هذا القرض، قال الخليل: «الضمانات الأساسية هي ارادة الدولة اللبنانية بأن تقوم بهذا المشروع الأساسي في اعادة تأهيل الادارة، وقد كانت شروط البنك الدولي من افضل الشروط التي قدمت لأي قرض في لبنان، ودعمهم في هذا المجال يؤكد ان الاصلاح الاداري يبقى دائما في اولويات اي مشروع في اي بلد».

ورداً على سؤال قال: «البنك الدولي لا يعطي قروضا ميسرة، ونحن نحصل على بعض المساعدات. ونحن في اتجاه ابرام اتفاق كبير جدا مع الاتحاد الاوروبي، ولن نتمكن من ذكر الأرقام قبل توقيع العقد، وسيكون هذا الدعم بمجمله هبة من دون اي شروط».

وسئل: هل سيحال مشروع القرض على مجلس النواب؟ فأجاب: «مشروع القرض احيل على مجلس النواب وقد انتهينا من معالجته ووافقت عليه لجنة الادارة والعدل ونأمل ان توافق عليه لجنة المال والموازنة قريبا».

من ناحيته اكد الوزير السنيورة «ان هذا القرض هو لتطوير الادارة اللبنانية وهو مهم جدا». وقال: «ان اطلاق هذا المشروع ستكون له اهميته على صعيد الادارة اللبنانية، وسيشمل مختلف الوزارات لرفع مستوى الانتاجية وتعزيز التقنيات واعادة النظر في البرامج لكي تكون لدينا ادارة عصرية تتمتع بمستوى عال بالكفاءة». واضاف: «ومن الطبيعي ان للموضوع علاقة باعادة النظر في الهيكلية الادارية».

وقال مسؤول برنامج البنك الدولي في لبنان لورنس هوينبراور: «كما كنا قد ابلغناكم منذ قرابة الشهرين، فاننا وافقنا على قرض بقيمة 20 مليون دولار اميركي لدعم مشروع الحكومة اللبنانية واعادة تأهيل الادارة».

واضاف: يسرني ان اعلمكم بان القرض قد تم التوقيع عليه في سبتمبر (ايلول) الماضي وسيكون متوفرا لدى الحكومة حالما يوافق مجلس النواب على الاتفاق المعقود بين الحكومة اللبنانية والبنك الدولي».

ووصف هوينبراور يوم اطلاق المشروع بانه «يوم مهم جدا»، وقال: «هذه الخطوة تشكل حافزا لمساهمين آخرين مهتمين بتقييم الهبات، وكان المانحون قد ابدوا اهتمامهم بالمساهمة في مثل هذا المشروع في المستقبل».

وزير النفط الفنزويلي يزور الرياض

الرياض: من محمد البسام

يصل وزير النفط الفنزويلي اروين اربنينا ورئيس منظمة «اوبك» يوم الاحد المقبل الى الرياض في زيارة لمنطقة الخليج.

ويبحث الوزير اربنينا خلال الزيارة مع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي الوضع الحالي لسوق النفط والمواضيع التي ستناقش في اجتماع وزراء النفط الذي سيعقد في فيينا 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ينظم ورشة عمل حول الصناعة النفطية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يوم غد السبت ورشة عمل حول تسلسل مراحل الصناعة النفطية. والغرض من تنظيم ورشة العمل الحالية هو تقديم صورة واضحة عن المراحل الأساسية الخمس التي تمر بها العمليات النفطية التي تعطي للنفط قيمته كسلعة، وهذه المراحل تؤدي مجتمعة الى تزويد الصناعة النفطية بالقدرة على اضفاء القيمة على النفط كسلعة، وصولاً الى فهم جيد لصناعة النفط واكتساب المعرفة العملية بكل مرحلة من هذه المراحل كوحدة مستقلة، والكيفية التي تتفاعل فيها هذه المراحل في عملية اضفاء القيمة.

وسوف تبدأ ورشة العمل بتسليط الضوء على قضايا (المراحل الأولية) في صناعة النفط وتشتمل الورشة على النقاط الرئيسية لموضوع (اهمية النفط) بالاضافة الى معالجة متعمقة لمراحل الاستكشاف، والتطوير والانتاج، وسوف تدور المناقشات حول موضوعات مثل المكامن النفطية، وتقييم المشاريع واوضاع النفط بالاضافة الى سياسات الاستنزاف وخيارات الاستثمار.

وفي اليوم الثاني من الورشة سيتم التطرق الى المراحل النهائية من الصناعة النفطية وعملية النقل وعملية التكامل، وسوف يستعرض المشاركون القضايا الراهنة في كل من هذه العمليات، بما في ذلك اساطيل ناقلات النفط المتقادمة وتأثيرها في البيئة، ورفع طاقة التكرير، والسياسات الضريبية في التسويق والتوزيع.

ولخيراً سوف تختتم الورشة بتحليل يجريه المشاركون لسياسات تسعير النفط واحتمالاتها المستقبلية، ومصادر الاستثمار الجديدة، وادارة المخاطر في صناعة النفط.

وتتميز جلسات الورشة بسمة جذابة وهي استعمال طريقة (مجموعات النقل)، ويعني هذا تقسيم المشاركين الى مجموعات صغيرة، واعطاء كل مجموعة اسئلة محددة لدراستها والاجابة عليها، واستعمال هذه الطريقة الفريدة سوف يثير نقاشاً متعمقاً حول قضايا لها اهمية مباشرة بالنسبة للمشاركين.

الجزائر: محاولات وسط العنف للتحول إلى اقتصاد السوق

الجزائر ـ أ.ف.ب: تطبق الجزائر التي تستعد لانتخاب رئيس جديد لها الاسبوع المقبل، برنامج اصلاحات اقتصادية محفوف بالصعوبات من اجل طي صفحة ثلاثين عاما من الاقتصاد الموجه وتكييف نظامها الانتاجي المتداعي.

لكن هذا البرنامج الذي يحظى بدعم المؤسسات المالية الدولية يصطدم بالعنف السياسي الذي يقطع الطريق امام اي استثمار اجنبي.

وتأمل السلطات الجزائرية في ان تسمح الانتخابات الرئاسية بتمهيد الطريق امام التوصل الى تسوية سياسية تضع حدا لاربع سنوات من العنف حصدت اكثر من 30 الف قتيل، وبالتالي بتحقيق الاستقرار والانتعاش الاقتصاديين. وستجرى الدورة الاولى من هذه الانتخابات في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويبدو ان الرئيس الحالي الأمين زروال هو المرشح الاوفر حظا.

وكانت الجزائر (28 مليون نسمة) قد غرقت في ازمة اقتصادية منذ العام 1988 بعد تدهور اسعار المحروقات التي تشكل اكثر من 95 في المائة من عائداتها الخارجية. وعلى اثر ذلك بدأت عملية استدانة على المدى القصير لكن سرعان ما وجدت نفسها في العام 1994 عاجزة عن تسديد ديونها. وحصلت في العام ذاته على اعادة جدولة 5.6 مليارات دولار من ديونها الخارجية التي كانت تقدر في وقتها بحوالي 25 مليار دولار. وتشير التوقعات الرسمية الى ان الديون الخارجية للجزائر ستصل في نهاية العام 1996 الى 35 مليار دولار.

لكن بمجرد موافقة الجزائر على اعادة جدولة قسم من ديونها سقط احد المحرمات، اذ انها كانت تعتبر اعادة الجدولة في السابق بمثابة فقدان لسيادتها الوطنية.

وفي العام 1994 وقعت الجزائر اتفاقا مع صندوق النقد الدولي للتوصل الى الاستقرار الاقتصادي أرفق بقرض قيمته 1.2 مليار دولار. وفي اطار هذا الاتفاق اشترط صندوق النقد على السلطات الجزائرية وقف دعم الاسعار وتحرير التجارة الخارجية وتخفيض قيمة الدينار الجزائري الى حد كبير والسيطرة على العجز في الميزانية واعتماد برنامج تحول من القطاع العام الى القطاع الخاص.

ولا تزال الجزائر تعتمد الى حد كبير على قطاع المحروقات لتحقيق الانتعاش الاقتصادي.

وفي هذا السياق تعتزم مجموعة «سوناطراك» التي صدرت في العام 1994 محروقات بقيمة 8.6 مليار دولار رفع انتاجها من النفط الى مليون برميل يوميا في عام 2000 مقابل 750 الفا حاليا ومضاعفة صادراتها من الغاز الطبيعي المقدرة بـ34 مليار متر مكعب.

كما تسعى الجزائر التي تستورد سلعا غذائية بقيمة 2.5 مليار دولار حاليا الى اصلاح القطاع الزراعي بهدف تخفيف ارتهانها للاستيراد. وكانت مكافأة جهود الجزائر في المجال الاقتصادي الاشادة التي حصلت عليها من المؤسسات المالية الدولية. فقد اعتبر البنك الدولي ان ادارة الحكومة التي يرأسها مقداد سيفي «هي الافضل منذ عشرين عاما».

واعرب المدير العام لصندوق النقد ميشال كامديسو في الآونة الاخيرة عن «ارتياحه التام» لتطبيق برنامج التكييف الهيكلي، مشيرا بشكل خاص الى ان الجزائر ستبني العام الحالي 160 الف مسكن اجتماعي (مقابل 40 الفا في العام 1993).

لكن الانتعاش الاقتصادي يبدو في الوقت الراهن مرتبطا اكثر من اي وقت مضى بوقف اعمال العنف والتخريب التي الحقت اضرارا قدرت بـ 2.2 مليار دولار وفق التقديرات الرسمية. ويرى صندوق النقد ان الهدف الاهم حاليا يكمن في «تحقيق الاستقرار السياسي» من اجل خلق بيئة ملائمة لمستثمري القطاع الخاص.

رجال الأعمال الأردنيون يبحثون سبل الاستثمار في مصر

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر عمان الى القاهرة وفد من جمعية رجال الاعمال الاردنيين للمشاركة في اجتماعات الدورة السادسة لمجلس الاعمال الاردني ـ المصري ـ المشترك. وقال حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين رئيس الوفد قبيل سفره للشرق الاوسط ان الاجتماعات ستتناول جذب المزيد من رؤوس الاموال للاستثمار في المنطقة وستتناول جلسات العمل التعاون الثنائي بين الاردن ومصر ودورهما الحيوي في تنمية التعاون على المستوى الاقليمي وذلك في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار وسيقدم الوفد الاردني ورقة عمل حول العلاقات الاقتصادية الاردنية ـ المصرية. وستستعرض مباحثات الجانبين الى البروتوكول التجاري الاردني ـ المصري المجمد منذ اربع سنوات.

وقدرت مصادر جمعية رجال الاعمال الاردنيين حجم الاستثمارات الاردنية في مصر بحوالي 1500 مليون جنيه موزعة على نحو 108 مشاريع منها 94 مشروعا داخل مصر و14 مشروعاً في المناطق الحرة.

ويذكر ان موقف الجانبين الاردني والمصري متفق الى حد كبير في ما يتعلق بمجلس الاعمال الاقليمي الذي جرى الاعلان عنه من حيث التحفظ حيال المشاركة لمجلس اقليمي قبل انجاز الحل على المسار السياسي وعبرت اوساط من رجال الاعمال الاردنيين عن عدم استعدادها للتعامل حاليا مع اسرائيل حفاظا على علاقاتها المتشابكة مع دول اخرى، وتبين حجم المعارضة الهائلة الاردنية من خلال احجام اقطاب القطاع الخاص عن المشاركة بعضوية المجلس المذكور.

يذكر ان سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين سيرأس الجانب المصري، ويتوقع ان تعقد اجتماعات على مستوى وزاري اثناء فترة انعقاد الاجتماعات التي ستمتد حتى الحادي عشر من الشهر الجاري، ويتوقع ان يشارك وزراء اسرائيليون في اجتماعات ستتطرق للموضوعات السياحية فيما توقعت المصادر حضور ممثلين عن الجانب الفلسطيني كمراقبين، وبحكم العلاقات الشخصية والاقتصادية التي تربطهم بالمجتمعين.

توقيع مشروع نظافة البقيق وقراها في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع وزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله عقد مشروع النظافة من النفايات بمدينة (بقيق وقراها) مع احدى المؤسسات الوطنية. وقيمة العقد الذي يستمر لمدة ثلاث سنوات حوالي سبعة ملايين ومائة وخمسة وثلاثين الف ريال.

وقد اشتمل المشروع على توفير السبل والامكانات للحفاظ على صحة المواطنين وسلامة البيئة المحيطة بهم والقيام باعمال نظافة الشوارع والاسواق والحدائق العامة والمنتزهات ودورات المياه العامة وصيانتها وسحب مياه الامطار والمياه المتسربة ونزح البيارات وجمع ونقل النفايات المنزلية والتجارية الى مرمى النفايات للتخلص منها بالطرق السليمة طبقاً للمعايير البيئية الخاصة بذلك. كما يتضمن العقد اعمال مكافحة الحشرات والقوارض والحيوانات الضارة بالاضافة الى اعمال التطهير.

أجندة الاعمال DIARY

تقنيات

مواتف نقالة بأحجام وأوزان والوان متنوعة (خاص ـ «الشرق الأوسط»)

«موتورولا» تطرح جيلا جديدا من الهواتف النقالة

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «موتورولا» الاميركية مجموعة جديدة من الهواتف النقالة المزودة بتقنيات «جي اس ام» الرقمية تضم موديل «8300 انترناشيونال» الذي يعتبر الاقل وزنا بين الهواتف النقالة. ويقول دون برنز نائب الرئيس ومدير عام قسم الهواتف النقالة في «موتورولا ـ اوروبا والشرق الاوسط» ان هاتف «8300 انترناشونال» يتيح الوصول الى خدمات «جي اس ام» الجديدة التي تقدمها شركات الاتصالات العالمية التي تفتح اسواقا واستعمالات جديدة للهواتف النقالة.وقال ان هاتف «موتورولا ـ مايكروتاك 8400 انترناشونال» يعتبر من الهواتف النقالة المتطورة ويوفر خدمات التوصيل السريع ولا يزيد وزنه عن 149 جراما عند استعمال البطارية الاقل وزنا.

وطرحت الشركة ايضا هاتف موتورولا «فلير» المتميز بشكله الجذاب وبتعدد استعماله بتشكيلة واسعة من التصاميم والالوان التي ستغير ملامح سوق الهواتف النقالة». وطرحت ايضا هاتف «2500 انترناشونال» للسيارات الذي يضم نظام «قارئ بطاقة»، وقالت «موتورولا» ان المجموعة الجديدة ستطرح في اسواق الخليج قريبا.

«صخر» تطرح «برامج الأسرة» لتعلم الكومبيوتر

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «صخر» لبرامج الكومبيوتر العربية مجموعة «برامج الاسرة» التي صممت للمستخدم العربي الذي لم يسبق له التعامل مع اي برامج كومبيوتر لتوفر احتياجات كافة افراد الاسرة في مجالات العمل والتثقيف والترفيه.ويتيح برنامج «المرشد» تشغيل هذه البرامج او البحث عنها بيسر ودون الحاجة لمعرفة سابقة بالكومبيوتر او التدريب على استخدامه وذلك من خلال الضغط على مجموعة من الايقونات التي تمثل البرامج المتاحة في هذه المجموعة مما يزيل رهبة المستخدم من التعامل مع الجهاز ويساعده في اجادة العمل والتعامل مع الكومبيوتر باستخدام تطبيقات اكثر تنوعا وتشابكا وتقدما.

ندوات

ندوة «الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية» تعقد في دبي مارس المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

ستقوم ادارة موانئ وجمارك دبي بعقد اول معرض وندوة من نوعهما في الشرق الاوسط مخصصتين لتبادل المعلومات الالكترونية عبر شبكات الكومبيوتر.وسيتزامن انعقاد الندوة العالمية «الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية» مع اول معرض في الشرق الاوسط حول تبادل المعلومات الالكترونية.

وسيقام كلا الحدثين اللذين يحظيان برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع في الامارات ورئيس دائرة جمارك وموانئ دبي بالمركز التجاري الدولي في 11 ـ 14 مارس (آذار) 1996.

وقال عبيد يوسف مدير عام دائرة جمارك وموانئ دبي «سيوفر هذان الحدثان بوابة للتعرف على مدى تأثير مجال التبادل الالكتروني للمعلومات على الكفاءة التجارية في دبي ومنطقة الشرق الاوسط».

واضاف «هدفنا هو اظهار ان نظام تبادل المعلومات الالكترونية يعتبر اكثر من مجرد كونه تقنية جديدة وانه نظام عملي يساعد في حل مختلف انواع المشاكل التجارية».ويشارك في الندوة عدد كبير من الوفود العالمية والشرق اوسطية والعربية ومنظمات دولية من بينها الامم المتحدة والمنظمة العالمية للجمارك، والجامعة العربية، والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وستشارك وفود من 128 دولة تمثل مختلف الجمعيات الدولية والمنظمات الجمركية العالمية. وسيناقش المؤتمر دور الجمارك في دعم فعالية التجارة وكيفية دمج الجمارك في قطاعات التجارة الاخرى مثل البنوك والنقل والاتصالات.وسيقوم الحدثان بوضع برامج لرفع مستوى استخدام تقنيات معلومات عبر ادخال انظمة الكومبيوتر في الادارات الحكومية والمنظمات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط والبنوك ووكالات شحن البضائع وسلطات الجمارك وشركات الطيران.

غرفة الرياض تنظم أول لقاء للزراعيين وتبحث تصنيع ألواح الأثاث في المملكة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي في الرياض في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي نخبة من المزارعين والمنتجين والمصنعين ومن منشآت الخدمات المساندة للقطاع الزراعي في السعودية في أول لقاء للزراعيين برعاية وزير الزراعة والمياه عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وبتنظيم من اللجنة الزراعية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

ويتضمن برنامج اللقاء الذي يهدف الى تاصيل مقومات التفاعل بين القطاع الخاص الزراعي والجهات الحكومية المختلطة سعياً الى وضع افضل واستغلال أمثل للموارد الوطنية، جلسات قطاعية لفرق العمل المنبثقة عن اللجنة الزراعية تغطي انشطة القطاع الزراعي وتناقش محاور محددة لكل قطاع.

وسيصاحب اللقاء اقامة معرض مصغر لنماذج المنتجات الزراعية الوطنية اضافة الى صور ولوحات معبرة عن مدى التطور الذي وصلت اليه انشطة القطاع الزراعي بالسعودية.

ومن جهة أخرى عقدت اللجنة القطاعية لصناعة الأثاث المنبثقة عن اللجنة الصناعية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض اجتماعات لبحث توفير المواد الأولية الداخلية في صناعة القطاع محليا عن طريق تصنيع ألواح ليفية ذات كثافة متوسطة تسمى (MDF) والتي تزايد استخدامها اخيراً بسبب متانة وتجانس ونعومة واستواء الألواح ومقاومتها للحرارة والرطوبة.

طيران

بمشاركة 500 شركة من 34 دولة

افتتاح معرض «دبي 95» للطيران الأحد المقبل 60 مليار دولار طلبيات شركات الطيران العربية في 20 عاما

دبي: من عبد العزيز الصديقي

مع ان احداً لا ينتظر مفاجآت خاصة في معرض دبي للطيران المقرر افتتاحه يوم الأحد المقبل، فان ذلك لم يقلل من الحماس الذي تبديه عشرات الشركات العربية والعالمية التي حجزت اجنحة في المعرض، ولم يقلل ايضا من تدافع مئات الزوار الذين غصت بهم فنادق دبي والشارقة وبدأ بعضهم يتجه الى حجز غرف في ابوظبي بعد ان اصبحت فنادق دبي مشغولة بالكامل.ويقول المنظمون ان عدد الشركات المشاركة في معرض العام الحالي يزيد على 500 شركة من 34 دولة عربية واجنبية. ويتوقع ان يزيد عدد زواره عن 20 ألف زائر.

وبخلاف معرض الدفاع الدولي «ايدكس» في ابوظبي الذي اكتسب سمعته العالمية من خلال الصفقات الضخمة التي عقدتها ابوظبي خلاله فان معرض دبي للطيران الذي يقام لثالث مرة يبدو معرضا تجاريا لا دور لدبي فيه إلا التنظيم فقط في حين تترك للزائرين من البائعين والمشترين مهمة عقد الصفقات.

ومع ان سوق السلاح لا تزال تجذب الكثير من الدول النامية، فان معرض دبي هذا العام يشهد تركيزا على الطائرات التجارية ومعدات الطيران المدني بشكل لافت، مما يؤكد ان موجة انحسار مبيعات السلاح العالمية قد بدأت تصل منطقة الشرق الأوسط. ومن أهم مظاهر ذلك العرض الجوي التجريبي الذي ستنظمه شركة «بوينج» الأميركية لطائرات «بوينج 777» في سماء دبي.

طائرة «ام دي ـ 95» التي تنتجها شركة «ماكدونالد دوجلاس» الأميركية المطلية بألوان شركة الطيران اليابانية والتي ستبدأ تشغيلها في ابريل (نيسان) المقبل (رويتر)

ويقول الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني ورئيس اللجنة المشرفة على المعرض إن «منطقة الشرق الأوسط اصبحت خلال سنوات قليلة فقط واحدة من اسرع اسواق الطيران المدني نموا في العالم واستطاعت دبي تعزيز مكانتها كموقع فريد لمعرض الطيران وكبوابة الى صناعة الطيران في المنطقة».

ومن المتوقع ان يشهد المعرض اكبر تجمع من نوعه لوفود وزارية مع وصول عدد كبير من وزراء الدفاع وكبار المسؤولين لحضور المعرض والمقرر اقامته في 12 ـ 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ووجهت وزارة الدفاع الاماراتية دعوات الى 34 وفدا وزاريا حول العالم من بينها دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية والأردن وتركيا وايران والهند وباكستان. كما ستشارك ايضا وفود وزارية من دول اخرى من بينها هولندا وجنوب افريقيا وكندا وروسيا ونيوزيلندا ووفود رفيعة المستوى تشمل رؤساء وكبار مسؤولي الطيران المدني والمطارات في العديد من دول الشرق الأوسط وغيرها.

ويعكس وجود هذا العدد الكبير من الوفود رفيعة المستوى مكانة معرض دبي للطيران الذي يعد الآن ثالث أهم معارض الطيران العالمية (بعد معرضي باريس وفارنبره). وقالت فيرجينيا كيرن المديرة التنفيذية المنظمة لمعرض دبي «ما يزيد من جاذبية معرض دبي ان الدخول اليه مقصور على الزوار ذوي العلاقة بالقطاعات التي يهتم بها المعرض اضافة الى انه يتيح الفرصة للعارضين للالتقاء بالاشخاص الذين يمتلكون قرارات الشراء وتحديد المنتجات والخدمات المطلوبة».

ويتوقع ان يحطم معرض العام الحالي الأرقام القياسية السابقة من حيث عدد الوفود الوزارية وعدد الزوار وعدد العارضين وعدد الطائرات المعروضة بسبب انه سيكون اكبر بكثير من المعرض الذي اقيم في عام 1993. وترجع المشاركة الواسعة المتوقعة للوفود الوزارية والوفود التجارية رفيعة المستوى في معرض العام الحالي الى تميزه بكثافة التقنيات الجديدة التي يضمها، وهو عامل مهم في صناعات الطيران المتنامية بسرعة حيث تشهد المطارات والطائرات والخدمات الجوية تطورات متسارعة تتطلب مواكبة أحدث التقنيات والخدمات المتاحة واتجاهات صناعة الطيران العالمية. ووطد معرض دبي مكانته كمركز للاطلاع على هذه التطورات، وتشارك فيه كل شركات صناعة الطيران العالمية. كما يشارك مسؤولون كبار من عدة دول منها جنوب افريقيا وهولندا وبريطانيا واسبانيا لدعم فرص شركات دولهم في الفوز بعقود ضخمة خلال وبعد المعرض.

وتقول فيرجينيا كيرن «ما زال ينظر الى منطقة الشرق الأوسط دوليا على انها منطقة نمو رئيسية في الوقت الذي تشهد فيه اسواق الدول الغربية تراجعا». ويؤكد ذلك تقارير شركات صناعة الطيران العالمية التي تتوقع قيام دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا بشراء 911 طائرة تجارية قيمتها 60 مليار دولار بين العام الحالي وعام 2014 مما يعني ان اساطيل شركات الطيران في المنطقة ستنمو مرتين ونصف مرة خلال هذه الفترة.

...ومشاركة أميركية كبيرة لإنعاش مبيعات واشنطن

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن مسؤولون اميركيون عن نية الادارة الاميركية ارسال وفد رسمي كبير للمشاركة في معرض دبي للطيران لدعم 83 شركة اميركية مشاركة فيه.وقال مسؤول في وزارة التجارية الاميركية ان واشنطن تعتبر معرض دبي للطيران «بالغ الاهمية» لشركات صناعات الطائرات العسكرية والتجارية الاميركية.

وستعرض الشركات الاميركية طائرات تجارية وعسكرية وقطع الطائرات التي تعتبر جانبا مهما في صناعة الطائرات.وقال ان الحكومة وشركات الطيران الاميركية «تعمل منذ شهور لضمان وجود اميركي قوي في المعرض باعتباره يخدم مصالح الامن القومي للولايات المتحدة».

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس طيران «الامارات»، ان معرض العام الحالي سيكون الاكبر منذ اطلاقه في عام 1989.وقامت شركة «فيرز آند اكزيبيشنز» المنظمة للمعرض بتوسيع مساحة ورفع مستوى الخدمات المقدمة لمقابلة تصاعد الطلب على المساحات وعدد الشركات المشاركة.وتعد الولايات المتحدة من اكبر الدول المشاركة في المعرض وتضم مجموعتها 83 شركة بزيادة تبلغ 15 في المائة من معرض عام 1993.

كما يعتبر جناح جنوب افريقيا الذي يضم 28 شركة من اكبر الاجنحة من حيث المساحة.

وتشارك 54 شركة بريطانية تضم مجموعة من الشركات الكبرى في صناعة الطائرات وشركات صغيرة ومتوسطة تشارك للمرة الاولى.

«دي إتش إل» تعزز أسطولها في الشرق الأوسط

المنامة: «الشرق الأوسط»

عززت شركة «دي اتش ال» الاميركية للنقل السريع اسطولها في منطقة الشرق الاوسط باضافة طائرة جديدة في اسطول الشركة في المنطقة من طراز «كونفير 850» بطاقة تبلغ 7 اطنان.

ويشمل اسطول الشركة 4 طائرات من طراز «فيرتشايلد ميترو 3» وطائرتين من طراز «كونفير» والذي يعتبر اضخم طراز للشحن السريع في المنطقة. ويربط الاسطول 10 مدن في دول مجلس التعاون الخليجي وايران من خلال نحو 430 رحلة شهريا.



«كونفير 580» الجديدة في اسطول «دي إتش إل» في الشرق الاوسط (خاص ـ «الشرق الأوسط»)

وستقوم الطائرة الجديدة باحدى عشرة رحلة اسبوعيا بين البحرين ودبي تتوقف 7 منها في الدوحة. وترتبط هذه الرحلات بخدمة الشركة اليومية الى بروكسل التي تسيرها «دي اتش ال» (طيران الخليج).

واسست «دي اتش ال» مركزا للتوزيع الاقليمي في البحرين يتعامل مع 12 ألف شحنة في الساعة. وتصل هذه الشحنات من جميع انحاء العالم على طائرات خاصة بالشركة ورحلات تجارية منتظمة لشركات الطيران العالمية.

ويعتبر قسم الطيران في «دي اتش ال» جزءا من اكبر بنية تحتية للشحن السريع في منطقة الشرق الاوسط ويعمل فيها اكثر من 1400 موظف وتستخدم 650 سيارة.

معارض

معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية في دبي يجذب 100 شركة عربية وأجنبية

دبي: «الشرق الأوسط»

استقطب «معرض الشرق الاوسط الدولي الثامن للاستثمارات والعقارات الخارجية» الذي يقام في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ـ 4 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي مشاركة دولية واسعة تشمل عدة مجموعات وطنية.

ويشارك فيه اكثر من 85 مؤسسة تمثل نحو 100 شركة من 25 دولة منها الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى وبريطانيا والهند وكندا ومصر وفرنسا. وتقدم الحكومتان الكندية والفرنسية الدعم لأجنحتهما الوطنية في المعرض.

وتشمل الشركات المشاركة في المعرض شركة «آسيا باسيفيك فاينتشال سيرفيسيز» المتخصصة في الاستشارات التجارية واعادة الاعمار ومشاريع الاسكان وتطوير العقارات والخدمات الادارية وتطوير المنشآت الخاصة بالعناية بالاطفال. وتمتلك الشركة مكتبا رئيسيا لها في مونتريال وممثلين عنها في عدد من الدول بما فيها السعودية وباكستان والهند والكويت والامارات وقطر وبريطانيا.

ويعرض بنك «ستيت بنك اوف انديا» الذي تاسس في الهند في عام 1806 خدماته بما فيها الاقساط والدفعات الخاصة التي يقدمها البنك للمغتربين الهنود والخدمات التي يوفرها لعملائه من خلال فروعه التي تبلغ 8800 فرع في الهند و50 مكتبا في 35 دولة. ويقدم البنك فرصا للمغتربين الهنود للاستثمار في الهند ونظام الدفع السريع لتعجيل التحويلات النقدية للمغتربين عبر شركات تحويل في الامارات وقطر والكويت والبحرين وعمان.ويشارك ايضا بنك الكويت المتحد في لندن الذي تاسس في لندن في عام 1966 والذي يشغل فروعا ومكاتب في نيويورك ومينيبوليس وكالجاري في كندا ومكتبا للخدمات العقارية في الكويت. ويقوم البنك بصرف العملات والخدمات المصرفية الخاصة واصول الاموال وخدمات الاستثمار الاسلامية والتجارة المالية وتغطي عملياته ايضا القروض العقارية والمشاريع المالية.

ويعتزم البنك توسعة شبكة عملياته في منطقة الخليج وسيقيم خلال المعرض ندوة بعنوان «فرص الاستثمار في العقارات السكنية والتجارية في بريطانيا للمستثمرين الاجانب». وسيعرض ايضا خدمات ودائع الاستثمار المالية والعملات والسندات المالية والسندات الاميركية المشتركة واستثمارات الاسهم العادية المباشرة والعقارات.

وتشارك ايضا شركة «AMS» للخدمات المالية التي ستقدم مجموعة من الخدمات المالية لرجال الاعمال والمؤسسات في منطقة الشرق الاوسط والخدمات الاستشارية لرجال الاعمال المتخصصين. وستعرض خدمات المحاسبة والتدقيق وادارة الشركات «الاوفشور» المالية وتاسيس وادارة حسابات وخدمات «الاوفشور» وتاسيس وادارة شركات التامين وشركات لفترة محدودة وخدمة تسجيل البواخر وحماية حقوق الملكية.

الصين تقيم معرضا لمنتجاتها في الكويت الشهر المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية مع شركة معرض الكويت الدولي معرضا للمنتجات الصينية في الكويت في 13 ـ 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال محمد احمد الغريللي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة معارض الكويت ان 90 شركة صينية ستشارك فيه. وتعرض الشركات الصينية اشهر المنتجات الصينية بما فيها الملابس والاقمشة الحريرية والأجهزة الكهربائية، والدراجات واجهزة التلفزيون والفيديو والأحذية، وادوات المطبخ والسجاد وقطع الغيار والمنتجات الكيماوية.

كما ستبحث الشركات العارضة عن وكلاء ومستثمرين خليجيين.

ومن المتوقع ان يتم ابرام «صفقات جيدة» خلال المعرض.وبلغت قيمة التبادل التجاري بين الكويت والصين مستوى قياسياً في عام 1994 ـ وقف على 220 مليون دولار. وتصدر الكويت للصين الاسمدة الكيماوية ومنتجات النفط المكرر وتستورد منها الاقمشة والملابس والادوات الكهربائية.

تعيينات

العماري مديرا عاما لـ «العقارية السعودية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

عينت الشركة العقارية السعودية في الرياض محمد علي العماري مديرا عاما لها خلفا لمحمد ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية الذي كان يشغل هذا المنصب قبل تعيينه وزيرا في يوليو (تموز) الماضي.

وعمل العماري الحاصل على بكالوريوس في الفيزياء والرياضيات من جامعة الملك سعود في الرياض ودورة في اعمال البنوك لمدة 16 شهرا مع بنك تشيس منهاتن في نيويورك قبل ذلك مدير مشاريع في صندوق التنمية الصناعية السعودي. وانتقل للعمل في بنك الرياض كمساعد للمدير الاقليمي في المنطقة الوسطى ثم نائبا للمدير الاقليمي في المنطقة الشرقية وتدرج في وظائف مصرفية في البنك حتى وظيفة مساعد المدير العام للشؤون المصرفية المحلية وهي الادارة المسؤولة عن معظم اعمال البنك داخل السعودية. كما شغل منصب عضو مجلس ادارة الشركة السعودية للصادرات الصناعية والشركة العالمية للتامين وبنك «بوباف» في هونج كونج.

وشركة «العقارية» المساهمة تاسست عام 1976 برأسمال قدره 600 مليون ريال موزع على 6 ملايين سهم بقيمة 100 ريال للسهم. وتملك الحكومة السعودية نسبة 69 في المائة من الشركة والنسبة الباقية مملوكة للقطاع الخاص ويتركز نشاطها في اقامة المنشآت العقارية التجارية واستثمارها.

فنادق

بهو فندق «جورج سانك» في باريس (خاص ـ «الشرق الأوسط»)

«جورج سانك» الباريسي يفوز بلقب أفضل فندق أوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز اثنان من فنادق مجموعة «فورتي» البريطانية من فئة «اكسيكلوسيف» بجائزة «افضل فندق» في مسابقة اجرتها مجلة «بيزنس ترافلر» البريطانية المتخصصة في اعمال سفر رجال الاعمال.

وفي استطلاع المجلة السنوي الثاني عشر فاز فندق «جورج سانك» في باريس بلقب افضل فندق في اوروبا وفندق «ساتري لين» الواقع على الساحل الغربي لجزيرة باربيدوس الكاريبية بلقب «افضل منتجع فندقي» في العالم. كما فازت مجموعة «فورتي» المشغلة للفندقين وفنادق فاخرة اخرى حول العالم بلقب «افضل شبكة فندقية في بريطانيا».

ويجمع فندق «جورج سانك» المسمى على اسم الملك البريطاني جورج الخامس بين الاناقة الكلاسيكية وفنون عمارة عشرينات القرن الحالي ويعتبر من افخر فنادق باريس والعالم.

وتشمل فنادق مجموعة «فورتي» ايضا فنادق كلاسيكية اخرى من بينها «جروفنر هاوس» في لندن الذي يطل على حديقة «هايد بارك» وفندق «دي بيرج» في جنيف المطل على بحيرة جنيف.

مستحضرات

«بقشان» تطرح «بروف» لمنع تساقط الشعر

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت مؤسسة سالم عمر بقشان في الأسواق السعودية مستحضر «بروف» الدنماركي لمنع تساقط الشعر. الذي اثبت فعالية فائقة في هذا المجال.

وقال سالم عمر بقشان وكيل «بروف» في الشرق الأوسط ان المنتج الجديد طرح بالأسواق السعودية «بعد ان لاقى نجاحا كبيرا في الأسواق الأوروبية والعالمية».

«الفريق» للتجارة تفوز بوكالة «دينا» الأميركية

جدة: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «الفريق» للتجارة الدولية بوكالة توزيع منتجات شركة «DENA» الاميركية المنتجة لمستحضرات التجميل والشامبوهات في منطقة الشرق الأوسط.

وقال نور الدين سيد مدير المبيعات والتسويق في الشركة انها وضعت استراتيجية لتوزيع منتجات الشركة الاميركية خاصة الشامبوهات المصنعة من المواد الطبيعية في معظم دول المنطقة.

وقال انه سيقوم قريبا بزيارة للشركة في الولايات المتحدة للتعرف على وسائل تسويق منتجاتها في الأسواق الأميركية وبجولة تسويقية في دول الخليج ومصر ولبنان.



طرح قطن تجميل للمكياج ..من «جونسون»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «جونسون آند جونسون ـ الشرق الأوسط» في اسواق الخليج العربي مجموعة جديدة من قطن التجميل للعناية بالبشرة ولوضع وازالة الماكياج من صنع ايطاليا ومن خامة قطنية بالكامل.

وتضم المجموعة الجديدة كرات قطنية وقطن مقطع واقراص قطنية للتجميل وعيدان قطنية.

«الوطنية للتسويق» تقدم عطر «فوبور» من «هرمس»

جدة: «الشرق الأوسط»

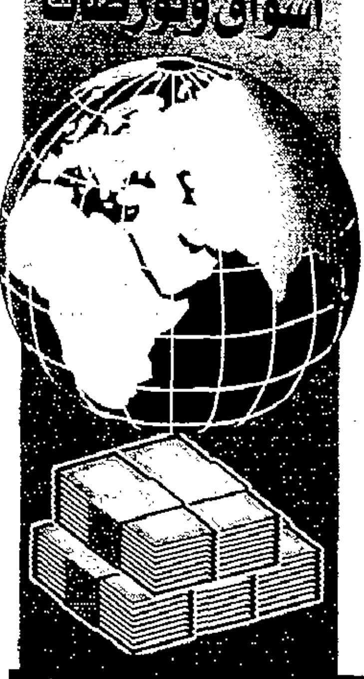
طرحت الشركة «الوطنية للتسويق» في اسواق السعودية عطر «فوبور» من انتاج شركة «هرمس» الفرنسية. واسم العطر «24 فوبور» النسائي مستوحى من عنوان الشركة الفرنسية. وقالت «الوطنية للتسويق» ان العطر الجديد «ينبض بانواع الزهور النادرة» وصممت قارورته بشكل انيق يؤكد تاريخ «هرمس» في زخرفة القارورة.

النفط

خام برنت
تسليم اكتوبر

أمس	السابق
16.68	16.62

متعاملون في بورصة كولومبو امس وسط قلق المستثمرين في سري لانكا بسبب تصاعد العنف وموجة الاضرابات العمالية المطالبة برفع الاجور (رويتر)



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3950
استرليني	5.9228	5.7476	0.6079	5.7997	0.5953	0.4729	1.0974	5.3607

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4225	102.35	1.5790	4.8910	1.5925	1592.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2930	1.3530	122.45	1.1470	234.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

المعارضة الألمانية تطالب بمناقشة علنية لجدوى العملة الجديدة

كول: لا عملة أوروبية موحدة بدون فرنسا علينا التخلي عن العصبية للمارك الألماني

بون - ر: اكد هيلموت كول مستشار المانيا امس ان اصدار عملة اوروبية موحدة بدون مشاركة فرنسا فيها هو «امر غير وارد». لكنه رفض اعطاء تفاصيل حول رؤيته في مشاركة اكثر من دولتين او ثلاث دول في الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية بحلول موعدها المقرر في عام 1999.

وقال كول امام البرلمان الالماني في تاكيده على عدم امكانية اصدار عملة موحدة بدون فرنسا وهي الحليف الاوروبي المهم لبون «لن تكون بداية جديدة وكررت هذا القول بما يكفي». وتجاهل كول مطالبة المعارضة بأن يوضح كيفية تنفيذ الوحدة الاقتصادية والنقدية «وتاثيرها على رجل الشارع».

وقال «لا أريد الاجابة على بعض هذه الاسئلة لان هذا الامر يحتاج الى مفاوضات دولية» مضيفا «الاجابة على 40 سؤالا عن الوحدة الاقتصادية والنقدية قبل الجلوس الى مائدة المفاوضات مع دول الاتحاد الاوروبي لن يترك مساحة للتفاوض».

وناشد كول، الذي يطالب المانيا بالنظر الى مسالة الوحدة الاوروبية باعتبارها مسالة بقاء في القارة بأسرها، الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض بالكف عن تخويف الشعب بافتراضه ان العملة الموحدة قد تكون ضعيفة.

لكن رودولف شاربينج زعيم الحزب قال ان المانيا تحتاج الى مناقشة علنية اذا كانت تريد ان تكسب تأييد الناخبين على هذه الخطوة الجذرية بالتخلي عن المارك الالماني القوي.

وقال «الاتفاقات بين الدول لا قيمة لها اذا كانت الشعوب لا تريدها ولا تؤيدها».

وبدأ النقاش الساخن في الاسبوع الماضي داخل الحزب عندما حذر بعض كبار المسؤولين من التخلي عن المارك لصالح عملة اوروبية قد لا تتسم بنفس درجة الاستقرار التي يتمتع بها المارك الالماني في اسواق الصرف الدولية. ورند كلاوس كينكيل وزير الخارجية انتقادات كول للحزب الديمقراطي الاشتراكي وحث على التخلي عن «التعصب للمارك الالماني».

وقال كول ان المانيا لن تحصل على الارجح على كل ما تريد الحصول عليه خلال مؤتمر الحكومات الذي سيعقد في العام المقبل لكنها ستمارس ضغوطا لتحقيق المزيد من التكامل الاوروبي في مجالات مثل الهجرة ومكافحة الجريمة.

وقال «نحتاج الى اتخاذ خطوات حاسمة اخرى ويتعين علينا ان نعتبر التكامل الاوروبي امرا لا بديل عنه وهذه هي المهمة الاساسية في الاعوام المقبلة».

جونتر ركسروت وزير الاقتصاد الالماني جالسا بمفرده على منصة الحكومة في البرلمان الالماني امس خلال مناقشة موازنة العام المقبل (رويتر)

على الهامش

ساعات أطول للتسوق في ألمانيا

بون: ضمن خطوة وصفها المراقبون بانها تمثل انتصارا للمستهلكين في واحدة من اكثر البلدان تشددا بخصوص اوقات فتح المحلات، وافقت الحكومة الالمانية امس الاول على السماح للمحلات التجارية بفتح ابوابها لساعات اطول.

وبموجب الاجراءات الجديدة سيتم السماح للمحلات بفتح ابوابها حتى الثامنة مساء في ايام الاسبوع وحتى الرابعة عصرا في ايام السبت. والمعروف ان القانون الالماني يفرض على المحلات في الوقت الحاضر غلق ابوابها في الساعة السادسة والنصف ايام الاسبوع (عدا يوم الخميس حيث تبقى حتى الساعة الثامنة والنصف) والساعة الثانية بعد الظهر ايام السبت (مع اوقات اطول في اول سبت من كل شهر).

وكانت استفتاءات الرأي قد اظهرت رغبة متصاعدة لالمان في اشاعة حرية اوقات التسوق، وذلك بعد ان زار العديد منهم الولايات المتحدة وغيرها من البلدان حيث لا توجد قيود تذكر على اوقات التسوق. وقد وصف جونتير ريكسروت، وزير الاقتصاد الالماني الذي عمل منذ وقت طويل في سبيل اشاعة حرية اوقات التسوق، قرار الحكومة بانه يمثل «خطوة جبارة الى الامام». غير ان اتحاد التأمين والصيرفة التجارية (HBV)، الذي يزعم تمثيله لنحو 300 الف شخص، استنكر القرار واصفا اياه بانه على الضد من مصالح الموظفين والاعمال الصغيرة ومتوسطة الحجم.

مخاوف تأجيل خفض الفائدة الفرنسية قد تهدد انتعاش الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

فشل ارتفاع اسعار اسهم وول ستريت الى مستويات قياسية امس في اعطاء دفعة قوية لاسواق الاسهم الاوروبية وسط مخاوف محلية تسود الاسواق. وقفز مؤشر داو جونز في وول ستريت في اغلاق الاربعاء بنحو 55 نقطة الى مستوى قياسي بلغ 4852.67 نقطة.

وادى احتمال عدم اقدام بنك فرنسا المركزي على الخفض المرتقب على نطاق واسع لاسعار الفائدة الفرنسية الى تراجع الاسهم في باريس فيما فقدت الاسهم البريطانية بعض جاذبيتها مع ترقب المتعاملين مجددا اعلان نتائج شركات كبيرة. وفي باريس هبط مؤشر «كاك - 40» بنحو 5.4 نقطة الى 1860.95 نقطة. لكن في فرانكفورت صعد مؤشر «داكس - 30» بنحو 20 نقطة الى 2192 نقطة فيما ارتفع مؤشر «فاينننشال تايمز - 100» بنحو 8 نقاط في معاملات صباح امس الى نحو 3545 نقطة. واستغل الدولار تراجع المارك قليلا في تعزيز مركزه فوق مستوى 1.42 مارك في اوائل معاملات اوروبا امس لكنه تراجع لاحقا امام المارك والين. وجرى التعامل في الدولار في معاملات اوروبا امس بسعر 101.98 ين و1.4228 مارك مقارنة مع 102.23 ين و1.4143 مارك في اواخر معاملات الاربعاء في اوروبا.

وقال متعاملون ان صفقات بيع للمارك بهدف جني ارباح وتجدد احتمال خفض اسعار الفائدة اثر سلبيا على المارك لكن تصريحات لاحقة لمسؤول في البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) عن فرص الوحدة النقدية الالمانية ساعدت في انعاش المارك.

ولقيت اسواق السندات الاوروبية دعما من سندات الحكومة الاميركية الصاعدة فتقدمت السندات الالمانية وساد التفاؤل بين المتعاملين ازاء امكانية صعود السندات البريطانية.

واستقرت معاملات الذهب امس وسط معاملات هادئة عكست اداء الاسواق الأخرى. وقال متعاملون ان السوق شهدت بعض عمليات بيع للذهب من المنتجين فوق مستوى 385 دولارا للاونصة لكن العملاء لم يدخلوا السوق امس مما استبعد ظهور حوافز حقيقية لدفع الاسعار نحو الارتفاع وتاكيد الانتعاش الذي ساد السوق بعد صعود الذهب في نيويورك في معاملات الثلاثاء الماضي.

> صفقات بيع المارك بهدف جني ارباح وتجدد احتمال خفض اسعار الفائدة اثر سلبيا على المارك

وفتح الذهب على 384.50 - 385.00 دولار للاونصة بانخفاض طفيف عن اغلاق اول من امس في لندن البالغ 384.85 - 385.35 دولار للاونصة واغلاق نيويورك عند 384.80 - 385.20 دولار للاونصة. وتطلع المتعاملون امس الى تحرك الذهب في مدى 384.25 - 388.00 دولارت للاونصة. لكن الفضة استقرت في معاملات امس عند 535 - 537 سنتا للاونصة لكن توقع متعاملون صعود الفضة بمستويات تفوق الذهب. وتحسنت اسعار البلاتين قليلا امس وارتفعت الى 413 - 414 دولارا للاونصة من 412.90 - 413.90 دولار عند اغلاق اول من امس فيما ارتفع البلاديوم ايضا الى 134.50 - 135.50 دولار للاونصة من 134.25 - 135.25 دولار في معاملات الاربعاء.

صراع على تشغيل خط الأنابيب.. ولصوص النفط يكررونه في منازلهم

بارونات نفط الشيشان يعارضون اقتحام «يونكو» الحكومية أعمال التطوير

موسكو: «الشرق الأوسط»

يمكن ان تنشب المعارك في جمهورية الشيشان في اية لحظة رغم ان الجميع يتحدثون عن ضرورة احلال السلام. ويجري البحث عن اسباب هذا الوضع المضطرب والمتفجر عادة في مكاتب الجنرالات الروس وفي اروقة «حزب الحرب» المزعوم. اما في الواقع فإن كل شيء يمكن ان ينطلق من المكاتب التي تتحكم بتدفق النفط الشيشاني. وليس من قبيل الهدف ان يتراءى العامل النفطي بجلاء على امتداد جميع الاحداث في جمهورية الشيشان. وذلك ابتداء من الوقت الذي لم يكن فيه اعلان السيادة من قبل الجنرال جوهر دودايف يعرقل تدفق النفط، وانتهاء باحتدام العمليات القتالية عندما كان الطرفان المتحاربان يبديان حرصا عجيبا على عدم الحاق اية اضرار بمؤسسات النفط الشيشانية.

وتقول صحيفة «ازفستيا» ان التغييرات الاخيرة في القيادة الشيشانية لم تنعكس ظاهريا على نشاط مجمع النفط في الجمهورية. لكن ثمة عوامل عديدة تعطي المبررات منذ اليوم للقول بان مرحلة جديدة من الصراع وراء الكواليس قد بدات حول صنبور النفط الشيشاني.

ففي 4 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقع الرئيس الروسي المرسوم المرقم 1004 «بصدد التدابير في مجال تطوير مؤسسات مجمع النفط في جمهورية الشيشان». وكلف المرسوم الحكومة الروسية ضمنا باتخاذ تدابير اضافية لتطوير المجمع وتحديد طريقة تقييم التسجيلات الجمركية والضرائبية وتاسيس هيئة حكومية موحدة تتولى استخراج النفط وتكريره وتسويقه. وحددت في المرسوم فترة شهر واحد لاتخاذ هذه التدابير. لكن هذه الفترة انتهت ويمكن القول ان مرسوم الرئيس لم ينفذ.

وفسر المسؤولون في وزارة الوقود وصناعة الطاقة الامر بان هذا شيء مالوف لان «الجهاز البيروقراطي بطيء عادة». لكن هذا التباطؤ لم يقف حائلا دون اعداد مشروع القرار الحكومي من قبل الجهاز المذكور بشكل يفقده الكثير من العناصر الاساسية التي طرحتها الحكومة الشيشانية ولجنة الوفاق الوطني. والمقصود بالامر مقادير صادرات النفط الشيشاني في الربع الاخير من العام الحالي وفي عام 1996، وتوزيع موارد الميزانية من اجل اعادة بناء مجمع النفط وتطويره، وضمان تصدير النفط عبر ميناء توابسي (جنوب روسيا)، ومصادقة حكومة روسيا الاتحادية على النظام الداخلي لشركة نفط الجنوب «يونكو».

وتتسم جميع هذه التفاصيل باهمية حاسمة. فمثلا ان مصادقة الحكومة على النظام الداخلي للشركة يرفع من مكانة الشركة ويؤكد على تفردها المطلق اي خضوعها التام الى الدولة. ولهذا فإن تعيين المسؤولين الكبار في الشركة يتم من قبل الحكومة الروسية (ولو بالاتفاق مع القيادة الشيشانية)، وليس بالعكس.

اما ذكر توابسي في القرار باعتباره ميناء التصدير فمن شانه ان يضمن لشركة «يونكو» الاحتفاظ بملايين الدولارات التي يجب ان توجه لتطوير مجمع النفط وكذلك اقتصاد جمهورية الشيشان. والا فستستقر هذه الاموال في حسابات الشركات والقوى التي تسيطر على تدفق النفط عبر الانابيب.

كما ان بارونات النفط العلنيين والسريين لم يستقبلوا بحماس ظهور شركة «يونكو» في مجال صناعة النفط الروسية حيث تم تقاسم النفوذ بين عدة شركات ومؤسسات ضخمة.

لهذا جذبت الانتباه كثيرا شخصية ضياء باجايف رجل الاعمال السويسري الناجح مديرا عاما لشركة «يونكو» بمبادرة المسؤولين في موسكو. وجرى التاكيد بصورة خاصة على حياد باجايف وابتعاده عن السياسة وعدم ميله الى اي طرف من اطراف النزاع، واعلانه «كهدف سياسي» فقط احياء صناعة النفط في الجمهورية، مما جعله حتما في وضع لا يحسد عليه. اذ وجب توفر عوامل كثيرة من اجل التزام الحياد وتحقيق «الهدف الاساسي» منها دعم موسكو والارتكاز على القيادة الشيشانية، ووجود استقرار نسبي على الاقل في جمهورية الشيشان.

وطبقا لمعطيات وزارة الوقود والطاقة التي تشرف على نشاط شركة «يونكو» معا مع وزارة الاقتصاد والمالية في روسيا الاتحادية، فإن الشركة نفذت في اكتوبر الماضي بطاقات مؤسساتها لوحدها اعمالا بكلفة تتجاوز 16 مليار روبل. وتمت اعادة تشغيل 69 بئر نفط نافورية (كان المقرر تشغيل 56). وتسنى رفع انتاج اليومي الى 4 آلاف طن من النفط وهو نفس مستوى ما قبل الحرب. كما تم تسديد المديونية في مجال الاجور لفترة عام ونصف العام والتي تم تقديمها الى العمال، وتعادل 50 مليار روبل تم الحصول عليها من عوائد تصدير النفط.

وهنا يطرح السؤال فيما اذا كانت جميع اروقة السلطة في موسكو والعناصر الاجرامية ذات مصلحة فعلا في اعادة تشغيل مجمع النفط في جمهورية الشيشان، وفي ظهور منافس جديد خطير وواقعي في سوق النفط التي جرى تقاسمها. لقد تلاقت مصالح كثيرة جدا عند صنبور النفط الشيشاني، الذي يمكن ان يجلب التاثير عليه ارباحا تقدر بملايين الدولارات. وينبثق عندئذ الخطر في ان يحرم من الكسب ليس صغار اللصوص فقط الذين يسرقون نحو 500 طن من النفط يوميا ويكررونه في ورشهم المنزلية من اجل بيعه في طرق الشيشان، بل قد تتاثر ايضا مصالح الذين يكسبون الملايين من «السيطرة على الانابيب» وفي الواقع انهم يفرضون شروطهم في اعمال النفط لا يتوقف على مدى القرب من صنبور النفط توزيع القوى السياسية في جمهورية الشيشان وفرصة حكم الجمهورية والتمتع بوزن فيها.

> التغييرات الاخيرة في القيادة الشيشانية لم تنعكس ظاهريا على نشاط مجمع النفط في الجمهورية

وليس من قبيل الصدف ان ترددت في جروزني بعد ايام من تولي دوكو زفجايف السلطة اشاعات مفادها ان احد اقاربه سيتولى ادارة مجمع النفط، وستعطى المناصب الاساسية في هذه الصناعة الى اشخاص موالين له وليس الى الشخصيات المستقلة.

ويفضل المسؤولون في وزارة الوقود وصناعة الطاقة بروسيا الاتحادية عدم التعليق على وضع مجمع النفط الشيشاني. اما باجايف مدير شركة «يونكو» فقد غدا حذرا اكثر في اطلاق التصريحات والتوقعات ويتهرب من لقاء الصحافيين. لكنه تراجع عن مبدأ عدم اجراء اتصالات مع الاطراف المتحاربة، فالتقى انصار جوهر دودايف واتفق معهم بشأن عدم شن هجمات على المؤسسات النفطية وخطوط الانابيب التي تنقل النفط. اما سبب التزام باجايف الصمت فهو شيء مفهوم لان اية كلمة غير حذرة قد يتوفه بها ربما ستكلفه حياته ان لم تكلفه منصبه.

وبدأت الشركة الجديدة عملها في اعادة بناء ما هدمته الحرب التي الحقت اضرارا بالغة بمجمع النفط بالرغم من حرص الطرفين المتحاربين على عدم قصف المنشآت النفطية. ومع هذا فإن الخسائر الاجمالية بلغت حسب تقديرات مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي نحو 1500 مليار روبل، وتاثر نحو 70 في المائة من مؤسسات صناعة النفط بالحرب. ولذا ما اخذنا في الاعتبار ان مجمع النفط يعتبر العصب الرئيسي للنشاط للاقتصاد الشيشاني باسره، فقد بدا واضحا ضرورة اعادة بنائه بسرعة. ولهذا بدات اعمال اعادة البناء بالاتفاق مع وزارة الوقود وصناعة الطاقة بروسيا الاتحادية منذ شهر مارس (آذار) الماضي حيث بلغت العمليات القتالية اوجها. كما لم تنتظر طويلا شركة «يونكو» نهاية الحرب فتاسست في اول ابريل (نيسان) بقرار اصدرته حكومة الانبعاث الوطني الشيشانية.

فورة بطاقات الائتمان الاميركية

المستهلكون يستخدمون بطاقات الائتمان ببذخ

بعد هبوط عدد افلاسات المستهلكين بدأت الاعداد تتصاعد مجدداً في العام الحالي

اجمالي عدد الافلاسات	858,104
افلاسات الافراد	806,816

800,000 / 600,000 / 400,000 / 200,000

اسراف في الاقتراض

المستهلكون يستخدمون بطاقات الائتمان ببذخ مما قد يدفع اعداداً كبيرة منهم إلى الافلاس في حالة انتعاش الاقتصاد.

- ارتفعت قيمة الائتمانات التي قدمتها البنوك للمستهلكين بنسبة 33% في عام واحد إلى 102 الف مليار دولار
- المستهلكون مدينون بنسبة قياسية من دخولهم تبلغ 19% (باستثناء قروض شراء المنازل والاسهم والسيارات). ديون بطاقات الائتمان وحدها تبلغ 7.5%
- المستهلكون يزيدون مشترواتهم ببطاقات الائتمان. وفي المتاجر الكبيرة مثلاً ارتفعت المشتروات بالبطاقات باكثر من 50%.
- يبلغ متوسط رصيد بطاقات الائتمان 3900 دولار. ويقوم ثلث الحائزين فقط بدفع رصيد البطاقة الشهري بالكامل.

«الشرق الاوسط» - [illegible]

كانتور يتوقع اتفاق دول آسيا والباسفيكي حول تحرير التجارة

واشنطن - ر: توقع ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي ان يساند زعماء دول آسيا والمحيط الهادي تحرير كافة قطاعات التجارة الدولية رغم الانقسامات حول كيفية التعامل مع المنتجات الزراعية. وقال كانتور: «التوصل الى اتفاق شامل امر مهم ولا يمكننا ترك اي قطاع دون ان يشمله الاتفاق» مضيفا «اذا بدانا جميعا في سحب القطاعات الحساسة من مائدة المفاوضات فان طبيعة ما نحاول التوصل اليه ستصبح بالتاكيد غير فعالة». ومن المقرر ان يعقد زعماء منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي اجتماعهم السنوي في الاسبوع المقبل في اوساكا في اليابان. وقال كانتور انه من المتوقع اصدار بيان يتضمن مبادئ المنظمة وبرنامج عمل حول تحرير التجارة بين الدول الاعضاء في المنظمة وعددها 18 دولة حتى عام 2020. وتنقسم آراء الاعضاء حول تجارة السلع الزراعية اذ ترغب اليابان والصين وكوريا الجنوبية في ان يحظى قطاعها الزراعي بمعاملة خاصة في حين تصر الولايات المتحدة واستراليا وهما مصدران اساسيان لهذه السلع على الا يستثنى اي قطاع من تحرير التجارة.

وقال كانتور «نتفهم وجود قطاعات حساسة في كل اقتصاد من اقتصادات الدول الاعضاء» لكنه اضاف ان هذه الدول يمكنها الاتفاق على صيغة تعكس هذه الحساسيات وتؤكد في نفس الوقت على التزامها بالتحرير التجاري الشامل.

وقال ان المنظمة تقترب من الاتفاق على المبادئ العامة ولديها اتفاق «شبه كامل» حول خطة عمل لتحرير التجارة.

No. 6191 - Friday 10/11/1995 ● 1995/11/10 العدد 6191 ـ الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



تأسست المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية عام 1984 بهدف إحياء التراث الطبي الإسلامي وتسليط الضوء على البحوث والدراسات والإنجازات التي وضعها وأنجزها الرواد من العلماء والأطباء المسلمين وتقييمها على ضوء التقدم العلمي والتقني الراهن.

تدعو إلى تبني أسلوب علاجي أكثر رفقاً بالإنسان

المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية.. محاولة بعث إنجازات علمائنا الرواد

جانب من مبنى المنظمة الاسلامية للعلوم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الكويت: من صلاح رشدي

الزائر للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في الكويت ينبهر بالناحية الجمالية لمعمار مبناها، فالمركز قطعة فنية في طراز هندسي إسلامي. تنتشر في اجنحته المكاتب الإدارية والمختبرات والعيادات مع قاعة كبيرة للاجتماعات ومكتبة عامة متخصصة. وترويض نفوس العاملين والزائرين بالمركز على مراقبة الخالق في كل حين وتعمل المنظمة على إحياء تعاليم الدين الإسلامي في مجال الطب، وإيجاد البدائل الصحيحة للوسائل والعقاقير المحظورة شرعاً وربط الدراسات والبحوث الطبية بالقيم الإنسانية وتعاليم الدين الإسلامي.

و«الشرق الأوسط» تلقي الضوء على المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية والغرض من إنشائها من خلال هذا الحوار مع رئيس المركز الدكتور أحمد رجائي الجندي.

الدفاع عن الحضارة الإسلامية

بدأ الدكتور أحمد رجائي حديثه قائلاً: مع بداية احتفال العالم الإسلامي بدخول القرن الخامس عشر الهجري والصحوة الإسلامية في ذروتها كانت وزارة الصحة الكويتية تضع برنامجاً خاصاً للاحتفال بهذه المناسبة. حيث كان هناك توجه بضرورة ربط الإسلام بالإنجازات العلمية، وكانت الأسئلة ـ وما تزال ـ تتردد: هل للمسلمين مساهمة طبية متميزة، وأين دور الإسلام في العلوم عامة والطب خاصة؟ أين هي مكانة المسلمين في الحضارة العالمية في الماضي والحاضر والمستقبل؟ ما هو رأي الإسلام في الإنجازات الطبية؟ فكان القرار بإنشاء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية لرعاية الطب فقهاً ودراسة وتطبيقاً. أي إيجاد جهة تتولى الدفاع عن الحضارة الإسلامية التي يحاول البعض التشكيك فيها مدعين أن الإسلام جزء من الحضارة العالمية ازدهر لفترة ما لبث أن انحسر. وهذا باطل يراد به طمس الحق، لأن الإسلام رسالة أزلية للبشر لهدايتهم إلى الطريق القويم وليس نتيجة تطور بشرى كسائر الحضارات. وكانت الحضارة الإسلامية الأساس والمعين الذي ارتوى منه الغرب والشرق، وترجم إنتاج علماء العرب العظام أمثال الرازي وابن النفيس وابن سينا وابن البيطار والزهراوي إلى جميع اللغات الحية في ذلك الحين، وتغذت أوروبا منه وتحول إلى دم يسري في شرايينها، وتنكرت لما قدمه الإسلام والمسلمون وظهرت مؤلفاتهم خالية من كل ذكر للإنجاز الإسلامي، بل وفيها من التجني ما يجب التصدي له. لذلك كان الاهتمام بالتراث الطبي الإسلامي وتوعية الأجيال المقبلة به، ودراسته دراسة متأنية لاستكشاف أسباب قوته وانحساره، لأن التراث للأمة كغذاء الأم للرضيع، كلما كانت الأم قوية كان الغذاء مكتمل العناصر وكان الرضع أصحاء ذوي مناعة قوية ضد الأمراض.

مارد القرن العشرين!!

وأضاف الدكتور الجندي: لقد ظهر مارد القرن العشرين، وهو الهندسة الوراثية، والمحاولات الكثيرة التي تراود العلماء في تطبيقاتها على الإنسان خاصة أن هذه الأبحاث تجري في المعامل الكيماوية الغربية وليس لديار المسلمين نصيب من المساهمة الفعالة في هذه الأبحاث. ونجحت صيحات الطب في الشرق والغرب والمطالبة بإبعاد وتعاليم الدين عن الطب وسلوكيات الطبيب. ونحن المسلمين من حولهم في شتات إلا من اجتهادات فردية ضعيفة، ولم تظهر منظمة ولا هيئة إسلامية واحدة تتناول هذا الجانب من تراثنا الحضاري.

ومن التطبيقات التي ظهرت إلى حيز الوجود وانبهر بها العرب «طفل الأنابيب»، وشراء الأعضاء وغيرها من القضايا التي استلزم وجود هيئة علمية إسلامية تقوم بتقويم هذه التطورات ووضع الأمور في نصابها، وكان هذا هو الهدف الثاني من إنشاء المنظمة. وشكلت هيئة من الخبراء من أهل الفقه والطب لمناقشة هذه الموضوعات ووضع الشروط والقيود لتطبيقات هذه الوسائل الحديثة ووضع التكييف الشرعي الذي يوضح إلى اي مدى هي حرام أو حلال وبالتالي كان هناك تعاون وثيق بين جهات الافتاء في كل العالم الإسلامي وخاصة الأزهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي في جدة. كما أبرمت اتفاقيات ثنائية بين المركز وجهات عديدة ونظمت مؤتمرات وندوات عديدة عن المحدثات الجديدة واستطعنا أن نخرج إلى حيز الوجود وفق التعاليم الإسلامية.

استخدام النباتات الطبية

وتابع الدكتور الجندي حديثه مضيفاً: كان هدفنا الثالث إدخال استخدام النباتات الطبية في العلاج، وبدأنا في المنظمة طرح بعض النباتات الطبية كنموذج يمكن استخدامه في علاج العديد من الأمراض التي يعاني منها الإنسان.

والإسلام أباح الزواج وحرم الزنى وبذا أنقذ أهله من انتشار الأمراض التناسلية التي أصبحت وباء يجتاح الدول المتقدمة بالرغم من تقدم صناعة المضادات الحيوية فيها، أما عن المشروبات الكحولية والتي كان وما يزال يعارض تحريمها كثير من دول العالم المتقدم، بالرغم من أنها ترصد الميزانيات الهائلة لمعالجة مدمنيها وهي ميزانيات أكبر من ميزانيات كثير من دول العالم الثالث. أما الخسائر في الاقتصاد القومي فقد بلغت مداها في الدول الصناعية لدرجة أن كثيراً من هذه الدول بدأت تصدر اللوائح والقوانين للحد من استعمالها، وكذلك المخدرات التي أصبحت سلاحاً خطيراً اليوم تحارب به الدول بعضها لتنهك قوى مواطنيها وتحولهم إلى قوى عاطلة غير منتجة، ولا ننسى أن كثيراً من التعاليم الإسلامية كانت وما تزال هي الأساس لعلم الطب الوقائي، لكن أهملها المسلمون واستغلها أعداؤهم وتدارسوها وأعادوها إلينا على أنها من اختراعاتهم وقبلناها لأنها من عندهم.

الرسول أمر بالعلاج والتداوي

ويضيف الدكتور الجندي أنه في المجال العلاجي ترك لنا علماؤنا ذخيرة ممتازة من تراثهم الطبي واستفادت أوروبا من هذا الرصيد وظلت تتداوى بما تركه علماء المسلمين من أدوية حتى القرن التاسع عشر، ثم ظهرت الأدوية الكيماوية فحاولوا إحلالها محل النباتات الطبية ونجحوا في إقناعنا باستخدامها وأصبحت ديارنا سوقاً استهلاكية كبيرة لتسويق منتجاتهم في هذا المجال. وكان لا بد من دراسة مدى إمكانية الاستفادة من هذا التراث الإسلامي الضخم واستيفاء العلاج من النباتات الطبية نظراً لرخص تكلفتها وقلة مضاعفاتها وعدم احتياجها إلى خبرات كثيرة لتصنيعها مثل المواد الكيماوية.

وبدأت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ترعى شجرة العلوم الطبية وأصبح لدينا أكثر من 1500 دواء من النباتات والأعشاب نعالج بها العديد من الأمراض وفي مقدمتها: الحساسية، الجيوب الأنفية، الربو الشعبي، أمراض الجهاز التنفسي المختلفة، الصداع النصفي، الروماتيزم، السكري، أمراض الجهاز البولي المتمثلة في الالتهابات والحصى، قرحة الاثني عشري وزيادة الحموضة، البهاق (الأمراض الجلدية)، الإمساك، زيادة نسبة الدهون في الدم وخمول الكبد.

وقد وصل عدد المترددين للعلاج في المركز إلى أكثر من 600 الف مريض.

واختتم الدكتور أحمد رجائي الجندي حواره مع «الشرق الأوسط» قائلاً إن العلاقة بين الإنسان وربه هي من أسمى وأنبل العلاقات وهي التي تدفعه لعمل الخير وتبعده عن الشر وهذا هو طريق الإسلام. وها هي هذه الشجرة العلمية تثمر بإنجازاتها، وتلقى القبول والرضا والاستضافة شرقاً وغرباً وتعقد مؤتمراتها وندواتها وتصبح صوتاً إسلامياً مسموعاً في المحافل العلمية العالمية.

وفي لقاء آخر مع الدكتور أحمد أبو الفضل أحد أطباء المنظمة قال إن المركز بدأ يستعيد نشاطه من جديد بعد تحرير الكويت وإصلاح المنشآت التالفة، وأن معدل المترددين يومياً الآن أكثر من 80 حالة مختلفة. وأن دور المركز ليس للعلاج فقط وصرف الدواء ولكن في الكشف على الدواء المستورد من الخارج أيضاً حيث تم اكتشاف العديد من الأدوية المغشوشة وأن هناك لجاناً تفتيشية بالاشتراك مع وزارة الصحة تقوم بمراقبة الأدوية والأعشاب المستوردة من الخارج والكشف عليها قبل تداولها.

وفي حوار آخر مع إحدى المراجعات وهي أم محمد قالت إنها تعاني من الربو والحساسية منذ أكثر من سبع سنوات، تناولت خلالها الكثير من الأدوية دون فائدة، وأنها بدأت في العلاج بالمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية منذ شهرين فقط باستعمال الأعشاب والنباتات الطبية بعد مراجعة الطبيب. وهي تشعر بتحسن كبير.

نظام المنظمة وأهدافها

ينص نظام المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية على أن أهدافها هي:

ـ إحياء تعاليم الدين الإسلامي الحنيف التي تتعلق بعلاج مختلف الأمراض، وكذلك إحياء التراث الإسلامي عن طريق البحوث والدراسات التي وضعها الرواد من الأطباء المسلمين على ضوء التقدم التقني المعاصر وتطبيقها بأسلوب علمي حديث لخدمة الإنسانية، وأيضاً تشجيع العاملين في مجال العلوم الطبية الإسلامية والعمل على تضافر الجهود الطبية والفقهية بهدف الوصول إلى رأي موحد في تطبيق ما يستجد من أمور البحث الطبي الحديث وتوفير الإمكانات اللازمة لمتابعة الأبحاث وإيجاد البدائل الصحيحة للوسائل والعقاقير المحظور استعمالها إسلامياً.

ـ تم التعاون مع الهيئات والجمعيات الوطنية والدولية التي تعنى بنفس الأهداف في أنحاء العالم ومساعدتها لنشر رسالتها على أكمل وجه. وتشجيع تكوين مراكز جديدة تعنى بنفس الأهداف والعمل على انضمامها للمنظمة.

وتهدف المنظمة إلى إنشاء المراكز الصحية للفئات المحتاجة من المسلمين في العالم، بالإضافة إلى ربط برامج الدراسات الطبية بالقيم التي ارتكزت عليها الحضارة الإسلامية وتعاليم الدين الحنيف والشريعة السمحاء، وتوعية النشء المسلم بتراثه في هذا المجال.

وأيضاً توحيد ونشر المصطلحات والمفاهيم العلمية والأخلاقية الإسلامية للمهن الطبية وتعميمها، بالإضافة إلى تنسيق الجهود في مجالات الخدمات الصحية في العالم الإسلامي.

عضوية المنظمة

وبالنسبة إلى عضوية المنظمة فإن أعضاءها ينقسمون إلى ثلاث فئات وهم أعضاء شرف وأعضاء عاملون وأعضاء منتسبون. أما أجهزتها فتتكون من مجلس الأمناء واللجنة التنفيذية والأمانة العامة. ويشكل مجلس الأمناء من عدد من الأعضاء لا يزيد عن 25 عضواً ومدة العضوية في المجلس أربع سنوات يمكن تجديدها لأكثر من مرة.

لقد حققت المنظمة خلال مسيرتها العديد من الأهداف وعقدت وشاركت في الكثير من المؤتمرات والندوات الناجحة، منها:

ـ المؤتمر العالمي الأول للطب الإسلامي الذي عقد برعاية أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد في الفترة من 6 ـ 10 ربيع الأول 1401هجري الموافق 12 ـ 16 يناير (كانون الثاني) 1981، وشهد تجمعاً متميزاً من الأساتذة والعلماء والأطباء والباحثين. وقد شملت المناقشات العلوم الطبية التطبيقية والجوانب الفقهية وآداب المهنة الطبية. وتضمنت الأبحاث التي ألقيت في المؤتمر موضوع الطب الإسلامي من خلال تعريفه ونظرة الإسلام للطب. وقدمت محاضرات عن مكانة العلماء المسلمين في تاريخ الطب وندوة عن ابن سينا الطبيب والفيلسوف والعالم.

ـ المؤتمر العالمي الثاني للطب الإسلامي، والذي عقد في الكويت أيضاً في الفترة من 4 ـ 8 جمادى الآخر، 1402هـ الموافق 29 مارس (آذار) ـ 2 أبريل (نيسان) 1982 وبحضور حشد كبير من العلماء والأساتذة. وقد طرحت مواضيع علمية عديدة من خلال الندوات التي تطرقت إلى أهمية الجوانب الروحية والدينية في العلاج وأثر العلماء المسلمين على تطوير التشريح والجراحة. وتقرر عقد المؤتمر كل عامين في إحدى الدول الإسلامية، وإنشاء صندوق للطب الإسلامي تساهم فيه الدول الإسلامية وغيرها من المؤسسات والأفراد ليغطي حاجة الأنشطة المختلفة.

المؤتمر العالمي الثالث للطب الإسلامي

وعقد في اسطنبول في الفترة من 28 سبتمبر (أيلول)، 2 أكتوبر (تشرين الأول) 1984 برعاية الرئيس التركي آنذاك، وترأس المؤتمر رئيس الوزراء التركي الراحل تورجوت أوزال، وقد اكتسب المؤتمر أهمية خاصة بعد أن استكملت المنظمة شكلها القانوني واطلع رئيس المنظمة الدكتور عبد الرحمن العوضي المؤتمر على كل ما قامت به المنظمة منذ تأسيسها، وقد أوصى المؤتمر بوضع معجم تراثي طبي لأعلام المسلمين والاستفادة من النباتات والأعشاب الطبية.

ثم عقد المؤتمر العالمي الرابع للطب الإسلامي في كراتشي في الفترة من 9 ـ 13 نوفمبر 1986م الموافق 7 ـ 11 ربيع الأول 1407هـ برعاية رئيس جمهورية باكستان وأكد المؤتمر في توصياته على أهمية العناية بالطفولة رجال المستقبل في ضوء تعاليم الإسلام، وأوصى بوقاية الشباب مما شاع من محرمات كالخمور والمخدرات، وتعزيز الروابط الإسلامية على نطاق الأسرة والمجتمع، وأكدت هذه التوصيات على تخليص الإنسان من مخاطر الكحول والاستغناء عنه في صناعة الأدوية، وأثنى على الجهد الذي قامت به المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في إصدار الوثيقة الخاصة بتسجيل ومراقبة جودة الأدوية التي أعدت في الكويت بتسجيل المستحضرات الصيدلانية النباتية.

وكان المؤتمر العالمي الخامس للطب الإسلامي في القاهرة في نوفمبر 1988 برعاية الرئيس المصري، وشارك فيه حشد من العلماء والأساتذة واشتملت جلساته على ندوات ومحاضرات وأبحاث عن التراث الطبي النبوي، الإسلام والطب الوقائي، الوقاية في الإسلام، المحرمات والمحاذير في الإسلام، التراث الإسلامي في مجال النباتات الطبية.

كما أقيمت العديد من الندوات خلال مسيرة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بهدف بحث المشكلات الطبية المعاصرة التي برزت من خلال التقدم الكبير والمستمر في العلوم الطبية وإيجاد الرأي الذي يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية.

ثم اتخذ مجلس وزراء صحة الخليج قراراً في اجتماعه الأخير بإنشاء مركز للطب الشعبي، وهناك مركز في أبوظبي تشرف عليه المنظمة.



الشعب في مواجهة سمبسون 4

كلمة دم وردت 15 ألف مرة خلال محاكمة سمبسون

شرطة لوس انجليس في قفص الاتهام وهيئة الدفاع هدمت «جبل الأدلة»

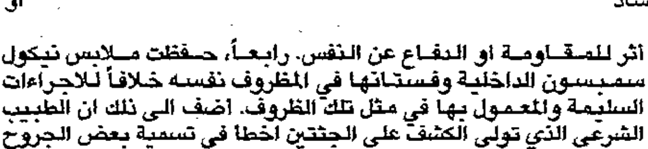
قدمت «الشرق الأوسط» في الحلقة الثالثة من كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سيمسون» الصادر عن لوس انجليس تايمز، «جبل الادلة» الذي تباهت به قائدة فريق الاتهام مارسيا كلارك امام هيئة المحلفين في قضية او جي سيمسون، حيث ايقنت وفريقها أن الجيش الجرار من الشهود والادلة المخبرية التي تأتت لهم انهم اقاموا الدليل والبرهان على ان او جي كان في مسرح الجريمة ليلتها وكان لديه الدافع لارتكاب الجريمة، لكن هيئة المحلفين لم تر في «جبل الادلة» الا كثيبا من الرمل وحتى هذا جرفه سيل الفساد والعجز ونقص الكفاءة التي ميزت معظم المتعاطين مع القضية.

وصعقت كلارك عندما سمعت كلمتي (غير مذنب) ترنان في ارجاء المحكمة، خاصة انها اعتمدت في اتهامها على اثار الدماء في كل مكان بدءا من الجثتين في مسرح الجريمة الى جوربي سمبسون المبتلين بالدم في حجرة نومه الى بقع الدم الخمس على يسار اثار الحذاء مقاس 12 المماثل لمقاس سمبسون والتي اثبتت الاختبارات الطبية مماثلة خصائصها لجينات سيمسون، كما صعق كريستوفر داردن شريك كلارك في قيادة هيئة الاتهام ايضا وقال: لقد جئنا الى هذا المكان بحثا عن العدالة ولست واثقا الان ان ايا منا وجدها.

وفي هذه الحلقة نستعرض الخطة الذي اتبعها فريق الدفاع في تفنيد الادلة وأخذ يهدم «جبل الادلة» حجرا حجرا، ولم يكتف الفريق بنقض ما ادلى به الشهود بل عمد الى توريط بعضهم بنفس اسلوب الاستنباط والاستنتاج اللذين اعتمد عليهما فريق كلارك في حبك سيناريو الاتهام.



محامي الدفاع كوكران: اتهام شرطة لوس انجليس بالفساد





او جي سمبسون: «طرزان» مصاب بالروماتيزم

امر لا يصح ولا يستقيم:

بعد كل الاستعراض وتنميق اللفظ وتطريز الكلم، وبعد كل الغمز تلميحاً حيناً وتصريحاً في كثير من الاحيان، يمكن ايجاز مرافعة الدفاع في محاكمة أو. جي. سمبسون في جملتين خالدتين:

- قمامة داخلة وقمامة خارجة
- هذا أمر لا يستقيم ولا يقبل

ذلك، ان رجل شرطة عنصرياً وزملاء له اشرار لا خير فيهم ولا نفع، زرعوا بقصد التضليل والكذب والكيد كثيراً من «الادلة» التي صدقها الاتهام وقدمها للمحكمة بحماسة، وسذاجة احياناً، لتقوم برهاناً على ارتكاب أو. جي. سمبسون جريمتي القتل البشعتين اللتين شغلتا اميركا من اقصاها الى اقصاها حيناً من الدهر. زاد الطين بلة ان علماء جنائيين غير اكفاء، وفنيين خرقاء افسدوا ما تبقى من ادلة بعجزهم وتقصيرهم في ما انيط بهم من مهمات.

ولذلك، فلقد كان كل ما جمع من الشواهد والبيانات لا يعدو ان يكون قمامة، وبالمثل طبعاً فان كل الفحوصات المعملية واختبارات حامض نوايا الخلايا (D.N.A) التي ترتبت على ما تقدم، لم تكن بدورها سوى قمامة ايضاً. والمحصلة آخر الأمر إذن: الداخل قمامة والخارج قمامة!

ويجدر بنا هنا من باب التذكرة ان نقف وقفة قصيرة مع فريق الدفاع عن أو جي سمبسون، فهو لم يكن أي فريق، بل مجموعة من المحامين والقانونيين والاختصاصيين المقتدرين، اختارهم نجم كرة القدم من بين نجوم القانون بعناية وذكاء. فبادئ ذي بدء تخلى صديقه ومحاميه الخاص «وايتزمان» عن رضا لمحام آخر اشتهر بالدفاع عن أهل الجاه والثراء، واخراجهم من الورطات والمازق التي يقعون فيها على حين غرة، ذلكم هو القانوني «شابيرو». وشابيرو بدوره عين على الفور محامين مساعدين كما عين اخصائيين من الساحل الشرقي لفحص الأدلة وتمحيصها، هما عالم الباثولوجيا من نيويورك الدكتور «مايكل بادن» والخبير الجنائي من كونيكتيكت «هنري لي»، وليس آخراً بالطبع كان هناك قائد فريق الدفاع المحامي الكاريزمي المحنك «جوني ل. كوكران جونيور».

أراد فريق الدفاع هذا ان يظهر جدارته بحق، فتناولوا الأدلة بالتفنيد والتحليل واحداً واحداً، واخذوا يهدمون، حجراً حجراً «جبل الأدلة» الذي تباهت به «مارسيا كلارك» و«داردين» ضد او جي. لم يكتف فريق الدفاع بنقض ما ادلى به الشهود فحسب، بل عمدوا الى توريط بعضهم بنفس اسلوب الاستنباط والاستنتاج اللذين اعتمد عليهما فريق كلارك في حبك سيناريو الاتهام، فماذا قال الدفاع؟ قالوا:

- القفاز الملطخ بالدم في عزبة سمبسون؟ مزروع.
- الدم في سيارة سمبسون البرونكو؟ مزروع.
- الدم في جوربي سمبسون؟ مزروع.
- الدم المطابقة خصائصه لدم سمبسون، بجانب الجثتين؟ ملوث.
- الشعرات المماثلة لشعر سمبسون؟ ملوثة.
- الدم، المطابق لدم سيمسون في الممر الخلفي؟ مزروع.

فماذا بقي؟

احتج الدفاع بان شرطة لوس انجليس لا يمكن ولا يعقل ان تؤلف سيناريو معقداً كالذي قدمه الاتهام. صحيح ان الخبراء الجنائيين قد وقعوا في بعض الخطأ وارتكبوا بعض الهفوات، ولكنها كانت زلات بسيطة لا تؤثر على مجريات القضية. وصحيح ايضاً ان واحداً بعينه من رجال المباحث كان عنصرياً ولكن حقيقة الأمر انه في الوقت الذي وصل فيه ذلك الشخص المعني، كان ما لا يقل عن اثني عشر آخرين من رجال الشرطة والمباحث موجودين في مسرح الأحداث من قبل، مما يؤكد انه لم يكن يستطيع ان يزرع أي دليل من دون ان يراه أحد. وفوق كل ذلك، فان الدفاع لم ينجح في تقديم برهان واحد على تآمر بعض رجال الشرطة الفاسدين للايقاع بسمبسون وتجريمه، كما ظلت مارسيا كلارك قائدة فريق الاتهام تؤكد وتكرر على مسامع هيئة المحلفين.

ولكن فريق الدفاع، الذي لا يملك كائن من كان في مثل ورطة سمبسون وحاله، إلا ان يتمناه ويحلم به للدفاع عنه، سفه حجج كلارك، وبدأ في بناء «جبل» ادلته هو على النحو التالي:

- ان الدم في الممر الخلفي لمنزل نيكول سمبسون جمع بعد 3 أسابيع من مقتلها وصديقها، أي بوقت كاف لأن يزرع أي شخص دم سمبسون هناك.

- ان سيارة سمبسون البرونكو لم تكن في الأيام التي اعقبت وقوع الجريمة تحت حراسة تذكر، بل كانت في واقع الحال مهملة لدرجة ان احداً سرق ايصالاً مهماً من صندوق القفازات، وان بامكانه بسهولة فائقة تلطيخ قاعدة مقود السيارة بالدم.

- الدم على جورب سمبسون كان مضغوطاً بعناية وليس كما يتطاير الدم ويعلق اثناء معركة أو عراك.

- بقع الدم في الممر الخلفي وعلى الجوربين كان بها آثار لمادة E.D.T.A التي تستعملها شرطة لوس انجليس للحفاظ على خصائص الدم في انابيب العينات.

- ممرض السجن الذي اخذ عينة من دم سمبسون للحفظ والرجوع اليها متى ما اقتضت الضرورة، قال في بادئ الأمر في شهادته في المحكمة انه سحب من دم سمبسون 8 سنتيمترات مكعبة، ولكنه لم يكن متأكداً من الكمية في ما بعد. وعلى اية حال، فان رجل المباحث «فيليب ل. فاناتر» الذي كانت عينة الدم في حراسته، بدلاً من قيدها وحجزها في المعمل، اخذها الى احد الخبراء الجنائيين في عزبة سمبسون. وعند فحصها فيما بعد وجد في القارورة 6.5 سم مكعب من الدم فقط، مما حدا بالدفاع ان يتساءل اين إذن ذهب باقي الدم المسحوب من سمبسون؟! ان الدفاع يقول ان ذلك الدم المفقود لا بد استعمل في تجريم المتهم بعد فترة طويلة من وقوع الجريمة.

هكذا وقف «كوكران» قائد فريق الدفاع أمام هيئة المحلفين بصرامته المعهودة وشخصيته الطاغية، يلقي في وجه الاتهام ذلك السيل المتواصل من الاتهامات المعاكسة والحقائق والحجج التي تصب جميعاً في خانة فساد شرطة لوس انجليس. وبعد ان يخلع كوكران نظارته ثم يعيدها بحركة مسرحية ويتركها متدلية قليلاً على أرنبة انفه، يركز بصره على المحلفين من فوق النظارة ويصمت ثواني محسوبة، قبل ان يخاطب المحلفين قائلا: «هذه فرصتكم لوضع حد لهذا العبث والتآمر وحجب الحقيقة... وان لم تفعلوا ذلك انتم فمنذا يفعله؟!».

كان الدفاع قد بدأ يفتح نيرانه بالتركيز على شرطة لوس انجليس بمقاطعة الاتهام بالأسئلة السلبية المعاكسة الحادة. هاجم محامو الدفاع أول الأمر روبرت رايسك لإهماله كوباً من الآيسكريم الذائبة قريباً من الجثتين. كيف جيء به الى ذلك الموضع، ومن جاء بالكوب؟ ومتى؟ وهل كانت على الكوب اية بصمات مثلاً؟ ثم التفتوا الى مفتش المباحث توم لانج فاصلوه ناراً حامية من التقريع منتقدين فشله وتقصيره وانعدام المسؤولية لديه في عدم حفظه دليلاً مادياً مهماً وأساسياً هو الدم السائل على ظهر نيكول سمبسون.

وهكذا استمر محامو الدفاع يصبون جام هجومهم على الشرطة مستنكرين تصرفاتهم ومعددين الأخطاء الفادحة التي ارتكبت في الاجراءات خطأ خطأ، فيهدمون بكل خطأ جزءاً من قضية الاتهام، ويبنون في الوقت نفسه صرحاً لقضية الدفاع.

لقد اخطأت الشرطة في نظر الدفاع اولاً في تغطية الجثتين ببطانية احضرت من منزل نيكول سمبسون، فعمت الشرطة بفعلتها تلك على جزء من الأدلة، او خلطوا بها قدراً وفيراً من الشعيرات القديمة العالقة بالبطانية، والألياف والأنسجة. ثانياً، لقد ظلت الشرطة تحوم حول مسرح الجريمة بغير نظام او خطة وربما تسببوا بذلك في تغطية او طمس بعض آثار مرتكب الجريمة. أما ثالثة الأثافي فكانت تأخرهم الشنيع لساعات قبل استدعاء الطبيب الشرعي، مما جعل تحديد وقت وقوع الجريمة أمراً اكثر صعوبة بكثير مما لو كانوا استدعوه بمجرد العثور على الجثتين.

ولكن سيل الأخطاء والمخالفات لم ينقطع وانما زاد وتفاقم بعد وصول الطبيب الشرعي حتى اصبح طوفاناً، في رأي الدفاع، خصوصاً ان الاتهام نفسه اقر بأن ما لا يقل عن خطأ وقع على ذلك الصعيد. قال كوكران: «ساعد من تلك المخالفات والأخطاء ولا أعددها: أولاً، لم يكشف على جثة نيكول سمبسون الكشف الطبي اللازم لتحديد ما اذا كانت الضحية قد تعرضت لاعتداء جنسي. ثانياً، لم تحفظ محتويات معدتها، ثالثاً، لم توضع يدا كل من الضحيتين في أكياس عازلة لفحص ما بها من أثر للمقاومة او الدفاع عن النفس. رابعاً، حفظت ملابس نيكول سمبسون الداخلية وفستانها في المظروف نفسه خلافاً للاجراءات السليمة والمعمول بها في مثل تلك الظروف. اضف الى ذلك ان الطبيب الشرعي الذي تولى الكشف على الجثتين اخطأ في تسمية بعض الجروح على الجثتين او تغاضى عن ذكرها في تقريره الطبي الشرعي. ولعل بسبب ذلك وخوفاً من اسئلة الدفاع للمسؤول المباشر الذي ارتكب كل تلك الأخطاء وهو نائب الطبيب الشرعي الدكتور اروين جولدين، صرف الاتهام النظر عنه عمداً ونادى بدلاً منه على رئيسه الدكتور لاكشانان ساثيافاجيسواران للادلاء بشهادته».

ولقد كان وارداً بعد كل الذي ذكر من الأخطاء والتقصير ان تطلب هيئة الدفاع من القاضي لانس إي. اتو استبعاد بعض الأدلة وحذفها من مضابط المحكمة، كالقفازين الملطخين بالدم مثلاً، واشياء اخرى كانت الشرطة قد اخذتها من منزل سمبسون عندما فتشته للمرة الأولى بدون تصريح قانوني وبعد ساعات من وقوع الجريمة. لكن الدفاع لم يطالب بذلك، بل اكتفى كوكران باثارة امر ذلك التفتيش الأول غير القانوني ضمن المخالفات التي ارتكبتها الشرطة، وسخر في مرافعته من زعم شرطة لوس انجليس بانهم انما اباحوا لأنفسهم دخول عزبة سمبسون في روكنجهام وتفتيشها من غير تصريح خوفاً على سمبسون وحرصاً على سلامته، فوقعوا على القفاز بمحض المصادفة! ثم اردف كوكران: «على النقيض من ذلك، يبدو لنا ان شرطة لوس انجليس كانوا قد ادانوا سمبسون بجريمة القتل قبل ان يفحصوا اياً من الأدلة، وانهم كانوا على استعداد لفعل أي شيء من شأنه ان يرمي به في غياهب السجن!».

كانت عبارة كوكران الأخيرة الموجهة كالعادة لهيئة المحكمين مطابقة تماماً في معناها لما قاله لهم في بداية مرافعته: «نحن اليوم أمام قضية طابعها التعجل في إصدار الحكم، قضية تتسم بهاجس الانتصار باي ثمن، واية وسيلة، ومهما كلف الأمر».

وهكذا واصل فريق الدفاع بتنسيق مدروس محاولة إثبات صحة هذه العبارات بمزيد من الهجوم المنظم على كل ما طرحه الاتهام، وما لم يطرحه. وكان أحد انجح محامي الدفاع باري شيك الذي زعزع الثقة في مصداقية شرطة لوس انجليس بهجومه القاسي على الخبير الجنائي دنيس فنج المسؤول عن جمع ادلة الدم من مسرح الجريمة.

وشيك هذا محام متمرس بنى لنفسه سمعة وشهرة في حقل اختبارات D.N.A حامض نوايا الخلايا، كما اظهر ذلك جلياً في المبارزة القانونية الطبية بينه وبين فنج على مدى 5 ايام باكملها، استعمل شيك خلالها لتعزيز حججه لقطات فيديو امام المحكمة وهيئة المحلفين مما يذكرنا باستعراضات بيري ميسن الشهيرة، الأمر الذي اجبر الخبير الجنائي على الاعتراف في النهاية بارتكاب عدد من الأخطاء في جمع الأدلة من مسرح الجريمة، بما في ذلك معالجة بعض الأدلة من دون ان يلبس قفازاً واقياً، وتركه عينات لأنسجة مصبوغة بالدم في اكياس بلاستيكية داخل عربة غير مكيفة الهواء طوال يوم باكمله، مما يتسبب قطعاً في إتلاف كيمياء تلك العينات وإفسادها.

ولم يكن شيك لوحده، بل سانده وساعده في الهجوم على اختبارات شرطة لوس انجليس المعملية محام آخر لا يقل عنه شهرة هو النيويوركي بيتر نيوفيلد الذي اشتهر مع شيك كثنائي صعب المراس، طالما حاولا معاً اعتماداً على الأدلة المبنية على اختبارات حامض نوايا الخلايا، تبرئة مجرمين عتاة حكموا بالسجن عقاباً على جرائم قتل أو اغتصاب. لكن في هذه القضية بالذات اختار فريق الدفاع بذكاء الا يجري اية اختبارات على عينات الدم التي اخذت من مسرح الجريمة، بل قدم الدفاع بدلاً من ذلك بعض الشهود الثقات الذين وصفوا للمحكمة معامل شرطة لوس انجليس بانها «وبيئة وملوثة» يستحيل الاعتماد على اية نتائج تخرج منها.

وتاكيداً لذلك، قال شيك لهيئة المحلفين: «ان D.N.A اختبارات متطورة تمثل تكنولوجيا حديثة ورائعة. لكن هناك طريقتان وأسلوبان للتعاطي معها، طريقة صحيحة واخرى خاطئة. وطريقة استعمال شرطة لوس انجليس لاختبارات حامض نوايا الخلايا هي الطريقة الخطأ. وحقاً لا يعمل السيف إلا في يدي بطل»!

وامن على دعوى شيك هذه دون تحفظ عالمان آخران مشهود لهما بالكفاءة هما عالم الجراثيم جون جيرديس والعالم الجنائي هنري لي الذي وصف ادلة الدم التي جمعت بواسطة الشرطة بقوله «شيء ما خطأ، ولا يستقيم». وتلقف كوكران ذلك التعبير الذي كانما هبط عليه من السماء، وأضاف اليه وشرحه وحسنه. فلقد رأى بحسه الدقيق الذي جعل منه محامياً فذاً يشار اليه بالبنان، وقرأ على وجوه هيئة المحلفين ان ذلك التعبير قد وقع على نفوسهم وقع السحر، لصدقه وبساطته وقصره وتلخيصه لكل العجز والهلامية التي اتصفت بها شرطة لوس انجليس في تعاطيها مع هذه القضية. هذا تعبير ملهم سيكون له شأن في سير هذه المحاكمة، ولذلك تلقفه كوكران وفصله لهيئة المحلفين تفصيلاً. قال كوكران: «ان كل الأدلة تمر أولاً على شرطة لوس انجليس ومن بين ايديها، فان كانت الأدلة عرضة للتلاعب والإفساد في البداية، فانها بالطبع ستكون ملوثة وفاسدة عندما تخرج للملأ، أي: قمامة عند الدخول، وقمامة عند الخروج».

لا شك ان عنصر الدم لعب كما رأينا وسمعنا دوراً أساسياً في هذه المحاكمة، ولا غرو، فقد وردت كلمة دم 15000 مرة بالتمام والكمال اثناء سير المحاكمة.

ولئن كان الاتهام والدفاع كلاهما قد ركزا على دور الدم، فان الدفاع لم يهمل جانباً آخر ذا اهمية خاصة في سيكولوجية الأميركيين، ذلك هو الأسرة ومكانتها ووزنها في المجتمع. ولذلك رأينا طابوراً من الاناث، على وجه الخصوص عرضهن الدفاع للادلاء بشهاداتهن، هن ام سمبسون واخته وابنته، اللائي اثنين عليه ثناء عاطراً وشهدن له بالحب والحنان كرجل اسرة عطوف!

وحتى التفاصيل التي قد لا تبدو مهمة او ذات قيمة، لم يهملها الدفاع. فلقد شهد حلاق سمبسون انه كان يعاني من قشرة شعر الراس (في حين ان الشعرات المنسوبة اليه) في الادعاء لم تكن بها قشرة، وشهد خادمه انه كان رجلاً منظماً وانيقاً ولم يكن يلقي بجواربه على الأرض في غرفة نومه. كما شهد طبيبه روبرت هويزنجا ان سمبسون وان كان «يظهر بمظهر طرزان، فانه كان في الواقع يمشي كانه جد طرزان»، بسبب الروماتيزم في مفاصله وإصابات كرة القدم، ولإثبات ذلك كشف سمبسون عن ركبتيه في قاعة المحكمة ليرى المحلفون باعينهم آثار الاصابات والمرض.

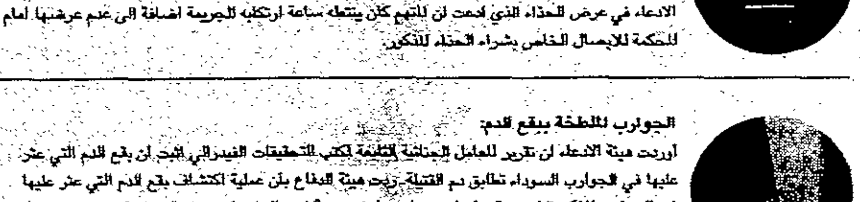
بقي جانب آخر مهم في هذه القضية هو عامل الوقت، وما كان لكوكران ان يهمل او يغفل عن ذلك. قال للمحلفين: «لقد ادعى الاتهام ان جريمتي القتل اللتين نحن بصددهما ارتكبتا حوالي الساعة 10.15 مساء، عندما سمع الجيران في ضاحية برنتوود كلب نيكول الاتيكا المروع يعوي في جوف الليل. بينما اكد شهود الدفاع ان نباح الكلب سمع في حوالي الساعة 10.35 مساء. وعلى اي حال فالثابت ان سمبسون كان قد خرج لملاقاة سائق سيارة الليموزين بعد الساعة الحادية عشرة بزمن قليل. فكيف يستقيم إذن ان سمبسون كان قد تغلب على شخصين قويين في شرخ الشباب والفتوة وقتلهما، ثم تخلص من السلاح الذي ارتكب به جريمته المزدوجة، وقفل راجعاً الى منزله حيث استحم وغير ملابسه في مثل هذا الزمن الوجيز؟» ثم اردف كوكران متهكماً: «لو ان شخصاً ما حاول بيع هذه القصة لـ«ميردر، شي روت» Murder She Wrote لأعادوها اليه قائلين هذا شيء لا يعقل!».

● الخبير الجنائي اعترف بارتكاب عدد من الاخطاء في جمع الادلة من مسرح الجريمة ● الدم المفقود والمسحوب من سمبسون لا بد انه استخدم في تجريم المتهم بعد فترة طويلة من وقوع الجريمة ● أخطأت الشرطة في تغطية الجثتين ببطانية أحضرت من منزل نيكول سمبسون

قضية أوجي سمبسون

نظرة إلى الأدلة

تدور الادلة التي اعتمدت عليها هيئة الادعاء حول بقع الدم التي عثر عليها في عدد من الاغراض التي تخص المتهم.

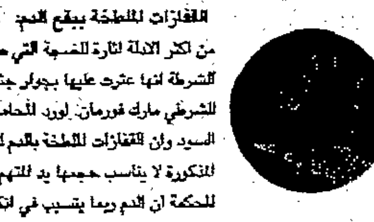


آثار الحذاء:
سمبسون مولع بانتعال الاحذية الرياضية «برونو ماجلي» الايطالية المصنع من مقاس 12 التي طابقت المعامل الجنائية التابعة لمكتب التحقيقات بينه وآثار الحذاء التي عثر عليها في مسرح الجريمة. اورد المحامون في معرض دفاعهم ان آلاف الاحذية من هذا النوع يتم بيعها سنويا في متاجر الاحذية، كما اكدوا على فشل هيئة الادعاء في عرض الحذاء الذي ادعت ان المتهم كان ينتعله ساعة ارتكابه الجريمة اضافة الى عدم عرضها امام المحكمة للايصال الخاص بشراء الحذاء المذكور.

الجوارب الملطخة ببقع الدم:
اوردت هيئة الادعاء ان تقرير المعامل الجنائية التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي اثبت ان بقع الدم التي عثر عليها في الجوارب السوداء تطابق دم القتيلة. ردت هيئة الدفاع بان عملية اكتشاف بقع الدم التي عثر عليها في الجوارب المذكورة استغرقت اسابيع مما يضاعف شبهة احتمال ان تكون بقع الدم المذكورة قد تم وضعها على الجوارب عن عمد بهدف الايقاع بالمتهم مشيرة الى الاجراءات الامنية المشددة التي فرضت على الدخول الى مسرح الجريمة والخروج منه عقب وقوع حادثة القتل.

بقع الدم المتناثرة:
تم العثور على بقع دم نيكول سمبسون على الممر والبوابة الخاصة بمنزلها اضافة الى بقع اخرى عثر عليها في عربة او جي سمبسون ماركة فورد. اثبتت تقارير المعامل الجنائية ان بقع الدم التي عثر عليها في مسرح الجريمة والعربة تخص او جي سمبسون. اورد المحامون في معرض دفاعهم ان بقع الدم الموجودة في مدخل منزل نيكول وضعت عن عمد للايقاع بالمتهم. اما بقع الدم الموجودة في العربة فانها لا تعتبر دليلا ضد المتهم لان القتيلة كانت احيانا تستقل السيارة في بعض تنقلاتها. وفي ما يتعلق بادلة المعامل الجنائية الاخرى اورد الدفاع انها لا يعتد بها بسبب اهمال الشرطة ومحاولاتها لتغيير مجرى القضية بقصد الايقاع بالمتهم.

القفازات الملطخة ببقع الدم:
من اكثر الادلة اثارة للضجة التي صاحبت مجريات المحاكمة القفازات الجلدية الملطخة ببقع الدم والتي تقول الشرطة انها عثرت عليها بجوار جثة رونالد جولدمان داخل مسرح الجريمة حسب الشهادة التي ادلى بها الشرطي مارك فورمان. اورد المحامون في دفاعهم ان شاهد الاتهام الشرطي فورمان معروف بعنصريته ضد السود وان القفازات الملطخة بالدم ليست الا مؤامرة دبرها للايقاع بالمتهم. ظهر بعد ذلك ان القفازات المذكورة لا يناسب حجمها يد المتهم اذ ثبت ذلك عمليا في قاعة المحكمة ولكن افاد خبراء استعانت بهم المحكمة ان الدم ربما يتسبب في انكماش في القفازات تصل نسبته الى 15 في المائة.



شعر المتهم:
عثر في مسرح الجريمة على شعر يماثل نوع شعر المتهم كما عثر على شعر يطابق شعر القتيلة في سيارة المتهم ولكن المحامين اوردوا ان شعر المتهم يمكن ان يطابق شعر الكثيرين من السود. وفي ما يتعلق بالشعر الذي عثر عليه في البطانية التي استخدمت في تغطية جثة القتيلة كانت حجة الدفاع ان هذا الشعر ربما يكون موجودا في البطانية منذ وقت سابق.

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

في الحلقة التالية:

كان فيورمان امضى سلاحا لدى اعضاء هيئة الدفاع في معركتهم المستعرة من اجل انقاذ سمبسون من السجن، ذلك لان فيورمان حنث في يمينه للمحكمة ففقد مصداقيته ولم يعد اهلا للثقة، ووصف الاميركيين من اصل افرو كاريبي بكلمة NIGGERS تصغيرا لشأنهم وتحقيرا، بل الح الى ابادتهم فبرهن على عنصرية بغيضة مجرمة. ولذلك فعلى الرغم من ان محامي سمبسون «كوكران» لم يأت بدليل واحد يثبت ان فيورمان التقط قفازا ملطخا بالدم من مسرح الجريمة والقى به في ممشى منزل سمبسون، فان «كوكران» نجح في ان يجعل فيورمان يبدو قمينا بالانحدار الى مثل ذلك الدرك الاسفل من السوء، جارفا معه شرطة لوس انجليس برمتها وكذلك بالطبع قضية الاتهام ضد سمبسون.



«الشرق الأوسط» تحاور ادوارد دجيرجيان السفير الأميركي السابق في كل من دمشق وتل أبيب:

اغتيال رابين وضع إسرائيل على مفترق طرق واتفاقية السلام مع سورية دخلت مراحلها النهائية

حوار هدى الحسيني

● المهم لمصلحة اسرائيل كامة ان تتحد في مرحلة الحزن على رابين، وان تتقدم اكثر في عملية السلام ● شيمون بيريز سيواصل عملية السلام وسيلتزم بالاتفاقيات الاسرائيلية ـ الفلسطينية ● عملية السلام قائمة على اساس مبدأين: الأرض مقابل السلام، وتطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338 واذا جاء الليكود سيكون اكثر تشدداً في مسألة مبادلة الأرض بالسلام، وسيركز على ضمان بقاء المستوطنات ● تفكيك المستوطنات الآن ونزع السلاح من المستوطنين قرارات صعبة جدا لن يقدم عليها بيريز قبل معرفة مدى الدعم السياسي الذي يحظى به ● اكثرية الشباب الاسرائيلي تدعم عملية السلام وتريد التخلص من عبء الحروب والخدمة العسكرية الاجبارية ● يجآل عمير يمثل وجهة نظر الأقلية من الشباب الاسرائيلي ● عندما كان شيمون بيريز رئيساً للوزراء نجح على الجبهة الاقتصادية واتخذ قرارات حاسمة على الجبهة العسكرية ● مفتاح قوة حكومة بيريز المقبلة سيكون وزارة الدفاع، وقدرة الحكومة على تأمين السلام والأمن ● من المحتمل تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية وهذا يعتمد على النتائج السياسية التي ستخلفها عملية اغتيال رابين ● الكثير من الليكود يعتقد ان اسرائيل الكبرى تمثل التفويض الذي جاء في التوراة

ادوارد دجيرجيان: ما حدث في إسرائيل أفقدها الكثير (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عندما سأل المحققون يجآل عمير، لماذا قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اجاب، انه اراد ان يقتل عملية السلام.

من هنا، جاء اصرار زعماء العالم في تأبينهم لرابين على التأكيد بأن عملية السلام مستمرة. لكن، وكما ان تلك العملية قسمت الشعوب العربية فانها كذلك قسمت الشعب الاسرائيلي، ووضعت فاصلا في دولة اسرائيل، فاسرائيل بعد اغتيال رابين تختلف عن اسرائيل قبل اغتياله. وليس واضحاً حتى الآن ما اذا كانت اسرائيل بعد رابين ستنجح في تحقيق اتفاقيات سلام اخرى مع الدول العربية، لأن عملية الخروج من صدمة اغتيال رابين على يد شاب يهودي ستحتاج الى وقت طويل. لكن للتخفيف من وطأة عملية الاغتيال ولعدم الانصياع لشيئة المتطرفين الاسرائيليين، خرجت اصوات تقول: «ان رئيس الوزراء رابين اغتيل، لكن سياسة حكومته لم يتم اغتيالها» (يوسي ساريد). ومن اجل فتح المجال امام شيمون بيريز لتشكيل حكومة قوية تدعم السلام وتدعمها الأغلبية الاسرائيلية خرج من قال، ان بيريز كان المحرك الاساسي الذي قاد عملية السلام الى الامام، في حين ان رابين قادها عن بعد. لكن مشكلة بيريز انه ليس ورقة رابحة انتخابيا، من هنا، فان بنيامين نتانياهو سيخفف نوعا ما الآن من معارضته لعملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدن الفلسطينية ومن معارضته للحكم الذاتي الفلسطيني، وكي يوفر لنفسه فرصة الفوز في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، عليه ان يبعد نفسه عن الاتهامات التي تقول ان هجومه المستمر والملتهب ضد اسحق رابين هو الذي هيأ الاجواء لاغتيال هذا الاخير. من هنا، فان عملية الاغتيال، كشفت الانقسام داخل اسرائيل تجاه الحكم الذاتي الفلسطيني، رغم ان شروط هذا الحكم لا تلقى دعم الأغلبية الفلسطينية.

حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع، مع السفير الاميركي السابق الى تل ابيب ودمشق، ادوارد دجيرجيان، والذي شارك في محادثات المرحلة الاولى من عملية السلام التي تلت مؤتمر مدريد. في الحوار ركز السفير دجيرجيان على ضرورة مواصلة اسرائيل بذل كل الجهود لانجاح عملية السلام، ودعم بيريز لتشكيل حكومة تحصل على الثقة. وتخوف دجيرجيان من مجيء الليكود الى السلطة بعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية في العام المقبل، لأنه سيركز وسيعطي الأولوية لبقاء المستوطنات، وسيتشدد كثيرا في مسألة الارض مقابل السلام مع الفلسطينيين وخصوصا مع سورية. من هنا، حث دجيرجيان الادارة الاميركية على ان تتدخل وعلى مستوى عال، اي يشمل الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر، في العمل على اجراء تقدم سريع على المسار السوري ـ الاسرائيلي، لأنه من المستحيل تحقيق ما يشبه اتفاق اوسلو مع السوريين، لأن الرئيس السوري يصر على مشاركة اميركية مباشرة وفعالة في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. واكد دجيرجيان ضرورة ان يلتزم شيمون بيريز رئيس الوزراء الحالي بتطبيق كل الاتفاقيات التي توصلت اليها اسرائيل ـ رابين مع الفلسطينيين من ناحية اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية، واجراء الانتخابات الفلسطينية وتشكيل حكومة فلسطينية تستطيع ان تبدأ ممارسة سلطاتها كاملة في الضفة الغربية وغزة.

وحذر ادوارد دجيرجيان من ان خطر الاغتيالات السياسية ما زال قائما في كل منطقة الشرق الاوسط. وقال ان عملية السلام جعلت اسرائيل جزءا اساسيا من المجموعة الدولية، «وان اهم ما سيذكر به الزعيم القتيل (اسحق رابين) هو ان العالم كله جاء الى مأتمه».

وهنا نص الحوار:

● يبدو ان الادارة الاميركية تحولت ضد حزب الليكود الاسرائيلي، والرئيس بيل كلينتون ابلغ بنيامين نتانياهو: ان هذا يكفي. هل ان الحكومة الاميركية تتدخل الآن في الشؤون الداخلية الاسرائيلية؟

- اظن ان هذا السؤال يجب ان تطرحينه على الادارة الاميركية، اضافة الى ان تاريخ التدخل الاميركي في عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية يؤكد ان الولايات المتحدة كانت دائمة التشجيع للأطراف العربية والاسرائيلية للتقدم في عملية السلام، ويجب ان نتذكر ان عملية السلام بدأت عندما كان الليكود في السلطة وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي هو اسحق شامير، ولذلك اعتقد ان المهم لاسرائيل كامة هو ان تتحد في مرحلة الحزن على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، وان تتقدم اكثر في عملية السلام وهذا هو هدف ادارة كلينتون وبالتأكيد هو هدف شيمون بيريز رئيس الوزراء بالوكالة. من هنا، لا اعتقد ان هناك تدخلا في الشؤون الداخلية الاسرائيلية كما جاء في سؤالك بل هذا خيار استراتيجي، فهل ان اسرائيل ستواصل التحرك لتحقيق السلام مع جيرانها من الدول العربية او انها ستنسحب من هذه العملية. هذه هي القضية الأساسية.

● وماذا تعتقد، هل ستواصل اسرائيل جهودها في عملية السلام او انها ستدير ظهرها؟

- اعتقد ان شيمون بيريز سيواصل بكل تأكيد عملية السلام طالما انه رئيس للوزراء. والآن يبدو لي، ان الأمر الاساسي والمهم هو ان الالتزامات الاسرائيلية تجاه الاتفاقيات التي توصلت اليها مع منظمة التحرير الفلسطينية، تُنفذ، وان المرحلة الثانية من الاتفاقيات مع منظمة التحرير المتعلقة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، وكذلك الانتخابات الفلسطينية، وتشكيل حكومة فلسطينية تستطيع ان تبدأ بممارسة سلطتها بالكامل في الضفة الغربية وغزة، يجب ان تُطبق. اعني، ان هذه هي العملية الفورية التي يجب ان تنفذ، وفي الوقت نفسه اظن انه من الضروري للمجموعة الدولية بأن تحرص على ايصال المساعدة الاقتصادية والمالية والمتعلقة بالبنية التحتية في اوقاتها المحددة الى الفلسطينيين، بحيث يستطيع الشعب الفلسطيني ان يرى ثمار السلام. واعتقد ان الخطأ الذي ارتكب مع اتفاق غزة ـ اريحا هو ان الأموال التي تعهدت بها المجموعة الدولية، وكانت ضخمة حوالي ملياري دولار، لم تجد طريقها الى مستوى الشارع في غزة واريحا، وأمل ان يكون المسؤولون تعلموا الدرس. لكن، ما هو اساسي الآن، بعد مقتل اسحق رابين، هو التحرك الى الامام في المعادلة الفلسطينية. اما المسألة السورية فهي مختلفة تماما.

● هل يستطيع بيريز ان يحترم المواعيد: مواعيد اعادة الانتشار، واجراء الانتخابات الفلسطينية والانتخابات الاسرائيلية.. خصوصا ان التوتر عميق جدا الآن في اسرائيل؟

- اعتقد ان الشعب الاسرائيلي، بعد اسبوع العزاء، سيواجه خيارا حاسما، وهذا الخيار هو: هل ان اسرائيل ستواصل تحركها انطلاقا من عملية السلام التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد، والقائمة على المبدأ الاساسي: الأرض مقابل السلام؟ هذه هي المسألة الأساسية، لأنه يجب ان لا ننسى ان هذا المتطرف الذي قتل رئيس الوزراء رابين، قال مباشرة بعد اعتقاله انه اراد ان يقتل عملية السلام. هو واحد من الناس الذين لا يعتقدون بعملية السلام هذه، ويريدون الاحتفاظ بالأرض، حسب وجهة نظري، وخصوصا بالنسبة الينا نحن الذين لعبنا ادوارا في بناء عملية السلام في مدريد مع وزير الخارجية السابق جيمس بيكر والرئيس الاميركي السابق جورج بوش، والجانب الاميركي، ندرك ان عملية سلام مدريد وضعت على اساس مبدأين: مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبدأ تطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338. هذا هو قلب عملية السلام. من هنا، فان الاسرائيليين الآن يواجهون خيارا اساسيا. شيمون بيريز بنظري، يمثل مفهوم الارض مقابل السلام، وتطبيق قرارات مؤتمر مدريد، بكلمات اخرى، السلام الشامل بين اسرائيل وكل جيرانها من الدول العربية. والأمل ان يحظى بدعم الشعب الاسرائيلي، هذا هو السؤال الذي يجب ان يطرح الآن ويدقق بجوابه.

لقد اصبت بصدمة حقيقية في اليوم التالي لاغتيال رابين، عندما سمعت على الراديو صحافيا يسأل سيدة اسرائيلية، عن ردة فعلها تجاه اغتيال رابين، ومن الواضح انها سيدة لا تدعم عملية السلام، فهي اجابت: «تعرف ان رابين القى خطابا منذ شهرين تقريبا، قال فيه: ان التوراة ليست صكاً بملكية الأرض، وقد لجابه الله الآن على ذلك الخطاب».

كم رهيب هو هذا التصريح، لكنه يمثل خطأً من التفكير في اسرائيل يطرح المسألة الطارئة. هل ان اسرائيل هي امة ستستمر في طريق الارض مقابل السلام ام لا؟ اتأمل ان ما يزيد عن المليون اسرائيلي الذين مروا وقدموا تحية الوداع لرابين، يمثلون ثلث السكان، ان يكونوا في الوقت نفسه يمثلون رأي اغلبية الاسرائيليين.

● لكن حزب الليكود اعلن قبل اغتيال رابين، انه ليس بالضرورة على استعداد لاحترام الاتفاقيات التي تم التوصل اليها مع منظمة التحرير، اذا ما وصل الى الحكم بعد انتخابات العام المقبل. هل تعتقد ان هذا الاحتمال ما زال قائماً؟

- اعتقد ان ما يقوله الليكود وهو خارج السلطة، يجب ان يؤخذ بنوع من الشك. فانا اعرف من خلال محادثاتي مع اعضاء في الليكود، وحسب ما قالوا لي، انهم لن يلغوا اي قرارات اتخذتها حكومة اسرائيلية كالاتفاقيات والمعاهدات مثلاً، ولكن، ربما سيغيرون توجه العملية عندما يتسلمون السلطة، وهذا قد يعني، حسب تقديري، انهم سيكونون اكثر تشددا في مسألة مبادلة الارض بالسلام، اكثر تشدداً. وربما سيحاولون العودة الى اعطاء المستوطنات الاولوية. واذا كنت تتذكرين ان رئيس الوزراء اسحق رابين عندما تسلم السلطة عام 1992، ازاح التركيز بسرعة عن مصير المستوطنات الى مصلحة اسرائيل. اظن ان الليكود سيعيد التركيز على المستوطنات هذه هي الامور التي يجب علينا مراقبتها. وبالطبع سيأخذون ايضا موقفا متشددا اكثر، بالنسبة للأرض مقابل السلام، في اية مفاوضات مع سورية.

● هل يعني هذا، ان على بيريز الآن ان يستغل الفرصة، التي اضاعها المسؤولون الاسرائيليون بعد مجزرة الحرم الابراهيمي، ويأمر بتفكيك المستوطنات من الاراضي العربية، والتي سيفككونها في ما بعد، وينزع السلاح من المستوطنين؟

- حسنا، هذه خيارات وقرارات صعبة جداً، وعليه ان يرى اي نوع من الدعم السياسي يتمتع به داخل اسرائيل قبل ان يقدم على اتخاذ قرارات حاسمة. واعتقد، في المرتبة الاولى، ان ما سيراقبه الناس هو ردود فعل جيران اسرائيل من الدول العربية، والشعب الاسرائيلي سيرى ما اذا كان بيريز قادرا على تشكيل حكومة تحصل على دعم وثقة الشعب الاسرائيلي. وبمجرد ان يحقق ذلك فان فحوى عملية السلام سيكون ضمن اياد امينة. اسرائيل الآن على مفترق طرق، فهي اما ستواصل تحركها بدعم من الأغلبية الاسرائيلية، على طريق عملية مدريد، وبالتأكيد على ميراث اسحق رابين او انها ستتخذ طريقا آخر، وسنرى ذلك في الاسابيع القليلة المقبلة.

● لاحظنا ان اعداداً كبيرة من الشباب الاسرائيلي جاءوا والقوا النظرة الاخيرة على جثمان اسحق رابين، لكن في الوقت نفسه فان قاتل رابين هو ايضا اسرائيلي شاب، وهذا يعني ان هناك انقساماً في مجتمع الشباب في اسرائيل؟

- اعتقد ان الفريقين السياسيين في اسرائيل، لديهما اجيال مختلفة من المؤيدين، اعني هناك الناضجون والشباب في كل فريق، ولا ارى هذا بالأمر المفاجئ. لكن يبدو لي ايضا، كوني عملت كسفير اميركي في اسرائيل، فان الاحساس الذي خرجت به عندما كنت هناك، ان هناك رأيا جارفا بين الشباب الاسرائيلي يدعم السلام، لأن كل سنوات الحرب والصراع، والخدمة العسكرية الاجبارية وخدمة الاحتياط، وعدم قدرة الشباب الاسرائيلي عبور الحدود لزيارة دولة مجاورة، بكلمة اخرى، عدم وجود علاقات طبيعية مع الجيران يخيم بثقله على الأغلبية، ويؤثر على نفسية اغلبية الاسرائيليين. ثم ان موضوع الازدهار الاقتصادي والتبادل التجاري يتأثر بالوضع. صحيح ان اسرائيل عضو فعال في السوق العالمي، لكن وضعها الاقتصادي والتجاري سيتحسن اقليميا بشكل افضل، لو كان هناك سلام.

من هنا، فان كون قاتل رابين هو شابا، لا يجعلني استنتج انه يمثل الاكثرية، بل على العكس فهو يمثل وجهة نظر الاقلية من الشباب الاسرائيلي.

● الا يمكننا القول الآن ان المتطرفين في اسرائيل لم يعودوا اقلية؟

- كلا. لا اعتقد انه يمكننا قول ذلك، واؤكد على ذلك.

● اسحق رابين كان يعتبر «سيد الأمن، وسيد المصداقية» بنظر الاسرائيليين، وبالرغم من صفاته، الا ان عملية السلام ما زالت هشة نوعاً ما. هل يستطيع شيمون بيريز الآن ان يصبح هو «سيد الأمن» ويقوم بعمل شخصين ليثبت مشروع رابين؟

- يجب ان لا ننسى ان شيمون بيريز، كان ناجحاً جداً عندما كان رئيسا للوزراء الاسرائيلي في الثمانينات. كان ناجحا على الجبهة الاقتصادية، واذا نظرت الى تاريخه، رأيت انه ايضا اتخذ قرارات على الجبهة العسكرية، كانت قوية جدا.

الآن، علينا ان ننتظر لنرى الاشخاص الذين سيأتي بهم الى حكومته، ومفتاح قوة حكومته ستكون وزارة الدفاع، فمن سيأتي كوزير للدفاع، ووزير للخارجية وما اذا كان سيحتفظ بهذه الوزارات لنفسه. كل هذه الامور ستقرر الادراك الذي سيتمتع به الجسد الاسرائيلي السياسي، وقدرته على تأمين السلام مع الأمن. لهذا، فان الكثير يعتمد على نوعية الحكومة التي سيشكلها، ومن سيكونون اللاعبين الاساسيين. لكن، انت اشرت الى نقاط مهمة، وهي ان رابين فعلاً كان يمثل الأمن والسلام، وهذه معادلة ضرورية لأية حكومة في اسرائيل كي تكون قادرة على متابعة عملية السلام.

● وهل تعتقد ان بيريز يجب ان يشكل حكومة ائتلاف وطني الآن؟

- لا اريد ان اقرر عن القيادة الاسرائيلية وما اذا كان عليها الدخول في حكومة ائتلاف وطني ام لا. ولكن المعروف ان حكومة ائتلاف وطني لها ايجابياتها وسلبياتها. من الناحية الايجابية يمكن النظر اليها على انها تجمع البلاد، اما الناحية السلبية، فهي ان حكومة ائتلاف وطني هي معادلة لعدم التقدم، اذ يصعب عليها الاتفاق لاتخاذ قرارات.. من هنا، اعتقد ان على بيريز ان يقيس هذا الخيار بحذر جدا.. والخيارات هي ما اذا كان قادرا على تشكيل حكومة تكسب الثقة وتستمر حتى الانتخابات المقبلة والتي ستكون مهمة جدا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 او قد يتم تقديم موعد الانتخابات.

● وهل هذا احتمال مطروح؟

- نعم، ان انتخابات مبكرة هي احتمال يعتمد على المناقشة السياسية وما ستكون عليه النتائج السياسية لعملية الاغتيال الرهيبة.

● داعية السلام افراهام بورغ قال يوم الأحد ان جريمة اغتيال رابين لم تكن جريمة سياسية بل جريمة دينية. فهل تعتقد ان اسرائيل يمكن ان تكون دولة دينية او فقط دولة علمانية من اجل بقائها؟

- للحقيقة لا استطيع ان اميز ما بين الجريمة السياسية والجريمة الدينية.. اظن..

● مثل تلك المرأة التي سمعتها على الراديو؟

- اعرف ذلك.. لكن يبقى من الصعب القول ما هو التصرف السياسي او التصرف الديني، لأنني اعتقد ان ذلك التصرف يمثل هؤلاء الناس الذين يعتقدون باسرائيل الكبرى، كما تم تعريفها في طرق مختلفة، تمثل التفويض الذي جاء في التوراة، ولهذا، يعتبرون انه لا يجب التنازل عن اي انش من تلك الارض، التي كانوا يسمونها يهودا والسامرا، لأنها جزء اساسي من اسرائيل الكبرى التي جاءت في التوراة، ولذلك فان هذا التوجه الديني ترجم نفسه الى شكل سياسي. من المؤكد ان هناك الكثيرين من الليكود الذين ايدوا ذلك الطرح، لذلك فهي قضية معقدة وهذه هي الطريقة الوحيدة التي استطيع فيها الاجابة على السؤال.

● المدعي العام الاسرائيلي قال اليوم (الاربعاء) انه ستحدث جرائم سياسية اخرى في اسرائيل؟

- اعتقد ان ما حدث كان مأساوياً لأن الرجل الذي قاتل في كل حروب اسرائيل، وميز نفسه، ثم اصبح داعية للسلام، رجل عملت معه عن قرب عندما كنت سفيرا لاميركا في اسرائيل، وهو رجل اكن له كل احترام، لأنك تعرفين اين تقفين مع اسحق رابين، فهو عندما يقول شيئا، يختار كلماته بدقة شديدة، هو لم يكن يتكلم كثيرا وبصورة مطولة، لكن عندما كان يقول شيئا فانه دائما يعني ما يقول. لم يكن هناك اي التباس او غموض. كان زعيما سياسيا لديه رؤية، وكانت رؤيته: السلام مع الأمن. شعر، كما قال في ايلول (سبتمبر) 1993 في البيت الابيض اثناء التوقيع على اعلان المبادئ مع منظمة التحرير الفلسطينية: «يكفي سفك الدماء». كان رجلا يتمتع بمصداقية كبيرة لأنه اثبت نفسه كمقاتل، وكذلك اثبت نفسه كرجل دولة يعمل للسلام، لهذا، مع رحيل هذا التأثير العظيم، فانه من المهم للاسرائيليين ان يتبعوا طريق السلام مع الأمن. لكن ما حدث كان اول حادث اغتيال يتعرض له رئيس وزراء اسرائيلي. وكان اول جريمة سياسية على هذا المستوى. ولهذا، فان الدولة الاسرائيلية الشابة خسرت الكثير من براءتها.

● لاحظنا في مأتم رابين ان التجمع الدولي والكلمات التي القيت كانت اشادة بدولة اسرائيل كما كانت اشادة باسحق رابين ودعماً لعملية السلام. فما يعني هذا؟

- يعني انه مع عملية السلام اصبحت اسرائيل جزءاً اساسياً من المجموعة الدولية، واذا نظرت الى عدد الدول التي كانت ممثلة في المأتم والى الزعماء العرب وممثلي الدول العربية والغربية، وعمق المشاعر التي توضحت، تظهر ان الكثير من الجانب الجيد قد حصل، وربما اهم ما سيذكر به الزعيم القتيل، انه الى مأتمه جاء العالم، بالطبع مع بعض الاستثناءات لكن، واقع الامر ان العالم جاء ليبكي خسارته، واظن هذا يظهر مدى ما تم تحقيقه، لأن الناس يميلون دائما الى التركيز على الجانب السلبي من حياتنا اليومية، وبالذات الصحافة تركز دائما على الامور السيئة والسلبية، لكن حقيقة الامر ان امورا عظيمة تحققت، ورابين كان الأكثر والأوسع مسؤولية عن ذلك. ولهذا، فان الامر الاساسي الآن هو مواصلة عملية السلام، من اجل ان تزدهر منطقة الشرق الاوسط بحد ذاتها.

هل تعرفين ان هناك وقائع اقتصادية محددة في الشرق الاوسط هي مهمة جدا جدا. فمقابل كل دولار يصرف على الثقافة والصحة في العالم العربي، يصرف 116 دولاراً على الدفاع الوطني. لنفكر بالأولويات، عندما نجد في العالم العربي الكثير من الشباب العربي، نسبة الى الوضع الديموغرافي في العالم العربي، يعاني من نقصان الثقافة والصحة، والبنية التحتية التي هي امور اساسية جدا، للعمل والوظائف وللناس كي يتمتعوا بحياة كريمة، وعندما تفكرين انه مقابل كل دولار يصرف على هذه الامور الأساسية، يصرف مبلغ 116 دولاراً على السلاح والدفاع، يمكنك ان ترين ان كلفة استمرار الحروب في الشرق الأوسط باهظة جدا.

كل دولة يجب ان تتمتع بدفاع قومي يمكن الاعتماد عليه بثقة، لكن ما يجري هو خارج تماماً عن النسبة المتعادلة، ولهذا، هناك ثمن للوضع صحيح يقول البعض ان السلام غير قائم، فاين هو الثمن. الثمن هو ما اسميه عدم وجود عدالة اجتماعية. لماذا هناك تطرف في اسرائيل والعالم العربي بشكل خاص، وما نسميه التطرف الاسلامي. المتطرفون الاسلاميون يبنون قضيتهم على عدم وجود عدالة اجتماعية في بلادهم، وعلى عدم قدرة الحكومات على التجاوب مع صرخات الحاجة التي تطلقها الشعوب. من هنا، فان هناك ثمناً سياسياً لا بد من دفعه في نهاية الطريق، ولهذا، من الضروري وضع عملية السلام في مفهوم اوسع.

● بعض المسؤولين الاسرائيليين، اعتبر مجيء زعماء عرب الى القدس للمشاركة في مأتم اسحق رابين، اشارة انتصار لهم، لأن الزعماء ذهبوا الى القدس ولم يتقرر مصير المدينة بشكل نهائي بعد. فما تعليقك على هذا؟

- هؤلاء ذهبوا لحضور جنازة اسحق رابين، ولا اعتقد انه يحق لأحد ان يفسر وجودهم في القدس، كبيان او موقف سياسي يتعلق بالقدس. لقد كانوا في القدس فقط للمشاركة وتقديم العزاء في رابين.

● الصحيفة السورية «تشرين» كتبت «انه بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، يجب على اسرائيل بذل الجهود لاجراء مفاوضات جدية ومخلصة على المسارين السوري واللبناني، من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل». السؤال هو، ما الذي جعل السوريين يشعرون ان رابين لم يكن جديا في نياته لتحقيق السلام مع سورية؟

- لا اعتقد ان السوريين اعتقدوا ان اسحق رابين لم يكن جديا، واظن ان السوريين على العكس يعرفون جيدا ان اسحق رابين كان جديا جدا في رغبته مواصلة المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي وان يتوصل الى اتفاق مع سورية، لأن رابين كان ملتزما بسلام شامل على كل الجبهات. وكان يعرف انه مع اي تقدم يتحقق مع سورية، فان المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية ستسير على مسار متواز. من هنا، فان القيادة السورية تعرف جيدا ان رابين كان ملتزما بمواصلة المفاوضات مع سورية من اجل السلام القائم على مبدأ الأرض مقابل السلام. واظن ان ما سيحدث حاليا في دمشق، هو ان الرئيس السوري حافظ الأسد وحكومته سينظرون بدقة الى التطورات السياسية داخل اسرائيل، وسيحللون ما اذا كانت الحكومة التي ستخلف حكومة رابين، بغض النظر عمن تتضمن، تتمتع بالدعم السياسي والارادة السياسية لمتابعة الجهود للتوصل الى اتفاقية مع سورية قائمة على أساس الأرض مقابل السلام والقرارين الدوليين 242 و338. اظن، ان الاسد الآن، سيتوقف مؤقتا، سيراقب في الاسابيع المقبلة، نوعية الدعم السياسي الذي ستحصل عليه الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وآمل، ان تكون الحكومة الاسرائيلية الجديدة، هي الحكومة القادرة على التفاوض مع سورية على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

● السيدة ليا رابين قالت ان زوجها لم يفقد الأمل بان اتفاقية سلام مع سورية ستتحقق في نهاية الامر. لكن كان مرتبكاً بسبب ان السوريين كانوا يريدون استرداد كل شيء مقابل اعطاء اسرائيل لا شيء، وان هذا لن يحدث ابدا. فما هو هذا الكل شيء، الذي تريده سورية، وهل يستطيع بيريز تقديمه؟

- اولا، المفاوضات السورية معقدة ومن الصعب تبسيطها، لكن، في الأساس المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية حققت تقدما ملموسا منذ مؤتمر مدريد عام 1991، وقد استهلكت الكثير من العمل الشاق. وانا اعتقد وبكل قوة، ان اتفاقية اسرائيلية ـ سورية على قاب قوسين من التحقيق. ان المعادلة الاساسية في هذه المفاوضات هي: الأرض، السلام والأمن. وكل عنصر من هذه العناصر الثلاثة مرتبط بالآخر. الأرض تعني اعادة مرتفعات الجولان الى سورية، السلام يتطلب من سورية ان تقدم التزاما واضحا جدا وقويا حول طبيعة السلام مع اسرائيل. وهذا السلام المطلوب هو ابعد كثيرا من فتح السفارات في الدولتين واقامة تمثيل ديبلوماسي في عاصمتي الدولتين، بل المطلوب تعريف طبيعة السلام. الاسرائيليون يحتاجون ان يعرفوا مفهوم وشكل ومضمون السلام الذي سيحصلون عليه مقابل الارض. هذا مهم جدا. الأمر الثالث هو الترتيبات الأمنية، لأن الدولتين يجب ان تشعران بضمانات ان امنهما الوطني ليس في خطر او على الاقل لا يوجد احتمال تعرضه للخطر بسبب اتفاقية سلام. ثم بالنسبة للاسرائيليين فان نزولهم عن مرتفعات الجولان، هو قرار كبير جدا، وللسوريين فان الطريق من اسرائيل الى دمشق، مسألة كانت دائما تقلقهم طالما ان الاسرائيليين موجودون في الجولان، ولكن بالطبع فان الترتيبات الأمنية التي يجب التوصل اليها، يجب ان تعطي الأمان للطرفين كي يتوصلا الى اتفاقية سلام. ثم وكما قلت، الكثير من العمل تحقق، ولم يكن امرا غير مميز، ان يوافق حافظ الأسد ويسمح لرئيس اركانه حكمت الشهابي ان يلتقي مع رئيسي اركان اسرائيليين، الأول ايهود باراك، والذي خلفه امنون شاحاك. لكن لسوء الحظ لم يخرج اي شيء مثمر من هذين اللقاءين على المستوى العالي، وهذا امر مؤسف جدا، لأن اللقاءين كانا فرصتين مميزتين، وآمل ان يتطور الوضع في ظل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بحيث تستأنف هذه المحادثات، وبالنسبة الى الطريق المسدود الذي سببه الترتيبات الأمنية، وهو في الحقيقة يتعلق باقامة اجهزة انذار مسبق على الجولان، وما اذا كان اسرائيليون سيتولون ادارتها، او الاتفاق حول اجراءات مختلفة، آمل ان يتم خرق الباب المسدود وان تستأنف المفاوضات على المسار السياسي. ما زالت هناك نافذة ضيقة جدا من الفرص، قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في العام المقبل، الا اذا حدثت انتخابات مبكرة، فان الأمر كله سيتغير. لكن، ما زالت هناك نافذة تطل منها الفرص، لكن هنا، يجب على الولايات المتحدة وعلى مستوى رفيع جدا واعني مستوى الرئيس ووزير الخارجية، يجب ان تكون مشغولة تماما في تحقيق مثل هذا التقدم والتوصل الى تسوية بين اسرائيل وسورية، لأن الرئيس الاسد يصر على دور اميركي قوي، ومن المستبعد ان يكون هناك نوع من الاتفاق شبيه باتفاق اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين، لأن الأسد يصر على دور اساسي في المحادثات للأميركيين. لهذا، من الضروري، اذا كان هذا سيحدث، فانا احث الحكومة الاميركية ان تنطلق مجددا عبر تدخل الرئيس كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر في محاولتها لتحقيق اتفاق بين الطرفين في وقت محدد جدا.

● بعض المراقبين السياسيين يقول، انه حتى ولو جرت الانتخابات الاسرائيلية في موعدها المحدد في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل، ولم يتم تقديم موعد اجرائها، فان المحادثات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، لا بد وان تتأخر الى ما بعد اجراء الانتخابات؟ فهل هذه فكرة جيدة؟

- يجب علينا ان ننتظر ونرى. لا اعتقد ان هذا قرار اوتوماتيكي، واظن ان الكثير يعتمد على الوضع داخل اسرائيل، وما سيكون المناخ السياسي ومدى الدعم الذي ستلقاه اية حكومة اسرائيلية جديدة، للتقدم على المسار الفلسطيني وفي الوقت نفسه على المسار السوري. من هنا قلت، سيحدث توقف مؤقت الآن، وسيقيّم الناس قابلية الحكومة الجديدة للتحرك الى الامام.

● ما تفسيرك لادانة الرئيس الأسد اغتيال رابين، الذي اسماه: حادثاً مأساوياً. هل كان ذلك بسبب ضغوط اميركية؟

- كلا. وكوني عملت عن قرب مع الرئيس الأسد عندما كنت سفيرا للولايات المتحدة في سورية، فانا اعتقد ان الأسد يعرف ـ وخرجت بهذا الانطباع من وراء المحادثات التي اجريتها معه ـ ان رابين هو محادث يملك الشرعية، ثم تذكري انه كان هناك نوع من القواسم المشتركة، فالاثنان كانا رجلين عسكريين تحولا الى زعيمين سياسيين، ثم ان الاسد كان يعرف ان رابين كان زعيماً قوياً وشخصاً يفي بكل الالتزامات التي يتعهدها. من هنا، اعتقد ان الأسد لا بد وانه يشعر ان موت رابين يسبب نوعاً من عدم الاستقرار، من هنا فان البيان الذي صدر عن دمشق كان يعكس وجهة النظر السورية.

● حملت السيدة ليا رابين، بنيامين نتانياهو مسؤولية مقتل زوجها. هل تعتقد ان هذا صحيح؟

- لا اريد التدخل في هذه المسألة، لأن هذا امر متقلب جدا، ثم ان له علاقة بالشؤون الاسرائيلية الداخلية، وافضل ان لا اتدخل.

● ايهود باراك المكلف الآن بوزارة الدفاع قال ان على اسرائيل محاربة اليمين المتطرف. هل تعتقد ان هذه ضرورة؟

- هذا يعتمد على ما يعني بمحاربتهم. فانا اعتقد ان الناس الذين يلجأون الى ممارسة العنف السياسي يجب وضعهم تحت المراقبة. لا مجال اطلاقا لتبرير جريمة سياسية او اغتيال سياسي. في اسرائيل ديمقراطية والناس يستطيعون اجراء الاستفتاءات وانتخاب زعمائهم، ويعبرون عن مواقفهم بجرأة، ثم هناك صحافة حرة، وحرية معطاة للمنظمات، وحرية التعبير، ولكن هذا التعبير يجب ان لا يتحول الى اعمال اجرامية، وهذا ما حدث.

الحوار الآن في اسرائيل هو حول كيفية تحول الجدل السياسي الى تشجيع الناس على التصرف بطرق اجرامية، واعتقد ان هذا ما كانت تشير اليه السيدة رابين. ومن المؤكد انه يمكن القول ان الجدل السياسي يجب ان يوضع ضمن اطر الاحترام الحضاري للجميع، اذ يستطيع كل انسان ان يتمتع بوجهات نظر تختلف عن وجهات نظر الآخرين، ويمكن طرحها ومناقشتها، ويمكن للانسان ان ينتظم سياسيا ويحاول تغيير الوضع، ولكن ان يخرج ويرتكب عملاً ارهابياً، فهذا تصرف غير ديمقراطي وهو نوع من الارهاب.

● هل تعتقد ان المتطرفين العرب سيتشجعون ويتبعون خطوات يجآل عمير؟

- آمل واصلي ان لا يحدث هذا، لكن اعداء السلام لدى الطرفين العربي والاسرائيلي، والمتطرفين سيبذلون اقصى جهودهم لتدمير عملية السلام، ولهذا يجب على البقية ان يكونوا مستعدين ضد اي هجوم.

● هذا يعني ان الخطر ما زال قائماً؟

- خطر فظيع.

● وهل يمكن القول ان الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، هم في خطر؟

- نعم، لأن الخطر الكبير ما زال قائماً.

● يوسي بيلين هو الآن مكلف بعمل وزارة الخارجية وايهود باراك مكلف بوزارة الدفاع، هل تعتقد انه سيتم تعيينهما بشكل دائم في هذين المنصبين عند تشكيل الحكومة الجديدة؟

- حقيقة لا اعرف، علينا ان نرى ماذا سيقرر شيمون بيريز. انا اعرف الرجلين وهما كفؤان جدا، واكن احتراماً كبيراً لايهود باراك ويوسي بيلين، فهما من بين ابرع القادة الجدد الذين التقيتهم في اسرائيل.

● هل تعتقد بأن صراعاً على السلطة سيحدث في حزب العمل الاسرائيلي؟

- ليس بالضرورة، والمعروف ان هناك كتلا وسط حزب العمل. كما هناك كتل في حزب الليكود. ولكن، من جديد، اظن ان هذا يتوقف على ردة الفعل التي ستلي هذه المأساة وكيف سيرون مستقبل حزب العمل، واتمنى ان يكون القرار المتخذ هو ان يتجمعوا حول بعضهم البعض.

● مع عملية السلام اصبحت اسرائيل جزءاً أساسياً من المجموعة الدولية، ولهذا جاء العالم الى مأتم رابين ● مقابل كل دولار يُصرف على الثقافة والصحة في العالم العربي، يصرف مبلغ 116 دولارا على السلاح والشؤون الدفاعية، من هنا اهمية السلام لتزدهر منطقة الشرق الاوسط ● عدم وجود السلام يعني عدم وجود العدالة الاجتماعية والمتطرفون الاسرائيليون والعرب يبنون على هذه المسألة ● لا يجب اعتبار مشاركة الزعماء العرب في مأتم رابين موقفاً سياسياً من قبلهم يتعلق بمدينة القدس ● القيادة السورية تعرف جيدا ان اسحق رابين كان ملتزما بسلام شامل على كل الجبهات ● رغم ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية معقدة جدا الا انها حققت تقدما ملموسا منذ مؤتمر مدريد عام 1991 ● على سورية ان تقدم التزاما واضحا وقويا حول طبيعة السلام مقابل الارض ● تدخل الرئيس كلينتون وحكومته مطلوب بقوة لأن الرئيس الأسد يصر على دور اميركي فعال ● المتطرفون يشكلون خطرا على مبارك والحسين وعرفات ● يوسي بيلين وايهود باراك من ابرع القادة الجدد الذين التقيتهم في اسرائيل

في ختام بطولة الأندية الخليجية اليوم

النصر السعودي يتوج بطلا للأندية الخليجية أمام الشارقة الإماراتي

المنامة: «الشرق الاوسط»

سيكون فريق النصر السعودي لكرة القدم على موعد اليوم مع جمهوره الغفير وانصاره في استاد البحرين الوطني حيث يتوج رسميا بطلا للبطولة الخليجية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري. وستكون مباراته الختامية امام الشارقة الاماراتي بمثابة مباراة احتفالية لن تؤثر نتيجتها على فوز النصر المبكر باللقب لكن النصر حريص مع ذلك على استكمال رحلة الفوز بفوز جديد يكون بمثابة مسك الختام.

وكان الجمهور السعودي قد بدا احتفالاته مبكرا بفوز النصر ورافق الفريق الذي شق طريقه بصعوبة عائدا لمقر اقامته بعد انتهاء مباراته امام الرفاع الشرقي البحريني حيث فاز بهدفين وضمن اللقب. وقد اصر النصر على حسم البطولة في الجولة الرابعة رغم انه لعب المباراة قبل الاخيرة امام الرفاع صاحب الارض والجمهور وسجل هدفي الفوز اللاعبان دون تسرع وبدافع دون انكماش.

يقول الكابتن ماجد عبد الله المرشح لنيل لقب افضل لاعب في البطولة باجماع النقاد والمراقبين ان المشوار النصراوي لم يكن سهلا فالفرق كلها استعدت لهذه البطولة لكن النصر تفوق بادائه الجماعي وبحضور جمهوره وحرصه على التمثيل المشرف للكرة السعودية من خلال تقديم اقوى العروض. وحول لقب هداف البطولة قال ماجد انه لم يفكر بهذا اللقب من قبل بقدر تفكيره في تحقيق الفوز. وبالفعل فقد كان ماجد يملأ الملعب لا كهداف فحسب وانما كصانع العاب ايضا واثبت هذا اللاعب انه عملة نادرة في الملاعب السعودية والعربية والاسيوية وانه استحق لقب عميد اللاعبين بلا منازع.

وقدم النصر العديد من النجوم بعضهم مخضرم مثل محيسن الجمعان وفهد الهريفي اللذين برزا في جميع المباريات باستثناء غياب الهريفي عن مباراة النصر مع الرفاع وقد يغيب عن المباراة الاخيرة امام الشارقة بسبب الاصابة. وهناك ابراهيم ماطر، ناصر الفهد واللاعب سعد الكنعان الذي اثبت وجوده واحمد الغامدي في الدقيقة 43 من الشوط الاول وماجد عبد الله في الدقيقة 8 من الشوط الثاني. هذا الفوز رفع رصيد النصر الى 12 نقطة من 4 مباريات وبفارق 5 نقاط عن اقرب المنافسين اليه فريق السالمية الكويتي لتتحول الجولة الاخيرة للبطولة بمثابة تتويج رسمي لفريق النصر ويتحول المركز الثاني الى بطولة اخرى.

قدم النصر عرضا جيدا ولعب للفوز منذ البداية وتبادل مع الرفاع الهجمات واهدر الفريقان عدة فرص وتألق النجم السعودي ماجد عبد الله بهدفه الذي احرزه من ضربة راس ورفع رصيده الى 5 اهداف في صدارة الهدافين كما نجح الحارس مضحي الدوسري في الذود عن مرماه وحرم لاعبي الرفاع مبارك خميس وخالد جاسم من استثمار عدة فرص.

وقد اتسمت المباراة بالندية وكانت حماسية وبعدما ضمن النصر تقدمه بهدفين لخذ يلعب على المضمون ويهاجم بجدارة محل الهريفي وظهر احمد نصيب الغامدي بمستوى جيد وكان هدفه الرائع بمرمى الدفاع دليلا على امكانيات هذا اللاعب كذلك برز حارس المرمى مضحي الدوسري كلاعب ذكي ومتفاهم مع الدفاع وحسم الموقف داخل منطقة الجزاء ولم يقصر بقية اللاعبين فنشط عبد العزيز جنوي ومساعد الطرير، صالح المطلق، ابراهيم الشويع، مصطفى ادريس في الدفاع والهجوم ومع غياب ادريس عن المباراة الاخيرة كان الشويع جيدا في ادائه وهناك البديل الجاهز خالد الحديدح وهكذا فالنصر فريق متكامل لذا يخوض مباراة اليوم امام الشارقة بثقة. ويقول المدرب فرناندز: رغم فوزنا بالبطولة الا ان من الضروري الفوز في مباراة اليوم. وكان الفريق تدرب امس تدريبا خفيفا بمدينة عيسى الرياضية وحرص المدرب على تنفيذ التكتيك الهجومي الحقيقي. من جهته حرص الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس بعثة النصر على اهداء الفوز بالبطولة الخليجية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الاول والى النائب الثاني الامير سلطان بن عبد العزيز والحكومة الرشيدة. كما اهدى الفوز الى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي رئيس الاتحاد السعودي ونائبه الامير سلطان بن فهد.

وقال ان النصر السعودي وبدعم الامير فيصل والامير سلطان وعد وكان وفيا بالوعد والعهد فاستعاد اللقب وقدم النصر اقوى العروض وكان خير ممثل للكرة السعودية. ووجه الشكر لجميع اللاعبين ونقل اليهم تحيات وتهاني الامير فيصل بن فهد والامير سلطان بن فهد. واشاد بوقفة الجمهور السعودي وقال ان الجمهور كان اللاعب رقم 12 بالملعب ووقف مع الفريق واكد ان النصر اسم على مسمى وانه عاقد العزم على تحقيق الفوز بنهاية البطولة.

ومن جهته اكد المدرب اميرالدو مدرب الشارقة ان فريقه سيلعب للفوز رغم عدم وجود امل له لان ما يهمه هو ان يودع البطولة ويترك فيها انطباعا جيدا. واضاف ان الفريق يهمه تقديم عرض ختامي جيد وسيسعى لذلك وهو يدرك انه يواجه الفريق البطل وهو النصر اقوى فريق بالبطولة. كما يلعب الرفاع الشرقي والعربي القطري آخر مبارياتهما وقد تحول المركز الثاني الى بطولة بحد ذاتها حيث يسعى الرفاع للفوز بالمركز الثاني والثالث. ويسعى العربي لتوديع البطولة بفوز يتيم يمحو به الصورة الباهتة التي ظهر بها خلال مباريات البطولة.

بيير شافورنيدير لاعب ليون (يمين) يتخطى إعاقة من فرانك جيبرتي مهاجم جيجنون (أ ب)

سان جيرمان في صعود ونجم ميس يأفل في بطولة فرنسا

نيوكاسل يعزز صدارته بفارق ثماني نقاط في الدوري الإنجليزي

لندن - جلاسجو - باريس: «الشرق الاوسط»

واصل نيوكاسل يونايتد انفراده بقمة الدوري الممتاز الانجليزي رافعا الفارق الى ثماني نقاط امس بعدما فاز 1/صفر على أرضه بهدف روبرت لي في الدقيقة 13 على حامل اللقب بلاكبيرن روفرز، وهذا هو الفوز الحادي عشر لنيوكاسل من 13 مباراة لعبها الى الآن في البطولة ورفع رصيده الى 34 نقطة بفارق ثماني نقاط عن صاحب المركز الثاني مانشستر يونايتد الذي ما زالت له مباراة متبقية.

وجاء الهدف عندما انهى لي الذي تسبب في هدف الفوز الذي سجله ستيف واطسون في ليفربول يوم السبت الماضي احدى الهجمات المعتادة المعقدة لفريق نيوكاسل. فقد تناقل اربعة لاعبين الكرة قبل ان يعثر وارن بارتون على بيتر بيردسلي الذي لكزها للامام الى لي على حافة منطقة الجزاء.

وتخطى لي المدافع تيم شيروود قبل ان يسدد كرة منخفضة بيسراه تخطت حارس المرمى تيم فلاورز مسجلا هدفه الخامس في الموسم الحالي.

وكان بامكان بلاكبيرن الذي لم يحصل الا على نقطة واحدة من ست مباريات خارج ملعبه ان يتعادل بعد ذلك فورا عندما تخطى نيفيد باتي غير المشهور الذي سجل اخر هدف له عندما كان في ليدز منذ ما يقرب من ثلاث سنوات حارس نيوكاسل شاكا هيسلوب لكن المدافع دارن بيكوك ابعد الكرة من على خط المرمى.

وكان النرويجي لارس بوهاين الذي ضمه بلاكبيرن في الاونة الاخيرة على وشك التهديف بعد ذلك الا ان كرته تم انقاذها من على خط المرمى ايضا.

وعمت الافراح ايضا ميدلسبره الذي عاد اليه مدربه ولاعبه في آن معا بريان روبسون للمرة الاولى منذ ستة أشهر.

ورغم عودة نجمه لاعب الوسط البرازيلي جونينهو الى امريكا الجنوبية من لجل مباراة مع منتخب بلاده فان ميلسبره فاز 2/صفر على فريق كريستال بالاس الذي يلعب في الدرجة الاولى في مباراتهما المعادة بالدور الثالث بكأس المحترفين الانجليزي وسجل له كرايج هاينت والهداف النرويجي يان اجي فيورتوفت.

وسيلعب ميدلسبره مع برمنجهام في الدور الرابع في نهاية الشهر الجاري بعد ان فاز برمنجهام 1/3 على ترانمير خارج ارضه بعد وقت اضافي في مباراة الاعادة بينهما بالدور الثالث.

وسجل النرويجي الدولي سيجورد روشفيلت الذي انضم الى برمنجهام معارا في الاسبوع الحالي في الدقيقة 47 قبل ان يتعادل جون الدريدج في الدقيقة الاخيرة لفريق ترانمير.

وسجل كين تشارليري هدفين في الوقت الاضافي من المباراة ليقتنص فريق برمنجهام الذي يدربه باري فراي الفوز باللقاء.

واحتاج وولفز الذي يدربه المدير الفني السابق لمنتخب انجلترا جراهام تيلور الى لعب وقت اضافي ايضا كي يفوز في مباراة الاعادة بالدور الثالث 1/2 على تشارلتون، وسيواجه فريق كوفنتري الذي يلعب في الدوري الممتاز في معركة طرفاها من ميدلاند في الدور الرابع بكأس المحترفين.

وسجل مارك اتكينز الذي انضم في الاونة الاخيرة الى وولفز من بلاكبيرن هدف الفوز في الدقيقة الثامنة من الوقت الاضافي.

● وفي جلاسجو بهدفين سجلا في اخر ثلاث دقائق فاز رينجرز 2/صفر على كيلمارنوك في مباراة صعبة المراس في الدوري الممتاز الاسكوتلندي لكرة القدم اول من امس.

وخطف الان ماكلارين واوليج سالينكو الفوز لفريق الصدارة بعد ان حرمه منه كولن ميلدرم حارس كيلمارنوك البديل الذي ذاد عن مرماه كرات رائعة.

ففي الدقائق الخمس عشرة الاولى بدأ جاسكوين ورينجرز كما لو كانا سيسحقون دفاع كيلمارنوك الا انه تعين عليهما الانتظار حتى الدقيقة 87 عندما كسر ماكلارين الجمود اخيرا وسجل من تمريرة سالينكو. وفي الدقيقة الاخيرة كتب سالينكو اسمه في قائمة الهدافين عندما سجل متوجا مجهود جاسكوين.

وبالفوز ارتفع رصيد رينجرز الى 31 نقطة بفارق ست نقاط عن سيلتيك الذي تعادل في اخر مبارياته دون اهداف على ملعبه امام ريث. وفاز ابردين صاحب المركز الرابع 1/3 على فريق القاع فولكيرك. وأجلت مباراة هايبرنيان وباتريك بعد قليل من بدايتها بسبب انطفاء الانوار.

● وفي باريس زاد باريس سان جيرمان الفارق على قمة دوري الدرجة الاولى الفرنسي الى خمس نقاط امس فيما مني منافسه ميس بهزيمة ساحقة على ملعبه من سان اتيان في ثالث هزيمة له على التوالي. وفاز الباريسيون 2/4 على مارتيج في ملعبه مسجلين رابع فوز لهم على التوالي وكان يوري ديوركايف نجم المباراة.

وبدا ديوركايف وهو لاعب وسط مهاجم يزداد شهرة بوصفه من المع المواهب في كرة القدم الفرنسية التهديف في مرمى مارتيج قبيل انتهاء الشوط الاول.

وتعادل مارتيج في بداية الشوط الثاني مباشرة لكن لاعب بنما خوليو سيزار ديلي فالديز سرعان ما غير النتيجة الى 1/2 لباريس سان جيرمان تبعه ديوركايف بهدف مثير للاعجاب من ركلة حرة مباشرة.

ورغم ان مارتيج سجل هدفه الثاني من ركلة جزاء في اواخر المباراة فان للاعب البديل باسكال نوما حسم الامر قبيل نهاية المباراة.

والباريسيون الذين كانوا يلهثون خلف فريق الصدارة ميس بست نقاط منذ اربع مباريات فقط يجلسون الى مقعد القيادة الان في البطولة ومن الصعب رؤية اي فريق اخر يقترب منهم.

ووضح ان ايام المجد ادارت ظهرها لميس، فبعد ان بدأ الموسم دون هزيمة 14 مباراة على التوالي عانى من ثالث هزيمة له على التوالي امام سان اتيان الذي لم يفز منذ ثماني مباريات.

وتقدم سان اتيان على نحو مفاجىء على ميس بهدف سجله اليزيد سنجق في الدقيقة 48 ورفع لاعب الوسط السلوفاكي لوجوبير مورافيتشك النتيجة الى 2/صفر قبل انتهاء المباراة باربع عشرة دقيقة.

في الجولة الثانية لأبطال الكؤوس الآسيوية اليوم

كاظمة الكويتي يستضيف العين الإماراتي

الكويت: من صلاح رشدي

يشهد استاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة الكويتي مساء اليوم لقاء كاظمة مع مضيفه العين الاماراتي وذلك في الجولة الثانية للفريقين ضمن منافسات الدور الثاني لبطولة الأندية الآسيوية ابطال الكؤوس لكرة القدم وكانت الجولة الأولى بين الناديين التي اقيمت في الاسبوع الماضي بمدينة العين قد انتهت لصالح كاظمة باربعة اهداف نظيفة ويكفي كاظمة الخروج متعادلا اليوم أو حتى الخسارة بثلاثة اهداف لضمان التاهل للدور الثالث للبطولة. اما العين الاماراتي فمهمته صعبة في هذه المباراة حيث انه يحتاج الى تسجيل خمسة اهداف للتفوق على كاظمة وبالرغم من صعوبة تحقيق ذلك إلا ان كل شيء جائز في كرة القدم. وقال مدرب نادي كاظمة ماتشاللا بانه استعد لهذه المباراة جيدا وانه واثق من فوز فريقه ولن يلعب بخطة دفاعية معتمدا على نتيجة الجولة السابقة التي كسب فيها باربعة اهداف - لانه يعرف ان الكرة ليس لها كبير - واضاف ماتشاللا ان كل مباراة لها ظروفها وان فريق العين من الفرق القوية التي سبق له ان تعادل معها وان خطته تعتمد على الضغط على دفاعهم واحراز هدف مبكر زيادة في الاطمئنان وتوقع مباراة قوية من الفريقين.

الزمالك والألومنيوم أهم مباريات اليوم

الأهلي يهزم الترسانة ويحتفظ بقمة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل الاهلي انتصاراته وتربعه على قمة جدول الدوري الممتاز لكرة القدم بعد تغلبه على الترسانة بهدف نظيف في اختتام المرحلة السادسة. سجل الهدف الوحيد محمد يوسف في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع في الشوط الاول.

كان الاهلي هو الافضل والاكثر هجوما معظم فترات المباراة ولولا تالق صلاح عبد الشافي حارس مرمى الترسانة لمني فريقه بهزيمة ثقيلة فقد تصدى عبد الشافي لقذيفة ابراهيم حسن في الدقيقة 18 من الشوط الاول وقذيفة رضا عبد العال في الدقيقة 39 وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع تلقى محمد يوسف ظهير الاهلي المتقدم كرة على حدود منطقة جزاء الترسانة وسددها قوية على يسار الحارس مسجلا هدف الفوز للأهلي وهدف المباراة الوحيد.

حاول ابو العز المدير الفني للأهلي تدعيم هجوم فريقه فاشرك محمد الاسيوطي وحمدي حمدان وفي المقابل قام الالماني هولمان باخراج رضا عبد العال العائد من الاصابة واشرك هشام حنفي ودفع بالمهاجم الصاعد احمد عبد الفتاح بدلا من احمد عبد المنعم واهدر عبدالفتاح فرصتين للتسجيل في الدقيقتين 24 و34 ليطلق الحكم الدولي جمال صدقي صفارته معلنا فوز الاهلي وانفراده بالقمة برصيد 16 نقطة بينما توقف رصيد الترسانة عند 5 نقاط.

وفي الاسماعيلية فاز المصري على الجمهورية شبين بهدف سجله مصطفى رياض في الدقيقة 18 من الشوط الاول ليرتفع رصيد المصري الى 11 نقطة ويتوقف رصيد الجمهورية عند 4 نقاط.

اما فريق الالومنيوم فمدربه انور سلامة يعلم امكانيات فريق الزمالك وسيلعب بخطة دفاعية لتامين مرماه. والفريق يضم مصطفى ابراهيم وحمادة نصر لاعبي الزمالك السابقين اللذين يلعبان لأول مرة ضد ناديهما القديم.

وفي الاسكندرية يحاول سيد الطباخ المدير الفني لفريق الاولمبي انتشال فريقه من الغرق من امام غزل المحلة في اول مباراة له بعد توليه المهمة بدلا من البوري.

وفي المحلة يلتقي فريق البلدية «المقاولون» في مباراة متكافئة ويستقبل فريق السويس الحصان الأسود للدوري هذا الموسم على ملعبه فريق الاتحاد الذي تقهقر عن المقدمة بعد ان لقي هزيمتين متتاليتين من الزمالك والاسماعيلي.

يوهانسن يخوض انتخابات رئاسة الفيفا

جنيف - ر: قال لينارت يوهانسن رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «اليوفا» الذي تغمره الفرحة بنجاحه في صراع على السلطة مع خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» انه سيرشح نفسه ليحل محل هافيلانج البرازيلي عام 1998.

لكن يوهانسن قال بعد اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم طلب منه ان يرشح نفسه انه لا يتوقع ان يكون مرشحا ضد منافسه القديم لان هافيلانج اخبر مسؤولي الفيفا انه سيتقاعد بعد انتهاء ولايته الحالية في المنصب. وقال يوهانسن للصحافيين: ابلغنا (هافيلانج) رسميا انه يعتزم التقاعد.

وقال يوهانسن، وهو سويدي يتزعم حملة اوروبية للحد من سلطات الفيفا على كرة القدم العالمية: انني لن ارشح نفسي ولكن طلب مني اعضاء في اللجنة ان ارشح نفسي في الانتخابات وسئل ان كان يتوقع الفوز فرد: انني لن اخوض حملة. ولن افعل اي شيء. وقال: انني في كرة القدم منذ 40 عاما الآن والناس يعرفونني، واذا كانوا يعرفونني سيصوتون لي. واذا لم يكونوا يعرفونني لن يصوتوا لي، واذا لم يفعلوا فلن ابكي. وقدم اليوفا وثيقتين استراتيجيتين في وقت سابق من العام الحالي بعنوان رؤية اولى ورؤية ثانية. واقترحت الاولى احداث تغيير جذري في الرياضة بمنح مزيد من السلطات للاتحادات الاقليمية مثل الاتحاد الاوروبي نفسه.

كرة القدم في 24 ساعة

انجلترا

عزز نيوكاسل صدارته على قمة الدوري الانجليزي بالفوز على بلاكبيرن حامل اللقب 1/صفر

ميدلسبره يفوز على كريستال بالاس 2/صفر

فوز برمنجهام على ترانمير 1/2

اسكوتلندا

رينجرز يفوز على كيلمارنوك 2/صفر

الدوري الفرنسي

باريس سان جيرمان يفوز على مارتيج 2/4

ثالث هزيمة على التوالي لميس حيث مباراة الأمس امام سانت اتيان 2/صفر

اوزير يفوز على باستيا 3/صفر

الدوري الهولندي

اياكس امستردام يفوز على فالفيك 3/صفر، ويتصدر بـ40 نقطة بفارق 8 نقاط عن ايندهوفن

الدوري السوري

انفرد جبلة بصدارة الدوري السوري بفوز مثير على الجيش 1/2

موجز

البرازيل تهزم الأرجنتين وديا

بوينس ايرس - ر: سجلت البرازيل فوزا 1/صفر مثيرا للاعجاب على منافسها اللدود الارجنتين في مباراة ودية لكرة القدم اول من أمس.

وسجل الهدف الهداف دونيزيتي الذي خاض اول مباراة دولية له والذي تم ضمه الى الفريق في الدقيقة الاخيرة بديلا لبيبيتو.

وتم استدعاء دونيزيتي - 29 عاما - يوم الاثنين الماضي بعد ان اعاق اضراب في شركة طيران في مدينة لا كورونيا الاسبانية بيبيتو الذي يلعب لفريقها من اللحاق بالمنتخب البرازيلي.

تالق تشارلوت هورنتس في دوري السلة الأميركي

نيويورك - ر: فاز تشارلوت هورنتس على ديترويت بيستونز 96/108 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة اول من امس.

وفاز انديانا بيسرز على كليفلاند كافالييرز 101/104 ونيوجيرزي نيتس على بورتلاند تريل بليزرز 84/104 وسكرمنتو كينجز على فيلادلفيا 106/109.

وفاز مينيسوتا على لوس انجليس ليكرز 392/93 وفينكس صنز على نيويورك نيكس 94/102 وشيكاجو بولز على تورونتو 108/117.

رغم إصابته في الركبة

كافلنيكوف يفوز على بيولين في بطولة الكرملين للمضرب



مصنفة كرة المضرب ميريديث ماكارث تصد ضربة ارسال من منافستها الكندية في السابقات التمهيدية لبطولة فيلادلفيا (أ ب)

موسكو: «الشرق الأوسط» - ر

فاز الروسي يفجيني كافلنيكوف الذي يعاني من اصابة في ركبته 5/7 و1/6 على الفرنسي سيدريك بيولين في الدور الثاني لبطولة كأس الكرملين لكرة المضرب اول من امس.

وقال: كافلنيكوف انه ربما يحتاج الى اجراء جراحة الا انه يعتزم اولا اللعب في بطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين في فرانكفورت في الاسبوع المقبل.

وقال: الاصابة تضايقني حقيقة لكن بطولة فرانكفورت ذات اهمية كبيرة. وسيلاعب المصنف الاول كافلنيكوف لاعب زيمبابوي بيرون بلاك في الدور الثالث اليوم الجمعة. وفاز بلاك على السويسري جاكوب هيلاسيك 6/3 و3/6 و4/6. وفي بطولة ستوكهولم المفتوحة لكرة المضرب للرجال فاز المصنف الرابع السويدي ماجنوس لارسون 7/5 و5/7 و5/7 على مواطنه يوناس بيوركمان في الدور الثاني للبطولة.

وفي نفس الدور ايضا فاز المصنف الثامن السويدي ستيفان ادبرج 3/6 و7/6 و0/6 صفر على الاميركي مالفاي واشنطن وفاز الاميركي ريتشي رينيبرج 3/6 و6/7 على المصنف السادس الاميركي تود مارتن. كما فاز الالماني ديفيد برينوسيل 4/6 و3/6 على الفرنسي اوليفييه ديليتر.

وفي الدور الاول للبطولة فاز المصنف الثاني السويدي توماس اينكفست 6/7 و6/3 و5/7 على الالماني هاندريك دريكمان.

وفاز المصنف الخامس الفرنسي ارنو بوتش 5/7 و6/2 و6/7 على الاميركي باتريك ماكنرو.

وفي بطولة ادفانتا لكرة المضرب للسيدات المقامة في ولاية فيلادلفيا الاميركية والتي يبلغ مجموع جوائزها 800 الف دولار فازت المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز 6/4 و1/6 و4/6 على الفرنسية ناتالي توزيه في الدور الثاني.

وفازت الاميركية زينا جاريسون جاكسون على المصنفة الثالثة الفرنسية ماري بيرس 3/6 و5/7 وفازت الاميركية ميريديث ماكجراث 3/6 و1/6 على مواطنتها المصنفة الثامنة تشاندا روبن. وفازت المصنفة الرابعة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني 3/6 و6/7 على الهولندية بريندا شولتز ماكارثي.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

الجائزة الثانية — 200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال



الحسيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

Whirlpool HOME APPLIANCES
الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الاقتصادية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
[illegible]	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الساموي	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة إشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7464222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3618660
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225086	الزلفي 06-4323168	

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800- 244 0014 / 800- 244 00 76

الرواق الرابع

تجربة حماري وحمار الأستاذ

خلدون الشمعة

(1)

أحمد العربي صديق قديم التقيته في احدى الأمسيات بعد فراق دام عشر سنوات.

كنا ثلاثة في صالون تابع لجمعية الكويكرز: أنا وهو وكاتبة بريطانية شهيرة، كانت تلهث على حافة القبر، واسمها سيلفيا وارنر. قال احمد العربي يشرح ما أسماه بتجربة العنقاء التي يزعم ان المواطن العربي يمر بها منذ سنوات: «كان المصريون القدماء يطلقون عليه اسم الطائر المقدس، وكان الاغريق يدعونه طائر الفينيق». واما العرب فيطلقون عليه اسم العنقاء. ويقولون ان ثمة أشياء ثلاثة لا وجود لها بل هي من قبيل المستحيلات: الغول والعنقاء والخل الوفي.

ومع ذلك فالمصادر القديمة تجمع على ان جزيرة العرب هي موطن هذا الطائر الخرافي الذي وصفه هيرودوت مؤرخ اليونان الأكبر بقوله انه طائر ينبعث فتياً من الرماد عندما يكتهل وتشتعل به النار».

قلت: «التفسير اللغوي لاسم العنقاء يعني أنه طائر طويل العنق، وان طول عنقه المشرئب ابداً نحو الشمس يجعله عرضة للاشتعال بالنار كلما اكتهل وازداد عنقه اقتراباً من الشمس».

قال احمد العربي: «المواطن العربي المعاصر يمر بتجربة العنقاء هذه منذ سنين. يقترب بعنقه من الشمس ولكنها تنزلق بعيداً كلما اوشك ان يشتعل فتحرمه شرف الاحتراق ومن ثم النهوض من الرماد».

قالت سيلفيا وارنر:

«هذه عنقاؤكم. اما عنقائي فهي طائر عربي ايضا».

واما قصته بصيغتها المعاصرة تحديداً، فتعود الى اللورد ستروبري الذي كان نبيلاً مولعاً بهواية جمع الطيور.

ذهب ستروبري الى بلاد العرب بنفسه، قبل خمسين سنة، حيث اقتنص عنقاء احدثت لدى وصولها الى انجلترا ضجة كبرى في اوساط علماء الطيور، والصحافيين والشعراء والتجار.

وقد دعت جريدة «التايمز» اللندنية في افتتاحيتها آنذاك الى ضرورة شراء العنقاء من قبل حديقة الحيوان.

ولكن المشكلة كما اوضحت في قصتي «العنقاء» التي نشرت مراراً في مجموعات قصصية عديدة ضمت نماذج من القصة الانجليزية الحديثة، ان هذا الطائر قد أثار لدى احد المشرفين عليه الفكرة التالية:

لنفترض ان باستطاعتنا ان نجعله يشتعل ويحترق بطريقة ما فان ذلك سيجعلنا نكسب طائر عنقاء جديداً وفتياً.

لقد قرأ المشرف في احد الكتب ان عليه ان يقدم له الأخشاب المعطرة حتى يسارع الى صنع عش بها.. يجلس عليه ثم يلتهب بالنيران على الفور.

ولكن لن يحدث ذلك قبل ان يكتهل.

تلك هي المشكلة.

قال احمد العربي:

«دعيني اكمل قصتك لانني اعرفها جيداً:

لم يكن من السهل جعل طائر العنقاء يكتهل.

خفضت مخصصاته من الطعام الى النصف.

ثم خفضت الى نصف النصف مرة أخرى.

ولكن على الرغم من ظهور علائم التدهور عليه، فان عينيه ظلتا متألقتين غير كامدتين، وجناحيه لامعين كعهدهما دائماً. وعندما حجب عنه الدفء فتح جناحيه كمروحة من الريش في وجه الريح.

ولم يبد عليه انه اصبح اسوأ حالاً.

وقد وضعت في قفصه طيور اخرى صاخبة وذات طبيعة مشاكسة».

(2)

قالت سيلفيا وارنر:

«في القصة التي كتبتها تبدو العنقاء غريبة الأطوار.

ففي اللحظة التي اقترب فيها احد مخرجي الفيلم الوثائقي الذي يحاول المخرج فيه تصوير الطائر في آخر مرحلة من مراحل احتراقه، قال أحد المعقلين: حسناً اذا لم تتحرك العنقاء اكثر من هذا فسوف..

في تلك اللحظة اندلعت ألسنة النيران في العنقاء وفي كومة القش، وسرعان ما تحول كل شيء الى رماد والتهمت النيران جموع المتفرجين».

قال احمد العربي:

«هذه هي تجربة العنقاء التي يتعرض لها المواطن العربي اليوم. ولكن القسم السينمائي الأخير من التجربة لم يتحقق بعد».

قلت:

«الفرق بين تجربة العنقاء في قصة سيلفيا وارنر وتجربة العنقاء في قصة احمد العربي فرق في الزمن».

العنقاء العربية المعارة ما تزال ترفض ان تكتهل. ولا ندري كم سيطول زمن هذا الرقص».

قال:

«يخيل لي ان العربي يحتاج الى عملية انقاذ يستعيد بها صورته الإعلامية عن نفسه».

(3)

قلت:

«ما زال هذا العربي حائراً، وقد نجح الاعلام في تعزيز حيرته. وهو يذكرني في ذلك بما سمي «بدليل الحمار» الذي ابتكره «بوريدان» الفيلسوف الذي عاش في القرن الرابع عشر.

كان بوريدان يكرر على اسماع تلامذته انه لو وضعنا حماراً على مسافة واحدة من الماء والعلف وكان عطشه مساوياً لجوعه لما استطاع ان يرجح جانباً على الآخر.

وكان الفيلسوف يعني بذلك ان حاستي العطش والجوع كانتا متساويتين بحيث ان حماره ظل حائراً في الوجهة التي يتجه اليها.

ولما كان حمار الفيلسوف غير مثقف فانه ليس من التعسف القول بان علاقة بعض المثقفين العرب اعلاميين وأدباء، بالثقافة الغربية لا تخرج عن إطار ما سماه بوريدان بدليل الحمار. فهم يطرحون العلاقة بالثقافة على أساس المنفعة المباشرة التي تجعلهم حائرين وغير قادرين على انتهاج فكرة او تيار او نظرة معاصرة دون ان يكون الاعتبار الأساسي الذي يكمن وراء هذا الاختيار، الاعتقاد او التوهم بان اخذهم باسباب اتجاه فكري معين سيؤدي تلقائياً الى ايجاد الحل الناجع لكل ما يواجه المجتمع العربي من أزمات الحضارة الحديثة».

(4)

قال: «ولماذا الحديث عن حمار بوريدان اذا كان لدينا حمارنا المحلي؟».

دليل الحمار في تراثنا الشعبي يعتمد قصة مفادها ان احد المتعلمين في قرية عربية استطاع ان يسيطر على أهالي القرية سيطرة كاملة جعلتهم ينصاعون وينقادون اليه انقياداً كاملاً، وذلك جرياً على العادة المتبعة التي تقضي بتكريم العلم والمعلمين عن طريق النهوض وشد القامات وتوفيتهم حقهم احتراماً وتبجيلاً ما دام المعلم «يكاد ان يكون رسولاً».

احد الأذكياء في تلك القرية التي كان جميع سكانها من الأميين، لاحظ ان سيطرة المثقف إياه على عقول الناس قد تفاقمت الى الحد الذي يجعل من الضروري تحديه علناً.

وكان هذا الذكي الأمي يعلم تمام العلم انه اذا كانت عملية التحدي هذه سيتم حسمها عن طريق شهود اميين فانه لا بد ان يكسب الجولة بكل تأكيد.

وهكذا فقد جمع الشهود وامسك بعصا طويلة ثم طلب الى المثقف ان يكتب كلمة حمار على الرمل.

وما ان انتهى المثقف من خط الكلمة على الرمال بطرف عصاه، حتى سارع الآخر الى رسم صورة حمار على الأرض ثم هز بعصاه صائحاً بالشهود:

«ايهما الحمار الحقيقي؟

حماري ام حمار الأستاذ؟..».

قلت: «لا شك ان الشهود الأميين لم يكونوا من الجهل بحيث يترددون لحظة في الاعلان عن اختيارهم الذي جعل من الذكي معلماً حاذقاً سيطر على عقول الشهود وسلب ألبابهم، وارغم المثقف على ان يشد عصا الترحال على الفور».

قال: «هذا هو دليل الحمار في تراثنا الشعبي».

ولن يدهشني اطلاقاً اذا ما كان هذا الدليل هو الذي يطرح الدروس التي تشكل في حد ذاتها اعلاماً مستقلاً بذاته.

فالذكي حاضر يهش بعصاه دائماً.. والمتفرجون الأميون هم شهوده الذين يحشدهم باشارة واحدة.. دون كبير عناء».

قلت: «المشكلة ليست مشكلة حسن او سوء الاختيار، وانما هي مشكلة عدم الرغبة في الاختيار اصلاً. وهذا يختلف عما كان يردده احد الفلاسفة العرب من انه لو كانت لدى المرء ثمرتا تمر متساويتان بين يدي المتشوق البهيماء، العاجز عن تناولهما جميعاً، فانه يأخذ احداهما لا محالة بفعل الارادة.. طبعاً».

قال: «لقد وصلنا الى اللحظة الحرجة.. انج سعد فقد هلك سعيد!».

برج مراقبة

كيسنجر: الأمر الواقع

محمد الفايد: دور اعلامي

مردوخ: احباط الدور

كاسترو: مقابلة

لهذا السبب أجهش كيسنجر بالبكاء

صورتان تلفزيونيتان لفتتا الانظار في اعقاب عملية اغتيال اسحق رابين.

الصورة الأولى تتعلق بالرئيس الأميركي كلينتون.

والثانية تتعلق بوزير الخارجية الاميركي الاسبق.

وتشترك الصورتان في ان كلا من الرئيس الراهن، ووزير الخارجية الاسبق، ظهرا فيهما وهما يجهشان بالبكاء.

واذا كان هذا الوجد الشخصي الذي لاح على الرئيس هو مزيجا ربما كان متكافئا بين الشعور الحقيقي تجاه رابين وبين الشعور الذي تمليه ضرورات انتخابات الرئاسة الاميركية التي اصبحت على الابواب... فما هي خلفيات الحزن الذي اجتاح كيسنجر؟... وهل هناك اعتبارات تتجاوز اشتراكهما في المذهب الديني؟

في هذا السياق يمكن القول بان الانجاز الكبير الذي حققه رابين من زاوية العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية، يعود الى الفترة التي شغل خلالها منصب سفير اسرائيل في واشنطن فقد نجح آنذاك في تحويل العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة الى علاقة شراكة استراتيجية. وكان هذا الدبلوماسي الذي ظل عسكريا يرتدي ملابس دبلوماسي، قد تمكن من اقامة علاقة شخصية مع الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون ومع الدكتور هنري كيسنجر، مستشاره لشؤون الامن القومي، كان من نتائجها انه استطاع اقناع كل منهما بالحاجة القائلة ان اسرائيل تمثل رصيدا استراتيجيا رئيسيا للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط، لمواجهة الخطر السوفياتي وكبح جماح الراديكالية العربية.

وفي الوقت الذي نجح فيه رابين في التوحيد بين الاهداف الاستراتيجية الاميركية والاسرائيلية وجعل هنري كيسنجر العراب الذي يحفظ هذه الاهداف ويمنحها مصداقية لم تكن موجودة اصلاً، اصطدم بشدة مع ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية آنذاك. ففي يناير (كانون الثاني) عام 1970 كانت حرب الاستنزاف قد وصلت الى ذروتها في منطقة قناة السويس. وقد حث رابين الحكومة الاسرائيلية انئذ على شن حملة اختراق داخل الحدود المصرية بهدف حسم الحرب والتسبب في اسقاط عبد الناصر. غير ان فكرة اسقاط النظام المصري عن طريق الفرز الخارجي ادت الى تعزيز سلطة عبد الناصر وكذلك زيادة حجم المساعدات السوفياتية لمصر.

واذا كان رابين قد اخفق في هذه النقطة بالذات، فان موقفه تجاه حرب ايلول الاسود في الاردن التي تدخلت خلالها القوات السورية الى جانب الفلسطينيين، ساعده آنذاك في الحصول على موافقة كيسنجر على دعم خطة اسرائيلية معاكسة، تقضي بان تستنفر اسرائيل قواتها على الحدود مع سورية.

وقد حسم الرئيس حافظ الاسد الذي كان مسؤولا عن سلاح الجو السوري الامر عندما رفض استعمال الطائرات السورية كغطاء جوي يحمي القوات السورية في داخل الاردن. فاضطر صلاح جديد آنذاك، الى سحب هذه القوة ووقف العمليات ضد الاردن.

ومنذ ذلك التاريخ قدمت ادارة نيكسون باشراف عرابها هنري كيسنجر مساعدات عسكرية واقتصادية الى اسرائيل لم يسبق ان حصلت على مثلها من قبل، سواء من حيث الكمية او من حيث النوعية.

كما ان هذه الادارة تبنت اطروحة رابين وكيسنجر القائلة بان الامر الواقع الاقليمي، اي احتلال الاراضي العربية، يمكن الحفاظ عليه باستمرار، نظراً لان اسرائيل قوية ستكون قادرة على ردع الدول العربية والحيلولة دونها ودون شن الحرب.

البلاي بوي.. قناة تلفزيونية جديدة

مجلة «البلاي بوي» الاميركية التي لا تعير الاحتشام اهتماما كبيرا والتي تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ الصحافة المتخففة من الاثقال ومن القيود الاجتماعية وغير الاجتماعية، اطلقت قبل شهور في موسكو طبعتها الدولية الجديدة باللغة الروسية، في احتفال مهيب.

غير ان احتفالها المهيب الآخر هو الذي شهدته العاصمة البريطانية قبل ايام. فقد اطلقت «البلاي بوي» قناتها التلفزيونية الجديدة، بلا تردد وبلا استحياء ، من ضاحية هامستيد الى الشمال من لندن، حاشدة لهذا الحدث بعض ما لديها من قذائف المتعية ممثلا بطاقم من الجميلات المستوردات من خارج بريطانيا. غير ان الملاحظ ان عدد الرجال الذين حضروا حفلا الافتتاح كان يتجاوز ضعف عدد النساء!

وحسب منظمي الحملة الاعلامية التي تزامنت مع تدشين المحطة التلفزيونية، فان «البلاي بوي» ليست بالمؤسسة المتحللة من الاعراف والتقاليد كما يوحي اسمها للوهلة الاولى، وانما اصبحت الآن بعد تجاربها خلال عقود كثيرة من الزمن مجرد مؤسسة بعيدة عن التزمت، بل لعلها قد اكتسبت شيئا من الاحترام الذي لم تكن تعرفه مجلة «بلاي بوي» في سنواتها الاولى، وذلك عندما اضطرت الى تخصيص جانب من صفحاتها للمقابلات مستفيضة مع السياسيين الثوريين بدءاً من كاسترو ومروراً بعرفات وانتهاء بزعيم الساندينيستا.

وتحاول ريتا لويس التي اسند اليها منصب مديرة القناة الجديدة ان تقدم صورة اوضح عن طبيعة الجمهور الذي ستتوجه اليه.. فتقول ان مبرمجي القناة كانوا يفكرون عندما اطلقوا مشروعهم بالزوج والزوجة لدى عودتهما من العمل مساء. فهما يحاولان لولا الانتهاء من اطعام الاولاد الصغار والاطمئنان الى انهم قد اخلدوا الى النوم قبل ان تتاح لهما فرصة مشاهدة برامج قناة غير مكبلة بالقدر نفسه من القيود الاجتماعية المفروضة على القنوات العادية الاخرى.

ويذكر أن من ابرز الذين حضروا احتفال «بلاي بوي» العارضة جولي سيالبيني التي جاءت من الولايات المتحدة خصيصا لهذه المناسبة.

هذا بالاضافة الى نجمة السينما البريطانية المعروفة باربارة ويندسور التي تمثل الآن في مسلسل «ايست اندرز» التلفزيوني الشهير، وبريت إيكلاند، ورونالد فريزر... وعدد كبير من الاعلاميين.

وكان هناك بطبيعة الحال عدد كبير من المدعوين من الرجال الذين جاؤوا دون زوجاتهم بدعوى ان الوقت كان ضيقا.

المشكلة محلولة.... اطمئنوا!

جون سكوفيلد صحافي بريطاني يرسل تقارير ميدانية للقناة الرابعة التابعة لاذاعة البي بي سي... ولبرنامج: «العالم اليوم في البوسنة» على وجه التحديد.

في شهر اغسطس (آب) الماضي قتل سكوفيلد من قبل القوات الكرواتية خلال ادائه لعمله الصحافي.

وقد طرحت منذ مصرعه اسئلة كثيرة حول دور المراسلين الصحافيين في مناطق النزاع في العالم، ومدى اعداد المراسل لممارسة هذا الدور من الناحية العملية.

وهكذا صدرت قواعد وتعليمات جديدة تجعل من المحتم على الصحافيين العاملين مع هيئة الاذاعة البريطانية ان يمارسوا تدريبا عسكريا مناسبا قبل ارسالهم الى مناطق القتال في العالم.

ويشير كريس كرامر رئيس دائرة جمع الاخبار والشؤون الراهنة لن سجل الامان الذي يكشف عن تاريخ الهيئة سجل جيد.. وان القواعد والتعليمات الجديدة التي اقرها مجلس ادارة البي بي سي والتي ستطبق على جميع اقسام هيئة الاذاعة البريطانية بما في ذلك القسم الخارجي المعروف باسم «وورلد سيرفيس» World Service ، لم تكن ستفلح في انقاذ حياة جون سكوفيلد.

ومع ذلك فان مديرية الاخبار والشؤون الراهنة في البي بي سي قامت بتعيين مستشار متفرغ لتأمين سلامة الصحافيين. كما ان الصحافيين العاملين في الهيئة اصبح لزاما عليهم حضور دورة تدريبية تقام في تونتون بسمرست (انجلترا) وتستمر ثلاثة ايام، وذلك بهدف التعرف على كيفية التصرف في احوال المناخ غير الطبيعية.. كالحرب مثلاً.

وقد حددت فئتان تصنف وفقهما مناطق الحرب: في الفئة الاولى التي تعتبر هي الاشد خطراً ادرجت: البوسنة والجزائر وأفغانستان وبلاد الشيشان.

وأما الفئة الثانية التي تليها من حيث الخطورة فتضم: كولومبيا والصومال وجورجيا وكشمير.

وحصرت قرارات ارسال المراسلين الى مناطق النزاع بكل من ريتشارد سامبروك المحرر المسؤول عن جمع الاخبار، او ريك تومسون المحرر المسؤول عن جمع الاخبار في محطة الاذاعة العالمية.

كما اشترطت على الصحافيين الذين سيقومون بارسال التقارير من مناطق الحرب بان يكونوا قد حضروا دورات للتدريب في مناطق القتال او مارسوا تجربة ارسال التقارير خلال الحرب.

هذا فضلا عن ان ارتداء الملابس الواقية من الرصاص الزامي بالنسبة لجميع الصحافيين المتوجهين لاماكن تتعرض للخطر. ولدى عودة المراسل من منطقة الحرب، تعقد جلسات استجواب يستخلص منها ما يمكن استخلاصه من المعلومات المكتسبة حول الاخطار التي تعرض لها المراسل وحول ما يمكن ان يستنتج من الدروس المستفادة.

هذه هي تجربة البي بي سي التي لا يمكن الاقتداء بها من قبل الاعلام العربي. والسبب الذي يحول دون الاقتداء شديد الوضوح. فالصحافة العربية المكتوبة والمرئية والمسموعة تتجنب الذهاب الى مناطق الخطر وتؤثر بدلا من ذلك الاعتماد على تقارير وكالات الانباء الاجنبية الجامحة والمانعة على اختلاف انواعها.

اذن فالمشكلة محلولة وليس ثمة من داع للقلق.

اطمئنوا!

الفايد يحوم حول الصحافة البريطانية

بعد محاولته غير الموفقة لشراء صحيفة «توداي» البريطانية من روبرت مردوخ، امبراطور الاعلام الدولي، يفكر رجل الاعمال المصري صاحب محلات هارودز الشهيرة في شراء صحيفة «الديلي اكسبريس».

هذه ليست شائعة حسب تكهنات «الايفننج ستاندارد» الجريدة المسائية الوحيدة في العاصمة البريطانية.

ولهذا فهي تقول ان «الديلي اكسبريس» تحتاج الى الرجل المناسب الذي يملكها.. وليس الى رئيس تحرير جديد.

وينسب المصدر نفسه الى مايكل كول الناطق باسم محمد الفايد قوله: «لقد اعتاد الفايد ان يستحوذ على المؤسسات الوطنية المحبوبة وان يحييها ويستعيد لها مجدها القديم.

وبهذا الاعتبار فهو يصلح ان يكون مالكا لهذه المؤسسة الصحافية وان يشعر لهذا السبب بالزهو والخيلاء بل انه يعتبر ذلك من قبيل الواجب الوطني. ان لديه المال اللازم فضلا عن العزم والتصميم. والحقيقة ان كل شيء يعتمد على الثمن المطلوب. لكن هل هناك حاجة لان يتعرض للاذلال بالطبع لا..».

هذه الملاحظة الاخيرة كما يراها المصدر نفسه تشير الى محاولات الفايد الاخيرة لشراء جريدة «توداي» من روبرت مردوخ، وهي محاولات يجملها مايكل كول على النحو التالي:

«وصل محمد الفايد الى مرحلة متقدمة. في يوم الثلاثاء الماضي قيل لنا ان علينا ان نستعجل.. ثم ابلغنا يوم الاربعاء بان الصفقة اصبحت لاغية.. معلوماتي تشير الى ان مسؤولا في الحكومة طلب من مردوخ ان يلغي الصفقة». ولكن لماذا لا ترغب الحكومة في ان يستحوذ محمد الفايد على جريدة «توداي»؟

الجواب عن هذا السؤال يعزوه المصدر نفسه الى مؤيدي الفايد الذين يقولون ان الحكومة تخشى ان يحاول الفايد استعمال ما يعرفه عن الوزراء المحافظين في اداة الاعلام هذه التي يسعى لامتلاكها فيؤدي ذلك الى القضاء عليهم سياسيا.

واذا كان الامر كذلك، فان هذا يؤكد ان الاوساط الرسمية نفسها تشعر نفس الشعور ازاء فكرة امتلاكه الجريدة «الديلي اكسبريس». فالسيدة تاتشر كانت قد منحت ديفيد ستيفنس مديرها العام لقب لورد في عام 1987، وذلك بشرط ان يدافع عن حزب المحافظين في مجلس اللوردات!

هل ينجح الفايد هذه المرة، حيث اخفق في المرة الماضية؟

التوثيق الإعلامي ونظم المعلومات المتطورة

الرياض: من سعود المقبل

صدر عن جهاز تلفزيون الخليج كتاب «الاعلام والمعلومات» وهو عبارة عن دراسة في «التوثيق الاعلامي»، استهدفت تعريف المشتغلين والباحثين في مجال الاعلام بنظم وخدمات المعلومات المتطورة، وكيفية توثيق الانتاج الفكري والمواد الإعلامية في مختلف اوعيتها وأشكالها، بغية تحقيق اقصى استخدام ممكن لمضامينها، والوفاء باحتياجات الباحثين من المعلومات. وقد صدرت هذه الدراسة في كتاب شامل لمعدها محمد حمدي مدير المعلومات والتوثيق بالجهاز.

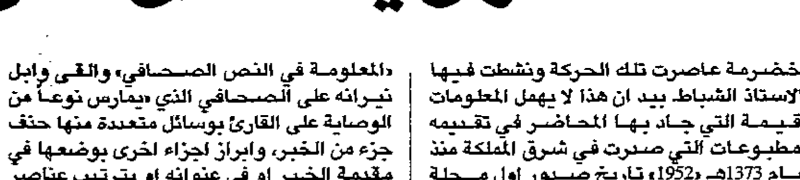
وحول هذا المفهوم يقول سعود دهلوي مدير عام جهاز تلفزيون الخليج في تقديمه للكتاب: «اذا كان علم المعلومات هو الذي تلتقي عند حدوده جميع انواع المعرفة الانسانية، فان مراكز التوثيق والمعلومات تقوم بدور كبير في اقامة جسور الاتصال بين الثقافات والعلوم والنشاطات المختلفة، وهو ذات الدور الذي تضطلع به مؤسسات الاعلام ووسائله، ومن هنا كانت الصلة وثيقة بين الاعلام والمعلومات علماً وعملاً». اما مؤلف الكتاب وهو خبير دولي في مجال التوثيق الاعلامي فيشير في مقدمته للكتاب الى تنامي ظاهرة تفجر المعلومات الاعلامية، وأهمية السيطرة عليها، ويستعرض نظم وخدمات المعلومات المتطورة بالمؤسسات الاعلامية ويقول في هذا السياق: «انه في الوقت الذي دوى فيه انفجار المعلومات مؤذناً ببدء عصر جديد يعيشه العالم اليوم على اتساعه هو عصر المعلومات كانت ثورة تكنولوجيا الاتصالات تحرز انجازات هائلة وتسجل طفرات قياسية جامعة لأطراف العالم داخل قرية صغيرة، ومحدثة تفاعلات اجتماعية عميقة في اتجاه تلاقي الثقافات والحضارات وفي فتح آفاق جديدة للتنوير والمعرفة، فضلاً عن آثارها البارزة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مختلف المستويات والأصعدة». ولتحقيق مزيد من الخدمات للفئات المختصة في مختلف العلوم والفنون، فقد قامت مؤسسات للمعلومات الى جانب المكتبات لتغطي تخصصاً او فرعاً معيناً من فروع المعرفة، فانشئت مراكز التوثيق التربوي ومراكز التوثيق الصناعي ومراكز التوثيق الاعلامي، ومراكز المعلومات الطبية وبنوك المعلومات الاقتصادية، وظهرت الحاجة الى تعاون مؤسسات المعلومات والتنسيق بين جهودها فدخلت في تجمعات شبكية وأصبح قيام شبكات المعلومات في المجالات المختلفة ضرورة ملحة تمليها الحاجة الى تقديم خدمات اكثر كفاءة وباقل تكلفة. كما تعرض مجال «الاتصالات» لثورة تكنولوجية هائلة اثرت على تدفق المعلومات بشكل فعال بين قطاعات المجتمع المختلفة، وباسلوب تفاعلي حواري عبر خطوط لاتصال تبادلية في ما بين مصادر المعلومات والمستفيدين منها، وسوف يشهد العالم ـ كما يقول مؤلف الكتاب ـ نقلة نوعية خطيرة خلال هذا العقد، عندما تكتمل الخطوات التنفيذية لمشروع «طريق المعلومات السريع» الذي يحتل قمة تضافر تكنولوجيا الاتصال مع تكنولوجيا المعلومات في منظومة اعلامية معلوماتية واحدة، تتكامل فيها انظمة الكومبيوتر وشبكات التلفزيون وشبكات الاتصال الالكترونية محققة توصيل المعلومات والخدمات الاعلامية الى المؤسسات بل الى الأفراد في منازلهم على النطاق العالمي بأقصى سرعة وبأيسر جهد. ولا شك ان هذا المشروع ـ الذي يلقي المؤلف الضوء على أبعاده في احد فصول الكتاب ـ يمثل واحداً من اخطر تطورات القرن الحادي والعشرين. وتتناول هذه الدراسة بالبحث العلاقة الوثيقة بين الاعلام والمعلومات وتعرض الجوانب التطبيقية والعلمية لفن التوثيق الاعلامي مع التركيز على الأساليب التكنولوجية الحديثة لنظم وخدمات المعلومات بالمؤسسات الاعلامية.

وقد اشتمل الكتاب على ستة فصول وثلاثة ملاحق على النحو التالي:

الفصل الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات المتصلة بالاعلام والفصل الثاني: تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها بمراكز المعلومات الاعلامية والفصل الثالث: نظم وخدمات المعلومات بالمؤسسات الاعلامية، والفصل الرابع: مراكز المعلومات الصحافية، والفصل الخامس: مراكز المعلومات الاذاعية، والفصل السادس: توثيق بحوث الاتصال والاعلام. اما الملاحق فهي عن: تصنيف علوم الاتصال والاعلام ومركز الاتصال والاعلام وقائمة بالمصطلحات المستخدمة في التوثيق الاعلامي.

غلاف الاصدار

عرض عام لواقع الصحافة السعودية ومستوى أدائها



محاضران يقتحمان عش الدبابير

الدمام: من ميرزا الخويلدي

خلال يومين فقط تلقت الصحافة صفعتين عنيفتين.

الأولى، جاءت على مسرح النادي الادبي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

والثانية، سددها داوود الشريان على منبر جمعية الثقافة والفنون بالدمام. فقد تداعى زملاء المهنة، وجمهور الحركة الثقافية والفنية في المنطقة الشرقية لحضور امسية النادي الأدبي التي حملت عنوان «تاريخ الصحافة في المنطقة الشرقية» مساء الثلاثاء الماضي، للمحاضر الاستاذ عبد الله شباط الذي يعرفه الاعلاميون السعوديون واحداً من جيل الرواد الذين ساهموا في ارساء ودعم مهنة المتاعب، وكانت تجربته الرائدة في نشر مجلة «الخليج العربي» التي صدر العدد الأول منها في 1376/9/1هـ «1955» واحدة من التجارب المهنية الرائدة، بيد ان الحضور تفاجأوا بحجم «التسطيح» في السرد الذي صدمهم به الاستاذ الشباط.

فبدلاً من سرد بدايات الحركة الاعلامية في المنطقة الشرقية، ودراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية المصاحبة لها، والظروف التي واكبت العمل الاعلامي، وارتباط الشخصيات الاعلامية بالحركة الادبية، واثر تلك الحركة على الصعيد الاجتماعي، سيما ان الصحافة إبتدأت في مرحلة متأخرة في حين كانت الايدي تتداول مطبوعات وصحف عربية كـ«الحوادث، والاديب، والعرفان» وسعودية كـ«أم القرى، والبلاد». لكن عوضاً عن ذلك، حاول المحاضر تقديم فصل من كتابه «آفاق خليجية» الذي صدر عن النادي الادبي أخيراً ، ولو ان القارئ يجد في الكتاب رغم مشكلة السرد معلومات اكثر تفصيلاً من المحاضرة. والغريب ان المهتمين الذين جاؤوا للاستماع الى واحد من الصحافيين المخضرمين في المملكة فوجئوا بأن المحاضرة كانت عائمة فهي رغم السرد الطاغي فيها لم تؤرخ لفترة محددة وانما تناولت كل ما خطر ببال المحاضر من صحف ومجلات في الوقت الذي اغفل عدداً آخر من المطبوعات التي صدرت في المنطقة الشرقية، كما اهمل عدداً من الاسماء التي تولت مسؤولية التحرير والاشراف على تلك المطبوعات. ولعل مسؤولية الربط بين تلك المطبوعات والوضع الاجتماعي والثقافي الذي كان سائداً في المنطقة الشرقية والمملكة بشكل عام من شأنه ان يقدم للمهتمين صورة متكاملة للحركة الصحافية والادبية في المنطقة، وهو ما كان الجميع يتوقعونه من شخصية مخضرمة عاصرت تلك الحركة ونشطت فيها كالاستاذ الشباط. بيد ان هذا لا يهمل المعلومات القيمة التي جاد بها المحاضر في تقديمه للمطبوعات التي صدرت في شرق المملكة منذ عام 1373هـ «1952» تاريخ صدور اول مجلة سعودية في المنطقة الشرقية.

ـ فقد صدر في ذلك العام العدد الاول من مجلة «قافلة الزيت» التي كانت النواة الأولى للصحافة في المنطقة الشرقية وهي تصدر عن شركة الزيت العربية الاميركية «ارامكو» وهي مجلة شهرية.

ـ كذلك صدرت «الظهران» كجريدة اسبوعية في 1374/5/1هـ «1953»، ثم اصبح اسمها «اخبار الظهران» وكانت أول جريدة في المنطقة الشرقية، وقد رأس تحريرها عبد الله الملحوق، وتولى ادارة التحرير عبد الكريم الجهيمان.

ـ وفي 11 رجب 1374هـ (1953) صدر العدد الأول من جريدة «الفجر الجديد» وقد صدر منها ثلاثة اعداد ثم توقفت.

ـ كذلك صدرت مجلة «الاشعاع» في محرم 1375هـ (1954) كمجلة شهرية ادبية اجتماعية.

ـ أما مجلة «هجر» فلم يصدر منها سوى عدد واحد في محرم 1376هـ.

ـ وفي مطلع ربيع 1376هـ صدر العدد الاول من مجلة «الخليج العربي» واستمرت في الصدور حتى عام 1383هـ.

ـ وفي 1379/4/1هـ صدر العدد الاول من جريدة قافلة الزيت التي اصدرتها شركة الزيت العربية الاميركية «ارامكو».

ـ وفي 1380/9/1هـ صدر العدد الاول من مجلة «موارد الدهناء» عن ادارة السكة الحديد بالدمام. وبعد ذلك بثماني سنوات صدرت مجلة «الاقتصاد» عن الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية.

ـ وفي عام 1381هـ صدرت جريدة «اليوم» كاول مؤسسة صحافية في المنطقة الشرقية.

الشريان يوجه الصفعة الأخرى

وفي امسية جمعية الثقافة والفنون التي عقدت مساء الاربعاء الماضي، إنهال المحاضر داوود الشريان وهو واحد من الصحافيين السعوديين المتميزين ركلاً وصفعاً على زملاء المهنة متهماً إياهم «بالانشائية» وعدم الموضوعية وعدم الحياد بل والعجز والكسل إن لم يتطور الاتهام الى مستوى آخر.

والاستاذ الشريان كان متحمساً وهو يهاجم السرد الانشائي في الصحافة المحلية، وغياب «المعلومة في النص الصحافي»، والقى وابل نيرانه على الصحافي الذي «يمارس نوعاً من الوصاية على القارئ بوسائل متعددة منها حذف جزء من الخبر، وابراز اجزاء اخرى بوضعها في مقدمة الخبر او في عنوانه او بترتيب عناصر القصة الاخبارية بغية اعطاء انطباع محدد او بنشر معلومات على انها حقائق ونسبتها الى مصدر واحد في قضية تختلف الآراء حولها او بنشر معلومات من مصدر غير موثوق».

ويرى الشريان ان «استخدام الرأي في الخبر والتقرير يعني غياب الموضوعية، وهذا الغياب يلغي التقسيمات الفنية للكتابة الصحافية، فالمقال والتعليق والتحليل والتحقيق والحوار اشكال صحافية تتطلب وجود الرأي وتتسم بالذاتية، ولكن التقرير والخبر هما مجرد نقل محايد للموضوع دون رأي. ومع الخلط يصبح الحصول على المعلومات امراً صعباً، ومن الصعب إقامة الحوار مع القارئ لانه يتلقى وجهات نظر دون معلومات».

ويرى الشريان ان السبب الذي جعل الصحافة السعودية عاجزة عن الانتقال من صحافة الأدب والرأي والذاتية الى صحافة الخبر والمعلومة ان الاشخاص الذين تولوا امرها كانوا من «الهواة»، وكانوا يفتقدون عنصرين اساسيين:

ـ الوعي بدور الاعلام وفلسفته كوسيلة لنقل الخبر الصحيح والمعلومة السليمة والحقيقة التي تسهم في تكوين رأي عام رشيد.

ـ التدريب العلمي القائم على تحديد اهداف الاشكال الصحافية والأسس المهنية والدور العام للصحافة كوسيلة اعلام متميزة.

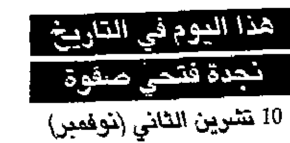
والحقيقة ان الشريان الذي ركز كثيراً على غياب المعلومات وطغيان الانشائية في التقرير الصحافي، إتسم خطابه بالحدة والقسوة سيما اتهامه للصحافيين بانهم عقبة تهدد برامج التنمية حيث يقول: ان المرحلة الانشائية التي تعيشها صحافتنا باتت تهدد برامج التنمية التي يعيشها المجتمع برمته.

والشريان الذي بنى محاضرته على واحدة من ركائز العمل الصحافي وهي تدفق المعلومات واستخدامها، اهمل بشكل لافت للنظر الجوانب الأخرى المكملة للموضوع، فالمحاضرة افترضت ان جميع الاوضاع في العالم العربي هي على مايرام وان المعلومات سواء ما يتعلق منها بالنشاط الاقتصادي او الحياة السياسية والاجتماعية هي في متناول اليد ولا ينقصها سوى تقدم الصحافي لأخذها واستخدامها، مهملاً الاعتراف بان نقصاً حاداً في المعلومة الصحافية دفعت الصحافي الى تبني اسلوب الانشاء لتعويض نقص المعلومات، يضاف الى ذلك ان ثمة فجوة عميقة تفصل بين الصحافة العربية والعالم الثالث بشكل عام ونظيرتها في اوروبا والغرب، والاستشهاد بالتوظيف المهني الناجح في الغرب والقاء تبعات التخلف على الصحافي العربي من دواعي عدم الموضوعية.

يذكر أن الاستاذ الشريان يعمل مراسلاً معتمداً لوكالة الاسوشيتد بريس في المملكة والخليج. وقد كان ينبغي قبل قذف الصحافيين بالاتهامات محاولة دراسة العقبات التي تحول دون وجود معلومات متاحة، وكذلك الموانع الاجتماعية والثقافية وغيرها في العديد من البلدان العربية التي تجعل التشدد في تقديم المعلومات ضماناً للسرية وابتعاداً عن المتاعب وخوفاً من عوامل اخرى. وهذا لا يغفل ايضا ان ثمة صحافيين فشلوا في توظيف الممكن والمتوفر من المعلومات وعوموها تحت ركام الانشاء.

المثقفون والحياد..

من اغرب ما نادى به الشريان، انه ربط بين الحياد الموضوعي في كتابة التقرير الصحافي وكون الاخير مهنياً مطلقاً. فمادام الصحافي مثقفاً فلن يكون محايداً في نظر المحاضر، بل سيميل لصالح اعتقاداته وقناعاته الفكرية والثقافية والسياسية. فالصحافي مادام مثقفاً فهو متهم في حياده.. ولا يمكن ان يكون موضوعياً الا اذا تجرد من ثقافته مهملاً كذلك ان الثقافة هي واحدة من ركائز الحياة فضلاً عن اساسيات العمل الصحافي لأن الصحافي المثقف هو وحده القادر على استكشاف عناصر القوة والاثارة في الخبر وتقييمها للقارئ، وهو وحده القادر على ربط ودمج وتحليل الاحداث والالتفات الى خلفياتها ونتائجها، وكذلك فإن الصحافي المزود بثقافة جيدة قادر على كتابة تقارير خبرية ذات علاقة بالحياة الاجتماعية ومصالح القراء وبالتالي فثقافة الصحافي هي ضمان يقظة الرأي العام. وقضية الحياد هي واحدة من القضايا الشائكة في الحياة الصحافية، ولكن من الملاحظ ان من يمتلك المعلومة ويمتلك وسيلة توصيلها يستطيع توجيه دفة الخبر وتوجيه الرأي العام. بقي أن نشير الى ان الشريان الذي بدأ حاداً وقاسياً على زملاء المهنة قد استثار فضول المستمعين واستثار قبل ذلك هممهم نحو التركيز على تقييم المعلومات للقارئ والابتعاد عن الاسفاف الانشائي.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 تشرين الثاني (نوفمبر)

إعدام الدكتور فاطمي وزير خارجية مصدق

في مثل هذا اليوم قبل 41 سنة، أي في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1954، أعدم في طهران الدكتور حسين فاطمي وزير خارجية ايران في عهد الدكتور مصدق، ومن أبرز رجال ايران في تلك الفترة المضطربة من تاريخها، وكان يبلغ السابعة والثلاثين من العمر.

درس حسين فاطمي في مدرسة ستيوارت التذكارية باصفهان، وبعد تخرجه فيها عاد اليها مدرساً للغة الانكليزية، ثم انتقل الى طهران في وقت لاحق، وأسس بالتعاون مع أخيه جريدة أسمها «بختار».

شغل فاطمي عدة وظائف صغيرة في دوائر حكومية مختلفة، ولكنه ترك الخدمة المدنية، وقصد باريس للدراسة، وهناك درس التاريخ الفرنسي والقانون الدولي، وحصل على شهادة الدكتوراه، ولدى عودته الى طهران من أوربا أسس جريدة أخرى اسمها «بختار امروز»، وقد أثارت هذه الجريدة الاهتمام لاندفاعها في تأييد الدكتور مصدق في الحكم او في خارجه.

واصبح فاطمي، من الشخصيات المهمة في الميدان السياسي منذ اوائل الخمسينات حين قام بدور كبير في عمليات تأميم شركة النفط الايرانية ـ الانكليزية في ايران، وكان مساعداً شخصياً للدكتور مصدق مدة من الزمن والناطق الرسمي باسم حكومته، وان لم يكن عضواً في الوزارة. وفي صيف سنة 1952 عين وزيراً للخارجية، وسرعان ما بدأ بفرض شخصيته ووجوده حين شرع بعزل اعضاء الهيئة الدبلوماسية الايرانية وسحبهم، وخلال سنة 1953 قضى فترة من الزمن في المانيا للمعالجة من جروح أصيب بها في محاولة اغتيال تعرض لها مع الدكتور مصدق قبل عام ولحد.

وبعد عودته بمدة قصيرة استعاد أنصار الشاه، بقيادة الجنرال زاهدي، السيطرة على البلاد في 19 آب (اغسطس) 1953 في ثورة خاطفة مؤيدة للملكية، وترددت الأنباء بأن الجماهير مزقت الدكتور فاطمي ارباً ارباً.

ولكن ذلك لم يكن صحيحاً، فقد كان فاطمي مختبئاً، ثم القي القبض عليه قرب طهران في آذار (مارس) من سنة 1954، وبينما كان في طريقه الى السجن هاجمته الجماهير، وأصيب بطعنات من سكاكينهم.

ووجدت في المكان الذي كان مختبئا به، على ما قيل، وثائق تثبت انه كانت له علاقات مع حزب توده، ووجد كذلك ما يدل على انه تسلم مبالغ كبيرة من المال من بعض الوكلاء الاجانب، واتهم ايضا بالقيام بعدة أعمال ضد الشاه، بما فيها محاولة لاسقاط النظام.

حوكم فاطمي أمام محكمة عسكرية، وفي 10 تشرين الأول (اكتوبر) 1954 أصدرت عليه الحكم بالاعدام. ومن الغريب ان الدكتور مصدق نفسه، زعيم الحركة المقاومة للشاه، حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات، فقط، تليها اقامة جبرية في داره في احمد آباد.

واستأنف فاطمي الحكم لدى محكمة الاستئناف، فرد طلبه، كما ان نداء آخر وجه الى الشاه بالعفو عنه قوبل بالرفض، ونفذ فيه الحكم في مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) 1954.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1924 تتويج امبراطور اليابان هيروهيتو.
1938 وفاة أتاتورك.
1964 وفاة الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة.
1982 رحيل بريجنيف.

قبر في رحم صخرة

آخر صورة لميخائيل نعيمة

فقرات بخط الأديب الراحل

فضّل بسكنتا والشخروب على نيويورك واختار صخرة لمقامه الأخير

ميخائيل نعيمة.. رحلة إلى المنفى الصخري

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح

انقضت سنوات سبع على رحيل ميخائيل نعيمة، وما يزال منزله في «بسكنتا» مقصداً للزوار والصحافيين وعشاق الأدب الذين يأتون من لبنان والدول العربية والأوروبية ايضاً. فنعيمة الذي ترجمت أعماله وتترجم إلى العديد من اللغات له جمهور يقصده من كل الأنحاء وكأنه لا يزال حياً يتنقل بين قريته بسكنتا ومقره الصيفي حيث كان يتنسك في مغاور الشخروب وفي أحضان بساتينه.

وداره التي بناها في بسكنتا بعد جهد وتعب ومحاولات للخلاص من قيود الرهن والدين والتهديد، وعاش فيها العقود الثلاثة الأخيرة من حياته برفقة عائلة ابن أخيه يوسف تكاد تتحول من فرط الزوّار إلى متحف حي رغم وجود سكانها فيها.

يوسف وزوجته سهام وأولادهم الثلاثة يقيمون في المنزل لأسباب عملية ومعيشية لا علاقة لها بمنطق الآداب والفنون وبنظريات المحافظة على التراث الإبداعي. ومع ذلك يحرصون على إبقاء أبواب البيت مشرعة لضيوف نعيمة وزواره، والراغبين في معاينة حاجياته الشخصية عن قرب، ولو كلفهم الأمر تحويل عطل نهايات الأسبوع إلى محطات منهكة يصير فيها البيت مرفقاً سياحياً ويصير أهله أدلاء مهمتهم الشرح والتفصيل والرد على أسئلة المستفسرين.

لذا تشعر وانت تجتاز عتبة الدار داخلاً إلى منزل نعيمة بان رغبتك في تقصي آثار الأديب في بيته وأرضه، هي بشكل أو بآخر، اعتداء على خصوصيات عائلة لا ذنب لها سوى قرابتها من كاتب معروف كان أبيه جزءاً من حياته، وسيرته مادة لإبداعه ومصدراً لكتاباته.

ثمة إحساس ينبجس في داخلك وانت تجتاز الصالة، يقول لك بانك تعرف هذا المكان، وان أديبك الذي قراته مراهقاً صغيراً ثم شاباً ناضجاً لم يغادر هذا العالم نهائياً. بل إن وجوده يهيمن ويطغى عليك وانت تدخل بيته وتحل في رحابه يتاجج شعورك بالمهابة حين تعرف أنك تجلس على كنبة نعيمة المفضلة وفي مكانه الذي اعتاد الركون إليه ليقلب كتاباً أو ليلعب بالورق. وإلى جانبك علقت لوحة يظهر فيها أبو العلاء المعري في مشهد تنسكي تاملي. صورة ناسك أهديت لناسك، رسمها رضوان شهال عام 1959.

تجول بنظرك في انحاء الصالة فتلحظ أن صور الكاتب ملات المكان، فيما تصطف المجموعة الكاملة لمؤلفاته في مكتبة صغيرة يبدو أنها تستعمل باستمرار من قبل اهل الدار.

تجتاز قاعة الطعام الملاصقة للصالة وتدخل برفقة احد أفراد البيت إلى غرفة ميخائيل نعيمة الخاصة، حيث أشياؤه المنهلة في بساطتها وتواضعها، الأخاذة في شموخها عن البهرجة المتعمدة، يلفتك هذا التقشف البادي على قطع الأثاث القليلة الموجودة في الغرفة. وتشعر بان الكاتب كان نادراً ما يفكر باستبدال شيء بغيره ما دام قادراً على تادية الغرض. فخزانة ثيابه الخشبية متعبة ومنهكة، سريره القديم متآكل، أما مكتبه الصغير المتواضع الذي خط عليه جلّ مؤلفاته فبالكاد يتسع لأوراقه وكتبه.

تجد نفسك في غرفة طالعة من قلب التاريخ لرجل بسيط في متطلباته ورغباته المادية، اقرب إلى الزهاد منه إلى الأبناء المفتونين بالقبض على مباهج الدنيا وأفراحها واجتماعياتها المزيفة.

ولعل اقرب أشياء هذه الغرفة إلى قلب الأديب كانت تلك الكتب المعتقة المصطفة على رفوف معدنية هشة تحتل مساحة تقارب ربع محيط الغرفة. ويبدو لك أن المكتبة متواضعة في محتوياتها إذا ما قيست بأهمية الأديب وكبر شانه. وكانما الكتاب بقي بالنسبة لنعيمة جزءاً، لا أكثر، من غذائه الروحي. فيما كان يستمد ما بقي من حاجاته المعرفية والفكرية الأخرى من مصادر الطبيعة ووشوشاتها وهمسات نباتاتها وعصافيرها أو لعله كان يلتقطها من أفواه زواره وتجارب معارفه وأصدقائه.

ومكتبة نعيمة غنية بالمؤلفات عن الفلسفة الهندية والروحانيات واليوغا وفكر المهاتما غاندي وتحتوي ايضاً على بعض كتب كبار الأدباء اللبنانيين، ودوريات يبدو انه كان حريصاً على متابعتها «عالم الفكر» «مجلة الطريق»، و«الأقلام»، و«الهلال» و«شعر». يتبين لك أن نعيمة لم يكن مغرماً بتوسيع دائرة معارفه إلى حد تشعبيها.

ويكاد يكون تاثير الفلسفة الشرقية عليه شديداً إلى حد جعل حياته كلها أشبه بجلسات تاملية حيث تتوالد الأفكار من الأفكار.

وتصير وسيلة المعرفة بالشيء هي النفاذ إليه والتسلل في مساربه لا الإحاطة بحالاته الخارجية المتبدلة.

مما يفسر ربما انكباب نعيمة في السنوات العشر الأخيرة من حياته على قراءة مؤلفاته مقاطعاً كل نص لم تخطه يده. أهي إعادة نظر في نتاج العمر هذه الرجعة الغرائبية إلى الإبداع الذاتي أم هي محاولة لقراءة النفس قبل انتقالها إلى عالم آخر؟

أحد من أهل البيت لا يملك إجابة على هذا السؤال. إنهم يعرفون، فقط، أن ميخائيل نعيمة كان مدمناً في العقد الأخير من العمر على قراءة ميخائيل نعيمة.

تكمل تجوالك في الغرفة المترفعة عن كل ما يتعدى حدود الضروري فيثير اهتمامك وجود عملين فنيين أحدهما بريشة مصطفى فروخ والآخر للرسام وهيب بتديني، اللوحتان تمثلان رسماً نصفياً وملوناً للأديب، بحيث يطل منهما بملامحه الدقيقة، وعينيه الشاردتين اللتين تبدوان كانهما تتجولان في فضاء هذا المكان باستمرار في رغبة بالتملي من قمم جبل الزعرور التي تسوقنا إليها نافذة صغيرة في صدر الغرفة. هناك لوحة ثالثة نصفية لميخائيل نعيمة كان يفترض أن تتواجد هنا بريشة جبران خليل جبران أهداها لنعيمة بمناسبة عيد ميلاده. لكن الخوف من السطو والاعتداء دفع بعائلة نعيمة إلى إيداع هذه اللوحة في إحدى البنوك ومعها خمس لوحات أخرى رسمها جبران وأهداها لرفيقه فكانت تزين مسكنه في بسكنتا.

تتجول بنظرك في انحاء الغرفة باحثاً عن أثر لكلمات خطها الأديب بريشة قلمه، عن مخطوطة له نسيت على مكتبه فلا تجد شيئاً، تستنجد باهل الدار الذين يرافقونك في جولتك، فيخبرونك بان نعيمة كان يحتفظ بكل ما يسطره قلمه من الرسائل الإدارية وحتى الملاحظات الصغيرة ومروراً بمخطوطات كتبه. وإذا سمح لك بإلقاء نظرة على إحدى المخطوطات المصغرة المهلهلة تدرك كم كان نعيمة صافي الذهن، واضح الرؤيا. يطارد الفكرة كالسهم فيعالجها ويشرحها ويسترسل في الكلام على حيثياتها دونما تردد أو شطب أو تعديل. وتكاد لا تعثر في الصفحة الواحدة على اكثر من تغييرات ضئيلة، طفيفة تطال اللفظة. ونادراً ما تمس تركيب العبارة أو صياغتها وعمق معناها، ويؤكد لنا أهل الدار ان الأديب نادراً ما كان يلجا إلى مسودات بالمعنى الحقيقي للكلمة. وحين كان يعكف على الكتابة فلأن الكلام بات ناضجاً، متكامل الأطراف ومتاهباً لأن ينساب بهامته الفياضة على الورق.

فالانطلاق نحو الهدف من دون تردد أو تعثر هو ميزة ترتبط وثيقاً بالسكينة والرضى الجوانيين عنده وبمهاراته في لجم جنوح ذاته البشرية.

أهل بسكنتا يعرفون عن نعيمة ذاك السكون البليغ والرصانة المتوهجة إنسانية ودعة. قليل الكلام نادراً ما يبادر به. لكن قلبه بقي دائماً مفتوحاً لطلاب العون والمشورة والراغبين في لقائه ومحادثته. كان فلاحاً بسيطاً في الصميم، خلوقاً وبمثاً كما يقول عصام ابو حيدر أحد أهالي بسكنتا الذي يرى في الرجل والعية واتزاناً جديرين بالتقدير. فقد كان محباً للعزلة. بحكم حاجته إليها. إنما عزلته لم تمنعه من إقامة علاقات طيبة مع اهل قريته بعيدة عن الإغراق في الثرثرة والإسفاف.

ولربما كان ميخائيل نعيمة كما أقرباؤه اليوم لا يستسيغون كثيراً لقب «ناسك الشخروب» الذي بقي لاصقاً بنعيمة منذ اطلقه عليه توفيق يوسف عواد إثر زيارته له بالشخروب فالأديب كان طالب تامل في منأى عن الضجيج المزعج والثرثرة المجانية ولم تكن هذه الرغبة حاجزاً بينه وبين الناس. فغفير الزوار كانت الرسائل ترده بالمئات وكان الجد ميشا (كما يسميه أولاد العائلة) يرد عليها واحدة واحدة وحين يستعصي الأمر كان يستعين بيوسف أو بابنه نجيب ليساعداه في هذه المهمة.

وإذا اردت، حقاً، أن تطارد مواقع نعيمة أو أن تقتفي أثره فلا بد من إكمال زيارة بسكنتا بجولة على الشخروب الذي حضن الكاتب في لحظات لقائه مع ذاته وعودته إلى ينابيع المعرفة الأولى.

وحين تصل إلى هناك ستدرك حتماً لماذا انسحب الأديب إلى هذا المكان المقفر من العالم واثره على نيويورك ذاتها ومدن العالم الأخرى التي زارها وسيخالجك شعور سريع بانك وصلت إلى آخر نقطة في العالم، وان الطريق بات مسدوداً أمامك للنفاذ إلى بقاع أرضية أو انسية اخرى على الطريقة البشرية.

أنت في مزرعة جبلية مهابة، لا تعرف باي أعجوبة نبتت ثمارها مخترقة طبقات الحجر الصلبة لترتفع واقفة في هذا المنفى الصخري حتى العظم. تحيط بك قمم صنين الشامخة فتصبح محاصراً برحابة خرافية بين عظمة حنين وفضاء أسطوري تتهادى غيومه عليك وتتدلى حتى تحسبها آتية للقائك. لا أثر لوجود بشري في الشخروب لولا منزل عائلة نعيمة الغارق في بساتين التفاح من جهة، والمشرف على منحدر الوادي من الجهة الثانية.

هذا هو البيت الريفي الذي شيد مكان القبر الصخري الشهير والذي طالما تحدث عنه نعيمة وعن جلساته الكتابية فيه. وها هي السنديانة الهائلة التي تظلل الدار كلها، وتبدو لك وكانها طالعة من أعماق الوادي.

في مكان ما، هنا في هذه المزرعة العائلية، كان لنعيمة خيمة اتخذها مقراً للقائه مع ذاته ومناجاته لها. لكن سرعان ما هجرها لينتقي ملجأ مشغولاً بيد الطبيعة ومنقوشاً بإزميلها، بعيداً عن الطريق وعن وقع أقدام المارة العابرين الذين يعبرون من هنا. فتسلق مرتفعات الصخر وداس في أحواش الشوك ليهتدي إلى كهفه الشهير الذي ما يزال قائماً في أحشاء الشخروب. هذه «المغارة» او «سفينة نوح» كما كان يسميها، هي موطن ولادة «البيادر» و«جبران خليل جبران» و«سبعون». وهنا كان نعيمة يستقبل كبار الأدباء الذين كانوا يأتون ليلتقوا به في كهفه، فيلتعدون الحجارة ويتماهون في أجواء نعيمة وفي متعته للإصغاء إلى وشوشات الهدوء والعزلة.

كل شيء في الشخروب يوحي لك بانه ارتبط وثيقاً بحياة نعيمة وسيرته. وكل ما تقع عليه عيناك يشعرك بانك قرات عنه في كتاب ما من كتب الأديب أو انك شاهدته في إحدى صوره التي تتناثر، احياناً، في مؤلفاته.

فهنا القمة الجبلية الرائعة التي التقطت لنعيمة صورة وهو جالس على عرشها، تاركاً لساقيه حرية التارجح في الفراغ. وهناك هوة الوادي التي طالما حدثنا عن مغامراته في تسلقها وفي الانخراط على مزالقها.

أشياء كثيرة توحي لك بان الزمن قد توقف منذ كتب الأديب «سبعون»، وان الشخروب بقي كما هو.. كما يعرفه قارئ نعيمة.

لعل الإضافة الوحيدة التي لم يتح للأديب الكتابة عنها، هي استقراره الأخير تحت واحدة من صخرات الشخروب بعد حياة دامت حوالي القرن، بالطريقة التي اوصى بها، «دونما اقل ضجة، فلا كهان، ولا شموع، ولا بخور، ولا دموع، بل معاول ورفوش طاهرة في أيد «طاهرة تحفر الحفرة وتهيل التراب».

حاكم الشارقة يدعو إلى إلغاء القيود على تداول الكتب وإلغاء الرسوم عنها

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

دعا الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة الى اعفاء الكتاب من «كل قيد او رسم او عبء يقلل من جريانه مجرى الدم في الناس».

وقال في كلمة له بمناسبة معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي سيستمر حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي «يحق للكتاب ان يعفى من كل ما يؤجل ويعوق وصوله الى الناس صغاراً وكباراً».

ودعا الجهات الرسمية قبل الاهلية الى ترويج الكتب وتاسيس المكتبات العامة وتعزيز اتجاهات القراءة والمطالعة في اوساط النشء صونا للذات وضمانة للغداة. وكذلك الى نشر الانتاج الفكري المحلي العربي الانساني.

وقال ان معرض الشارقة للكتاب سانحة لتكريس المعرفة والعلم والمطالعة بين الناس من جهة ومن جهة اخرى فرصة لتقدير الدور المهم للناشر العربي في تنمية الثقافة العربية، بل ان الأنشطة النوعية التي تصاحب المعرض والحضور الكثيف لفئات المجتمع بين الكتب يشع فرحة باهمية العلم والمعرفة.

شغل الجاحظ والسهروردي وابن عبد ربه والغزالي وابن خلدون

الغناء كموروث والمرأة كرائد

تراث

عبد المنعم الاعسم

(الغناء الحسن من الوجه الحسن.. والغناء الشهي من الوجه الشهي.. فأيما أحسن وأملح واغنج ان يغنيك فحل ملتف اللحية كث العارضين.. أم تغنيك جارية كانها طاقة نرجس)

«الجاحظ»

بالصوت المنغم الشجي تدور الام حول طفلها فيصير طيفا وينام، وباثره تستوفز الطيور خوفها أو شجوها فتنط او تشدو، وله تمد الجمال آذانها فتستسلم للحادي، واليه تاتي اجناس السمك النادرة فتدخل حظائر الصيد مسحورة.. وبالصوت المغني يدخل الرعب روع الاسود.. وكما يقول ارسطو «ان الايائل تصاد بالصفير والغناء، هي لا تنام ما دامت تسمع ذلك من حاذق الصوت».

اما الكبار ممن شبوا على مساومة العاطفة والخيال فقد شغلوا بالغناء من عهد قديم قبل ان «فيثاغورس» افتتح ملكوته بالاكتشاف العبقري، وان «ارسطوطاليس» عقد شتاته لأول مرة على الأرغن العجيب، وان «بطليموس» استدرجه الى قواعد وضوابط قبل ان يستطرد في الاثارة وتحرير النوازع من ربقة المنطق. وقد تساءل ابن عبد ربه في «العقد الفريد»: «هل خلق الله شيئا أوقع بالقلوب، واشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن».. واضاف قائلا: «صنعة الغناء هي مراد السمع ومرتقع النفس، وربيع القلب ومجال الهوى، ومسلاة الكئيب، وانس الوحيد، وزاد الراكب، لعظم موقع الصوت الحسن من القلب، واخذه بمجامع النفس». وقبله بكثير قال افلاطون: «من حزن فليسمع الاصوات الطيبة ، فإن النفس اذا حزنت خمد نورها، واذا سمعت ما يطربها اشتعل منها ما خمد».

ويختزل الشيخ السهروردي في «عوارف المعارف» وجاهة التغني باطروحة فلسفية عميقة بقوله: «ماذا ينكر من محب تربى باطنه بالشوق والمحبة، ويرى انحباس روحه الطيارة في مضيق قفص النفس الامارة، يمر بروحه نسيم انس الاوطان، وتلوح له طوالع جنود العرفان وهو بوجود النفس في دار الغربة يتجرع كاس الهجران، يئن تحت اعباء المجاهدة، ولا تحمل عنه سوانح المشاهدة، وكلما قطع منازل النفس بكثرة الاعمال لا يقرب من كعبة الوصال، ولا يكشف له المسيل من الحجاب فيتروح بنفس الصعداء ويرتاح باللائح من شدة البرحاء، ويقول مخاطبا للنفس والشيطان وهما المانعان (أيا جبلي نعمان بالله خليا / نسيم الصبا يخلص الى نسيمها) وفي كتاب «الاحياء» يقول الغزالي: «من الاصوات ما يفرح، ومنها ما ينوم، ومنها ما يضحك ويطرب، ومنها ما يستخرج وزنها باليد والرجل والراس... حتى قيل: من لم يحركه الربيع وازهاره، والعود واوتاره، فهو فاسد المزاج، ليس له علاج». وذهب الجاحظ الى القول: «امر الصوت عجيب، وتصرفه في الوجوه عجيب، فمن ذلك ان منه ما يقتل كصوت الصاعقة، ومنه ما يسر النفوس حتى يفرط السرور فتقلق حتى ترقص، وحتى ربما رمى الرجل بنفسه من حالق».

على انه ليس ثمة ما يرتبط بـ«الغناء» لدى العرب اكثر من ارتباط كل من الشعر والمرأة به.. الاول لبداهة الايقاع ومنزلة القصيد في الوجدان العربي بدالة اهتمام الخليل ابن احمد الفراهيدي عالم العروض حيث الف كتابا عن الالحان من زاوية صلتها بموسيقى الشعر، وكان عبد الملك بن مروان قد سأل ارطاة بن سهية: «ما بقي من شعرك؟» فقال الشاعر الذي بلغ المائة من عمره: «ما اطرب ولا اغضب فمن اين ياتيني الشعر». وذهب الجاحظ بهذا الصدد الى القول: «العرب تقطع الالحان الموزونة على الاشعار الموزونة».. والثاني لعمق أصرة العاطفة والوجدان بالمرأة، مغنية ام مغنى لها.

فصوت المرأة عند العرب افعل في النفوس، وادعى الى السمو نحو الفكرة والتجاوب معها، واكثر كفالة بالهيام.. وليس بدون مغزى ان يكون اول من غنى من العرب هم النساء اشارة الى «الجرادتين» وهما قينتان لعاد، تركتا اغنية على كل لسان: «ألا يا قين ويحك قم وهينم / لعل الله يصبحنا غماما».

ومن مشاهير المغنيات العربيات «الذلفاء» في المدينة، وكانت تجمع الحداة بالطور، فقال عنها الشاعر عبد الله الاحوص: «حبب الذلفاء عندي / منطق منها رخيم» وجاء في «الاغاني» ان ابا دهبل الجمحي كان مع المنصرف الى الورع السائب المخزومي ومرا على سبيل حسن النية بـ«الذلفاء» في المدينة يوم غنت من شعر جميل العذري (كأني سقيت السم يوم تحملوا / وجد بهم حاد وجان مسير) فقال السائب: «نحن والله على خطر من هذا الغناء فنسأل الله السلامة.. قال وجعل يبكي».

وتعد المغنية «حبابة» التي كلف بها يزيد الثاني من اكثر المغنيات العربيات شهرة لجمال وجهها وجمال صوتها معا، ولمهارة استخدامها العود، وقد اخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومعبد واشتهرت باغنيتها من شعر الاحوص: (اذا انت لم تعشق ولم تدر ما البكا / فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا) وقيل انها ماتت بعد ان شرقت بحبة عنب (في روايات بحبة رمان) ولم يستطع يزيد تحمل الالم لفقدانها فمات بعدها بايام فرط المكابدة.

اما سلامة القس فقد كانت من معاصرات حبابة (القرن الثامن الميلادي) بل وكانت من المقربات الى يزيد ايضا، وربما كانت ابرع من الاولى لنظمها الشعر واجادتها الضرب على الوتر، وقد جاءها لقب «القس» من الكاتب عبد الرحمن ابن ابي عمار الحبشي الذي شغف بها حتى قال فيهما ابن قيس الرقيات: (لقد فتنت ريا وسلامة القسا / فلم تتركا للقس عقلا ولا نفسا).

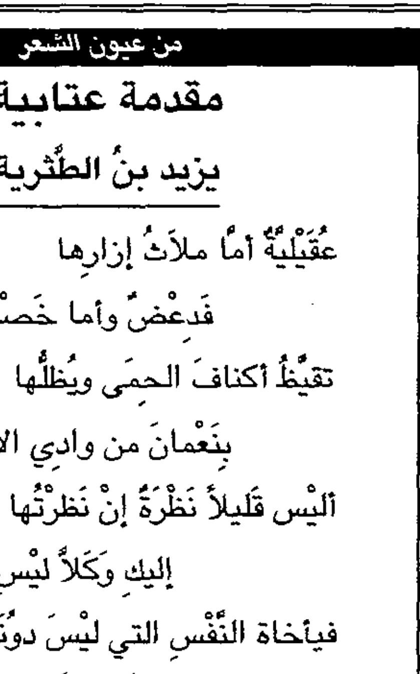
وتعتبر «بذل» المتوفاة العام 833م من اعلام الغناء في عهد المامون حيث تحدت ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي كمغنيين لا يشق لهما غبار، وكانت تؤدي نحو 30 الف صوت ونبرة ولها كتاب في فن الاداء يشتمل على 12 الف لحن. وجاء في الروايات ان اسحاق بن ابراهيم الموصلي اخذ على «بذل» جعلها بلحن تؤديه في حضرة المامون فتوقفت عن الغناء ساعة ثم غنت ثلاثة اصوات وسالت اسحاق عن صاحبها، فلم يعرفه، فقالت: «والله يا امير المؤمنين هي لابيه.. فاذا كان هذا لا يعرف غناء ابيه، فكيف يعرف غناء غيره؟».

ولعل من اكثر المغنيات العربيات اللواتي رسخن وتد الشهرة على قواعد الموهبة والمعرفة العميقة باصول الغناء والشعر والنثر وفنون الادب هي «عريب المامونية» التي عاشت بين عامي 797 ـ 890 في بغداد، وقد الف ابن المعتز فيها كتابا وكثرت في نسبها الروايات ومنها انها ابنة جعفر بن يحيى البرمكي، ولها غير الغناء رسائل مشبوبة بالوفاء والجدل في شؤون الحياة مع الشاعر ابراهيم بن المدبر والوزير محمد بن حامد.

اما المراة المغنّى لها فقد نالت حصة الاسد من دقق الالحان ورصيدها، بل وكانت وازعا للتاني بالصنعة والصياغة والتخطيط حتى ان اسحاق الموصلي رد على سائليه «مالك لا تكثر كما يكثر الناس؟» بالقول: «لاني انما انقر في صخرة»، وقد عرض الاصمعي واحدة من فنون الترويج لاشهر اغنية عرفتها جزيرة العرب (قل للمليحة في الخمار الاسود / ماذا صنعت بزاهد متعبد) حيث قدم الى المدينة عراقي يبيع خمر النساء فباعها كلها الا السود منها، فشكا ذلك الى «الدارمي» وكان قد تنسك وترك الشعر ولكنه عطف على الشاكي فقال هذا الشعر ويسره الى احد المغنين، فشاعت الاغنية «فلم تبق مليحة في المدينة الا اشترت خمارا اسود».

وليس ثمة مغن من القدماء ممن اورثته السير من لم يتغن بالمراة، بالاسم كما لدى (مخارق) الذي انشد (ماذا تقول الضباء / افرقة لم لقاء... ام عهدها بسليمي / وفي البيان شفاء) او بالتورية كما غنى ابن القصار (تعالي نجدد عهد الصبا / ونصفح للحب عما مضى).

لقد اثار الطرب ويثير الكثير من التامل والتاويل في سحر اختراق الصوت المغنى للوجدان وتاثيره على وظائف البدن مما يغير من الاداء ويحمل على التصرف.. وليس ادل على هذا مما ورد عن الفارابي الذي حضر مجلس غناء لسيف الدولة ففاجأ الجميع بان فتح خريطة كانت معه وبسط آلة وركبها، ثم لعب بها فضحك منها الحضور، ثم فكها واعاد تركيبها على نحو آخر وضرب عليها فبكى المستمعون، ثم فكها وغير تركيبها وضرب ضربا آخر فنام كل من في المجلس «فتركهم نياما وخرج».



من عيون الشعر

مقدمة عتابية

يزيد بنُ الطُّثرية

عُقَيْليَّةٌ أمَّا مَلاَثُ إزارِها
فَدِعْصٌ وأما خَصْرُها فبَقِيلُ
تقيَّظُ أكنافَ الحِمَى ويُظِلُّها
بِنَعْمانَ من وادِي الأرَاكِ مَقِيلُ
ألَيْس قَليلاً نَظْرَةٌ إنْ نَظرْتُها
إليكِ وَكَلاً لَيْسَ منْكِ قَليلُ
فيأخاةَ النَّفْسِ التي لَيْسَ دونَها
لنَا منْ أخلاَّءِ الصفَاءِ خَليلُ
ويَا مَنْ كتمنا حُبُّهُ لَمْ يُطَعْ به
عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عليهِ دَخيلُ
أما مِنْ اشتكي غُرْبَةَ النَّوَى
وخَوْفَ العِدَا فيهِ إلَيْكِ سَبِيلُ
فَدَيْتُكِ أعْدائي كَثيرٌ وشُقَّتي
بعيدٌ وأشياعي لدَيْكِ قَليلُ
وكُنْتُ إذا مَا جِئْتُ جِئْتُ بعلة
فأفنيتُ علاَّتي فكيفَ أقولُ
فما كلُّ يومٍ لي بأرضكِ حاجةٌ
وَلا كُلُّ يوْمٍ لِي إلَيْكِ رَسولُ
صَحائفُ عِنْدِي للعِتابِ طَوَيْتُها
سَتُنْشَرُ يوْماً وَالعِتابُ طَويلُ
فلاَ تَحْمِلِي ذَنْبِي وأنْتِ ضَعيفَةٌ
فَحَمْلُ دَمي يوْمَ الحِسابِ ثَقِيلُ

مشاهد العنف في التلفزيون (4.4)

في المغرب العربي.. التعامل الضيق مع الأسواق الأميركية للأفلام لا يدع مجالا للاختيار

لندن: من نبيهة وطاس
الرباط: من لطيفة لعروستي
ابوظبي: من تماضر برغوثي

التلفزيون سلاح ذو حدين لا يختلف عن الوسائل التكنولوجية الأخرى التي اخترعها الانسان البث بها عن وجوده وعبقريته ولتلبية حاجات كثيرة كتوفير المتعة والراحة والربح في الوقت والمال.

من هذا المنطلق تأتي نظرتنا الى جهاز ما زالت اثاره تثير اسئلة جمة بوصفه منتوجا صناعيا يمكن ان يستخدم لأعمال نافعة واخرى ضارة، كالعنف الذي وان تضاربت آراء المختصين بشانه إلا ان تحذير البعض الآخر من المربين وعلماء النفس لم يات سدأ بل على اساس دراسات علمية مضبوطة عنا استعرضنا البعض منها في عالمنا العربي في اعداد سابقة من جريدة «الشرق الأوسط».

● وتتمثل الخطورة يقول المخرج التلفزيوني والسينمائي المغربي نور الدين كونجار كون مشاهد العنف في التلفزيون تاتينا عبر افلام مستوردة من بيئة مختلفة تماما سواء أكانت اميركية او ايطالية او فرنسية ينظر اليها المشاهد من الدول النامية على انها نموذج للحضارة والتقدم.

● نفس الأمر يشكو منه الطاهر السايح مدير البرمجة في التلفزيون الجزائري إذ يقول: توجد صعوبة كبيرة لدينا في انتقاء برامج تخلو من مظاهر العدوانية والعنف بفعل تعاملنا الضيق مع السوق العالمية لانتاج الافلام والبرامج الأميركية والفرنسية على الخصوص، مما يضطرنا في معظم الاوقات الى حذف مشاهد كثيرة من العنف. والامر يختلف بالنسبة للبرامج والأفلام التي تعرضها السوق العربية التي تتميز بانتاج ذي طابع سلمي في ما عدا ما يتصل بجوانب واشكال اخرى من العنف (العنف الفكري - السلطوي) ولو انها قليلة في مجملها. ويضيف مدير البرمجة في التلفزيون الجزائري ان قضية العنف او العدوان تشكل موضوعا رئيسيا في وسائل الاتصال كالتلفزيون خاصة وما ينجم عنه من ابعاد كانتشار النزعة العدوانية وادخال مفاهيم الانحراف في المجتمع وفقدان الاحساس وظهور الشعور بالقلق وعدم التوازن والاستقرار النفسي ولا يمكن دراسة مشكلة العنف - يضيف الطاهر السايح - بمعزل عن الاطار الاجتماعي، كما ان التطور الكبير الذي عرفه عالم الاتصال والتلفزيون على الخصوص ادى الى احداث تجارب انسانية جديدة سواء كان ذلك داخل المجتمع الواحد أو بين عدد من المجتمعات.

وظاهرة العنف بشتى اشكاله من الظواهر التي اصبحت تهدد الكثير من المجتمعات، وقد تم استغلال هذه الظاهرة لاغراض تجارية من قبل العديد من الهيئات ومؤسسات الانتاج دون معالجة الظاهرة، بل تعدى الأمر الى توظيف هذه الظاهرة حتى في البرامج الموجهة للاطفال اليابانية منها بشكل خاص التي تعتمد على البطل القاهر للجميع بفضل قوته العضلية كمرجع ونموذج للشخصية الايجابية التي تمثل النزعة الخيرية.

● رأي الآباء والأمهات

ام لثلاثة اطفال تعلق على موضوع العنف في التلفزيون فتقول ان الجيل الحالي من الأطفال هو جيل التلفزيون والفيديو والقنوات الفضائية، ومعظم الأطفال يقضون ساعات طويلة امام التلفزيون، ويتعذر علينا منعهم من ذلك في مقابل عدم توفر امكانيات اخرى لملء اوقات فراغهم، اذن فالمسؤولية لا تقع على الاطفال ولا على الوالدين وانما هي مسؤولية من يبرمجون افلام تعتمد على 80% من مشاهد العنف، دون مراعاة الجانب التربوي والأخلاقي الذي هو جزء اساسي من دور وسائل الاعلام السمعية البصرية باعتبارها اكثر شعبية من وسائل الاعلام الأخرى. ويقول احد الآباء انه لاحظ في السنوات الأخيرة لجوء التلفزيون المغربي الى عرض عدد كبير من افلام العنف المستوردة، الأميركية منها على الخصوص، اعتقادا من المسؤولين ان هذا النوع من الافلام هو الذي يجلب اهتمام المشاهدين، واذا كان هذا التصور صحيحا الى حد ما، فالمطلوب هو ان لا نخضع لرغبة الجمهور بل نرشده ونرتقي بذوقه، وإلا فاننا سنجد انفسنا امام جيل كامل من العدوانيين ممن نشأوا على مبادئ العنف المبثوثة عبر شاشة التلفزيون.

سيدة اخرى وام لثلاثة اطفال تقول من الضروري لختيار الافلام التي لها علاقة بثقافتنا وتقاليدنا، ونحن مع ان يطلع الطفل على ثقافات اخرى بشرط ان لا تكون هي كل ما يشاهده ويتعلم منه خاصة انه يتناقض تماما مع المجتمعات الغربية، فمثلا عندهم العنف وعندنا التسامح.. الخ.

لذا من الضروري مراقبة البرامج المستوردة واختيار ما يناسبنا منها وابعاد مشاهد العنف او المخلة بالآداب او اساءة المعاملة والتراخي.. اشراك التربويين والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في اختيار المسلسلات او الافلام وبرامج الاطفال واختيار النماذج الرائعة التي تعود الى تراثنا العريق، وتراثنا مليء بابطال اثروا التاريخ منهم خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب وغيرهما الكثير وليقدم باسلوب عصري شيق بعيد عن الجمود والتقليد.

ويرى الدكتور محمد ياسر شرف - اخصائي إجتماعي ان الحل يكون باتباع سياسة اعلامية والتعية صادقة يواكبها وعي اسري يتخطى الحواجز بين الأبناء والآباء. ان علم النفس التربوي يشير الى اننا نستطيع تقديم كل شيء واعني كل شيء لاطفالنا وناشئتنا وكبارنا، ولكن بشرط ان يتم بمعرفة هؤلاء شخصياتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم بالاضافة الى آرائهم وردود افعالهم.

فالحل يكمن في السياسة الاعلامية وتربية المؤسسات الاجتماعية وليس في البرامج الوافدة ولا الاجهزة المفتوحة إذ ان التلفزيون واحد من ادوات التثقيف الحديثة.

اما الدكتور عبد الرحيم حسن هويدي اخصائي نفسي في المستشفى المركزي بابوظبي اكد ان المشكلة قائمة وفي حالة تفاقم والعلماء تنبهوا لها منذ عشرين سنة مرت، فبرامج التلفزيون اصبحت جزءا من كل بيت خاصة مع انتشار القنوات الفضائية والستلايت وبدون رقابة.

وتكثر في هذه البرامج مشاهد العنف حيث تشكل جزءا كبيرا منها، ومع مرور الزمن اصبحت هذه المشاهد اعنف واكثر بل اصبح هناك الابداع في اختلاف المشاهد العدوانية، واكثر الناس تأثرا بهذه المشاهد الأطفال فهم يتأثرون بطرق سلبية وبدون اثر ايجابي، وحصلت تجارب كثيرة في مجال علم النفس حيث كانت نتائجها ان الطفل يقلد العنف الذي يشاهده من خلال الشاشة. وفي واحدة من هذه التجارب وفي هذا الموضوع وضعوا عددا من الأطفال في غرفة (20 طفلا) وشاهدوا شريط فيديو يحوي على العنف وبعد الانتهاء من مشاهدته وجد الباحثون ان الأطفال ازداد سلوكهم العدواني وتميز بالعنف المباشر، فالعلاقة بين مشاهدة العنف والسلوك الذي يتميز بالعنف علاقة وطيدة، والعنف فيه جانب كبير مكتسب عن طريق الملاحظة وعن طريق التقليد وهذه بالضبط طرق تعلم العنف «الملاحظة والتقليد»، وهنا يحدث تعزيز لهذا السلوك فيصبح العنف جزءاً من سلوك الطفل.

والسيطرة على القنوات الفضائية صعبة للغاية فهي اصبحت واقعا حتميا ولكن الحل الأساسي في رأي الدكتور عبد الرحيم حسن هويدي يأتي من داخل العائلة ولا مفر من ايجاد الحل فلا يترك الأهل الأولاد على هواهم في مشاهدة ما يختارونه بل يجب ان تكون هناك رقابة ومساعدة للأطفال في اختيار البرامج المناسبة، فالوالدان هما اكثر اهتماما والتزاما بمصلحة اولادهم.

واناشد بمشاركة الجامعات في عمل ابحاث على العنف وتأثيره السلبي على الأجيال الصاعدة فهناك تناسب طردي بين الاكتئاب وعدد ساعات مشاهدة التلفزيون وايضا اثر البث التلفزيوني الطويل على العلاقات الاجتماعية والأسرية وعلاقة الأزواج مع بعضهم البعض حيث يؤدي الى ضعف الابداع لذا من الضروري الاهتمام بحل هذه المشكلة التي برأيي تنبع من العائلة نفسها بتحديد عدد ساعات المشاهدة وتنويع النشاطات والاهتمامات وابعادهم عن المسلسلات البعيدة عن الواقع والعالم الخيالي.

افلام اجنبية معظمها اميركية وفرنسية تستوردها دول المغرب العربي بكل ما فيها من عواقب وخيمة على ذهنية المشاهد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في الطريق اليك

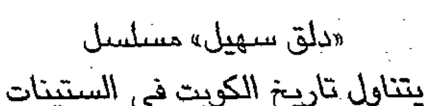
«لا للمطربين» فيلم تلفزيوني عن العلاقات الاجتماعية

يبدأ الفنان السعودي هاني ناظر في القاهرة تصوير دوره في الفيلم التلفزيوني الذي يحمل عنوان «لا للمطربين» من بطولة جيهان نصر وحسن حسني وشيرين سيف النصر والدكتور منير القادي.

فكرة الفيلم الذي يخرجه يوسف شرف الدين تعتمد على الكوميديا وتتحدث عن العلاقات الاجتماعية القائمة في الحياة العامة وما يحدث فيها من مشكلات ومواقف تتميز في الغالب بالطرافة.

بعد انتهاء التصوير يتوجه هاني ناظر الى عمان للمشاركة في مسلسل سوري يصور هناك بعنوان «بلا اريج» قصة وسيناريو وحوار محمد حرب واخراج مازن الكايد، اما البطولة فيشترك فيها طلحت حمدي وامل عرفة ويارا صبري وزينب سليمان من سورية مع فؤاد بخش وهاني ناظر من السعودية.

المسلسل عبارة عن دراما اجتماعية جديدة تتناول الصراع على الارض بين الفقر والغنى من خلال ثلاث اسر متفاوتة المستوى والعلاقات، ويعتبر هاني ان مساحة الدور الذي يؤديه في هذا المسلسل تعطيه الفرصة لابراز مواهبه وامكاناته.



«دلق سهيل» مسلسل يتناول تاريخ الكويت في الستينات

قريباً يبدأ تصوير المسلسل الكويتي «دلق سهيل» وهو من بطولة نخبة من الممثلين الكويتيين ومنهم عبد الرحمن العقل الحائز على جائزة احسن ممثل ثان عن دوره في مسلسل «زراع الشر» ويذكر ان الجائزة حصل عليها من المسابقة التي اقيمت في القاهرة مؤخراً.

ويقاسمه البطولة داود حسين والذي يعد افضل ممثل كوميدي بالاضافة الى احمد الصالح واحمد جوهر وعلي المفيدي ورشا مصطفى. ويشارك من البحرين لطيفة المجرن ومن عمان رشا البلوشي.

والمسلسل من تاليف بدر محارب واخراج علي حسين الذي بذل جهدا من اجل اقامة المدينة التي سيتم عليها التصوير، فالديكور الذي يحتاجه العمل عبارة عن مدينة متكاملة تجسد الفترة التي يرمز لها المسلسل وهي فترة الستينات في الكويت.

أما احداث المسلسل فهي تتعرض لوضع الكويت أيام حرب 67 وما هي العلاقة بين الشعب الكويتي وبقية الشعوب العربية؟ والدور الرئيسي سيكون من نصيب الممثل احمد جوهر منتج العمل. فهو يمثل شخصية رجل جشع يستغل ضعف الناس وحاجتهم وذلك بشراء اراضيهم بثمن بخس وتتطور الأحداث حتى تقع جريمة قتل ويطالب اهل القتيل بالثأر فيأخذ المسلسل منحى آخر ويحاول المخرج أن يركز على مسألة الثأر التي كانت سائدة في تلك الفترة. والمسلسل من ضمن الأعمال التي ستعرض في الدورة الرمضانية القادمة.



مشهد من فيلم «الكفرون» بطولة دريد لحام الذي يستعد لتصوير مسلسل «احلام ابو الهنا» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مسلسل «احلام ابو الهنا» شخصية تختلف عن «غوار الطوشة»

من تاليف وسيناريو وحوار حكم البابا وسلمى كركوتلي يتشكل مسلسل «احلام ابو الهنا» من 20 حلقة مدة كل منها نصف ساعة تعالج فيها قصة جديدة في كل حلقة.

ويعالج المسلسل شخصية «ابو الهنا» التي سيؤديها الفنان دريد لحام، يجسد فيها شخصية الانسان في مواجهة عالم من الخيبة وانكسار الأحلام والهموم بأسلوب كوميدي خفيف. وشخصية «ابو الهنا» شخصية قريبة من شخصية «غوار الطوشة» التي اشتهر بها دريد لحام وكانت اساس بداياته الفنية في عالم الكوميديا والنقد السياسي، وذكر دريد لحام ان الشخصية الجديدة التي سيؤديها ستكون محببة جداً للمشاهدين تختلف عن شخصية غوار الطوشة بخلاف ما يراه البعض الآخر.

اخبار النجوم

● تعيش المذيعة المتألقة حصة الملا فرحة عارمة هذه الأيام بعد قبول دخولها إلى الجامعة الأميركية في القاهرة لاستكمال دراستها العليا في الإعلام التلفزيوني.

● تقرر أن يعرض خلال هذه الأيام فيلم «ليلة ساخنة» وهو الفيلم ما قبل الأخير في مسيرة المخرج الراحل «عاطف الطيب» ولعب بطولته نور الشريف ولبلبة، وكان هذا الفيلم قد حصل على العديد من الجوائز اولها جائزة احسن فيلم من لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان القاهرة السينمائي وهي الجائزة الفضية، كما أن نور الشريف حصل عن نفس الفيلم من مهرجان القاهرة على جائزة احسن ممثل، وحصلت لبلبة على جائزة احسن ممثلة من لجنة تحكيم المهرجان الروائي المصري.

● ستسند المخرجة «اسماء البكري» بطولة فيلمها الروائي الثاني «كونشرتو درب سعادة» الى معالي زايد أمام صلاح السعدني ومحمود الجندي. وكانت «اسماء البكري» قد رشحت في البداية «ليلى علوي» للمشاركة في البطولة ثم «لوسي» وتم اختيار معالي زايد في نهاية المطاف. وسبق لأسماء البكري أن أخرجت فيلما روائيا واحدا وهو «شحاذون ونبلاء» وذلك منذ عامين ولعب بطولته صلاح السعدني ومحمود الجندي وعبد العزيز مخيون. وهذا هو فيلمها الروائي الثاني.



المطربة ميادة الحناوي

● تشارك المطربة السورية ميادة الحناوي بجديدها من الاغاني في مهرجان القاهرة الدولي الأول للاغنية الذي ينظمه مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في إطار نشاط المركز الثقافي والفني والسياحي، بينما تشارك السيدة فيروز كضيفة شرف.

● «فوق القمة» عنوان الفيلم الذي كتبه مصطفى محرم ويخرجه أشرف فهمي قبل نهاية هذا العام.

وكان أشرف فهمي قد وضع في خطته أن يبدأ في اخراج هذا الفيلم قبل نهاية هذا العام وان كان لم يستقر بعد على من يسند اليه البطولة. لاخر فيلمين قدمهما اشرف فهمي للسينما هما «الراية الحمراء» وضربة جزاء» واشتركت في بطولتيهما فيفي عبده ولم يكن المخرج راضيا عن المستوى العام للفيلمين.

● تفكر ماجدة الرومي في اعادة تسجيل عدد من اغنيات ليلى مراد الشهيرة مثل «اطلب عنية» «ريداك والنبي ريداك» «اسأل علي» وغيرها من الأغنيات التي اشتهرت بصوت «ليلى مراد».

سبق لماجدة الرومي أن قدمت بصوتها اغنية عبد الحليم حافظ القديمة «انا كل ما اقول التوبة» ولاقت هذه الأغنية نجاحا بصوتها وتؤكد ماجدة أنها لا تقلد بصوتها المطرب أو المطربة صاحب الأغنية ولكنها تقدمها باسلوبها. وكانت ماجدة الرومي قد اتفقت حديثا على أن تقدم عددا من الحفلات الغنائية بالقاهرة.

● ديسمبر المقبل هو الموعد الذي حدده الفنان عبد المجيد عبد الله لطرح البومه الجديد ووعد بأنه سيكون بقوة البومه السابق «رهيب» الذي حقق نجاحاً ساحقاً وما زال صداه قائماً.

ومن أغاني البومه أغنية «تحكي القلوب» التي صاغ كلماتها اسير الشوق ولحنها صالح الشهري والجدير بالذكر أنه نفس فريق عمل أغنية «رهيب».

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 برامج للاطفال
11.03 برنامج «على الهاتف»
12.04 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة
01.25 احداث العالم في اسبوع
01.50 برنامج «سؤال وجائزة»
02.20 برنامج «نافذة على البيئة»
03.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى تتضمن النشرة الجوية
03.20 برنامج «الحصن»
03.35 المسلسل الاسبوعي
04.20 فترة الاطفال
05.00 برنامج كرة القدم حول العالم
05.14 برنامج علمي
06.15 المسلسل المسائي
06.44 برنامج «الصحة النفسية»
07.50 نقل مباراة في كرة القدم
09.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
10.25 المسلسلة اليومية «الحيتان»
11.30 برنامج «دعوة للحوار»
12.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسلسل السهرة: خمسة ح 2

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
7.00 يسعد صباحك
09.15 بث حي ومباشر لخطبة وصلاة الجمعة
10.45 المجلة الرياضية
13.00 نشرة الاخبار
13.15 ستوديو الأطفال
14.00 فنون يدوية
15.30 من تراث الريف والبادية
16.30 جولة سياحية
17.00 الآثار والفنون الإسلامية
18.00 ستون دقيقة
19.00 ما يطلبه المشاهدون
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 قضايا عربية
21.55 ديرتنا ديرة العز

22.00 الأخبار الأخيرة
22.15 الغربال
22.30 موزاييك
23.00 من هنا وهناك

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج «شباب دائم»
10.42 المسلسل العربي «بكيزة وزغلول» بطولة سهير البابلي - صلاح قابيل
11.20 الانتقال الى اذاعة خارجية «شعائر صلاة الجمعة»
13.05 من اغاني الافلام
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 مشهد من مسرحية
14.30 ادم وحواء
15.00 الفيلم العربي «حرام عليك» بطولة اسماعيل ياسين - عبد الفتاح القصري
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 عالم واحد
17.35 الفوازير - الفنون
18.07 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح - اسعاد يونس
18.50 استعراض برامج السهرة
19.02 لوحة وفنان (برنامج)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي «كل هذا الحب» بطولة ليلى علوي - نور الشريف
23.00 النشرة الاخبارية
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوي القهاوي (برنامج)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.45 مسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الأولى للانباء
14.00 صلاة الجمعة
15.00 ورقات خضراء
15.15 الرياضة في العالم (اعادة)
16.00 مسلسل «دائرة اللهب»
17.00 فترة برامج الاطفال - ضيعة محروس - صور متحركة
18.30 النشرة الجهوية
18.50 رياضة مغاربية
19.15 باب على كتاب
20.00 الانباء
20.30 النشرة الجوية
20.40 المسلسل: سر الغائب
22.45 آخر الانباء
23.00 للطرب نصيب
23.45 شريط تلفزي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.05 منوعات جزائرية
11.30 شهادة طبية (حصة خاصة بالجهاز الهضمي)
11.45 سلسلة «الإسلام ورحلة الكتابة العربية»
12.45 الجريدة المصورة
13.00 صلاة الجمعة
15.00 المجلة الرياضية
18.50 حديث ديني
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 «توقيعات» (برنامج خاص بالانتخابات)
22.00 فيلم جزائري «زواج موسى» اخراج مفتي الطيب

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الأطفال
11.00 نقل شعائر صلاة الجمعة
12.00 البرنامج المنوع - C.N.N.
13.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
14.00 البرنامج المنوع «ضيف الاسبوع»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج المنوع «الوان»
19.00 منوعات من الفن الشعبي
19.30 البرنامج المحلي: سالفة وقصيدة
20.00 البرنامج المحلي - مباركين
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة - الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي الجديد «العودة الأخيرة»
14.40 الجماعات المحلية في خدمة التنمية
14.55 حصة من الطرب الأندلسي
15.10 الفيلم العربي: «لحن الخلود»
17.40 السلسلة العربية للأطفال
18.05 السلسلة الدولية للأطفال «رهان»
18.30 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الإسلام» الجزء الثاني
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ملخص لمنافسات جائزة الحسن الثاني في الجولف
21.45 السهرة التلفزيونية العربية «بؤرة نور» بطولة فاروق الفيشاوي - تيسير فهمي. 23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 لقاء مع عبد الحليم حافظ في اغان من روائعه الكلاسيكية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 نقل شعائر صلاة الجمعة
09.55 دين ودنيا
10.05 افلام كرتون
10.30 برامج الاطفال
11.45 الفيلم العربي «وهيبة ملكة الغجر»
13.55 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.07 عالم الصحافة
17.15 صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.45 الاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «قصة ممنوعة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 العالم هذا الاسبوع - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.40 اسرار الطبيعة
08.05 الموسوعة الطبية
08.30 صندوق الخليج - اعادة
08.55 يوميات ونيس
10.05 صلاة الجمعة
11.25 مسلسل «عفوا ايتها الام»
12.30 بنك المعلومات - اعادة
13.21 سفراء بلا سفارة
14.21 مسلسل «وردة»
15.21 بانوراما عربية
17.00 مسلسل «الموعد»
17.55 قضية وحوار
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
21.30 مسرحية «حرامي واثنين لصوص»
00.00 عجائب وغرائب - اعادة
00.30 العلم والايمان
01.25 موسوعة السنة النبوية
03.05 اسرار الطبيعة - اعادة
03.40 العالم حولنا
05.00 الآثار والفنون

قناة الأطفال

05.15 كريم وريم
05.30 مغامرات بومبي
05.35 بانتوميم
05.45 ليدي ليدي
06.00 The Herbs
06.40 تلي داتش
06.55 Doris
07.20 لمياء وتابعها شيكو
07.45 شرلوك هولمز
08.10 بوبي وروبي
08.15 طم طم
08.40 صورة من بلدي
08.45 غضبان الحيران
08.55 Hatty Town Tales
09.30 الفقرة الدينية
09.40 نشاهد اليوم
09.45 Trick Films
10.30 احباب الله
11.00 New Zoo Review
12.25 نص ضحكة
13.05 جدي يبحث عن عمل
13.35 لحن الحياة
14.00 بيف وهيركول
14.30 فيلم: رسالة الى ابي
15.23 Puppet Show
16.05 سندباد
16.30 نص ضحكة

قناة الأفلام

01.20 Cast Way Cost
03.01 The Raven Red Kiss Off
04.30 بهية
08.00 الطوق والاسورة
10.00 ازاي انساك
12.00 Bonanza Under Attack
13.30 البيت الكبير
15.30 سيجارة وكاس
17.30 برامج سينمائية
19.00 حتى لا يطير الدخان
21.00 Across The Lake
23.00 صراع الزوجات

قناة الرياضة

06.00 القرآن الكريم - برنامج ديني
06.30 اخبار رياضية من ارت
07.00 سباق السيارات العالمية
08.00 سباق السيارات من أوروبا (المسافات الصغيرة)
09.00 برنامج «عجلات ساخنة»
09.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
10.30 برنامج «تاريخ كاس العالم»
12.30 اخبار رياضية من ارت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
14.00 «بوشيدو» المصارعة اليابانية
15.00 الملاكمة
16.00 الاتحاد الالماني لكرة القدم (1)
18.00 عالم الابطال
19.00 الاتحاد الالماني لكرة القدم
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
21.00 برنامج لحظات سحر
21.30 رياضات مائية
22.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
22.30 الاتحاد الالماني لكرة القدم (2)
00.30 كرة السلة
02.00 مصارعة النجوم - اعادة
03.00 الملاكمة - اعادة
04.00 اخبار رياضية من ارت

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

أسباب البدانة وطرق جديدة للتخلص من آثار البقع في «صحتك بالدنيا»

يعرض برنامج صحتك بالدنيا في حلقة هذا الاسبوع تقريرا مفصلا يتناول احدث الطرق للتخلص من بعض الآثار او البقع التي تصيب الوجه سواء خلقية او مكتسبة، وهذه الطريقة تستدعي استعمال ما يسمى بـ«الليزر».

ويتطرق البرنامج الى مشكلة البدانة واسباب الاصابة بها من خلال تقرير يجيب على هذه الاسئلة ويبين متى يعتبر الشخص بدينا وبحاجة للعلاج.

وتستضيف حلقة اليوم الدكتور أحمد حافظ ليرد على رسائل المشاهدين المتعلقة بالجهاز الهضمي.

البرنامج من تقديم حفيظة بن زعيم وتبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

حوار مع الفنانة بوسي في «إخترنا لكم»

في حلقة هذا الاسبوع من برنامج اخترنا لكم لقاء مع الفنانة بوسي يتناول دخولها مجال الفن في سن صغيرة والأفلام التي مثلتها بالاشتراك مع زوجها نور الشريف. وتتحدث الفنانة بوسي عن مشوارها الفني ورأي النقاد في اعمالها الفنية ويتطرق الحوار الى المسرحية الكوميدية (لا بلاش كده) التي تقوم ببطولتها مع الفنانين ممدوح عبد العليم ومحمود القلعاوي.

ويتخلل البرنامج مجموعة من الأغاني العربية لعدد من المطربين والمطربات العرب.

البرنامج من تقديم شافكي المنيري وتبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«دعوة للحوار عن المعاقين وسبل دمجهم في المجتمع»

يعرض التلفزيون السعودي القناة الأولى مساء اليوم بعد المسلسلة اليومية الحلقة الجديدة من برنامج دعوة للحوار من اعداد وتقديم الدكتور سعود المصيبيح واخراج المخرج خالد الطخيم.

وموضوع اليوم يناقش قضية «المعاقين واسباب الاعاقة وسبل دمجهم في المجتمع».

ويشارك في النقاش الدكتور طلعت الوزنة مدير عام الخدمات الطبية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية واستشاري الأعصاب بالمستشفى المركزي والدكتور محسن الحازمي المشرف على مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة والاستاذ في كلية الطب جامعة الملك سعود، والدكتور ناصر الموسى رئيس قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، والدكتور صالح ابو عباة استاذ علم الارشاد النفسي المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعوض الغامدي مدير عام الجمعية العربية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين وعبد العزيز السويد مدير ادارة العلاقات العامة بالجمعية والدكتور طارش الشمري استاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة الملك سعود وعدد من المعاقين واولياء امور اضافة الى مجموعة من الباحثين والعاملين في الميدان.

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً
1. مدينة انجليزية
2. انسداد في الأنف - يكرر
3. اسم علم مذكر - نغّم ولم يفهم كلامه
4. يردون عن الحاجة - ضمير متصل
5. دفنها حية
6. واضح - السرير
7. اسم موصول - ضد شتت
8. تابع لدولة عربية - حرف جر
9. اهل الزمان الواحد - ضد حرب
10. السوداء - حطّم

4. ممثلة مصرية
5. نحب - غناء
6. نعم بالفرنسية - نصالح
7. يلي البرق - اهل - ضد يفتح
8. حكمت عليه - أداة جزم
9. ضد استقباله - هارب
10. جسد - قبيح

● عمودياً
1. مدينة تركية - اسم علم مذكر
2. ضرب انفك بجمع يده - من ضروب الرقص
3. راعي البقر الاميركي - وجع

الحل السابق

■	غ	ر	و	ب	س	ا	ر	ت	س
ن	ا	س	ي	ن	■	ن	ا	و	ا
ح	ز	م	■	ي	ن	ا	ب	ا	ي
ل	ي	و	■	ت	ا	ر	ي	ب	ك
ق	■	ن	ا	هـ	د	■	ة	ل	س
■	ن	ي	د	ا	ي	م	■	■	ب
س	س	■	ر	■	ة	ي	ن	م	ي
ا	ي	ن	ي	ك	■	ا	هـ	ل	ك
ر	ب	ج	■	ت	ا	د	ر	ا	و
ة	ي	د	ع	ب	■	ة	ب	ح	■

الكلمة الضائعة

ع	ا	ح	غ	ل	ا	م	م	س
ر	ب	ر	ص	ط	ا	ر	د	و
ف	ر	هـ	ر	م	ن	و	د	ر
ة	ا	ا	ج	ة	ت	ر	ق	ر
ل	ش	ن	ق	ن	ج	ع	ي	ب
ب	ي	ل	و	م	ط	ي	ق	أ
ن	ف	ز	و	ي	ن	ة	ر	ت
س	ل	ع	ب	د	ا	م	س	ك
ح	ق	م	ا	ش	أ	ط	خ	ي

طارد - شارب
رهان - خطا
طبيب - كتاب
غلام - رعية
غرف - مصبح
جر - سور
دون - جموع
حلزون - رقيق
سنبلة - سماد
فلقة - قماش

الكلمة الضائعة: رسام ايطالي
الحل السابق: طبرق

عرب وعجم



سوزان مبارك

محمد سعيد البادي

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي، وزير الصحة السعودي يلتقي بعد غد رجال الاعمال في مقر غرفة تجارة الرياض.

● الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية في دولة الامارات يرأس وفد بلاده لاجتماع وزراء الداخلية في دول التعاون المقرر عقده غدا في المنامة.

● حبيب جوهر حيات وزير الاسكان والاشغال الكويتي يترأس وفد بلاده لاجتماعات مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في دورته الثانية عشرة التي ستعقد في مقر الامانة العامة للجامعة العربية في القاهرة في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● المحامي عمر مسقاوي وزير النقل اللبناني يرعى في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي افتتاح المؤتمر العالمي لنقابات الطيارين في العالم المنوي عقده في بيت مري في جبل لبنان ويتناول القضايا القانونية والامنية المتعلقة بالمطارات في العالم.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يلقي محاضرة عن سياسة مصر الخارجية التي تقام بعد غد وينظمها مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة.

● الشيخة مريم بنت علي بن راشد المعلا رئيسة الجمعية النسائية بأم القيوين تشهد يوم الاثنين المقبل مهرجانا بعنوان «لبيك يا قدس» يخصص ريعه لصالح المحتاجين من ابناء الشعب الفلسطيني.

● المنجي بوسنينة سفير تونس لدى المغرب يرعى هذا الاسبوع فعاليات ثقافية وترفيهية للجالية التونسية بالمغرب احتفالا بالعيد الوطني التونسي.

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري حسني مبارك ترعى مؤتمر الجمعية المصرية لجراحي الاسنان الذي يقام يوم الاربعاء المقبل ويشارك فيه مجموعة كبيرة من اطباء العالم ويرأس المؤتمر الدكتور مجيد امين.

● خليل العنيزي الوكيل المساعد للشؤون القانونية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت يزور حاليا جنيف مترأسا وفد بلاده في اجتماعات منظمة العمل الدولية.

● الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة يشهد افتتاح مؤتمر المشروعات البحثية الزراعية ودورها في تنمية البيئة الذي يقام يوم الاربعاء المقبل الذي تقيمه كلية الزراعة في جامعة القاهرة فرع الفيوم.

● الدكتورة سهام الخرافي مديرة ادارة العلاقات العامة والضيافة بوزارة المالية في الكويت، اقامت حفل عشاء في فندق بست بلازا لمديري ورؤساء اقسام العلاقات العامة بالوزارات والهيئات الحكومية.

غنت أغنياتها الأولى مقابل طبق من المعكرونة

ليزا بي.. فنانة تعيش داخل حقيبة

لندن: من انيمته كليتكبي

اصبحت «ليزا بي» الفاتنة التي ولجت عالم عرض الأزياء والتمثيل والغناء، صاحبة أحد المطاعم الراقية. كما شاركت قبل ذلك في أحد الإعلانات لبنطلونات الجينز وفي صورة لأحد عروض الأزياء وكذلك على اغلفة التسجيلات الغنائية.

ولدت ليزا في منطقة بروكلين في نيويورك وقد اشتغلت في التمثيل منذ نعومة اظفارها وذلك خارج منطقة برودواي. وتتذكر ليزا أيامها الأولى في عالم الفن حين كانت تغني في أحد المطاعم الإيطالية. وكانت تتقاضى صحناً من المعكرونة لقاء عملها. وشعرت حينذاك بالفخر لأنني كنت احصل على قوتي من عرق جبيني». بعد ذلك انتظمت ليزا في الإعدادية الخاصة بتدريس الموسيقى والفنون المسرحية في نيويورك حيث طورت قابلياتها في التمثيل والموسيقى والرقص.

عندما بلغ عمرها 17 عاماً التفت إلى جمالها، الذي يجمع بين الملامح الإيطالية والصفات البورتوريكية، أحد الوكلاء المهمين لدور عرض الأزياء الشهيرة في نيويورك. وفي الحال تم ابتعاثها إلى أوروبا حيث حققت نجاحات كبيرة في مجال عرض الأزياء وحصلت على عقود كثيرة للعمل مع مجلة «إيل» و«فوج» وكذلك الشركة التي تنتج (جيس جينز).

بعد استقرارها في لندن، اكتشفت شركات التسجيل أن بمقدور ليزا الغناء ايضاً. وعلى الرغم من أنها لم تحقق ما وصلت إليه نعومي أو كلوديا أو إيل، إلاّ أنها تمكنت من تثبيت اقدامها بنجاح في عالم الغناء. وقد حققت أغنيتها الأولى «جلام» طفرة عريضة لتحتل الموقع السابع في الأغاني الاكثر شيوعاً. أما أغنيتها الثانية (فاسينيتد ـ المسحورة) فقد نالت المرتبة الثالثة.



ليزا بي.. المتعددة المواهب (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وعن ذلك تقول ليزا: «إنني احب الموسيقى والغناء أكثر من عرض الأزياء أو التمثيل، لأنني اتمكن عن طريقهما من التعبير عما يدور داخلي من احاسيس».

وقد بدأ المطعم الجديد الذي افتتحته قبل أسابيع باجتذاب المشاهير والنجوم الصاعدين مثل كيلي مينوك، جيسون دونوفان وجورج منشل وجوليان لينون أيضاً. ولدى سؤالها عن سر تحولها إلى عالم المطاعم قالت: «ذكرت مرة في مقابلة اجريت لي انني اتمنى لو كنت امتلك مطعماً خاصاً بي. انهالت بعد ذلك العروض عليّ من كل جانب. لذلك قررت أن ادلو بدلوي. وهكذا رأى مطعم الأحلام النور، إن كل التصاميم الداخلية من افكاري».

وجهت ليزا اهتمامها أخيراً نحو هوليوود، وقد وقعت عقداً لتمثيل دور رئيسي في فيلم عنوانه «أبناء العش». «ومن الممتع أن يقوم المرء بشيء مختلف بين الحين والآخر، ولكنني لم اتصور أن الفيلم سيستغرق مثل ذلك الوقت الطويل. فمثلاً قضيت شهراً كاملاً في اليونان لتصوير مشهد سينمائي واحد لن يستغرق عرضه سوى دقائق معدودة». وتضيف ليزا: «إن الانتظار الطويل لتصوير المشاهد يبعث على الملل أحياناً».

وتقول ليزا إنها تدفع ثمن شهرتها، ولأن مهنتها تتطلب اتصالات واسعة وسفرات متعددة وحضوراً دائماً في المناسبات الاجتماعية، فإنها، كما تقول، «تعيش داخل حقيبة». وكثيراً ما تضطر إلى الاستعاضة بالسندويتشات عن الوجبات الكاملة لأن وقتها ضيق جداً ولا تفرغ من عملها إلاّ في ساعة متأخرة من الليل حين تكون المطاعم قد أغلقت ابوابها. وبسبب متطلبات مهنتها أصبحت بعيدة عن عائلتها واصدقائها. وتضيف ليزا أن 90% من الحفلات واللقاءات التي تحضرها تفرضها طبيعة عملها ولا تستمد منها أية متعة. ولنقلها بصراحة، ان الحفلات والمناسبات الاجتماعية متشابهة، وان حضرت واحدة فقد حضرتها جميعاً. ولكنني مضطرة للظهور أمام الجمهور على الدوام لأن ذلك جزء من العمل الذي أقوم به». وتعلق ليزا على مهنتها بكل صدق وانفتاح فتقول: «لا أوافق على الاشتراك في عروض الأزياء إلاّ في تلك التي تحظى بتغطية إعلامية كبيرة ترفع من أسهم شعبيتي. كما لا أخفي أن الأجور العالية من الأمور التي تغريني للاشتراك في مثل هذه المناسبات الكبيرة».

وقالت ليزا: «إن أعظم الأماسي بالنسبة لي، هي تلك التي أقضيها أمام شاشة التلفزيون لمشاهدة أحد الأفلام الجيدة المسجلة على الفيديو. كما انني أتوق إلى الاسترخاء على الأريكة، وأحياناً لا أقوم بأي شيء سوى الاستلقاء بعد أن أمسح وجهي بزبدة الكاكاو. إن هذه الزبدة تصنع الأعاجيب للبشرة». ولا بد انها محقة في ذلك لأن بشرتها الرائعة خالية من أي عيب!

الأبيض والأسود

محمود عطا الله

من الغرب إلى الشرق ـ1

بعد اول زيارة لي للولايات المتحدة في السبعينات عاهدت نفسي، اذا ما زرتها مرة اخرى، أن اتوجه في البداية الى شرقها ثم منه الى الغرب، حتى لا اتعرض ثانية لتلك الصدمة الحضارية التي عصفت بي يوم بدأت زيارتي الاولى بلوس انجليس التي وصلت اليها من القاهرة مارا بكوبنهاجن.

يومها هبطت من الطائرة لاجد نفسي على ارض اغنى ولاية في امريكا، وبالطبع في العالم، بهرتني ببريقها واجتذبتني بحجم الثراء والرخاء فيها، فأصبت بحالة من الذهول افقدتني حتى الاحساس بالتقدم الاوروبي مقارنة بعالمنا الثالث. وزادت مرارتي عندما مررت في طريق عودتي بالساحل الشرقي، حيث تقع الولايات الفقيرة نسبيا، لاجد نفسي وكأنني هبطت من قمة جبل مرتفع الى واد سحيق تفصل بينهما فجوة شاسعة، فقررت أن تكون الجرعة بعد ذلك تدريجية فأهبط في الشرق اولا قبل ان اصعد الى الغرب.

المهم أن هذا العهد لم اوف به ابدا، فكلما زرت الولايات المتحدة اجد نفسي متجها، اولا وقبل اي شيء، الى الساحل الغربي تجتذبني اليه مدينتا لوس انجليس وسان فرانسيسكو، لامر بالنقلة الحضارية ذاتها التي ابقى لا ابرأ منها لاشهر حتى بعد ان اصبحت اتوجه اليها من اوروبا حيث اقيم.

ولا أتصور انني وحدي الذي ارى في مجتمع الساحل الغربي ذلك الوهج المنبعث من حجم الوفرة التي تتسم بها الحياة المعيشية في ولاية كاليفورنيا، لدرجة تجعلها ولاية مرفهة لا يمكن وصف مجتمعها الا بأنه مجتمع مدلل.

فحجم المنافسة الهائل بين المنتجات بأشكالها المختلفة ليس له مثيل في اي مكان في العالم فحتى لو لم تؤد هذه المنافسة الى خفض الاسعار فهي تفتح المجال واسعا لحرية الاختيار بين الافضل والاجود والارخص.

ولعل ابرز ما استرعى انتباهي خلال زيارتي الاخيرة ان الساحل الغربي، ومهما امتد العمران فيه واكتظ بالسكان واستوعب من مهاجرين وعانى من ارتفاع حجم البطالة، سيبقى ارضا بكرا في حاجة الى المزيد من الناس والمستثمرين واصحاب المشروعات بل وما زالت فيها فرص سانحة لكل طامح لمستقبل افضل.

في منطقة لوس انجليس بلدة اسمها «اورانج كاونتي» بنيت في احدى ضواحيها منطقة سكنية جديدة اطلق عليها اسم «توستين»، عندما تجولت فيها بالسيارة شعرت وكأنني في احدى مدن الفضاء. فالشوارع واسعة جدا كل منها مقسم الى اربع حارات على الاقل في كل جانب، وهي طبعا نظيفة جدا ومخططة مروريا بشكل انيق ومنظم. ولكن ما ادهشني ان الشوارع كانت شبه خالية، فالسيارات المارة تعد على الاصابع وحركة المرور بالغة السلاسة، مما دفعني الى سؤال مرافقي عن السبب، فقال ان السر بسيط جدا وهو ان هذه الضاحية السكنية الجديدة بنيت حديثا واعدت فيها المرافق بحيث يمكنها استيعاب 30 الف نسمة، ولكن وبسبب الازمة الاقتصادية التي تأثرت بها اسعار المنازل لم يسكن هذه الضاحية اكثر من 10الاف يستمتع كل واحد منهم حاليا بامكانيات اعدت لراحة اكثر من ثلاثة اشخاص. انه حقا مجتمع مدلل.

المعرض السنوي للسلك الدبلوماسي لدعم نشاطات «مبرة أم الحسين»

عمان: «الشرق الأوسط»

يقام في «مبرة أم الحسين» اليوم بعمان السوق الخيري السنوي للمبرة، الذي ينظمه السلك الدبلوماسي المعتمد في الاردن، ويشتمل على معروضات مختارة من انتاج الدول المشاركة في البازار، الى جانب معروضات فنية محلية متنوعة.

ويرصد ريع هذا السوق الخيري السنوي لصالح «مبرة أم الحسين» وهي هيئة انسانية تعنى بالاطفال الايتام، اسستها والدة الملك حسين الملكة الراحلة زين الشرف منذ سنوات طويلة، لايواء الاطفال الايتام الذين لا معيل لهم في مسكن مناسب وتقديم كامل الرعاية المعاشية والتعليمية لهم حتى خروجهم الى الحياة العملية، شبابا مؤهلين ومسلحين بالعلم والمعرفة، بعد ان قست عليهم الظروف.. وللمبرة مدرسة متكاملة في الضاحية الجنوبية من العاصمة عمان، وتؤوي في مساكنها مئات الاطفال الايتام.

وتقديرا لدور المبرة الانساني، فقد عمد السلك الدبلوماسي في الاردن الى دعم نشاطاتها الخيرية، من خلال اقامة سوق خيري سنوي فيها، كانت ترعاه الملكة الراحلة نفسها قبل وفاتها، وتشارك فيه عقيلات اعضاء السلك الدبلوماسي. وبعد وفاتها تتولى ابنتها الوحيدة الاميرة بسمة، رعاية هذا النشاط وسواه من انشطة المبرة.

وتقوم عقيلات اعضاء السلك الدبلوماسي بتقديم معروضات من بلدانهن لهذا السوق الخيري الذي تسوق معروضاته على سيدات المجتمع وسواهن لدعم النشاطات

اخبارهم في كل مكان

● ينظم بالدار البيضاء الاسبوع الاعلامي والثقافي «أيام كويتية بالدار البيضاء» من 14 الى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ويتضمن برنامج الاسبوع ثلاث ندوات يشارك فيها الى جانب اساتذة من الكويت باحثون واساتذة مغاربة وتتناول مواضيع الكويت والتنمية الثقافية في الوطن العربي والكويت ومسيرة ثلاثة قرون من التاريخ والكويت والتنمية الاقتصادية بالوطن العربي.

● المنتدى العراقي ينظم ندوة ثقافية حول المؤتمر النسائي العالمي الذي انعقد في بكين اخيراً وتشارك في الندوة شخصيتان نسائيتان حضرتا المؤتمر وهما جيهان الحلو من فلسطين وسوسن البراك من العراق وذلك في قاعة الكوفة مساء يوم الجمعة المصادف 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

مواليد

● وهيب الربشاني من منسوبي الخطوط الجوية السعودية تمت ترقيته الى وظيفة كبير مشرفين وقد تزامنت الترقية مع قدوم مولوده الجديد.

● احمد علاء الدين محمد موسى منسق اجهزة الاتصالات بالمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض رزق وحرمه كوثر محمد عثمان مولودة سمياها «نمارق» انضمت الى شقيقتها «سميرة».

● يوسف سيد احمد خليفة رزق وحرمه مولدهما البكر الذي تجري المشاورات لاختيار اسم له.

الكويت تستضيف المؤتمر الدولي لجرائم الأحداث

الكويت: «الشرق الأوسط»

شارفت وزارة الداخلية الكويتية على الانتهاء من استعداداتها لاستضافة المؤتمر الدولي لجرائم الأحداث الذي تنظمه بالتعاون مع لجنة منع الجريمة ومعاملة المذنبين في الأمم المتحدة. وقد انتهت مختلف اللجان الفرعية من جميع الأعمال والترتيبات المنوطة بها حيال المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من 25 إلى 30 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ويشارك في المؤتمر عدد كبير من الخبراء والمحاضرين الدوليين. والمنظمات المهتمة برعاية الأحداث بهدف الخروج بنتائج إيجابية تسهم في وضع صيغة جديدة لمعالجة ظاهرة جرائم الأحداث. ويقول المقدم عادل الإبراهيم مدير العلاقات العامة في الداخلية الكويتية إن استضافة الكويت لهذا المؤتمر الذي يرعاه وزير الداخلية الشيخ علي الصباح إنما تؤكد الحرص الكويتي والاهتمام بقضية جرائم الأحداث والحد من انحرافهم من خلال ما تقوم به المؤسسات الرسمية من جهود كبيرة في رعاية وتأهيل الأحداث وإيجاد الفرص الحقيقية والحلول الإيجابية التي تكفل وتضمن لهم حياة سوية.

وكانت الاستعدادات للمؤتمر قد بدأت في مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي باجتماع للجنة التحضيرية العليا للمؤتمر برئاسة وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي حيث شدد على أهمية الأعداد وتكامل الاستعداد والتحضيرات لعقد هذا المؤتمر الذي سيشارك فيه عدد كبير من دول العالم لتعكس بالتالي قدرة الكويت على تنظيم مثل هذه المؤتمرات وقدرة الجهاز الأمني المتمثل بوزارة الداخلية على الوفاء بالتزاماته في التنظيم والإعداد الجيد لهذا المؤتمر العالمي، لياتي، كما قال اللواء الخرافي كثمرة للجهود الكبيرة التي تبذلها كافة مؤسسات الدولة في رعاية وتأهيل الأحداث وإيجاد الفرص الملائمة لهم للحياة بعيداً عن المؤثرات السلوكية المنحرفة. ويشير المقدم الإبراهيم إلى مشاركة مكثفة في المؤتمر من قبل دول مجلس التعاون والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وخبراء من مصر وسورية ولبنان وألمانيا وأميركا واستراليا والمغرب وتونس بالإضافة إلى خبراء محليين من وزارات الداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل والإعلام والتخطيط والدفاع والأوقاف والصحة العامة والعدل. وكذلك تشارك المؤسسات الأكاديمية.

كما يوضح مدير العلاقات العامة في الداخلية الكويتية بأن اللجنة التحضيرية العليا تلقت العديد من البحوث والدراسات التي ستتم مناقشتها ضمن البرنامج العلمي للمحاضرات التي ستشهدها جلسات المؤتمر.

وتجدر الإشارة هنا كما يقول المقدم الإبراهيم إلى انه سبق وتم بحث مشكلة جرائم الأحداث دولياً من خلال مؤتمر دولي عقد في الرياض في المملكة العربية السعودية وصدرت عنه وثيقة قواعد الرياض التوجيهية لرعاية الأحداث. كما عقدت اجتماعات مماثلة في طوكيو وبكين. واوضح بأن الجانب العربي عقد عدة اجتماعات حول منع الجريمة ومعاملة المذنبين إلى جانب المؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة لهذا الغرض.

متحف التوفيقية.. دار مصرية للأزياء

القاهرة: من هالة عبد القادر

يعد متحف الفنون الشعبية بالتوفيقية بانوراما مصرية للأزياء والاكسسوارات وادوات الاستعمال اليومي الخاصة بالطعام والشراب أو أدوات الزينة وغيرها من المكملات. ويعد المتحف الذي يضم معهدا لدراسات الفنون الشعبية والاكاديمية من اشهر المتاحف المتخصصة في هذا الشأن بمصر حتى صار مزارا لكل محافظات البلاد.

وقالت عايدة خطاب الباحثة الاجتماعية بالمركز والمتحف الشعبي: انه يحتوي على بانوراما كاملة للأزياء التي تحتل الجزء الرئيسي بالمتحف حيث كل قسم به أزياء لكل محافظة وزي تشتهر به فهناك اقسام لأزياء سيوة والعريش وجنوب سيناء والصعيد والوجه البحري بالاضافة الى العادات والتقاليد وأشهرها واهم الأدوات اليومية الخاصة بأهل هذه المدن والبلاد. وهناك أزياء منطقة جنوب سيناء المميزة بالملابس الثقيلة كثيرة الزخارف وهي عبارة عن جلباب طويل ذي كم ضيق وتلتف بحزام من نفس نوع الجلباب وتكثر عليها الزخارف بالخيوط والقطان الأحمر والوردي والبرتقالي حول منطقة الرقبة وعلى اطراف الاكمام وتحلى الجلابية بفتحات عند الذيل ويلتف حولها الزجزاج الملون ايضا.

اما بالنسبة لأزياء سيوة والواحات والداخلة والخارجة فهي قريبة الى ملابس أبناء الوجه البحري من حيث اتساع الجلباب واعتماد الألوان الغامقة، وفي ملابس المرأة السيناوية تستعمل الزخارف بكثرة بواسطة الأزرار البيضاء وكذلك الأزرار الملونة التي تثبتها بطريقة يدوية على الصدر والاكمام حيث تستعين بها عند استعمال الكلف والخيوط الملونة لدى المرأة في جنوب سيناء. وتعتبر الطرحة السوداء والملونة أحيانا قاسما مشتركا بين جميع نساء البلاد حيث تضع المرأة على رأسها الطرحة وذلك للاحتشام واحيانا تكون هذه الطرحة مزخرفة بالترتر والخيوط المذهبة والفضية. كذلك أهم ما يميز المرأة في هذه البلاد استعمال الضفائر الصناعية والتي عادة ما تصنعها بنفسها من الشعر الصناعي أو الطبيعي وتتحلى من الضفيرة احجبة ودلايات لاعتقادات لديهم بجلب الحظ كذلك من اهم ما يميز الأزياء في هذه المناطق استعمال البيشمك ولكل بلد نوع معين من البيشمك وهو يوضع على وجه المرأة للاحتشام ايضا مثل الطرحة وهو اما أن يكون من القماش أو الصوف أو المعدن كل حسب عاداته وتقاليده.

وهناك ركن خاص لملابس المرأة في الوجه البحري وهي عبارة عن جلابية متسعة ذات سيالات «جيوب» لأن المرأة غالبا ما تكون بائعة في السوق أو تضع فيها نقودها وهي تخرج الى السوق وغالبا ما تكون هذه الجلابية من اللون الغامق والاسود ـ الرمادي وهذا للاحتشام، ويكون هناك جلابية اخرى ترتديها المرأة في الوجه البحري اسفل هذه الجلابية الغامقة وهي تكون للاستعمال المنزلي واداء المهام المنزلية ولا تخرج بها الى الشارع وبالنسبة لركن الوجه القبلي أو الصعيد يتميز بوجود الملابس السوداء وهي عبارة عن «ملس» وهو جلباب متسع ذو أكمام واسعة يصل الى الأرض والطرحة السوداء الى جانب طرحة اخرى تسمى «شقة» أو «الملاية» بضم الشين توضع فوق الطرحة الأولى وتتدلى على جسم المرأة وذلك زيادة في الاحتشام.

وفي قسم الاكسسوار وأدوات الزينة وضعت انواع واشكال كثيرة من الأدوات منها ما هو من الذهب أو من الفضة والنحاس والحديد الى جانب انواع من الخرز والبلاستيك والخيوط أحيانا وتتفاوت قيمة هذه الأدوات حسب اهتمام كل وجه بأدوات الزينة به من النساء وطبيعة هذه الأدوات لدى كل بلد فمنهم من تستعمل الاساور فقط واخرى تستعمل الاعقاد والسلاسل وغيرها لا تستعمل الا الاقراط والخواتم وغيرها من الأدوات التي تستعمل في المناسبات والافراح فقط. كذلك يوجد في قسم الزينة جزء خاص «بالمكاحل» وهي عبارة عن آنية صغيرة من خامات مختلفة من الذهب أو الفضة أو الزجاج أو النحاس وغيرها من الخامات وهي تستعمل لتكحيل العين وتزيينها وهي كانت من اهم ادوات الزينة لدى المرأة في الماضي ومنذ عهد الفراعنة حيث وجدت مكاحل في المعابد والمقابر الفرعونية القديمة مما يدل على قدم استعمالها في التزيين قبل ظهور اي نوع آخر من الأدوات للزينة والمكاحل توجد لدى كل البلدان والوجوه من الوجه البحري الى القبلي وبلاد سيناء وغيرها، وفي قسم الأدوات المنزلية توجد مجموعة أوان مختلفة الاشكال والانواع والخامات واهمها مجموعة الجريد وهي أوان لحفظ الطعام والخبز وخزين المنزل صنعت من سعف النخيل ومنها الاحجام المختلفة.

التجربة السعودية للمحافظة على التنوع الأحيائي في اجتماع بيئي بالقاهرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

عرضت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالسعودية الجهود التي تبذل للمحافظة على التنوع الاحيائي بالسعودية وذلك خلال مشاركة الهيئة في اجتماع للخبراء العرب حول التنوع الاحيائي في الوطن العربي عقد اخيراً في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.

ولاقت الورقة التي تقدمت بها الهيئة للاجتماع اعجاب وتقدير المجتمعين والتي عرضت جهود الحكومة السعودية للمحافظة على التنوع البيولوجي والمتمثل في اقامة المناطق المحمية وخطط ومشاريع وبرامج المحافظة على التنوع الاحيائي التي اقرتها خطة التنمية السادسة.

وتناولت الورقة التي تقدمت بها المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة الانجازات السعودية في هذا المجال وخاصة الجهود التي تبذلها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في مجال الانماء واعادة التوطين وخاصة التغلب على مشكلة الخصوبة لدى طائر الحباري حيث أمكن ولأول مرة على المستوى العالمي تفقيس الحباري باستخدام طرق التلقيح الصناعية وقد تمكنت الطيور التي اعيد توطينها في البرية ان تتكاثر طبيعيا.

ويذكر بأن الاجتماع الذي عقد في اطار قرارات مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة قد ناقش اربعة محاور رئيسية تشمل النظم البيئية والمصادر الوراثية النباتية والنباتات الطبيعية والحيوانات للبحتة والاحياء الفطرية والكائنات الدقيقة. ووسائل الحفاظ على التنوع الاحيائي والمناطق المحمية والمتنزهات الوطنية ودور التنوع الاحيائي في التنمية المستدامة والحيوانات ذات الاهمية الخاصة والمهددة بالانقراض واستخدام الطاقة النووية في زيادة التنوع الاحيائي بالاضافة الى الأطر المؤسسية والتشريعية للحفاظ على التنوع الاحيائي.

منافق افندي

قانون العمل المغربي يتذكر خادمات المنازل

الدار البيضاء: من احمد حاما

في محطة الوصول في مركز مدينة الدار البيضاء تجيء الحافلات القادمة من مختلف أحياء المدينة تحمل نساء من أعمار مختلفة: امرأة عجوز، سيدة متوسطة العمر، أو فتاة قاصرة، ليبدأن رحلة جديدة داخل العمارات ومكاتب المهن الحرة والادارات وغيرها. نساء خادمات في البيوت، دفعتهن ظروف الحياة لامتهان هذه المهنة التي لا تجد لها في المغرب سندا قانونيا ينظمها، ويحفظ بالتالي لممارسيها حقوقهم.

ففي قانون العمل ليس هناك بند يتطرق لخادمات البيوت، ولكن يوجد في مشروع المدونة الذي يناقش حاليا في البرلمان المغربي، في المادة رقم 4 ـ ولأول مرة في قانون العمل إشارة الى هذه الفئة الاجتماعية، تقول «سيصدر نظام خاص تحدد بموجبه شروط التشغيل والشغل المتعلقة بخدم البيوت».

وقال سعيد لماني مفتش في ودادية الشغل (العمل) في الدار البيضاء، ان هناك إشارة لهذه الفئة لأول مرة في تاريخ التشريع المغربي، وهي إشارة تعني في رأيه وجهين: الاول يتمثل في الوعي بوضعية هذه الفئة الاجتماعية والثاني صعوبة تقنينها، رغم وجود رغبة في ذلك.

وهذا، الأمر يضيف سعيد لماني، يجعلنا في حالة خاصة يصعب أن تنطبق عليها علاقة التبعية بين المشغل والاجير. وهكذا وفي حالة توفر إحصائية سنجد ان عدد خادمات البيوت يعملن لدى متوسطي الدخل (موظفين أو موظفات) هؤلاء أنفسهم يصعب عليهم اعتبار أنفسهم مشغلين بما يستتبع ذلك من التزامات قانونية مثل الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وتوفير بطاقة العمل وغير ذلك..

وهكذا يتضح انه من الناحية الواقعية، يصعب اعتبار ربة البيت ـ التي هي موظفة ـ مشغلة يمكن ربط علاقة شغل بينها وبين أجيرها. إضافة الى ذلك يطرح مشكل تقنين واستفادة الخادمة من قانون الشغل، نوعا من التعقيد في عملية المراقبة، إذ يصعب جدا على مفتش الشغل الدخول الى البيوت ليسأل الخادمة عن أوضاعها.

إن الظروف المختلفة، المتمثلة في تفكيك الاسر والترمل، ومخلفات الهجرة القروية والبطالة والفقر.. ساهمت في رواج هذا النوع من المهن، وأدت الى خلق سماسرة ووسطاء يشترطون مواصفات خاصة لكل نوع من الخدمة.. فالخادمة التي تليق بالكنس والتجفيف ونظافة الأفرشة والاثواب لا يشترط فيها أن تكون مثلا متعلمة، ولكن يجب ان تكون متمكنة ومتمرسة. خلاف ذلك نجده في مواصفات خادمات اصطحاب الاطفال من والى المدرسة، فهذه يشترط ان يكون لديها قدر لاباس به من التعلم.

هذا الواقع بما له وما عليه أنتجه التحول السوسيو ـ اقتصادي مقابل أجر زهيد في غياب الضوابط والقوانين التي تنظم المهنة، الشيء الذي أفرز مزاجية لدى الاسر التي تشغل الخادمات. وفي كلتا الحالتين يحذر المهتمون من محاولة السقوط في نظرة عاطفية من خلال التعامل مع الخادمات، ولأولئك الداعين الى تطبيق قانون العمل على الخادمات يقول سعيد لماني ان التزام المشغل بمقتضيات القانون ـ على مستوى إمكانية المراقبة ـ صعبة جدا إن لم تكن مستحيلة.

بناء على ذلك، يرى لماني ان هناك مستويين للتفكير لحل هذه المعضلة: مستوى بعيد ومستوى قريب.

الأول: يقترح إحداث صندوق مستقل للحماية الاجتماعية، تشارك فيه الدولة والمهتمون، وهو صندوق سيكون اولا مكلفا بضمان جزء من الحماية الاجتماعية لخادمات البيوت، مثلا: ضمان الرعاية الصحية، ضمان إمكانية التقاعد، ضمان إمكانية مراقبة العمل والاتصال من اجل الشكاية لتفادي أي عنف أو إهانة في حق الخادمة.

الثاني: سيلعب هذا الصندوق دور الوسيط في التشغيل للقضاء على السمسرة في هذا الميدان، وكذا كونه واسطة في التشغيل بين ربات البيوت والخادمات مادام العرض موجودا، خاصة ان عمل الخادمات في البيوت امتص كثيرا من البطالة التي يعرفها المغرب حاليا.

أما على المستوى البعيد فيمكن الحد من الاسباب التي خلقت هذه المشاكل مثل: ظاهرة الهجرة، تحسين الوضع المادي للأسر، تعميم التعليم في القرى، تعميم مراكز التكوين المهني.. ويتطلب هذا إمكانيات وتخطيطاً على المدى البعيد.

تحكي رقية بنعدي، خادمة عمرها 18 سنة، أنها جاءت الى المدينة لتشتغل لدى خالتها وعمرها 12 سنة، مقابل اجرة يتلقاها أبوها نيابة عنها، وتقول بمرارة انها عانت كثيرا في سنواتها الاولى من الشغل لدى خالتها، ولم تنج من هذا «العذاب» كما اسمته إلا بعد أن قررت العمل في إدارة تابعة للقطاع الخاص..

يؤكد الخبراء من خلال ذلك على ضرورة مراعاة شروط عمل الخادمة في البيت. وسن التشغيل يستحسن في رأي الخبراء أن يحدد في 15 و16 سنة على غرار الاتفاقية الدولية في هذا المجال.

وتماشيا مع القوانين المغربية، يقول سعيد لماني إذا كان سن الدراسة سبع سنوات، والمدرسة يجب أن تكون اجبارية في التعليم الاساسي لمدة تسع سنوات، فان سن 16 بالنسبة للخادمة سيحقق نوعا من الانسجام الداخلي. ومن ثم يراعى فيه جانب الأجر إذا طبقت فكرة صندوق الحماية الاجتماعية، وان تدخل فيه ايضا، مثل المهن الاخرى الخاصة بقانون الشغل حساب الاكل، العطلة السنوية، الراحة الاسبوعية، العمل بالليل والتطبيب. وهي امور يمكن ان تخفف من حدة الظاهرة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 17 جمادى الآخرة 1416هـ - 10/11/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6191
London - Friday - 10 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6191



دراسة لطلاب قسم الاجتماع في الجامعة اللبنانية

أسماء العائلات .. مزيج من الطرافة والغرابة

بيروت: من سامي غميقة

لأسماء العائلات في لبنان نكهة مميزة قد لا تجدها في بلدان اخرى، فيها من الغرابة مما يجعل الآذان تطرب لها، ومن الطرافة مما يجعل الشفاه تتبسّم لها. ولعل اطرف ما حدث اثناء الحرب اللبنانية المدمّرة ان النائب السابق الدكتور طارق حبشي مرّ بأحد الحواجز المسلّحة، فسأله المسؤول العسكري عن اسمه، فاجابه النائب الشمالي: «طارق حبشي»! فدنا منه العسكري قائلاً له: «انا لا اسالك ماذا اكلت؟! بل ما اسمك؟» (لقد توهم هذا العسكري ان النائب طارق حبشي قد اتهم فعلاً بيك حبش!).

زد على ذلك ما روي عن الوزير الراحل عبد الله الراسي، فقد زار عمه والد زوجته رئيس جمهورية لبنان الراحل سليمان فرنجية ليساله رايه في اطلاق اسم طارق على مولوده الجديد، فضحك الرئيس فرنجية واجابه: اياك يا عبد الله، اتريد ان ينادونه «طارق راسي»!.

وتتنوع أسماء العائلات اللبنانية الى ان يزيد عددها على المائة الف اسم وكنية، منها المضحك ومنها المبكي ومنها الطريف، ومنها ما يفتح الشهية ويثير القابلية.. وأخرى يفوح منها العطر!

وفي دراسة لطلاب قسم الاجتماع في الجامعة اللبنانية باشراف الدكتور سمير حتي تتحدد بشكل دقيق ومفصل اطر ونوعية شريحة كبرى من الاسماء اللبنانية. ففي منطقة الشمال وعلى وجه التحديد مدينة طرابلس، العاصمة اللبنانية الثانية، تكثر اسماء العائلات ذات الصلة المباشرة بصنوف الطعام، وكل ما يتعلق بالزلع، والهضم والاكلات اللذيذة، بدءاً بعائلة «ابو لقمة» و«برغل» و«بصل» و«ثوم» و«حامض» و«زيت» و«خس» و«بقدونس»، مما يشكل في مجموعه «طبق تبولة» شهيا! ففي ميناء طرابلس بالذات، عائلة «لين إمو» وأخرى «مجدرة» وثالثة «قمر الدين» (نوع من فاكهة المشمش المجفف). اما عائلة «حلاّب» فقد اشتهر افرادها بصناعة كل انواع الحلويات المشتقة من الحليب.. فكانت «الحلاّب». وفي اعالي الشمال حيث القرى والسناكر عائلات سكّر وحموي (نسبة الى السمن الحموي) وعصفور، وجلبوط وغيرها. اما اذا انتقلنا الى الجنوب وعلى وجه التحديد الى صور.. فلا تستغرب اذا ما التقيت مدام «الرز» او السيد «نعناع» او الخواجة «عتّال» (آل عتال مشهورون في عالميّ التجارة والمال). وفي زحلة تتجذّر عائلة «فتوش» وفي مقدمتها وزير السياحة الحالي نقولا فتوش، كذلك عائلة «معكرونة» و«الدبس» و«الخيار»... و«الشمندر» و«الخباز»! وفي بيروت آل «جزرا» و«زيتون» و«عدس» و«ترمس» و«فستق» و«كبيس» وننتقل الى الأكلات الدسمة، فعلى موائدها تتصدر اسماء عائلات مرموقة في دنيا الشهرة والاعمال كعائلة «كبي» و«سمنة» و«كوسى» و«محشي». وننتهي من الطبخ لننتقل الى الفاكهة بانواعها.. ففي لبنان عائلة «بطيخة» و«كرز» و«رمان» و«افوكاتو». كما لأسماء الحلويات في صيدا اسيادها من زعماء ونواب ووزراء كالـ«حلاوة» و«ستيورة» (حلو عربي مشهور في صيدا) و«الكعكي» و«النمورة» و«البسبوسة» (حلوى صيداوية).

واذا ما تحرينا الدقة في أسماء العائلات لوجدنا للأعشاب حيزاً كبيراً لها. فبعض من العائلات يحمل اسم «زعتر» و«ابو زهرة» و«بنفسج» و«لوز». وفي باب العسل عندك آل «عسل» و«عسيلي» و«ابو عسلة»!

ويقول المؤرخ اللبناني سلام الراسي لـ«الشرق الأوسط» ان اسماء العائلات اللبنانية اتت في مجملها من خلال اطلاق الألقاب على اصحابها فكان بان ياتي لاحدهم من آل فرح في بعلبك ويبيع العسل في بيرت فيسمى «ابو عسلة» او يغرز احدهم رمحه في الأرض ليستبين الأرض المروية من الأرض الصخرية فتطلع الغرزة «غميقة» فيطلق عليه «غميقة». ويستمر اللقب متشبثاً باذيال صاحبه اباً عن جد.



أناقة يابانية

عارضة ترتدي بلوزة منسوجة من الخيوط السوداء فوق سروال طبعت عليه برسوم الزهور في عرض ازياء اقيم في طوكيو مساء الاول من امس لتصاميم المصمم الياباني يوكي توري لربيع وصيف عام 1996 (أ.ب)

سيف فاتح القسطنطينية للبيع في مزاد باريسي

باريس: «الشرق الأوسط»

سيعرض يوم الثلاثاء المقبل، سيف السلطان العثماني محمد الفاتح - فاتح اسطنبول - في المزاد العلني في صالة (درو) بباريس. ويتوقع الخبير الفرنسي في الآثار الاسلامية لوسيان اركاشيه ان العديد من جامعي الآثار الاسلامية سوف يتسابقون لاقتناء هذا السيف الأثري الذي دخل في ملكية احد الأعيان الالمان المقيمين في سويسرا اليوم بعد ان ضاع في ميدان المعركة عند فتح مدينة القسطنطينية عام 1543م. وكان هذا السيف ضمن ممتلكات ملك السويد (شارل الرابع عشر) خلال الفترة 1764 - 1844 حيث كان الماريشال الفرنسي شارل جان باتيستا قد أهداه اليه عام 1764 خلال وجوده في السويد. ويعد وجود طغراء السلطان محمد الفاتح - وبشهادة الخبراء - دليلا قاطعا على ملكية السلطان المذكور لهذا السيف الذي قام أحد الفنانين الفرنسيين بصنع مقبض جديد له من خشب الابنوس المرصع ببعض الأحجار الكريمة وبخطوط دقيقة من الذهب الخالص. كما سيقوم معرض (درو) للمزاد العلني بعرض بعض الآثار العثمانية الأخرى للمزاد في اليوم المذكور، من بينها خريطة نادرة وقديمة لحوض البحر الأبيض المتوسط والفرمان الذي اصدره السلطان محمود الثالث باسم ماركيز بوناك الفرنسي الذي يحدد فيه الامتيازات الممنوحة للفرنسيين في الدولة العثمانية آنذاك (عام 1718) وبعض التحف النادرة من الفخار التركي الملون.

صباح الخير

خالد القشطيني

جنون الحكماء

من بين جميع فصائل الاطباء، امتاز اطباء النفس باستعمال النكتة والتنكيت في عملهم ومعالجتهم لمرضاهم. ينبغي الا ننسى ان سيجموند فرويد نشر دراسة كاملة عن النكتة ومهمتها. نجد في اطار ذلك ان الكثيرين منهم مولعون بصياغة المواعظ والطرائف والملح في رقعات ولافتات وبطاقات يزينون بها غرف الانتظار والمعالجة، او يبعثون بها الى زبائنهم.

اطباء النفس من اكثر الناس احساسا بعيوب مهنتهم ونواقصها، ولهذا فكثيرا ما تأتي لافتاتهم بشكل نقد ذاتي، كاللافتة التي وضعها طبيب نفسي في نيويورك وقال فيها: «اي انسان يذهب لمراجعة طبيب نفسي هو رجل يحتاج حقا لفحص دماغه».

ولا عجب ان يشعروا بذلك اذا كان احدهم قد وضع بطاقة على باب عيادته في لندن بهذه الكلمات «الطبيب في اجازة. في حالة الطوارئ المستعجلة يرجى الكتابة للدكتور افلين هيوم».

وعلقوا في احد مصحات الامراض العقلية لوحة تقول: «ليس من الضروري ان تكون مجنونا لتعمل في هذا المكان. ولكنك اذا كنت مجنونا فسيسهل عليك هذا العمل».

ومنذ ان علقوا تلك اللوحة، شعر العقلاء من الناس بدقة حكمتها، فاصبحت ارى هذه اللوحة في شتى الاماكن الى درجة حفزتني لشراء عدة نسخ منها لارسالها الى مكاتب الاعلام العربية في الخارج.

من حكميات اطباء النفس لوحة تحثنا على الاحتفاظ برباطة جأشنا وهدوئنا بهذا النص «من الحماقة ان تفقد اعصابك فليس هناك من يريدها فليلتقطها».

وكتب حكيم نفسي آخر بطاقة في صدر عيادته ليقول لزبائنه «حسن التصرف هو ذلك النوع من الذكاء النادر الذي يثنيك عن الاعتراف بأنك كنت على حق منذ البداية». وعلى غرار ذلك، كتب طبيب نفسي آخر رقعة علقها امامه تقول «حسن التصرف هو ذلك الذكاء النادر الذي يجعلك لا تقول كل الحقيقة». وفي عيادة طبيب في لندن توجد لافتة تعظ الزبائن بهذه الصورة «كن نفسك. فما من احد يفهم نفسك اكثر من نفسك».

واذا كان حكماء النفس يلتقون في كثير من الاحيان مع قارئي الفال والمنومين المغناطيسيين ومن لف لفهم، فمن اظرف اللافتات التي سمعت عنها، كانت لافتة علقها احد قارئي البلورة السحرية. وكانت تلك اللافتة تحذر الناس من غياب صاحب البلورة بهذه الكلمات: «المستر هيو بلاك لن يحضر للعيادة في يوم اغسطس القادم لانه سيصاب بالزكام في ذلك اليوم».

هذه والله ثقة ونعم الثقة بالمهنة!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا أحلم بالملايين!

تحدثنا امس عن «جان كروس» الشاعر والكاتب والمناضل واشهر كتاب «استونيا» الدولة الصغيرة التي تعرضت للاجتياح من النازي ثم من الاتحاد السوفيتي، والتي عانت طويلا من الاستعمار بشتى انواعه.

و«جان كروس» ظل في جميع الاحوال مناضلا يخرج من السجن الى السجن.. ومن السجن الى المنفى ولكنه ظل محافظا على صلابته من اجل وطنه «استونيا».

وقد اجرت معه مجلة «النيوزويك» حديثا نشرنا جزءا منه امس.. ونواصل الحديث اليوم.

سؤال من محرر «النيوزويك»: لقد عانيت طويلا في السجن وفي المنفى.. فهل تصف لنا نوع هذه المعاناة؟

ج: كانت هناك مشاكل وضغوط من كل نوع ولكن لم تكن هناك اية مشاكل. كان من الممكن ان تتلقى من اهلك شنطة مليئة بالطعام والشراب، لكن الضغوط المعنوية التي واجهتها كان لا يمكن تحملها.. لقد جعلتني هذه الضغوط حاد الطباع!

س: هل اندهشت عند انهيار الاتحاد السوفيتي؟

ج: كنت اتوقع دائما حدوث ما حدث، لكن لا انكر انهاشي الشديد عندما حدث هذا اخيرا، كنت اعمل في مكتبي.. واتذكر عند سماعي بهذه الاخبار انني نهضت من مكاني واخذت اغدو في الحجرة واردد: هل هذا حقيقي؟ هل هذا ممكن؟!

س: «استونيا» بلد صغير جدا.. هل من الممكن ان تظل على قيد الحياة كدولة مستقلة؟

ج: من الممكن جدا.. خصوصا اذا حاول الموجودون بها ان يساعدوها على ذلك.

س: في امريكا يتقاضى الكتّاب اجورهم بالملايين مقدما وتتعاقد معهم هوليوود على اعمالهم. هل تحلم بأن يحدث لك هذا؟

ج: لم احلم بهذا على الاطلاق.. ليست هذه امنية لي.. هذا لا يمثل لي اي ضرورة.. انني اكتب لايماني الشديد بأن في هذا العالم كثيرين مثلي طموحاتهم قليلة.. انا لا اكتب الا لهؤلاء الذين اتمنى الا يتناقص عددهم. هؤلاء البسطاء الذين هم ملح الارض.

رجل أعمال شرق أوسطي يفاوض على شرائه

قصر بريطاني عريق معروض بـ60 مليون إسترليني

لندن: من إمام محمد إمام

يعرض في لندن حاليا اغلى عقار خاص في العالم، وهو عبارة عن قصر في سانت جيمس بوسط العاصمة البريطانية. ويقدر سعر هذا العقار بحوالي 60 مليون جنيه استرليني.

ويتضح من السعر الغالي للعقار أن قائمة المشترين ستنحصر في 12شخصا من الاثرياء في العالم. ورشحت بعض المصادر ان من بين الذين يمكن ان يشتروا هذا القصر آل المكتوم في دبي، والامير وليد بن طلال بن عبد العزيز في السعودية واسرة سلطان بروناي والثري السنغافوري اونج بونج سينج وهناك البعض الذين لا يودون الاعلان عن هويتهم في مثل هذه الامور.

ويقع القصر في 74 شارع سانت جيمس بوسط لندن، وانشئ منذ 150عاما وكان في السابق ناديا لاغنياء حزب المحافظين. وظل هذا القصر غير مسكون طوال عامين. وقد اعيدت صيانته وتأثيثه باثاثات فاخرة تمهيدا لبيعه.

ويعتقد ان هذا القصر يعتبر اغلى منزل خاص عرض للبيع. وان تكلفة الصيانة والاثاثات اضيفت الى السعر النهائي لهذا القصر. ويضم القصر 16 جناحا وحوض سباحة، اضافة الى غرفة نوم مساحتها 1225 قدما وحجرة للالعاب الرياضية (الجمنازيوم) وقاعة سينما وبيت زجاجي عبارة عن حدائق مدارية.

وقال اوليفر المدير التنفيذي لشركة ويجينس البريطانية العاملة في مجال التشييد والعقارات لـ«الشرق الأوسط»: «أن مجموعتنا هي الجهة المخولة بالتفاوض مع المشترين عقب الانهيار المالي للشركة المالكة السابقة (ماونتليه)». واضاف: «ان هذا المنزل الجميل لا يقدر بثمن. فلذلك لا نستطيع ان نحدد الآن سعره بـ60 مليون جنيه استرليني او خلافه لان ذلك يتوقف على امور اخرى اثناء التفاوض بين البائع والمشتري. قد يطلب احد المشترين ضمانات امنية بـ5 ملايين جنيه استرليني بينما يطلب آخر ضمانات امنية باقل من مليون جنيه استرليني. اذ ان مثل هذه الامور تحدد السعر النهائي للمنزل».

واوضح إني انهم تسلموا حاليا عرضا من شخص رفض الاعلان عن هويته في الوقت الحاضر، وبداوا التحدث معه حول امر البيع. كما انهم سبق ان تحدثوا مع شخص آخر في ذات الموضوع. اما عن وجود شخصية من الشرق الاوسط ترغب في شراء هذا المنزل قال إني انهم تسلموا بالفعل عرضا من منطقة الشرق الأوسط لشراء هذا المنزل. وذكر إني انهم يتوقعون بنهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل اكتمال اجراءات تبادل العقود الخاصة بشراء هذا المنزل.

ورفض إني الافصاح عن اسماء الجهات التي تقدمت بعروض لشراء هذا القصر حاليا او مستقبلا، اذ ان المشترين لمثل هذا النوع من المنازل لا يرغبون الافصاح عن هويتهم او اثارة ضجة اعلامية حولهم. ولكن هذا لا يمنع من يريد من المشترين ان يفصح عن هويته. فالامر متروك برمته للشخص او الجهة المشترية.

ويذكر ان هذا القصر يضم 24 حمام وحوض سباحة ومكون من طابقين. ففي الطابق العلوي توجد غرفة نوم كبيرة تطل على حديقة عامة.

اعتُقل ويعتزم طلب اللجوء السياسي في أثينا

معارض إثيوبي يخطف طائرة يونانية

اثينا - وكالات الانباء: انتهت عملية خطف الطائرة اليونانية التابعة لشركة «اوليمبك» الذي حدث صباح امس باعتقال الخاطف، وتبين انه صحافي اثيوبي معارض.

وكانت مصادر الشرطة اليونانية قد قالت امس ان رجلا مسلحا بسكين خطف طائرة ركاب من طراز «بوينغ 747»، تابعة لشركة «اوليمبك» اليونانية قبيل هبوطها في مطار اثينا في ساعة مبكرة من صباح امس قادمة من ملبورن الى اثينا عبر بانكوك وعلى متنها 110 ركاب.

وقالت هذه المصادر ان الرجل احتجز احدى مضيفات الطائرة رهينة وانه أمر جميع الركاب وافراد الطاقم بالبقاء على متن الطائرة.

وقال متحدث باسم الشرطة «لقد استولى على الطائرة قبيل هبوطها في مطار اثينا. وهو يريد التحدث الى الصحافة».

وقد هرعت وحدات من الشرطة الخاصة الى المطار واقتيدت الطائرة الى منطقة منعزلة بعد ان هبطت اضطراريا.

وقامت الشرطة اليونانية بتوقيف الرجل وهو صحافي اثيوبي يدعى شامسو كابريت (34 عاما) وهو مبعد من استراليا حيث كان يعيش حتى الآن. وكان قد طلب بعد عشرين دقيقة من هبوط الطائرة أن يصعد صحافيون وممثلون عن الأمم المتحدة الى الطائرة وهدد بقتل احدى المضيفات طعنا بالسكين إذا لم ينفذ مطلبه.

وعلم من مصادر الشرطة ان المسلح الذي هدد بقتل احدى مضيفات شركة الخطوط الجوية اليونانية اوليمبك واعتقلته الشرطة هو أحد معارضي النظام الاثيوبي. وكان قد وصل الصيف الماضي الى اليونان لكن السلطات اليونانية أبعدته لأنه لم يكن يحمل اوراقا تثبت شخصيته. وكان كابريت يعتزم طلب اللجوء السياسي في اليونان.



الإثيوبي شامسو كابريت الذي خطف الطائرة اليونانية صباح امس وهو يهدد بذبح المضيفة صوفيا ماستيلوف بينما يتحدث الى فريق تلفزيوني من باب الطائرة (أ.ب)

السجن المخفف للفتاتين المغربيتين اللتين قتلتا أمهما في كولون

كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت احدى محاكم مدينة كولون الالمانية حكما مخففا على فتاتين مغربيتين قتلتا امهما في ابريل (نيسان) الماضي بعد خلاف عائلي عميق.

وقالت المحكمة في قرارها انها تعاطفت مع الفتاتين بسبب صغر سنيهما وبسبب نوبات البكاء والتشيج التي صاحبت اعترافاتهما بجرمهما. وجاء ايضا في قرار المحكمة التي جرت جلساتها بشكل سري وتكتم الادعاء العام على الكشف عن خلفياته ان «الجريمة تمت بعد حالة صراع مأساوية، بين الام وابنتيها بسبب التناقض بين الرغبة في «تطبيق القيم الاسلامية» من جانب الام والتعلق «بواقع الحياة الاجتماعية في المانيا» من قبل البنتين. واضاف القرار ان البنتين اللتين ولدتا في المانيا وقعتا في مأزق الاختيار بين ثقافتين مختلفتين وكان ذلك يتجاوز عقليتيهما تماما. وجاء في القرار ايضا أن الام (36) سنة التي كانت قاسية في تربيتها للفتاتين كانت تحاول ارغام ابنتها الكبيرة (حنة) على الزواج من ابن عمها الامر الذي رفضته الفتاتان. وقالت الفتاتان في المحكمة، حسب ما ورد في قرار المحكمة انهما لم تجدا طريقا آخر للتخلص من سطوة الام.

وحكمت المحكمة على جميلة بالي (16 عاما) بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة وعلى اختها الكبيرة حنة بالي (18 عاما) من مدينة بيرجهايم بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وذلك في ضوء قانون العقوبات الجزائية بحق الشباب. وعلى هذا الاساس ستدخل الاخت الصغرى الى الاصلاحية في حين ستقيم الكبرى في المراكز المخصصة للمحكومين من الشباب.

وكانت الطالبتان قد استغلتا غياب الاب (ميمون بالي) الذي يعمل مساء منذ عشرين سنة في احد المصانع في كولون لتنفذا جريمتهما رغم وجود اخوة صغار لهما في البيت. اذ قامتا باطفاء الانوار ووضع حبل في طريق نزول الام على السلم. تعثرت الام به وسقطت مغمية عليها الى اسفل السلم، فانهالتا على راسها ضربا بالات ثقيلة بينها يد هاون. وقد توفيت الام على الفور. وجاءت الاخت الثالثة ياسمين (11 عاما) من الحديقة حيث كانت تلعب ودقت جرس الباب دون ان يفتح لها احد ثم اطلت من النافذة لترى الام على الارض مخضبة بدمائها فسارعت لاستدعاء الجيران الذين اتصلوا برجال الشرطة. وقد سلمت الفتاتان نفسيهما لاحقا الى الشرطة بعد ان غابتا لعدة ساعات بغرض الفرار.

وتتكون العائلة المغربية من سبعة اطفال (اربع بنات وثلاثة اولاد) بالاضافة الى الوالدين.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

شددت مدرسة بريطانية الاجراءات الامنية داخلها بعد ان فشلت محاولة اختطاف تلميذة في الخامسة عشرة من عمرها كانت تلعب في ميادين المدرسة.

وسارع مسؤولو الامن الى نجدة التلميذة عندما شاهدوا محاولة اقتيادها الى داخل سيارة كانت تقف بالقرب من فناء المدرسة، وتمكنوا من القبض على مارتن دنيت وهاري بريور وتسليمهما الى الشرطة في سومرست بانجلترا.

وقد قدم الخاطفان الى المحكمة بتهمة الاختطاف.

نكتة اليوم

قيل للشعبي: هل تصاب الروح بالمرض؟
قال: نعم.. يمرض الروح الثقلاء
وبعد أيام مر بالشعبي بعضهم، فوجدوه يجلس بين ثقيلين فقالوا له:
كيف هي الروح الآن يا شعبي؟
فقال: انها في النزع الاخير.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية